



العدد السابع عشر - الجزء الاول - ديسمبر - 2023 - السنة الثالثة مجلة علمية فصلية محكمة

المجلة الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

American International Journal of Humanities and Social Sciences

ISSN - 2710 - 4834 / رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقي : 2460

تصدر عن الأكاديمية الأمريكية الدولية
للتعليم العالي والتدريب

ISSUED BY AMERICAN INTERNATIONAL ACADEMY
OF HIGHER EDUCATION AND TRAINING



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



رئيس التحرير- أ.د. حاتم جاسم الحسون، رئيس الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.

مدير التحرير- أ.د. هند عباس على الحمادي-أستاذ بقسم اللغة العربية وعلومها-كلية التربية للبنات-جامعة بغداد، جمهورية العراق (مدقق اللغة العربية).

سكرتارية التحرير

1. أ.م.د. محمد حسن أبو رحمة . وزارة التربية – فلسطين .
2. أسكينة إبراهيم الصبري - الشؤون الإدارية - الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.

أعضاء هيئة التحرير

1. أ.م.د.حقي إسماعيل إبراهيم ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، جمهورية العراق - المدقق العام.
2. أ.م.د. خالد ستار القيسي ، عميد كلية الإعلام ، الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.
3. أ. مجدي عبد الله الجايح،كلية اللغات والعلوم الإنسانية،الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب. (مدقق اللغة الإنكليزية)
4. أ. خالد الأنصاري، كلية علوم التربية،جامعة محمد الخامس ،الرباط، المملكة المغربية. (التنضيد)
5. أ.محمد تايه محمد - بك إدارة أعمال - كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة الكوفة. (تصميم).

أعضاء الهيئة العلمية

1. أ.د. أبكر عبد البنات آدم - مدير جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم - جمهورية السودان.
2. أ.د. إلهام شهرزاد روابح - كلية الحقوق والعلوم السياسية - جامعة البليدة 2 - الجمهورية الجزائرية.
3. أ.د. أمال العرباوي مهدي - رئيس قسم التربية المقارنة بكلية التربية - جامعة بورسعيد، جمهورية مصر العربية.

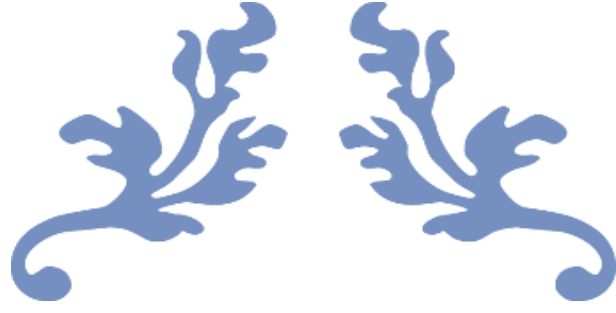
4. أ.د. أمل مهدي جبر - رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية - كلية التربية للبنات - جامعة البصرة، جمهورية العراق.
5. أ.م.د. آوان عبد الله محمود الفيضي - دكتوراه قانون خاص - كلية الحقوق - جامعة الموصل - جمهورية العراق.
6. أ.د. إيمان عباس علي حسن الخفاف - عميد كلية التربية الأساسية - الجامعة المستنصرية، جمهورية العراق.
7. أ.د. برزان ميسر حامد أحمد الحميد - كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة الموصل - جمهورية العراق.
8. أ.م.د. تارا عمر أحمد - كلية العلوم السياسية - جامعة السليمانية - جمهورية العراق.
9. أ.م.د. تحرير علي حسين علوان - كلية الفنون الجميلة - جامعة البصرة - جمهورية العراق.
10. أ.د. حسين عبد الكريم أبو ليله - وزارة التربية والتعليم - فلسطين .
11. أ.د. خليفة صحراوي - رئيس قسم اللغة العربية وآدابها - كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة باجي مختار عنابة - الجمهورية الجزائرية.
12. أ.د. داود مراد حسين الداودي - دكتوراه العلوم السياسية - مدير وحدة البحوث والدراسات - جامعة القادسية - كلية القانون - جمهورية العراق.
13. أ.د. راشد صبري محمود القصبي - أستاذ التخطيط التربوي واقتصاديات التعليم بكلية التربية - جامعة بورسعيد - جمهورية مصر العربية.
14. أ.د. سندس عزيز فارس الفارس - خبير تربوي - عميد كلية الدراسات العليا والبحث العلمي في الأكاديمية الأمريكية - جمهورية العراق .
15. أ.د. عدنان فرحان الجوراني - أستاذ الاقتصاد - جامعة البصرة - جمهورية العراق.
16. أ.د. غادة غازي عبد المجيد - أستاذ في كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة ديالى - جمهورية العراق.
17. أ.د. ماجدولين محمد النهيبي - كلية علوم التربية - جامعة محمد الخامس - الرباط، المملكة المغربية.
18. أ.د. ماهر مبدر عبد الكريم العباسي - نائب عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة ديالى - جمهورية العراق.
19. أ.م.د. محمد ماهر محمود الحنفي - رئيس قسم أصول التربية - كلية التربية - جامعة بورسعيد - جمهورية مصر العربية.
20. أ.م.د. عبد الباقي سالم - تدريسي في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة - جامعة بابل - جمهورية العراق.
21. أ.د. ناهض فالح سليمان - كلية التربية للعلوم الإنسانية - قسم اللغة الإنجليزية - جامعة ديالى - جمهورية العراق.

22. أ.د. نبيل محمد صالح العبيدي - عميد كلية الدراسات العليا - الجامعة اليمنية - الجمهورية اليمنية.
23. أ.د. نزهة إبراهيم الصبري نائب رئيس الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب - المملكة المغربية.
24. أ.د. نصيف جاسم أسود سالم الأحبابي - كلية التربية للعلوم الإنسانية - قسم الجغرافية - جامعة تكريت - جمهورية العراق.
25. أ.د. نورة محمد مستغفر - أستاذ التعليم العالي مؤهل، المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين، المملكة المغربية.
26. أ.د. هاله خالد نجم- رئيس قسم الترجمة - كلية الآداب- جامعة الموصل - جمهورية العراق .
27. أ.د. وسن عبد المنعم ياسين- أستاذ الأدب العربي - كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة ديالى - جمهورية العراق

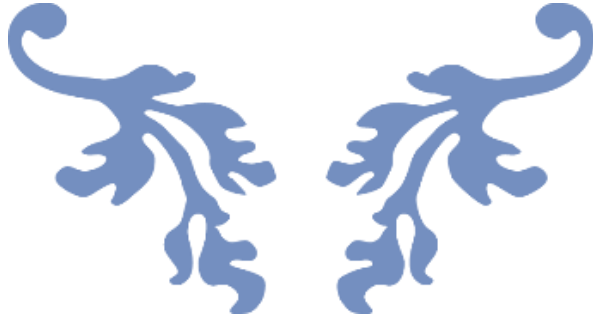
أعضاء الهيئة الاستشارية

- 1- أ.م.د. آرام نامق توفيق - كلية العلوم - جامعة السليمانية - جمهورية العراق.
- 2- أ.د. خالد عبد القادر التومي- باحث في المركز القومي للبحوث والدراسات العلمية - ليبيا.
- 3- أ.د. رائد بني ياسين- عميد كلية الأعمال - قسم نظم المعلومات - الجامعة الأردنية- فرع العقبة - المملكة الأردنية الهاشمية.
- 4- أ.د. جميلة غريب - قسم اللغة العربية و آدابها - جامعة باجي مختار- عنابة - الجمهورية الجزائرية .
- 5- أ.م.د. رشيدة علي الزاوي- أستاذ التعليم العالي - المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين - الرباط - المملكة المغربية.
- 6- أ.م.د. رضا قجة- علم الاجتماع - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة محمد بوضياف - المسيلة - الجمهورية الجزائرية.
- 7- أ.د. كامل علي الويبة- رئيس جامعة بنغازي الحديثة - ليبيا.
- 8- أ.د. علي سموم الفرطوسي - كلية التربية الأساسية - الجامعة المستنصرية - جمهورية العراق.
- 9- أ.د. حدة قرقور - كلية الحقوق - جامعة محمد بوضياف - المسيلة - الجمهورية الجزائرية.
- 10- أ.د. مازن خلف ناصر- كلية القانون - الجامعة المستنصرية - جمهورية العراق.

- 11- أ.م.د. محمد عبدالفتاح زهري- رئيس قسم الدراسات الفندقية- كلية السياحة والفنادق – جامعة المنصورة- جمهورية مصر العربية.
- 12- أ.م.د. مروة إبراهيم زيد التميمي - كلية الكنوز - الجامعة الأهلية - جمهورية العراق.
- 13- أ.م.د. هلال قاسم أحمد المريسي - عميد الشؤون الأكاديمية - جامعة العلوم الحديثة - الجمهورية اليمنية.



مقال العرو



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، الحمد لله على فضله ونعمته ، والصلاة والسلام على رسوله الكريم وآله ، أما بعد

في العدد السابع عشر (الجزء الاول) من المجلة الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية ضمّ عددا من البحوث القيمة ذات المعيار العلمي العالي بما تحمله من قدرات معرفية وعلمية أسفرت عن أقلام باحثين لهم منزلتهم العلمية والعملية في حقول تخصصهم ؛ لذا سعت المجلة على أن تضمّ في عدد هذا العدد النوعي من البحوث ، وليس الكمي ، فالغاية هو طرح الأفكار العلمية المتميزة للعالم القارئ.

لذا دأبت هيئة التحرير على تطبيق معايير التقييم العلمية شأنها بذلك شأن المجالات الرصينة المثيلة في حقل التخصص والنشر العالمي ، فعرضت البحوث على محكمين لهم مكانتهم العلمية في فضاءهم العلمي ، ويعودون لجنسيات مختلفة ، ومن جامعات متباينة ، منها الجامعات الحكومية التي ترجع بمرجعيتها إلى بلدان العالم المختلفة ، فضلا عن الاستعانة بخبراء من جامعات خاصة اثبتوا بشكل علمي أنهم أهل للتكريم واطلاق الحكم على علمية البحث المقدم للمجلة ، وصلاحيته للنشر.

حرصت هيئة التحرير على عرض البحث المقدم من لدن كاتب البحث على محكمين اثنين ، وتقديمه لهما ، بتوقيات زمنية محددة ، فإن اتفق المحكمان على صلاحية البحث ، تم تحويله إلى مرحلة التنضيد والنشر ، بعد التأكد من دقة تطبيق تعليمات النشر الخاصة بالمجلة . وإن اختلف المحكمان في التقييم المطلق على البحث المقدم ، حول البحث لمحكم ثالث ، فإن قبله ، تم تحويله للمرحلة الثانية التنضيد والنشر ، وإن رفضه ، عندئذ يرفع البحث من قائمة البحوث المعدة للنشر.

لم يختلف منهج هيئة التحرير في آلية قبول البحوث ، وعدّها للنشر عن غيرها من المجالات العلمية ؛ لأن الرصانة العلمية هو هدفها الذي تسعى للوصول إليه ، واعتمدت نظاما دقيقا في استقبال البحوث ، وتقديمها للمقومين ، واشعار الباحثين بقبول النشر ، وفقا لأمر إداري يصدر عن المجلة ، يعد مستندا في صحة نشر البحث في المجلة ، مع تثبيت العدد الذي نشر فيه مذيلا بإمضاء رئيس التحرير.

احتوى هذا العدد في طياته مجموعة من بحوث المشاركين في المرتمر الدولي العلمي الرابع عشر بالإضافة الى بحوث بعض الباحثين من خارج المؤتمر، والتي تحمل موضوعات متنوعة ، ذات الطابع الإنساني والاجتماعي ، ضمن تخصص محاور المؤتمر والمجلة ، وكل الأفكار التي طرحت تحمل الرؤى العلمية وأبعادها ، والنظرية التي يؤمن بها أصحاب تلك الأفكار ، لذلك كانت المجلة دقيقة ؛ لأجل عرض تلك الأفكار من دون التدخل فيها ، مع متابعة كونها لا تؤدي إلى خلق الفوضى العلمية ، أو تحريض للعنف ، أو للتطرف العلمي والمجتمعي.

وأخيرا .. نتقدم بكل العرفان والمزدان بأريج الورد لكل الجهود العلمية والفنية والإدارية التي ساعدت ، وتضافرت لأجل أن يصدر هذا العدد ... الاحترام الممتد بالشكر .

هيئة تحرير المجلة

20/12/2023 المغرب

الملاحظة القانونية

البحوث المنشورة في المجلة لا تعبر عن وجهة نظر المجلة ، بل عن رأي كاتبها.

فهرس الموضوعات	
10.....	د. هند ياسر عبد اللطيف المَهْدِي..... الصفحة المعرفية والدوال التمييزية المُمَيَّزة بين أطفال ضعف الانتباه وفرط الحركة والعائدين على اختبار وكسلر لذكاء الأطفال والمراهقين الصورة الرابعة
37.....	د. فؤاد الصيد المغربي..... دور الإدارة الرياضية في الترويج وتسويق الأنشطة والفعاليات الرياضية " طرابلس انموذجا"
68	د.شذى الزين محمود محمد الحسين/ أشادية محمد أحمد..... (دراسة وصفية تحليلية بالتطبيق على وزارة الصحة السودانية في الفترة من سبتمبر 2022 - سبتمبر 2023م)
86.....	د/هادية مصطفى محمد علي محمد / أ/ زينب حسن محمد احمد حماد..... التوافق النفسي للمعاقين حركياً وعلاقته ببعض المتغيرات لتلاميذ مرحلة الأساس بمدينة كسلا (الصحة النفسية والاجتماعية)
105.....	د.التجنية خليد..... أخلاقيات المهنة مدخل أساسي للارتقاء بالممارسات المهنية للمدرسين
127.....	د. فوزي خيرى كاظم..... الحداثة والتجديد في الفكر الإسلامي في كتابات الدكتور صالح الطائي
144.....	الباحثة / حميدة بنت أحمد بن إسماعيل الزكري/ أ.د. علي بن محمد دويدي..... فاعلية النمذجة الرقمية ثلاثية الأبعاد في أنشطة ((STEAM)) التعليمية على تنمية التفكير الابتكاري لدى طالبات المرحلة المتوسطة
182.....	د. عبد الله اليزيدي المعتمد على الله / د. مونة جنح..... "تأثير الثورة الصناعية الرقمية المعاصرة على خصوصيات التقاليد والثقافات الوطنية"
195.....	م. محمد جاسم علوان الكصيرات..... صحابية الرسول (صلى الله عليه واله) بين التأييد والمعارضة في نصرة الامام الحسين(عليه السلام) دراسة تاريخية في الأسباب والنتائج .
212.....	م. هاشم حسن مسطو شيخو..... "الإدمان على الانترنت وعلاقته مع التحصيل الدراسي لمادة علوم الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية"
225.....	م.م. فاطمة محمد علي طالب..... التكنولوجية الحديثة واثرها على العلاقات الاجتماعية

الصفحة المعرفية والدوال التمييزية المُميّزة بين أطفال ضعف الانتباه وفرط الحركة والعائدين على اختبار وكسلر لذكاء الأطفال والمراهقين الصورة الرابعة

د. هند ياسر عبد اللطيف المَهدي

دكتوراه علم النفس الإكلينيكي – جامعة القاهرة

استشاري العلاج النفسي في مركز أطمئن - المملكة العربية السعودية.

00966532967847

00201013871997

hendelmadey0202030@gmail.com

المُلخَص:

أُجري البحث بهدف فحص الصفحات المعرفية والدوال التمييزية لتصنيف الأطفال الذين يعانون من ضعف الانتباه وفرط الحركة في مقابل الأطفال العائدين، باستخدام الدوال التمييزية للتمييز بين عينات البحث. حيث تكوّنت عينة البحث من 60 طفلاً، حيث تكوّنت المجموعة الأولى من 30 طفلاً مصابين بضعف الانتباه وفرط الحركة، والمجموعة الثانية تكوّنت من 30 طفلاً من العائدين تراوحت أعمارهم ما بين 8 إلى 12 سنة. واستخدم المنهج الوصفي المقارن وطبقت المقابلة التشخيصية، ومقياس كونرز لتقدير السلوك. إعداد عبدالرقيب البحيري، واختبار وكسلر لذكاء الأطفال والمراهقين الصورة الرابعة. وتم التكافؤ بين العينات في العمر ومستوى التعليم والمستوى الاجتماعي الاقتصادي. وأسفرت النتائج عن وجود فروق في الصفحات المعرفية بين الأطفال الذين يعانون من نقص الانتباه وفرط الحركة في مقابل الأطفال العائدين، مما يدل على وجود صفحة معرفية عصبية لكل عينة. كما تبين وجود عدد من المؤشرات للدوال التمييزية على اختبار وكسلر لذكاء الأطفال والمراهقين الصورة الرابعة. حيث تبين أنّ أعلى قيمة للدقة التشخيصية بالاختبارات الفرعية كان اختبار إعادة الأرقام، وأقل قيمة تشخيصية اختبار الفهم. أمّا عن أعلى قيمة للدقة التشخيصية فكان مؤشر الاستدلال الإدراكي، وأقل قيمة مؤشر الفهم. وأوصت الباحثة بضرورة إجراء المزيد من الدراسات والبحوث باستخدام الدالة التمييزية للمساعدة في الفحص والتشخيص المبكر للوقاية من الاضطرابات والمشكلات السلوكية بشكل عام للتحقق من الدقة التشخيصية.

الكلمات المفتاحية: الصفحات المعرفية، الدوال التمييزية، ضعف الانتباه وفرط الحركة، اختبار وكسلر الصورة الرابعة.

The cognitive profile and discriminatory functions that distinguish between children with attention deficit hyperactivity disorder (ADHD) and normal children were examined using the Wechsler scale of children's intelligence "fourth edition.

**Dr. Hend Yasser Abdel Latif Al-Mahdi
PhD in Clinical Psychology - Cairo University,
Psychological therapy consultant
at Etmaen Center - Saudi Arabia.**

Abstract

The research was conducted to examine the cognitive and discriminatory functions for classifying children with attention deficit hyperactivity disorder (ADHD) compared to normal children, using discriminatory functions to differentiate between the research samples. The research sample consisted of 60 children, with the first group consisting of 30 children with ADHD and the second group consisting of 30 normal children aged between 8 and 12 years old. The comparative descriptive method was used, along with the diagnostic interview and the Conners Behavioral Rating Scale, prepared by Abdul Raqib Al-Buhairi, the Wechsler scale of children's intelligence "fourth edition". Prepared by Abdul Raqib Al-Buhairi the samples were matched in terms of age, education level, and socio-economic status. The results showed differences in cognitive abilities between children with ADHD and normal children, indicating the presence of a neural cognitive profile for each sample. The study also revealed a number of indicators for discriminatory functions, as demonstrated by the fourth image of the Wechsler Intelligence Scale for Children and Adolescents. The highest diagnostic accuracy was found in the sub-tests of Digit Span, while the lowest diagnostic accuracy was found in the Comprehension sub-test. The highest accuracy value for the discriminator was found in the Perceptual Reasoning Index, while the lowest value was found in the Comprehension Index. The researcher recommended conducting further studies and research using discriminatory functions to aid in early detection and prevention of behavioral disorders and problems, in order to verify diagnostic accuracy.

Keywords: cognitive abilities, discriminatory functions, ADHD, the Wechsler scale of children's intelligence "fourth edition."

مقدمة البحث

يعتبر اضطراب ضعف الانتباه وفرط الحركة من أكثر الاضطرابات انتشارًا بين الأطفال، والتي تؤثر على العديد من المهارات الأساسية اللازمة للنجاح في المدرسة والحياة اليومية. وتعتبر الصورة الرابعة لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال من الأدوات الأكثر أهمية في تقديم معلومات إكلينيكية دقيقة لتفسير أداء الأشخاص (Saklofske, Zhu, Coalson, Raiford, & Weiss, 2010) وخاصة في حالات الإكلينيكية التي تتعلق بصعوبات وقصور في الذاكرة وسرعة المعالجة وتقييم الأداء العقلي (Cornoldi, Giofrè, Orsini, & Pezzuti, 2014).

يهدف البحث الراهن فحص الصفحات المعرفية والدوال التمييزية لتصنيف الأطفال اللذين يعانون من ضعف الانتباه وفرط الحركة في مقابل العاديين باستخدام اختبار وكسلر لذكاء الأطفال ويتم ذلك ببناء نموذج الدوال التمييزية بهدف التشخيص الدقيق، واستخدام دالة التمييز للتمييز بين وداخل المجموعات. و التعرف على الصفحات المعرفية المميزة لدى أطفال ضعف الانتباه وفرط الحركة والعاديين على اختبار وكسلر لذكاء الأطفال والمراهقين. ورصد الدوال التشخيصية المميزة لدى أطفال ضعف الانتباه وفرط الحركة والعاديين على اختبار وكسلر لذكاء الأطفال والمراهقين، وتحديد أى الدوال أكثر تمييزًا بين أطفال ضعف الانتباه وفرط الحركة والعاديين على اختبار وكسلر لذكاء الأطفال والمراهقين.

مشكلة البحث ومبررات إجرائه:

تركز مشكلة البحث على أن ضعف الانتباه وفرط الحركة يعتبر إحدى المشاكل السلوكية المهمة التي تواجه الأطفال في المنزل أو المدرسة، وتعوق التعليم بشكل عام. بالإضافة إلى ذلك، يظهر الأطفال المضطربون سلوكياً بشكل أكثر عدوانية واندفاعية وصعوبة في التفكير وعجز عن السيطرة على أنفسهم، ولذلك يعتبر التقييم المعرفي الإكلينيكي العصبي واحداً من الأساليب الضرورية في التشخيص ووضع الخطط والبرامج. وبالتالي، يركز هذا البحث على دراسة الصفحة المعرفية المميزة بين الأطفال المصابين بضعف الانتباه وفرط الحركة والأطفال العاديين باستخدام اختبار وكسلر للذكاء. وبالإضافة إلى ذلك، يُعدُّ تقدير الذكاء مهماً لتشخيص ضعف الانتباه وفرط الحركة بدقة ولتمييز بين الأطفال العاديين والأطفال اللذين يعانون من اضطرابات السلوك العصبي. يمكن أيضاً للدراسة أن تبحث في مشكلة قياس الذكاء وأدوات التقييم النفسي السريري التي تساعد على فهم أفضل لمستوى القدرات العقلية وتطوير طرق التقييم الدقيق من خلال استخدام طرق إحصائية تساعدنا في التصنيف الدقيق باستخدام الدوال التمييزية، والتي تستخدم في العلوم النفسية لتحليل نتائج الاختبارات والتمييز بين مجموعتين، وتساعد في تفسير النتائج وتحديد ما إذا كانت تلك الفروق ذات معنى إحصائي دال أم لا. كما يمكن استخدام دالة تحليل التباين لتحليل وفهم التباين بين الأطفال العاديين والأطفال المصابين بضعف الانتباه وفرط الحركة في نتائج اختبار الذكاء.

ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساءلات التالية:

- 1- هل يوجد صفحة معرفية مميزة بين أطفال ضعف الانتباه وفرط الحركة والعاديين على اختبار وكسلر لذكاء الأطفال والمراهقين؟
- 2- هل توجد دوال تمييزية بين الأطفال المصابين بضعف الانتباه وفرط الحركة والعاديين على اختبار وكسلر لذكاء الأطفال والمراهقين؟

الأهمية النظرية والتطبيقية للبحث .

الأهمية النظرية للدراسة.

1. تزويد المكتبة العربية ببعض المؤشرات المعرفية العقلية للأطفال الذين يعانون من ضعف الانتباه وفرط الحركة، في مقابل الأطفال العاديين، وخاصة مع وجود ندرة في الدراسات والبحوث التي اهتمت بدراسة الجوانب المعرفية العقلية بدقة التشخيص في الدول العربية بشكل عام.
2. التحقق من فروض الدراسة، ومعرفة مدى إسهام كل متغير من متغيرات الدراسة في القدرة التمييزية والتصنيفية لأدوات القياس، وبيان الأهمية التطبيقية للدراسة.

الأهمية التطبيقية للدراسة:

1. تناول فئة جديرة بالدراسة وهم أطفال ضعف الانتباه وفرط الحركة، مما يفتح المجال لإجراء مزيد من الدراسات النفسية والمعرفية والعصبية، والتحقق من الدقة التصنيفية للقدرات العقلية.
3. توفير صفحات معرفية تساهم في التمييز والقياس النفسي لتحديد طبيعة القدرات من حيث الدلالات المعرفية والعقلية لدى عينات الدراسة.
4. توفير دوال تمييزية والقيم التنبؤية الأكثر دقة في التقييم والتشخيص المعرفي العقلي.
5. الإسهام في تحديد المؤشرات المعرفية الأكثر تصنيفاً والمنبئة بالقدرات العقلية، ومعرفة القدرات التي قد تدهورت نتيجة الشدة.
6. إعداد برامج تساهم في مساعدة العاملين في مجال القياس النفسي، لتوفير عدد من المؤشرات ذات الدلالة المعرفية، الأمر الذي يساعد في مجالات التقييم العقلي، وإعداد برامج لتنمية القدرات.
7. تقديم برامج إرشادية للوالدين والمدرسين بأهمية الفحص المبكر للقدرات العقلية والوظائف التنفيذية لأطفال ضعف الانتباه وفرط الحركة.

أهداف إجراء البحث:

1. قلة الاعتماد واستخدام الدقة التشخيصية في مجال القياس النفسي وعلم النفس الإكلينيكي.
2. ندرة الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت العلاقة بين الدقة التشخيصية بين الحالات المرضية والعادية.
3. التمييز بين الصفحات المعرفية للقدرات العقلية بين كل من أطفال ضعف الانتباه وفرط الحركة والأطفال العاديين.
4. وجود قلة في البحوث التي اعتمدت على الدقة التشخيصية باستخدام الدلالات التمييزية.
5. إلقاء الضوء على مدى أهمية الاعتماد على رصد الدقة التشخيصية للقدرات العقلية وأي من القدرات تتمتع بدقة تصنيفية وفقاً للدلالات التمييزية لعينات الدراسة.
6. المساعدة في وضع طرق تشخيصية مختصرة والمساعدة في وضع إجراءات علاجية وقائية باستخدام أدوات البحث.

حدود الدراسة

- الحدود المنهجية: تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي المقارن.
- الحدود البشرية (العينة): أجري البحث على عينة قوامها (60) طفلاً، وتتراوح أعمارهم ما بين (8-12) عاماً، وسيتم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة الحالة : تكونت من (30) طفلاً من ذوى تشتت الانتباه وفرط الحركة، ومجموعة المقارنة: تكونت من (30) طفلاً عادياً.
- الحدود المكانية: تعتمد الدراسة الحالية على عدد من المراكز والعيادات النفسية والمدارس .
- الحدود الزمنية: تم تطبيق إجراءات وأدوات البحث ما بين منتصف 2022 وحتى نهاية 2023.

فروض الدراسة

- 1- توجد صفحة معرفية مميزه بين أطفال ضعف الانتباه وفرط الحركة والعاديين على اختبار وكسلر الصورة الرابعة لذكاء الأطفال والمراهقين.
- 2- توجد دوال تميزية بين أطفال ضعف الانتباه وفرط الحركة والعاديين على اختبار وكسلر الصورة الرابعة لذكاء الأطفال والمراهقين.

مفاهيم البحث والأطر النظرية المفسره الصفحة المعرفية

الصفحة العصبية المعرفية: عبارة عن رسم بياني يُعبر عن الدرجات في بطارية اختبارات وتكون هذه الدرجات في صورة درجات معيارية لتسهيل المقارنة بينها (أبو حطب، 1996، 676). كما يتضح من الرسم البياني المستوى النسبي للفرد على أكثر من اختبار أو في أكثر من سمة أو استعداد نفسي أو عقلي حتى نعلم أيها يكون مرتفعاً، وأيها يكون متوسطاً، وأيها يكون دون المتوسط، وإلى أي مدى يكون هذا الارتفاع أو الانخفاض على القدرات المرتفعة والمنخفضة للأطفال. ويعتبر مقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصورة الرابعة من المقاييس الهامة في تقييم القدرة المعرفية لدى الأطفال (Chen et al., 2015). ويتم تمثيل هذه النقاط باستخدام خط أو منحني يعكس درجات الأطفال على المؤشرات العاملة والاختبارات الفرعية التي تأخذها الصفحة المعرفية. ويُنظر إلى الصفحة النفسية كأداة لتقييم القدرات العقلية للأطفال، حيث تساعدنا على تحديد الأداء المعرفي للأطفال على المستوى الكمي والنوعي، وذلك لتقييم مختلف جوانب القوة والضعف في القدرات. بالاعتماد على الصفحة العصبية المعرفية، يُمكن التعرف بشكل مباشر على الدرجات التي حصل عليها الأطفال، بالإضافة إلى تحديد فئتهم التصنيفية ومقارنة الدرجات بين المؤشرات العاملة والاختبارات الفرعية، وذلك لتحديد مدى تشتمهم عن متوسطات الاختبارات، كما ذكر في دراسة (Watkins, 2000).

النظريات المفسرة للأداء العصبي المعرفي

تعددت المناحي المختلفة للأداء المعرفي العصبي، ومنها النظرية المخية والنظرية العصبية. كما تتناول الأساليب المختلفة للتقييم النفسي العصبي للخلايا العصبية في الجهاز العصبي، مثل الاتجاه الوظيفي التحليلي والمنحى الوظيفي الكلي والمنحى العصبي المعرفي ونموذج بوسطن العملياتي. وقد أظهرت الدراسات الأخيرة أن الدماغ هو المسؤول عن وظائف الإدراك والحكم والذاكرة، في حين يلعب المخيخ دوراً مهماً في تنظيم تنسيق الحركات الجسدية، وتتركز وظيفة الأعصاب الطرفية في الاستثارة العصبية. ومن خلال دراسة تفاعل المناطق المختلفة في الدماغ، تم الكشف عن وجود مناطق مسؤولة عن العمليات المعرفية والوظائف التنفيذية والدلالات اللفظية والجوانب الحركية، بالإضافة إلى مناطق مسؤولة عن المعرفة غير اللفظية والاندفاعية والانتباه (Law, Widjaja, & Smith, 2018).

الدوال التميزية

يستخدم التحليل التمييزي بهدف تصنيف الأفراد في مجموعات وذلك بناء على أوزان أو نسب أو درجات يحصلون عليها من المتغيرات التي تتنبأ بتحدد وتصنفهم في مجموعتين (عينة ضعف الانتباه وفرط الحركة في مقابل الأطفال العاديين على اختبار الذكاء).

كما أن التحليل التمييزي يعمل على إيجاد دالة للتمييز وذلك من خلال حساب قيم المتغيرات المنبئة، حيث تقوم دالة التمييز بالنتبؤ برقم المجموعة التي ينتمي إليها كل فرد، الدالة التمييزية هي عبارة عن توليفة من المتغيرات المستقلة التي يمكن استخدامها في عملية التنبؤ بانتماء الأفراد أو الحالات إلى إحدى المجموعتين وبالتالي تتم عملية التصنيف على أساس دالة تمييزية واحدة عندما يكون هناك مجموعتين (Brown, & Wicker, 2000, Zhu, Gao Yang, & Ye, 2022, Thia, 2022))

يُعدّ التحليل الوظيفي للدوال التمييزية أحد الأساليب المستخدمة في اتخاذ القرارات الحاسمة بين العينات، وخاصة في البحوث التطبيقية. يهدف هذا التحليل إلى تقديم وصف دقيق للنتائج وتفسير الدلالات والفروق والتنبؤ بناءً على الخبرات السابقة. وتتضمن هذه الأساليب الرئيسية ثلاثة أساليب. الأولى هي استخدام النتائج القياسية للدوال التمييزية التي تختبر جميع المتغيرات في نفس الوقت. الثانية هي التحليل الوظيفي الذي يتضمن ترتيب المتغيرات الأساسية وتصنيفها حسب أهميتها في التنبؤ داخل المجموعة. أما الثالثة فهي إعادة التحليل التفصيلي، حيث يتم تقسيم العينة إلى مجموعتين. يتم استخدام المجموعة الأولى لإنشاء الدالة التمييزية، بينما تستخدم المجموعة الثانية لاختبار قدرة الدالة على التنبؤ بالمجموعة. وتتوفر بعد ذلك عدة طرق لتفسير نتائج الدوال التمييزية وتقديم معلومات حول مدى إسهام كل متغير متوقع في الدالة التمييزية. يُستخدم مقياس ويلكس لامبدأ لتحديد ما إذا كانت الدالة التمييزية تنتج فروقاً إحصائية معنوية بين المجموعات. وبالتالي، تُعدّ الدوال التمييزية أداة إحصائية قوية يمكن لنا من خلالها التنبؤ بشكل صحيح. لكن يجب مراعاة بعض الشروط لاستخدام هذا الأسلوب، مثل توزيع المتغيرات بشكل طبيعي متوازن وتشتت المصفوفات المتساوية، وتوافر علاقة خطية بين المتغيرات المستقلة والمتغير المعتمد. كما يجب مراعاة القيم الشاذة. تهدف التحليلات التمييزية إلى مساعدتنا في التنبؤ وتحديد مدى أهمية الفروق بين المجموعات من حيث المتغيرات التوقعية، وكذلك تقييم دقة التصنيف (Stella, 2019).

نقص الانتباه وفرط الحركة

اضطراب ضعف الانتباه وفرط الحركة هو اضطراب عصبي سلوكي ناتج عن خلل في بنيته ووظائف الدماغ، ويؤثر على السلوك والأفكار والعواطف. يمكن التعامل مع هذا الاضطراب وتخفيف حدة أعراضه بهدف مساعدة الطفل على التعلم وضبط النفس، وذلك لرفع مستوى ثقته بنفسه ومواجهة قسوة الأطفال الآخرين (Tang, Li, Chen, Zhong, Jiang, & Wang, 2020). وقد يؤثر سلباً على رفاية الأطفال وإنجازاتهم الأكاديمية. يعاني المصابون بهذا الاضطراب من الأعراض قبل سن الإثني عشرة وعادةً ما تكون ملحوظة في سنوات ما قبل المدرسة. يشكل هذا الاضطراب خللاً في الجانب الشخصي والاجتماعي والأكاديمي أو المهني (الجمعية الأمريكية للطب النفسي، 2013) ومشكلات التنمية المختلفة (Crissy, 2021). تشمل الاضطرابات العصبية والتنموية اضطرابات التعلم النوعية واضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، واضطرابات طيف التوحد (American Psychiatric Association, 2013). حيث يعد اضطراب ضعف الانتباه وفرط الحركة من المشاكل السلوكية التي يواجهها الأطفال في المنزل أو المدرسة وتعوق التعلم، وتؤثر على علاقاتهم الاجتماعية، وتعد الأعراض الأكثر تميزاً لهذا الاضطراب هي التمثل الحركي، والركض والقفز بإفراط في أوقات غير مناسبة، وصعوبة الاشتراك في اللعب الهادئ، والحركة المستمرة (APA, 2000, 268). وأشارت بعض الدراسات إلى أن الأطفال في سن ما قبل المدرسة الذين يعانون من ضعف الانتباه وفرط الحركة قد يتحملون مهارات مدرسية ضعيفة، ويكونون عرضة لمشكلات عدة مرتبطة بالمدرسة، وأن هؤلاء الأطفال قد يظهرون بوظائف عقلية وعصبية ضعيفة، وتبين الدراسات أن هناك علاقة عكسية بين أعراض الاضطراب والقدرات المعرفية اللفظية وغير اللفظية، وتحديد التفكير

المجرد، واللغة، والتفكير النقدي، والإدراك البصري، والمهارات الحركية البصرية، ومشكلات التنظيم والتخطيط (Giannakopoulos، Tsitsika، Bertou، Janikian، Choleva، Thomaidis) & Anagnostopoulos (2017).

النظريات المفسرة لضعف الانتباه وفرط الحركة

تعددت المناحي التفسيرية لضعف الانتباه وفرط الحركة كأسباب عصبية وعضوية والعوامل الفسيولوجية وخلل الوظائف التنفيذية (ضعف العمليات المعرفية العليا كالتخطيط والذاكرة) والعوامل الاجتماعية والأسرية وعوامل أخرى متعلقة بطريقة التغذية.

وفيما يتعلق بالعوامل العصبية، أوضح Ozonoff & Pennington (1996) أن مشاكل الانتباه و ترجع إلى قصور في الوظائف التنفيذية. وقد قام جونسون وآخرون بمراجعة أربعة نظريات رئيسية لاضطراب الوظائف التنفيذية التي تشرح نقص العمليات التفكيرية العالية في التخطيط والاستدلال والتركيز وغيرها. تشير بعض الأدلة إلى وجود تعطل في الدوائر العصبية المرتبطة بالقشرة الجبهية والأجزاء الأساسية للدماغ والجذع الدماغى والقشرة الجدارية. على الرغم من تأكيد بعض الأبحاث تأثير اضطراب وظائف التنفيذية على فرط الحركة وانتباه الأطفال (Killeen, 2019). كما أشاروا إلى أن بعض الأعراض تكون مشابهة لأعراض المرضى الذين يعانون من أورام في الفص الجبهي، وخصوصاً في قشرة الفص الجبهي (بيفسكي، 2018). وفي سياق دراسات علم النفس العصبي، أظهرت نتائج الدراسات وجود علاقة ارتباطية بين مدى سلامة تركيب الوصلات العصبية. كما أشارت الدراسات إلى أن من أسباب الاضطراب وجود أخطاء بالقشرة الجبهية، وضعف آليات التحكم وفقاً لنموذج هايبرد (كف الاستجابات المسيطرة وانتهاء الاستجابات المتطورة وضبط التداخل) مما ينتج عنه (خلل سلوكي وانتباهي وتكيفي). وأن اضطراب ضعف الانتباه وفرط الحركة لا يقف عند اضطراب عمل الروابط والألياف العصبية القائمة على الانتقال العصبي فقط، بل قد يمتد ليشمل اضطراب مناطق مخية أخرى منها (اضطراب القشرة الجدارية الصدغية، والمخيخ، والمهاد، والعقد القاعدية وخاصة النواة المذنبة)، وإذا نظرنا لتلك المناطق سنجد أن هناك مسارات عصبية تربط بينها لتشكل شبكة الإدراك الزمني التي تكون لها اتصالاتها بالقشرة الجبهية & Faraone, (2023). أما النظرية البيولوجية، فأشارت إلى وجود خلل بيولوجي وتغيرات كيميائية تحدث في المخ، وقد تؤدي لإحداث زيادة في النشاط الكهربائي للمخ، ومن ثم ظهور سلوكيات مضطربة. وينتج عن ضعف الانتباه وفرط الحركة كاضطراباً عصبياً أعراضاً تؤثر سلباً على الأداء الأكاديمي، والتقدير الذاتي، والاندماج الاجتماعي، بالإضافة إلى سلوكيات المخاطرة، وقد تكون مصاحبة لاضطرابات نفسية وطبية أخرى (Faraone, & Radonjić, 2023). أما نموذج الذكاء والحيوية العقلية يقترح أن الكفاءة العامة لمعالجة المعلومات يتم تحديدها من خلال تفاعل ثلاثة مستويات: الآليات الحسابية للانتباه، وعوامل الحالة، ووظيفة الوظائف التنفيذية كل هذه تتطلب تحفيزاً وتنشيطاً. تشير النظرية إلى فاعلية مختلفة لمعدل العرض، ولكنها لا تتنبأ أو تفسر تلك التأثيرات (Killeen, 2019).

"تنقسم مشكلة ضعف الانتباه وفرط الحركة إلى ثلاثة أنواع:

1-النوع الأول ويظهر فيه سمات ضعف الانتباه وفرط الحركة معاً Attention Deficit Hyperactivity Disorder النمط المختلط) ويعانون من ضعف الانتباه وفرط الحركة والاندفاعية ويعرف بضعف الانتباه وفرط الحركة ADHD

2- النوع الثاني وتغلب عليه سمات ضعف الانتباه فقط Attention Deficit (النمط غير المنتبه) يعانون من صعوبة في الانتباه ويتشتتون بسهولة، إلا أنهم لا يعانون من فرط الحركة يعانون من اضطراب ضعف الانتباه ADD .

3- النوع الثالث وتغلب عليه سمات فرط الحركة والاندفاع Hyperactivity Disorder (النمط مفرط الحركة – المندفع) يتسموا بفرط الحركة والاندفاعية ولا يعانون من ضعف الانتباه (النمط فرط الحركة والاندفاعية) (Lin, Chang, Huang, Kuo& Chiu, 2023)

تنقسم أعراض ضعف الانتباه وفرط الحركة إلى العديد من الأعراض، ومنها أعراض جسمية وسلوكية ونفسية واجتماعية وانفعالية وأكاديمية؛ على سبيل المثال عدم القدرة على الجلوس في مكان واحد، والحركات العشوائية الكثيرة وغير الموجهة، وإصدار أصوات وحركات فجائية بلا مبرر، وسرعة البكاء والصراخ لأتفه الأسباب، والتورط في مشكلات سلوكية، والتهور وسرعة الغضب، وسرعة الاستئثار والاستجابة دون تفكير، واللامبالاة بعواقب الأمور ونتائج تصرفاته، والميل إلى لوم الآخرين على تصرفاتهم الخاطئة (Dalsgaard,2013)، والإحاح وعدم الصبر، وتذبذب المزاج وسرعة تقلبه، وانخفاض مستوى النضج الانفعالي، والمعاناة من القلق والاكتئاب والنظرة السلبية لأنفسهم، وانخفاض تقدير الذات (Jarrett,2016). كما يؤدي ضعف الانتباه وفرط الحركة إلى خلل في العلاقات الاجتماعية مثل الافتقار إلى المهارات الاجتماعية مثل السلام وتبادل التحية، وفشلهم في تكوين صداقات مع أقرانهم وعدم التعاطف مع الآخرين وممارسة سلوكيات غير مقبولة اجتماعياً مثل العنف والعدوانية. كما يمكن أن يؤدي ضعف الانتباه وفرط الحركة إلى ضعف القدرة على التفاعل الإيجابي والانطوائية والخجل (Sun, Yu & Zhou,2022). ويؤثر ضعف الانتباه وفرط الحركة بشكل كبير على التحصيل الأكاديمي والأداء التعليمي، حيث يمكن ملاحظة صعوبات تعليمية في النطق والكتابة والقراءة والحفظ، وعدم القدرة على استكمال الواجبات، وفقد القدرة على التركيز، وصعوبة في الانتباه، وضعف في المهارات المعرفية، وعدم القدرة على الانتباه للتفاصيل الدقيقة (Loe & Feldman, 2007). كما تبين وجود علاقة بين اضطراب ضعف الانتباه وفرط الحركة ومدى تطوير مشاكل السلوك أثناء التنشئة الاجتماعية في الحياة المبكرة، وزيادة خطر ممارسة الأنشطة المعادية للمجتمع واستخدام المواد المخدرة، بالإضافة إلى تأثير الاضطرابات النفسية (Retz, Ginsberg, Turner, Barra, Retz-Junginger, Larsson, & Asherson, 2021).

اختبار الذكاء وكسلر لذكاء الأطفال والمراهقين

تُعد مقاييس الذكاء مكوناً أساسياً في تقييم الأطفال في مرحلة الطفولة، مثل قصور الانتباه وفرط الحركة، واضطراب طيف التوحد، وصعوبات التعلم، والإصابات الدماغية (Thaler et al., 2015؛ Yang et al., 2013). وقد حظيت الإصدارات المختلفة لمقياس ويسلر اهتماماً وانتشاراً واسعاً لأنها توفر معلومات مهمة حول القدرات المعرفية المختلفة للأطفال. وتم إجراء المزيد من التحديثات عليها لتطوير أسسها النظرية، وتعزيز فائدتها الإكلينيكية، وزيادة حساسيتها للتغيرات التنموية، وتحسين خصائصها القياسية وزيادة سهولة استخدامها (البحيري، 2017، 35-42). فاختبار الذكاء هو مجموعة من المهام المصممة لقياس القدرات الإدراكية مثل التفكير والقدرة على حل المشكلات والقدرة على اكتساب المعرفة، وله فائدة تشخيصية في تحديد الأطفال في الطفولة المبكر وتوفير برامج تعليمية مصممة حسب قدراتهم في مجالات محددة (Erden, Yiğit, Çelik & Guzey, 2022).

مقياس الذكاء الصورة الرابع. تم تطويره كمرجعة للنسخ السابقة حيث يتم تطبيقه على الأطفال في الفئة العمرية من 6 إلى 16 سنة. يحتوي على 15 اختباراً فرعياً ، مع 10 اختبارات تشكل البطارية الأساسية. تنظم الاختبارات الأساسية إلى أربعة مؤشرات: مؤشر الفهم اللفظي، مؤشر الإدراك الإستدلالي، ومؤشر الذاكرة العاملة، ومؤشر سرعه المعالجة المعرفية (Flanagan, Alfonso, Mascolo, & Hale, 2011).

النظريات المفسرة للذكاء

تتعدد المناحي المفسرة للذكاء وتتمثل في: نظريات التحليل العاملي الكلاسيكية: نظرية العاملين لسبيرمان، ونظرية العوامل المتعددة لثورانديك، ونظرية القدرات العقلية الأولية لثرستون، وونظريات التحليل العاملي التصنيفية، ونماذج التنظيم الهرمي لكل من فيرنون، وبيرت، وكاتل، وكارول، وأيزنك، وجيفورد، والنظريات المعرفية (تجهيز المعلومات). ونظرية الذكاء الثلاثي لسستيرنبرج، والنظريات المعرفية (التصنيفية): الذكاءات المتعددة لجاردنر، ونظريات الذكاء الوصفية: (نظرية بياجيه).

ركز عالم النفس لويس ثيرستون (1887-1955) على سبعة قدرات عقلية أساسية بدلاً من قدرة واحدة عامة. تشمل هذه القدرات:

1. الذاكرة الترابطية: القدرة على حفظ واسترجاع المعلومات.
 2. القدرة الرقمية: القدرة على حل المشكلات الرياضية.
 3. السرعة الإدراكية: القدرة على رؤية الاختلافات والتشابهات بين الأشياء.
 4. الاستدلال: القدرة على ايجاد القواعد.
 5. الإبصار الفضائي: القدرة على تصور العلاقات.
 6. الفهم اللفظي: القدرة على تعريف وفهم الكلمات.
 7. الطلاقة اللفظية: القدرة على إنتاج الكلمات بسرعة (Cherry, 2022).
- وفقاً لنظرية ثورنديك المتعددة العوامل: فيعتقد أنه لا يوجد شيء مثل القدرة العامة. كل نشاط عقلي يتطلب مجموعة متنوعة من القدرات. قام بتمييز السمات الأربعة التالية للذكاء:
- (أ) المستوى: يشير إلى مستوى صعوبة المهمة التي يمكن حلها.
 - (ب) المدى: يشير إلى عدد المهام في أي درجة من الصعوبة.
 - (ج) المجال: يعني العدد الإجمالي للمواقف التي يمكن للفرد الاستجابة لها في كل مستوى.
 - (د) السرعة: هي سرعة استجابتنا للعناصر (Pal, Pal, Tourani, 2004).

أما روبرت ستيرنبرغ أشار إلى أن "النشاط العقلي قدره موجه نحو التكيف بدافع، واختيار وتشكيل البيئات العالمية الحقيقية ذات الصلة بحياة الفرد." على الرغم من أنه اتفق مع غاردنر على أن الذكاء أشمل بكثير من قدرة واحدة عامة، اقترح أن بعض أنواع الذكاء التي ذكرها غاردنر يجب أن تنظر إليها على أنها مواهب فردية. اقترح ستيرنبرغ مفهوم "الذكاء الناجح" الذي يشمل ثلاثة عوامل:

1. الذكاء التحليلي: القدرة على تقييم المعلومات وحل المشكلات
2. الذكاء الإبداعي: القدرة على ابتكار أفكار جديدة
3. الذكاء العملي: القدرة على التكيف مع بيئة متغيرة (Cherry, 2022).

وفقاً لـ جولمان (1995) أشار أن الذكاء العاطفي من "قدرات مثل القدرة على تحفيز النفس والمثابرة في مواجهة الإحباطات، والقدرة على التحكم في الاندفاع وتأجيل الإشباع، وتنظيم مزاج الشخص و القدرة على التفكير، والتعرف على مشاعر الشخص، وإدارة المشاعر، وتحفيز النفس، والتعرف على مشاعر الآخرين، وإدارة العلاقات (Pal, Pal, Tourani, 2004).

الدراسات السابقة

تعددت الدراسات التي اعتمدت على تقييم الذكاء وفحص القدرات العقلية لدى مختلف عينات الأطفال المصابين بضعف الانتباه وفرط الحركة. فيعد اختبار الذكاء وكسلر من أكثر الاختبارات استخداماً في تقييم الذكاء لدى الطلاب قليل من الدراسات قد قامت بتحليل الملامح العصبية المختلفة للأطفال الذين يعانون من اضطرابات عصبية. وعلى سبيل المثال، أظهرت بحوث Willcutt وآخرون (2010) أن الأشخاص الذين يعانون من صعوبات في القراءة يتأثرون أكثر في الاستدلال اللفظي والذاكرة النشطة مقارنة بالأشخاص الذين يعانون من ضعف الانتباه وفرط الحركة. كما قامت دراسة أجراها Kim و Song (2020) بمقارنة مجموعتين الأطفال اللذين يعانون من فرط الحركة وضعف الانتباه على الاختبارات المعرفية والصالحة للكشف عن الاختلافات في مجالات الانتباه التنفيذي والأداء المعرفي لدى الأطفال المصابين بتشخيصات مرضية نفسية مختلفة. كما هدف دراسة Rostamabadi, Manshaee, & Sajjadian, (2023) إلى تحقيق الملامح المعرفية للأطفال الذين يعانون من اضطراب تعلم محدد، واضطراب ضعف الانتباه وفرط الحركة والأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد ومجموعة ضابطة من من الأطفال العاديين على اختبار وكسلر. والبعض الآخر من الدراسات اهتم بالبرامج كدراسة Cadenas, Hartman, Faraone, Antshel, Borges, Hoogeveen & Rommelse, (2020) والتي فحصت القدرات العقلية لدى الأطفال اللذين يعانون من نقص الانتباه وفرط الحركة، أما دراسة (المفتي، 2014) كان هدفها الحد من ضعف الانتباه وفرط الحركة باستخدام برنامج الألعاب التركيز والملاحظة لمحاولة تعديل السلوك المضطرب للطفل وذلك باستثمار الجانب الحركي في علاج ضعف الانتباه وفرط الحركة لعينة من الأطفال بعمر (7-8) سنوات من وجهة نظر المعلمة والوالدين.

وفيما يلي عرض نتائج الدراسات السابقة التي اهتمت بفحص القدرات العقلية باستخدام اختبار وكسلر الصورة الرابعة لدى عينة من الأطفال المصابين بنقص الانتباه وفرط الحركة والعاديين

هدفت دراسة كل من (Goo, Oh, Lee, Paik, Lee, & Hwang (2016) إلى التحقق من الفائدة الإكلينيكية لمقياس الذكاء الوكسلر الكوري للأطفال النسخة الرابعة ومؤشر القدرة العامة في الأطفال المصابين بنقص الانتباه وفرط الحركة على عينة قوامها 313 طفل؛ حيث تكونت المجموعة الأولى من 79 طفلاً يعانون من نقص الانتباه وفرط الحركة، والمجموعة الثانية تكونت من 234 طفلاً طبيعياً. تمت مراجعة الفروق المتوسطة داخل كل مجموعة باستخدام اختبارات لدلالة الفروق وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق جوهرية في كل من مؤشرات الذكاء والدرجة الكلية في اتجاه الأطفال العاديين. وأوصت الدراسة بأهمية فحص القدرات الإدراكية وخاصة مشكلات الانتباه وما يترتب عليه من سلوكيات للأطفال اللذين يعانون من نقص الانتباه وفرط الحركة.

أما دراسة (Krieger & Amador-Campos (2021) هدفت إلى مقارنة الأداء في الذاكرة العاملة وسرعة المعالجة والانتباه بين الأطفال والمراهقين اللذين يعانون من اضطراب ضعف الانتباه وفرط الحركة من النمط الأول والثاني، وتحديد القدرة التنبؤية للمقاييس المذكورة للتمييز بين نوعيات الاضطرابات على عينة

بلغ عددها 260 طفلاً وتراوحت أعمارهم ما بين (8: 16 سنة) وتبين وجود فروق دالة على أعلى كل من مؤشرات الذاكرة العاملة وسرعة المعالجة لدى الأطفال المصابين باضطراب ضعف الانتباه وفرط الحركة .

أما دراسة (Ünal, Çiçek, Çak, Sakarya, Artik, Karaboncuk, & Kültür (2021) هدفت إلى معرفة القدرة التشخيصية لمقياس وكسلر للذكاء الأطفال، الطبعة الرابعة لكشف عن الاختلافات في القدرة المعرفية لدى عينة من الأطفال التريكين المصابين بضعف الانتباه وفرط الحركة بلغ عددهم 154 طفل. وأسفرت النتائج عن وجود فروق بين المجموعة الإكلينيكية غير مشخصة حيث كانت أعلى في المجموع الكلي، والمؤشرات واختبارات الوظائف الإدراكية المختلفة، باستثناء اختبار الفهم. كانت الدرجات على مؤشر الذاكرة العاملة، وسرعة المعالجة، واختبار المشابهات، واختبار استدلال المصفوفات أقل أداء داخل عينة المشخصين. وتوصلت الدراسة إلى أن كل من الاختبارات التالية: المشابهات، واستدلال المصفوفات واختبار الأرقام قادرة على تصنيف 83% من الأطفال المشخصين بالاضطراب وتحديد 43.7% من المجموعة الإكلينيكية غير المشخصة.

هدفت دراسة كل من (Şahin, Usta, Önal, & Hoşoğlu (2021) إلى تقييم الأداء الإدراكي والخصائص الإكلينيكية للأطفال والمراهقين الذين يعانون من اضطراب ضعف الانتباه وفرط الحركة وعدم الانتباه على عينة بلغ عددها 55 طفلاً ومراهقاً تتراوح أعمارهم بين 7 و16 عامًا والذين تم تسجيلهم في عيادة طب الأطفال والمراهقين النفسيين بين يونيو 2020 ومارس 2021 في. واعتمدت الدراسة على المقابلة واختبار فحص الحالة المزاجية واختبار وكسلر الصورة الرابعة، واختبار ضعف الانتباه وفرط الحركة لتقييم شدة الأعراض وتوصلت النتائج: إلى أن درجات الذاكرة العاملة ومؤشر الذكاء الكلي كانت أدنى الدرجات. كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجات بين مختلف المؤشرات ومؤشر الفهم اللفظي، ومؤشر الإدراك البصري مؤشر الذاكرة العاملة، ومؤشر سرعة المعالجة. وأوصت الدراسة أن مقياس وكسلر لديه القدرة على توفير صفحة معرفية عصبية مميزة للأداء الإدراكي للأطفال المصابين بنقص الانتباه وفرط الحركة، بغض النظر عن شدة الأعراض، ويفضل استخدامه في العيادات.

كما أشارت دراسة (Jang, Chung, Yang, Park, Kwon & Park (2023) إلى فحص العلاقة بين ثلاثة اختبارات مختلفة للأطفال والمراهقين المصابين بضعف الانتباه وفرط الحركة. وقد شملت الدراسة 55 طفلاً ومراهقاً تم تشخيصهم باضطراب نقص الانتباه وفرط. وتم استخدام اختبار الانتباه الشامل، ومقياس وكسلر للذكاء للأطفال - الإصدار الرابع، ومقياس تقييم اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة. وتوصلت الدراسة أن الانتباه الانتقائي البصري والسمعي البسيط له قيمة تشخيصية للأداء، كما أفادت النتائج أن الانتباه المستمر له تأثير في تقييم الاضطراب. كما تبين وجود علاقة ارتباطية بين اختبارات الانتباه والذكاء والمحفات البصرية أو السمعية. ويمكن استنتاج أن هذه الدراسة تساهم في فهم أفضل للخصائص المعرفية للأطفال والمراهقين المصابين باضطراب ضعف الانتباه وفرط الحركة ويمكن استخدامها في الأبحاث المستقبلية.

وفي هذا السياق اهتمت دراسة (Giofrè, Toffalini, Esposito, & Cornoldi (2023) بفحص دلالة الفروق بين الجنسين من الأطفال في القدرات المعرفية لمن يعانون من اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة بتقييم أداء مجموعة من الأطفال الإيطاليين بلغ عددهم 1051 وبعد استبعاد عدد من العينة تكونت من 942 بلغ عدد الذكور 763 طفل في مقابل 179 طفلة بمتوسط عمري 10 سنوات باستخدام اختبار وكسلر للذكاء - الإصدار الرابع. باستخدام التحليل العاظمى التوكيدي. أظهرت النتائج وجود دالة إحصائية

لدلالة الفروق على اختبار وكسلر للذكاء وفقا للنوع. فقد تبين وجود فروق دالة إحصائية على اختبار (تصميم المكعبات والترميز، ومؤشر الفهم اللفظي) في اتجاه عينة الأطفال الذكور.

المنهج والإجراءات

اعتمدت البحث على المنهج الوصفي المقارن واستخدم التصميم البحثي مجموعة الحالة (أطفال نقص الانتباه وفرط الحركة) في مقابل مجموعة المقارنة (الأطفال العاديين)

وصف عينة الدراسة .

تكونت عينة البحث من 60 طفل انقسمت العينة إلى 30 طفل ممن يعانون من ضعف الانتباه وفرط الحركة وهى عينة مُشخصة بالإضطراب ومتردددين على المراكز والعيادات المختصة بمقابل 30 طفل من العاديين ولا يعانون من أى اضطراب نفسى أو عضوى أو نمائى تراوحت أعمارهم ما بين (8: 12 سنة).

وصف أدوات الدراسة

قامت الباحثة باستخدام الأدوات الآتية:

1. استمارة جمع البيانات الأولية ، إعداد: الباحثة. وتتضمن البيانات الأولية لدراسة الحالة.
2. مقياس تحديد المستوى الاقتصادي والاجتماعي، إعداد عبد العزيز الشخص.
3. مقياس كونرزلتقدير سلوك إعداد عبدالرقيب أحمد البحيري ويتكون من نسخة المعلم من 28 عبارته على مقياس ليكرت رباعى ويتضمن المشكلات السلوكية وتتضمن 8 بنود، وفرط الحركة وتشمل 7 بنود، وضعف الانتباه ويحتوى على 8 بنود، أما دليل فرط الحركة فتكون من 10 بنود. أما نسخة الوالدين فتتكون من 48 عبارة وفق مقياس ليكرت رباعى وتنقسم إلى اضطراب المسلك ويتكون من 8 بنود، ومشكلات التعلم ويتكون من 4 بنود، والمشكلات النفس جسمية ويتكون من 4 بنود، والاندفاعية وتتكون من 4 بنود، والقلق يتكون من 4 بنود، ودليل فرط الحركة فتكون من 10 بنود.
4. مقياس وكسلر لذكاء الأطفال والمراهقين (الصورة الرابعة)، تعريب وتقنين: عبد الرقيب البحيرى، 2017. يتكون من خمسة عشر اختباراً فرعياً؛ عشرة اختبارات فرعية رئيسية، وخمسة اختبارات فرعية تكميلية؛ تُستخدم الاختبارات الفرعية الرئيسية لقياس الأداء الوظيفي العقلي العام (الذكاء) بالإضافة إلى مؤشرات الفهم اللفظي، والاستدلال الإدراكي، والذاكرة العاملة، وسرعة المعالجة، أما الاختبارات التكميلية الفرعية فتستخدم كنماذج أوسع للوظيفة المعرفية، ويمكن استخدامها كبديل للاختبارات الفرعية الرئيسية ويتم استخراج درجة فرعية لاختبارات كل مؤشر من المؤشرات الأربعة، ودرجة مركبة للقدرة الكلية العامة موزعة كالتالى: (4) مؤشرات (الفهم اللفظي، والاستدلال الإدراكي، والذاكرة العاملة، وسرعة المعالجة)، (15) اختباراً فرعياً، منها (10) اختبارات أساسية، (5) اختبارات تكميلية (البحيرى، 2017).

نتائج الدراسة

التحقق من الكفاءته القياسية لأدوات البحث تم التحقق من معاملات تصدق التعلم بمحك خارجي ومعاملات الثبات وتبين من النتائج مدى ملائمة الأدوات لاستكمال البحث حيث بلغ معامل صدق مقياس تقدير السلوك (0.687) وهو معامل صدق مرتفع، وقد بلغ معامل صدق اختبار وكسلر الصورة الرابعة (0.634) وهو معامل صدق مرتفع أيضاً. بينما قد بلغ معامل ألفا كرونباخ لتقدير السلوك (0.756)، وبلغ معامل ألفا كرونباخ لاختبار وكسلر (0.773) وهى معاملات ثبات مرتفعه. فيما يلي عرض نتائج التكافؤ بين العينات:

جدول (1) التكافؤ بين عينات الدراسة (ن=60)

اختبارات			الأطفال العاديين (ن=30)		أطفال ضعف الانتباه وفرط الحركة (ن=30)		العينات
الدلالة	مستوى الدلالة	قيمة ت	ع	م	ع	م	المؤشرات الإحصائية
لا توجد فروق	0,789	6.16	1.48	10.73	1.21	9.73	العمر
لا توجد فروق	0,687	23.23	4.01	41.38	5.23	42.45	المستوى الإقتصادي

تبين من جدول (1) مدى تكافؤ وتجانس العينة بالعمر والمستوى الإقتصادي وكانت قيم اختبار ت غير دالة إحصائياً مما يدل على التكافؤ بين عينتي الدراسة.

نتائج الدراسة وتفسيرها

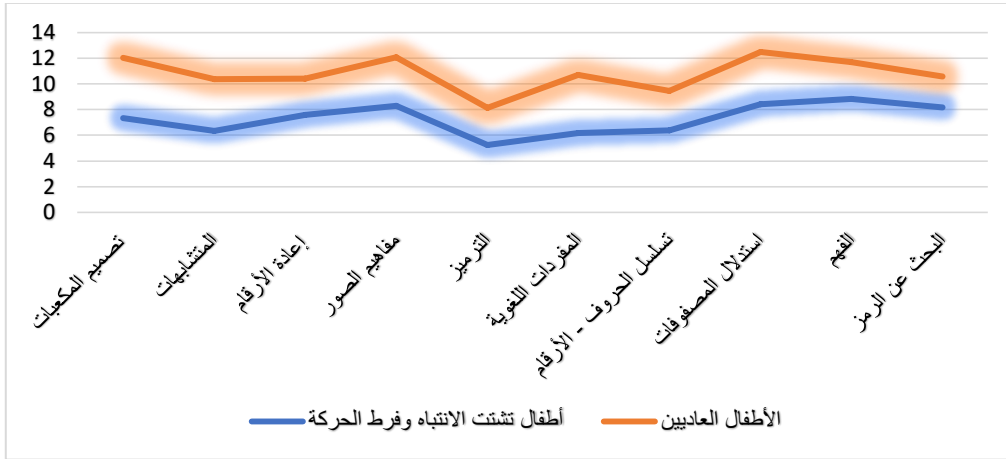
الفرض الأول: توجد صفحة معرفية مميزة بين أطفال ضعف الانتباه وفرط الحركة والأطفال العاديين علي اختبار وكسلر للذكاء للأطفال التعديل الرابع في نسب الذكاء والمؤشرات والاختبارات الفرعية.

اعتمدت الباحثة على قيم تشتت الأداء لكل من المتوسطات والانحرافات المعيارية للصفحات المعرفية بالإضافة إلى اختبارات لدلالة الفروق للعينات المستقلة لتحديد دلالة الفروق بالقدرات العقلية كما يلي:

جدول (2) قيم تشتت الأداء للاختبارات الفرعية ومؤشرات الذكاء (ن=60)

اختبارات			الأطفال العاديين (ن=30)		الأطفال ضعف الانتباه وفرط الحركة (ن=30)		العينات
الدلالة	مستوى الدلالة	قيمة ت	ع	م	ع	م	المؤشرات
دالة	0,0001	4.08	2.71	12.00	012.	7.34	تصميم المكعبات
دالة	0,0001	4.45	2.73	10.34	2.45	6.33	المتشابهات
دالة	0,0001	3.55	2.42	10.40	2.02	7.56	إعادة الأرقام
دالة	0,0001	5.25	2.59	12.06	2.24	8.28	مفاهيم الصور
دالة	0,0001	3.17	2.25	8.12	1.45	5.23	الترميز
دالة	0,0001	4.34	3.24	10.67	2.24	6.14	المفردات اللغوية
دالة	0,0001	3.43	2.33	9.45	1.32	6.37	تسلسل الحروف - الأرقام
دالة	0,0001	5.35	2.52	12.48	2.76	8.38	استدلال المصفوفات
دالة	0,0001	3.26	2.62	11.68	2.50	8.83	الفهم
دالة	0,0001	3.97	2.39	10.55	2.09	8.14	البحث عن الرمز

تبين من الجدول السابق لتشتت الأداء وجود صفحة معرفية مميزة في أداء كل من الأطفال الذين يعانون من ضعف الانتباه وفرط الحركة في مقابل الأطفال العاديين حيث تبين أن متوسطات الاختبارات الفرعية للذكاء كانت مرتفعة لدى عينة الأطفال العاديين بالمقارنة بالأطفال الذين يعانون من ضعف الانتباه وفرط الحركة وفيما يلي عرض الرسم البياني للصفحة المعرفية المميزة للقدرات العقلية على الاختبارات الفرعية:



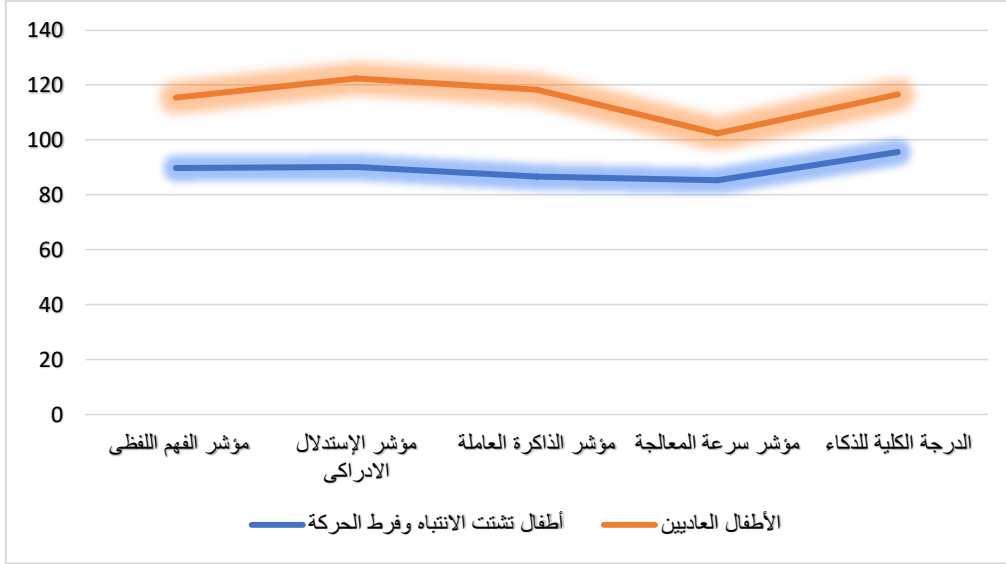
شكل (1) الصفحة المعرفية المميزة بين أطفال ضعف الانتباه وفرط الحركة والأطفال العاديين على الاختبارات الفرعية للذكاء

يتضح من الرسم البياني السابق وجود صفحة معرفية مميزة للأداء بين أطفال ضعف الانتباه وفرط الحركة والأطفال العاديين على الاختبارات الفرعية للذكاء مما نستخلص جوانب القوة والقصور بالأداء على الاختبارات الفرعية لاختبار الذكاء.

جدول (3) قيم تشتت الأداء لمؤشرات الذكاء (ن=60)

المؤشرات	الأطفال العاديين (ن=30)		الأطفال ضعف الانتباه وفرط الحركة (ن=30)		العينات
	ع	م	ع	م	
مؤشر الفهم اللفظي	13.87	115.59	12.14	89.78	مؤشر الفهم اللفظي
مؤشر الإستدلال الادراكي	10.55	122.57	11.14	90.17	مؤشر الإستدلال الادراكي
مؤشر الذاكرة العاملة	12.13	118.34	14.13	86.78	مؤشر الذاكرة العاملة
مؤشر سرعة المعالجة	11.23	102.47	10.10	85.40	مؤشر سرعة المعالجة
الدرجة الكلية للذكاء	10.56	116.63	12.21	95.61	الدرجة الكلية للذكاء

تبين من الجدول السابق لتشتت الأداء وجود صفحة معرفية مميزة في أداء كل من الأطفال الذين يعانون من ضعف الانتباه وفرط الحركة في مقابل الأطفال العاديين على مؤشرات للذوادرجة الكلية حيث تمثل في ارتفاع كل المؤشرات لدى عينة الأطفال العاديين بالمقارنة بالأطفال الذين يعانون من ضعف الانتباه وفرط الحركة وفيما يلي عرض الرسم البياني للصفحة المعرفية المميزة للمؤشرات الأربعة والدرجة الكلية.



شكل (2) الصفحة المعرفية المميزة بين أطفال ضعف الانتباه وفرط الحركة والأطفال العاديين علي المؤشرات الأربعة والدرجة الكلية للذكاء

يتضح من الرسم البياني السابق وجود صفحة معرفية مميزة لأداء بين أطفال ضعف الانتباه وفرط الحركة والأطفال العاديين علي المؤشرات الأربعة والدرجة الكلية للذكاء مما نستخلص جوانب القوه والضعف بالأداء علي المؤشرات كما هو موضح بالرسم البياني.

الفرض الثاني: تختلف الدوال التمييزية للاختبار وكسلر الصورة الرابعة للأطفال للتمييز بين أطفال ضعف الانتباه وفرط الحركة والأطفال العاديين.

ولتحليل هذا الفرض اعتمدت الباحثة على فحص الدوال التمييزية لنسب الذكاء العام والمؤشرات الأربعة والاختبارات الفرعية باستخدامة التحليل التمييزي بهدف تصنيف الأفراد بالمجموعات بناء على الأوزان ونسب الدرجات.

جدول (4) تحليل التباين لقيم ولكس لمدى للمتوسطات للاختبارات الفرعية

المتغيرات	قيم ولكس لمدى	قيم ف	الدلالة
تصميم المكعبات	65,0	.7651	0,0001
المتشابهات	2,70	14.17	0,0001
إعادة الأرقام	87,0	12.13	0,0001
مفاهيم الصور	,770	14.62	0,0001
الترميز	57,0	11.74	0,0001
المفردات اللغوية	1,70	16.86	0,0001
تسلسل الحروف - الأرقام	58,0	15.26	0,0001
استدلال المصفوفات	,610	18.06	0,0001
الفهم	,890	11.34	0,0001

0,001	12.57	,780	البحث عن الرمز
-------	-------	------	----------------

وبالنظر للجدول السابق تبين من نتائج تحليل التباين لقيم ولكس لمدا وجود فروق بين المجموعات على كل من الاختبارات الفرعية لاختبار وكسلر الصورة الرابعة وكانت نتائج اختبار ف دالة إحصائيا مما يعنى وجود فرق دالة بين الأطفال اللذين يعانون من ضعف الانتباه وفرط الحركة فى مقابل الأطفال العاديين.

جدول(5) قيمة الجذر الكامن للدالة التمييزية

الدالة	قيمة الجذر الكامن	التباين	التراكمى	الارتباط التجميعي
1	0,902	100,0	100,0	0,914

يوضح جدول (5) أن قيمة الجذر الكامن للدالة التمييزية كانت 0,902 مما يشير إلى أن الدالة التمييزية مرتفعة ويعنى القدرة على التمييز حيث أن قيمة الجذر الكامن تقترب من واحد صحيح. أما فيما يتعلق بالارتباط التجميعي فقد بلغ 0,914 وبتربيع قيمة معامل الارتباط سنجد أنه بلغ (0,835) ويدل ذلك على أن 83,53% يرجع إلى التباين بين المجموعات ويشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا. كما تبين جود وقوة للدالة التمييزية داخل المجموعات للمتغيرات المدرجة بالتحليل التى فسرت الدالة التباين بنسبة (100%) من التباين داخل كل مجموعة ويعنى ذلك القدرة على التمييز والتصنيف للاختبارات الفرعية لاختبار وكسلر الصورة الرابعة كأداة تصنيفية مميزه بين أطفال ضعف الانتباه وفرط الحركة .

جدول(6) قيمة ولكس لمدا للدالة التمييزية

الدالة التمييزية	قيمة ولكس لمدا	مربع كاي	درجة الحرية	الدلالة
1	0,881	33,90	9	0,001

من جدول (6) تبين أن اختبار ولكس لمدا للدالة التمييزية قادر على التمييز بين المجموعتين حيث بلغت قيمة اختبار كاي تربيع 33,90 حيث كانت أكبر من قيمتها الجدولية ويمكن الاستنتاج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين ترجع إلى المتغيرات المدرجة للتصنيف لاختبار وكسلر الصورة الرابعة، وكانت النتائج دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,001).

جدول(7) المعاملات المعيارية وغير المعيارية للدالة التمييزية للاختبارات الفرعية

المتغيرات	المعاملات المعيارية للدالة التمييزية	المعاملات غير المعيارية للدالة التمييزية	معاملات الارتباط البنائية	ترتيب الدوال
تصميم المكعبات	0.84	760.	6.50	7
المتشابهات	0.87	560.	2.50	8

1	78.0	450.	710.	إعادة الأرقام
3	.710	780.	560.	مفاهيم الصور
4	.670	640.	46.0	الترميز
9	.510	570.	.650	المفردات اللغوية
5	.650	630.	.760	تسلسل الحروف - الأرقام
2	.760	460.	.520	استدلال المصفوفات
01	.480	560.	.520	الفهم
6	.570	680.	24.0	البحث عن الرمز

ويشير الجدول السابق لقيمة المعاملات المعيارية للدالة التمييزية، والمعاملات التمييزية غير المعيارية للارتباط بين كل متغير من المتغيرات المدخلة في التحليل، ومدى إسهام الدالة التمييزية للتصنيف والتمييز بين المجموعتين وفقا لمعاملات الارتباط البنائية حيث تمثل أعلى قيمة للدول اختبار إعادة الأرقام وأقل دالة تمييزية كانت اختبار الفهم.

كما أسفرت النتائج لمعاملات الارتباط داخل المجموعات بين كل متغير من المتغيرات المنبئة الداخلة في التحليل وفقا لقيمة الدالة التمييزية لقيم معاملات الارتباط البنائية، مدى إسهام اختبار الذكاء الصور الرابعة في المعادلة التمييزية بشكل كبير لقيم الارتباط، والقدرة على استخراج القيم للمعاملات البنائية وفقا لترتيب أعلى القيم لمعاملات التأثير للدالة التمييزية لقوة كل اختبار على حده.

ومن خلال النتائج السابقة يمكن إعطاء بعض الدلالات الإكلينيكية المميزة للفحص المعرفي العصبى كأحد الاختبارات التمييزية التي يمكن استخدامها في الفرز والتصنيف بالإضافة لما سبق يجب حسم القيم الاحتمالية من خلال قيم الدقة التمييزية أو التصنيفية، كما سيوضح بالجدول التالي :

جدول (8) تحليل التباين لقيم ولكس لمدا للمتوسطات للمؤشرات

المتغيرات	قيم ولكس لمدا	قيم ف	الدلالة
مؤشر الفهم اللفظي	,780	.6122	0,0001
مؤشر الإستدلال الادراكي	,810	1.853	0,0001
مؤشر الذاكرة العاملة	1,90	.7916	0,0001
مؤشر سرعة المعالجة	,740	15.05	0,0001
الدرجة الكلية للذكاء	,620	25.60	0,0001

وبالنظر للجدول السابق تبين من نتائج تحليل التباين لقيم ولكس لمدا للمتوسطات وجود فروق بين المجموعات على كل من مؤشر الفهم اللفظي، ومؤشر الإستدلال الادراكي، ومؤشر الذاكرة العاملة، ومؤشر سرعة المعالجة، والدرجة الكلية للذكاء) بينما كانت النتائج دالة إحصائيا لاختبار ف.

جدول (9) قيمة الجذر الكامن للدالة التمييزية

الدالة	قيمة الجذر الكامن	التباين	التراكمي	الارتباط التجمعي
1	0,94	100,0	100,0	0,895

يوضح الجدول السابق (9) أن قيمة الجذر الكامن للدالة التمييزية كانت 0,94 مما يشير إلى أن للدالة التمييزية مرتفعة على التمييز حيث أن قيمة الجذر الكامن تقترب من واحد صحيح، أما فيما يتعلق بالارتباط التجمعي فقد بلغ 0,895 وبتربيع قيمة معامل الارتباط سنجد أنه بلغ (0,801) ويدل ذلك على أن 80,10% يرجع إلى التباين بين المجموعات مما يدل على وجود فروق دالة، كما تبين جودة وقوة الدالة التمييزية داخل المجموعات، ويشير ذلك إلى قوة الدالة التمييزية للمؤشرات المدرجة بالتحليل التي فسرت الدالة التباين بنسبة (100%) من التباين داخل كل مجموعة ويعنى ذلك القدرة على التمييز والتصنيف بين الأطفال اللذين يعانون من ضعف الانتباه وفرط الحركة والأطفال العاديين.

جدول (10) المعاملات المعيارية وغير المعيارية للدالة التمييزية للمؤشرات

المتغيرات	المعاملات المعيارية للدالة التمييزية	المعاملات غير المعيارية للدالة التمييزية	معاملات الارتباط البنائية	ترتيب الدوال
مؤشر الفهم اللفظي	.890	0.65	0.63	5
مؤشر الإستدلال الإدراكي	.880	0.62	0.89	1
مؤشر الذاكرة العاملة	0.65	0.53	0.74	3
مؤشر سرعة المعالجة	.840	.670	0.75	2
الدرجة الكلية للذكاء	.870	0,76	0.73	4

ويشير جدول (10) لقيمة المعاملات المعيارية للدالة التمييزية، والمعاملات التمييزية غير المعيارية للارتباط بين كل المتغيرات المدرجة بالتحليل وبين الدالة التمييزية، فتبين تأثير المتغيرات على النموذج، ومدى إسهام الدالة التمييزية للتصنيف والتمييز بين المجموعتين وفقا لمعاملات الارتباط البنائية.

كما أسفرت النتائج لمعاملات الارتباط داخل المجموعات وفقا لقيمة الدالة التمييزية لقيم معاملات الارتباط البنائية مدى إسهام المؤشرات الأربعة والدرجة الكلية لاختبار الذكاء الصور الرابعة في المعادلة التمييزية بشكل كبير لقيم الارتباط. كما تم استخراج القيم للمعاملات البنائية وفقا لترتيب أعلى القيم لمعاملات التأثير للدالة التمييزية لقوة كل مؤشر للتحقق المعرفي العصبى كأحد المؤشرات التمييزية التي يمكن استخدامها في الفرز والتصنيف للحالات وفقا لترتيب الدوال التمييزية من الأعلى فالأقل تمييزا كما يلي: الأعلى تمييزا وهو مؤشر الإستدلال الإدراكي، ويليه سرعة المعالجة الإدراكية، ومؤشر الذاكرة العاملة، ثم الدرجة الكلية واخير مؤشر الفهم اللفظي. بالإضافة لما سبق يجب حسم القيم الاحتمالية من خلال قيم الدقة وفيما يلي معاملات الدقة التمييزية أو التصنيفية، كما سيوضح بالجدول التالي :

جدول (11) الدقة التمييزية والتصنيفية

عينات الدراسة		عينة الأطفال ضعف الانتباه وفرط الحركة	عينة الأطفال العاديين	المجموع الكلي
العدد	عينة الأطفال ضعف الانتباه وفرط الحركة	26	4	30
	عينة الأطفال العاديين	3	27	30
	مجموع	29	31	60
النسب المئوية	عينة الأطفال ضعف الانتباه وفرط الحركة	%89,65	%12,90	%100
	عينة الأطفال العاديين	%10,35	%87,10	%100

يشير جدول (11) إلى مدى دقة النتائج للتصنيف إذ تبين أن 26 حالة من عينة الأطفال الذين يعانون من ضعف الانتباه وفرط الحركة بنسبة %89,65 قد تم تصنيفهم بشكل صحيح ، وبناء عليه فإن باقي حالات والبالغ عددها 4 حالات وبنسبة %12,90 قد تم تصنيفهم بشكل خاطئ أي لا يعانون من ضعف الانتباه وفرط الحركة. كما تبين أن 27 حالة من عينة الأطفال العاديين بنسبة %87,10 قد تم تصنيفهم بشكل صحيح، وهم بالفعل أطفال عاديين، وبناء عليه فإن باقي حالات الأطفال العاديين والبالغ عددهم 3 وبنسبة %12,90 قد تم تصنيفها بشكل خاطئ ويعانون من أعراض ضعف الانتباه وفرط الحركة.

كما تبين أن معامل دقة التصنيف بلغت %90,35 للقدرة على التصنيف والتمييز بين المجموعتين، وتم تصنيفهم بشكل صحيح، مما يدل على دقة وجودة عالية في التصنيف وتشخيص العينات. وبالاعتماد على معادلة كابا لتخمين الأداء بلغت 0,87 وكانت دالة إحصائياً عند (0,0001) مما تشير إلى الدقة التنبؤية العالية لمعامل كابا ويعنى ذلك قدرة الاختبارات على التصنيف والتمييز وتشخيص عينات الدراسة بشكل كبير وأن أداء العينات لا يرجع لعامل الصدفة أو التخمين على اختبار الذكاء.

تفسير النتائج

فيما يتعلق بنتائج الفرض فقد تبين تحقق الفرض الأول كلياً حيث تبين وجود فروق دالة إحصائية، وصفحة معرفية مميزة بين كل من عينة الأطفال الذين يعانون من ضعف الانتباه وفرط الحركة في مقابل الأطفال العاديين على جميع القدرات العقلية للاختبارات الفرعية والمؤشرات الأربعة والدرجة الكلية لاختبار وكسلر الصورة الرابعه. وتتفق نتائج الفرض الأول مع ما توصلت إليه دراسة فتحى (2023) والتي توصلت إلى وجود صفحة معرفية تميز اضطراب ضعف الانتباه وفرط الحركة على مقياس وكسلر لذكاء الأطفال (التعديل الرابع) ، ووجود فروق في الصفحة المعرفية العصبية لمقياس وكسلر ميزت بين الأنماط الفرعية (نمط ضعف الانتباه) و(نمط ضعف الانتباه وفرط الحركة) وبين العاديين. وتوصلت نتائج الدراسة إلى تشنيت درجات المؤشرات العاملة الأربعة والدرجة الكلية ودرجات المقاييس الفرعية عن المتوسط العام على البروفيل المعرفي لمقياس وكسلر لكل مجموعة من مجموعات الدراسة، وتشير النتائج إلى انخفاض الأداء على المؤشرات العاملة والمقاييس الفرعية والدرجة الكلية عن المتوسط العام، وأشارت النتائج أيضاً إلى أن نمط الصفحة المعرفية منخفض في جوانب الأداء التي تعتمد على مؤشر الذاكرة العاملة، ومؤشر سرعة المعالجة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأنماط الفرعية لاضطراب ضعف الانتباه وفرط الحركة والعاديين في القدرات المعرفية المعرفية للمؤشرات العاملة الأربعة (الفهم اللفظي، و

الاستدلال الادراكي، والذاكرة العاملة، وسرعة المعالجة، والدرجة الكلية) لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال (التعديل الرابع).

وبالنظر لدراسات التحليل البعدي كدراسة Pievsky & McGrath, (2018) التي اهتمت بمقارنة أداء الذاكرة والإدراك العصبي لأشخاص يعانون من اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة في مقابل العاديين فقد تبين وجود فروق دالة إحصائية في أداء الإدراك العصبي لدى الأشخاص المصابين بضعف الانتباه وفرط الحركة بالمقارنة بالعاديين مما يتسق مع نتائج الفرض الأول.

كما تتفق النتائج الراهنة مع دراسة البحيري، والشريف (2017) التي اهتمت بفحص الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة لدى عينة من الأطفال ذوي نقص الانتباه وفرط الحركة المتأخرين لغويا وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود صفحة معرفية مميزة للأطفال ذوي نقص الانتباه وفرط الحركة المتأخرين لغويا، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال ذوي نقص الانتباه وفرط الحركة المتأخرين لغويا وبين كل من الأطفال ذوي نقص الانتباه وفرط الحركة فقط، والأطفال ذوي التأخر اللغوي فقط في المجالين اللفظي وغير اللفظي على مقياس ستانفورد - بينيه للذكاء "الصورة الخامسة" وذلك في اتجاه الأطفال ذوي نقص الانتباه وفرط الحركة فقط، والأطفال المتأخرين لغويا فقط

وتتفق نتائج الفرض الأول مع ما توصلت إليه نتائج دراسة السرسى، والبحيري (2015) حيث وجدت صفحة معرفية مميزة للأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة، كشفت عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة على (الاختبارات الفرعية بالمجالين اللفظي وغير اللفظي، ونسب الذكاء الثلاثة، والعوامل الخمسة) على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة.

كما تتفق النتائج مع دراسة Ahmadi, Mohammadi, Araghi, & Zarafshan (2014). التي فحصت الفروق بين أنواع اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة في مهام الوظائف التنفيذية بالمقارنة بالأطفال العاديين. وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة $(p \leq 0.01)$. كما توصلت هذه الدراسة إلى أن أنماط الوظائف التنفيذية مختلفة في الأطفال المصابين بضعف الانتباه وفرط الحركة بالمقارنة بالأطفال العاديين.

وقد تحققت نتائج الفرض الثاني حيث تبين وجود دوال تصنيفية وتمييزية بين أطفال ضعف الانتباه وفرط الحركة والأطفال العاديين ويتفق ذلك مع عدد من الدراسات التي اهتمت بفحص دقة التقييم والتشخيص لاضطرابات ضعف الانتباه وفرط الحركة حيث تضمنت الدقة التشخيصية ومؤشرات الدقة (الحساسية، والنوعية ومعامل والتحديد، أو مساحة بين منحنيات العملية التشخيصية، للتمييز بين الأطفال اللذين يعانون من ضعف الانتباه وفرط الحركة في مقابل الأطفال العاديين مما يعنى قدرة أدوات التقييم على التمييز بين العينات.

وفى هذا السياق نشير إلى دراسة Stephenson, Levine, Russell, Horack, & Butter, (2023) على قياس الذكاء في التوحد وفرط الحركة وقصور الانتباه، وتحديدًا على تشتت الذكاء وأثرها على النتائج التوقعية لدرجات الذكاء لاختبار بينيه للتنبؤ بالأطفال المصابين بالتوحد وفرط الحركة وقصور الانتباه، مع تحليل البيانات لتحديد الأوجه المشتركة والاختلافات بين المجموعات المختلفة. توصلت الدراسة إلى أن قدرة اختبار الذكاء على دقة التصنيف والتشخيص في التنبؤ بالمصابين بالاضطرابات العصبية.

كما تتفق النتائج مع دراسة (Maniruzzaman, Shin, & Hasan, 2022) التي أسهمت في تحديد أكثر العوامل الخطر التي تسهم في تشخيص الأطفال المصابين بضعف الانتباه وفرط الحركة بالمقارنة بالأطفال العاديين. وأظهرت النتائج أن أعلى دقة تصنيف قد بلغت 85.5% لمعامل الحساسية و84.4% لمعامل التحديد، و86.4% ومنطقة تحت المنحنى بنسبة 0.94. وبالتالي التشخيص يوفر دقة ممتازة لتصنيف وتوقع الأطفال المصابين بضعف الانتباه وفرط الحركة مما يسهم في الكشف المبكر وتشخيص الاضطراب.

وفي هذا السياق تتفق نتائج الفرض الثاني مع دراسته (Han, Fang, & Luo, 2020) في القدرة على التقييم الإكلينيكي والاختبارات العصبية النفسية لتصنيف أطفال ضعف الانتباه وفرط الحركة. حيث اعتمدت الدراسة على القيم التنبؤية بين العينات ونموذج تنبؤ تحليل دقة توقع الإصابة بالاضطراب باستخدام المعايير لأدوات التقييم وقيم الوزن لكل دالة تصنيفية. وتوصلت النتائج إلى دقة نموذج التصنيف من حيث التقييم الإكلينيكي للفرز العصبى حيث بلغت دقة نموذج التصنيف الاختبار العصبى (70.440%) لضعف الانتباه وفرط الحركة، والاندفاعية بين عينات الدراسة. وأوصت الدراسة بمدى أهمية الفحص العصبى متعدد الأبعاد للأطفال الذين يعانون من ضعف الانتباه وفرط الحركة، وأن نموذج التنبؤ يساعدنا في تحسين فهمنا وتحسين تحسين فعالية العلاجات المقدمة لهم.

كما اتفقت النتائج مع دراسة (Moura, Costa, & Simões, 2019) حيث كان هدفها التحقق من وجود خلل وقصور بالعمليات الإدراكية ومدى قدرة اختبار الذكاء على التصنيف للأطفال الذين يعانون من ضعف الانتباه وفرط الحركة والأطفال العاديين. أظهرت النتائج وجود فروق في القدرة التصنيفية للأطفال المصابون بضعف الانتباه وفرط الحركة في المؤشرات كمؤشر الذاكرة العاملة وسرعة المعالجة الإدراكية. كما كشفت الدقة التصنيفية أن سرعة المعالجة الإدراكية أكثر الاختبارات في الدقة التشخيصية وتميز الأطفال المصابين بضعف الانتباه وفرط الحركة على اختبار وكسلر الدقة التشخيصية وأصت الدراسة بأهمية الدقة التشخيصية في اتخاذ القرارات المتعلقة بتشخيص ضعف الانتباه وفرط الحركة.

وتتفق النتائج مع نتائج دراسة (Todd, Sitdhiraksa, Reich, Joyner, Heath, & Neuman, 2002). حيث هدفت إلى فحص القدرة التمييزية لتحديد ضعف الانتباه وفرط الحركة لمعايير التشخيص الإحصائي الرابع (DSM-IV)، في التنبؤ بالوظائف الإدراكية والإنجاز التعليمي. وقد أسفرت النتائج عن وجود قدرة تصنيفية مميزة لانماط الاضطراب في اختبارات الإدراك والإنجاز للمهام الإدراكية والتعليمية والتشوهات الإدراكية والأكاديمية بالمقارنة بالأقل اضطرابا.

البحوث المستقبلية والتوصيات.

1. فعالية وتأثير برنامج تنمية القدرات العقلية لأطفال ضعف الانتباه وفرط الحركة في مقابل العلاج الدوائي في تحسين أداء الأطفال المصابين بضعف الانتباه وفرط الحركة .
2. دراسة المؤشرات التمييزية المميزة بين أطفال ضعف الانتباه وفرط الحركة والأطفال والعيّنات الإكلينيكية الأخرى في اختبار وكسلر ذكاء الأطفال والمراهقين.
3. تقويم الصفحة المعرفية للوظائف التنفيذية والسلوك الإجتماعى للأطفال والمراهقين المصابين بنقص الانتباه وفرط الحركة في مقابل العاديين من الأطفال والمراهقين.

4. تأثير برامج تنمية الانتباه السمعي والبصري والحركي والحسي على خفض ضعف الانتباه وفرط الحركة .

كما توصى الباحثة بمدى أهمية الدقة التصنيفية في مجال العمل الإكلينيكي من حيث طرق التقييم والتشخيص و قوائم المشكلات لكل الاضطراب أو الأمراض النفسية أو المشكلات السلوكية وكذلك تسليط الضوء على تقييم الخطط والبرامج العلاجية بكافة أنواعها لمعاملات الكفاءة والتأثير ومدى تعميم الصدق الخارجي والبيئي للنتائج والقابلية للتطبيق . وكذلك يحرص الباحثين في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية على الإهتمام بالعلوم البيئية والإستفادة من التخصصات المختلفة والقدرة على توظيفها في سياق العمل الإكلينيكي.

قائمة المراجع

- أبو حطب، فؤاد (1996). القدرات العقلية. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- البحيري ، محمد ، الشريف ، عادل (2017) الفروق بين ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة المتأخرين لغويا وكل من ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة فقط والمتأخرين لغويا فقط في الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد - بينية للذكاء الصورة الخامسة . مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، 18(11) 311-323.
- البحيري، عبد الرقيب أحمد (2017). مقياس وكسلر لذكاء الأطفال. (ط.4)، الدليل الفني والتفسيري، دليل التطبيق والتصحيح. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- البحيري، عبد الرقيب أحمد ابراهيم؛ وحفني، علي ثابت ابراهيم (2018). الصفحة النفسية للأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد على مقياس وكسلر الذكاء الأطفال الطبعة الرابعة. الجمعية المصرية للدراسات النفسية، 28 (99)، 77-130.
- الزيات، فتحى(2006). الاسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات. (ط2)، القاهرة: دار النشر للجامعات.
- السرسى، أسماء، و رجب، عيبر، والبحيرى، محمد(2016). الصفحة المعرفية لعينة من الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة على مقياس ستانفورد - بينيه: الصورة الخامسة . مجلة دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس - كلية الدراسات العليا للطفولة ، 18(66) 119-125.
- فتحى،خلود عصام .(2023) .مقارنة الصفحة المعرفية العصبية لمقياس وكسلر لذكاء الأطفال (التعديل الرابع) بين الأطفال ذوى الأنماط الفرعية لاضطراب ضعف الانتباه وفرط الحركة .مجلة كلية الآداب . جامعة بنها. 175-210، (1)59 ،
- المفتي، بيريفان(2014).تأثير برنامج بالعباب التركيز والملاحظة في علاج ضعف الانتباه وفرط الحركةلعينة من الأطفال بعمر (7-8) سنوات.كلية التربية الرياضية جامعة العراق صلاح الدين مجلة علوم التربية الرياضية، 7 (2)، 21: 1.

References

- Ahmadi, N., Mohammadi, M., Araghi, S. & Zarafshan, H. (2014). Neurocognitive profile of children with attention deficit hyperactivity disorders (ADHD): A comparison between subtypes. *Iranian journal of psychiatry*, 9(4), 197.
- American Psychiatric Association (2013). *Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders* (5th ed). Washington, DC:APA.
- Brown, M, T, & Wicker, L, R, (2000), Discriminant analysis, In *Handbook of applied multivariate statistics and mathematical modeling* (pp, 209-235), Academic Press,
- Cadenas, M., Hartman, C., Faraone, S., Antshel, K., Borges, Á., Hoogeveen, L., & Rommelse, N. (2020). Cognitive correlates of attention-deficit hyperactivity disorder in children and adolescents with high intellectual ability. *Journal of neurodevelopmental disorders*, 12(1), 1-9.
- Chen, Y. C., Wang, L. J., Lin, S. K., & Chen, C. K. (2015). Neurocognitive Profiles of Methamphetamine Users: Comparison of Those with or Without Concomitant Ketamine Use. *Substance use & misuse*, 50(14), 1778–1785. <https://doi.org/10.3109/10826084.2015.1050110>
- Cherry, K. (2022). *Theories of Intelligence in Psychology*
- Cornoldi, C., Giofrè, D., Orsini, A., & Pezzuti, L. (2014). Differences in the intellectual profile of children with intellectual vs. learning disability. *Research in developmental disabilities*, 35(9), 2224–2230. <https://doi.org/10.1016/j.ridd.2014.05.013>
- Dalsgaard, S. (2013). Attention-deficit/hyperactivity disorder (ADHD). *European child & adolescent psychiatry*, 22, 43-48.
- Doernberg, E., & Hollander, E. (2016). Neurodevelopmental disorders (asd and adhd): Dsm-5, icd-10, and icd-11. *CNS spectrums*, 21(4), 295-299.
- Epstein, J. N., & Loren, R. E. (2013). Changes in the definition of ADHD in DSM-5: subtle but important. *Neuropsychiatry*, 3(5), 455.
- Erden, G., Yiğit, İ., Çelik, C., & Guzey, M. (2022). The diagnostic utility of the Wechsler Intelligence Scale for Children-(WISC-IV) in identification of gifted children. *The Journal of General Psychology*, 149(3), 371-390.
- Faraone, S. V., & Radonjić, N. V. (2023). Neurobiology of attention deficit

- hyperactivity disorder. *Tasman's Psychiatry*, 1-28.
- Flanagan, D. P., Alfonso, V. C., Mascolo, J. T., & Hale, J. B. (2011). The Wechsler Intelligence Scale for Children, in neuropsychological practice.
- Gomez, R., Vance, A., & Watson, S. D. (2016). Structure of the Wechsler Intelligence Scale for Children - Fourth Edition in a Group of Children with ADHD. *Frontiers in Psychology*, 7, 737. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2016.0073>.
- Goo, M. J., Oh, S. W., Lee, S. Y., Paik, Y. S., Lee, J. H., & Hwang, K. S. (2016). Cognitive characteristics of attention-deficit hyperactivity disorder in Korean Wechsler Intelligence Scale for Children-: focused on general ability index and cognitive proficiency index. *Journal of the Korean Academy of Child and Adolescent Psychiatry*, 27(4), 313-318.
- Han, D., Fang, Y., & Luo, H. (2020). A predictive model for attention deficit hyperactivity disorder based on clinical assessment tools. *Neuropsychiatric Disease and Treatment*, 1331-1337.
- Jang, M. S., Chung, S. K., Yang, J. C., Park, J. I., Kwon, J. H., & Park, T. W. (2023). Association of the Comprehensive Attention Test and the Korean Wechsler Intelligence Scale for Children-in Children and Adolescents with Attention-Deficit/Hyperactivity Disorder. *Journal of the Korean Academy of Child and Adolescent Psychiatry*, 34(3), 181.
- Jarrett, M. A. (2016). Attention-deficit/hyperactivity disorder (ADHD) symptoms, anxiety symptoms, and executive functioning in emerging adults. *Psychological assessment*, 28(2), 245.
- Killeen, P. (2019). Models of attention-deficit hyperactivity disorder. *Behavioural processes*, 162, 205-214.
- Koutsoklenis, A., & Honkasilta, J. (2023). ADHD in the DSM-5-TR: what has changed and what has not. *Frontiers in psychiatry*, 13, 1064141.
- Krieger, V., & Amador-Campos, J. A. (2021). Clinical presentations of attention-deficit/hyperactivity disorder (ADHD) in children and adolescents: comparison of neurocognitive performance. *Child Neuropsychology*, 27(8), 1024-1053.
- Law, N., Widjaja, E., & Smith, M. L. (2018). Unique and shared areas of cognitive function in children with intractable frontal or temporal lobe

epilepsy. *Epilepsy & behavior: E&B*, 80, 157–162.
<https://doi.org/10.1016/j.yebeh.2017.12.035>

- Lin, I. C., Chang, S. C., Huang, Y. J., Kuo, T. B., & Chiu, H. W. (2023). Distinguishing different types of attention deficit hyperactivity disorder in children using artificial neural network with clinical intelligent test. *Frontiers in Psychology*, 13, 1067771.
- Loe, I. M., & Feldman, H. M. (2007). Academic and educational outcomes of children with ADHD. *Journal of pediatric psychology*, 32(6), 643-654.
- Moura, O., Costa, P., & Simões, M. R. (2019). WISC-III cognitive profiles in children with ADHD: specific cognitive impairments and diagnostic utility. *The Journal of general psychology*, 146(3), 258-282.
- Pal, H. R., Pal, A., & Tourani, P. (2004). Theories of intelligence. *Everyman's science*, 39(3), 181-192.
- Pievsky, M. A., & McGrath, R. E. (2018). The neurocognitive profile of attention-deficit/hyperactivity disorder: A review of meta-analyses. *Archives of Clinical Neuropsychology*, 33(2), 143-157.
- Retz, W., Ginsberg, Y., Turner, D., Barra, S., Retz-Junginger, P., Larsson, H., & Asherson, P. (2021). Attention-Deficit/Hyperactivity Disorder (ADHD), antisociality and delinquent behavior over the lifespan. *Neuroscience & Biobehavioral Reviews*, 120, 236-248.
- Rostamabadi, M., Manshaee, G., & Sajjadian, I. (2023). How IQ Profile in Wechsler-V Changes in Children with Autism Spectrum Disorders, Specific Learning Disorder and Attention-Deficit/Hyperactivity Disorder?. *Rivista Italiana di Filosofia Analitica Junior*, 14(2), 2003-2015.
- Şahin, B., Usta, M. B., Önal, B. S., & Hoşoğlu, E. (2021). Evaluation of Children with Attention Deficit Hyperactivity Disorder on the Wechsler Intelligence Scale for Children-IV. *Çocuk Dergisi*, 21(2), 136-141.
- Saklofske, D. H., Zhu, J., Coalson, D. L., Raiford, S. E., & Weiss, L. G. (2010). "Cognitive Proficiency Index for the Canadian edition of the Wechsler Intelligence Scale for Children-Fourth Edition": Erratum. *Canadian Journal of School Psychology*, 25(4), 354. <https://doi.org/10.1177/0829573510390743>
- Selinus, E. N., Durbeej, N., Zhan, Y., Lichtenstein, P., Lundström, S., & Ekblom, M.

- (2021). Inattention and hyperactivity symptoms in childhood predict physical activity in adolescence. *BMC psychiatry*, 21(1), 1-11.
- Stella, O. (2019). Discriminant analysis: An analysis of its predictship function. *Journal of Education and Practice*, 10(5), 50-57.
- Stephenson, K. G., Levine, A., Russell, N. C., Horack, J., & Butter, E. M. (2023). Measuring intelligence in Autism and ADHD: Measurement invariance of the-Binet 5th edition and impact of subtest scatter on abbreviated IQ accuracy. *Autism Research*.
- Sun, W., Yu, M., & Zhou, X. (2022). Effects of physical exercise on attention deficit and other major symptoms in children with ADHD: A meta-analysis. *Psychiatry Research*, 311, 114509.
- Tang, Y., Li, X., Chen, Y., Zhong, Y., Jiang, A., & Wang, C. (2020). High-accuracy classification of attention deficit hyperactivity disorder with 1 2, 1-norm linear discriminant analysis and binary hypothesis testing. *IEEE Access*, 8, 56228-56237.
- Thia, J. (2022), Guidelines for standardizing the application of discriminant analysis of principal components to genotype data, *Molecular Ecology Resources*,
- Thomaidis, L., Choleva, A., Janikian, M., Bertou, G., Tsitsika, A., Giannakopoulos, G. & Anagnostopoulos, D. C. (2017). Attention Deficit/Hyperactivity Disorder (ADHD) symptoms and cognitive skills of preschool children. *Psychiatrike= Psychiatriki*, 28(1), 28-36.
- Thomaidis, L., Choleva, A., Janikian, M., Bertou, G., Tsitsika, A., Giannakopoulos, G., & Anagnostopoulos, D. C. (2017). Attention Deficit/Hyperactivity Disorder (ADHD) symptoms and cognitive skills of preschool children. *Psychiatrike= Psychiatriki*, 28(1), 28-36.
- Todd, R. D., Sitdhiraksa, N., Reich, W., Ji, T. H. C., Joyner, C. A., Heath, A. C., & Neuman, R. J. (2002). Discrimination of DSM-IV and latent class attention-deficit/hyperactivity disorder subtypes by educational and cognitive performance in a population-based sample of child and adolescent twins. *Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry*, 41(7), 820-828.
- Toffalini, E., Buono, S., & Cornoldi, C. (2022). The structure, profile, and diagnostic significance of intelligence in children with ADHD are impressively similar

to those of children with a specific learning disorder. *Research in Developmental Disabilities*, 129, 104306.

Ünal, D., Çiçek, N. Çak, T., Sakarya, G., Artik, A., Karaboncuk, Y.& Kültür, Ç. (2021). Comparative analysis of the WISC-IV in a clinical setting: ADHD vs. non-ADHD. *Archives de Pédiatrie*, 28(1), 16-22.

Watkins, M. W. (2000). Cognitive profile analysis: A shared professional myth. *School Psychology Quarterly*, 15(4), 465–479. <https://doi.org/10.1037/h0088802>

Zhu, F,Gao, J,Yang, J & Ye, N, (2022), Neighborhood linear discriminant analysis, *Pattern Recognition*, 123, 108422.

دور الإدارة الرياضية في الترويج وتسويق

الأنشطة والفعاليات الرياضية " طرابلس نموذجا "

الدكتور: فؤاد الصيد المغربي

أستاذ مشارك في المعهد العالي للعلوم الطبية والتقنية - القربولي - ليبيا

foad.emg@gmail.com

00218913749450

الملخص

يستكشف هذا البحث دور الإدارة الرياضية في عملية الترويج والتسويق للأنشطة والفعاليات الرياضية. يعتبر الترويج والتسويق جزءًا حيويًا من إدارة الرياضة، حيث يساعدان على زيادة الوعي بالأنشطة الرياضية وجذب الجماهير والمشجعين.

يتناول البحث أهمية الإدارة الرياضية في عملية الترويج والتسويق، حيث يساعد الإدارة الرياضية على تحديد الهدف المناسب للتسويق وتطوير استراتيجيات فعالة لجذب الجمهور. كما يتعرض البحث للمفاهيم الأساسية للإدارة الرياضية وأهدافها في الترويج والتسويق. بالإضافة إلى المواضيع المهمة الأخرى التي لها علاقة بعنوان البحث.

انحصرت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي :-

- ما دور الإدارة الرياضية من خلال الترويج وتسويق في زيادة الأنشطة والفعاليات الرياضية بمدينة طرابلس؟ ويتفرغ عن السؤال الرئيسي الأسئلة التالية:

س1/ ما مستوى العلاقة بين الإدارة الرياضية وزيادة الأنشطة والفعاليات الرياضية؟

س2/ ما درجة الأثر الذي تحدثه الإدارة الرياضية في زيادة الأنشطة والفعاليات الرياضية؟

كما استخدمَ الباحثُ المنهجَ الوصفي التحليلي، والذي يَعتمدُ على دراسة دور الإدارة الرياضية في الترويج وتسويق الأنشطة والفعاليات الرياضية.

الكلمات المفتاحية: الإدارة الرياضية، الترويج الرياضي، التسويق الرياضي، النشاطات الرياضية

استراتيجيات الترويج الرياضي، استراتيجيات التسويق الرياضي

The role of sports management in promoting and marketing sports activities and events “Tripoli as an example”

Dr. Fouad Al-Sid Al-Maghribi

Associate Professor at the Higher Institute of Medical and Technical

Sciences - Al-Qarbouli - Libya

Abstract:

This research explores the role of sports management in the process of promoting and marketing sports activities and events. Promotion and marketing are a vital part of sports management, helping to increase awareness of sporting activities and attract audiences and fans.

The research addresses the importance of sports management in the promotion and marketing process, as it helps sports management to determine the appropriate marketing target and develop effective strategies to attract the audience. The research also addresses the basic concepts of sports management and its objectives in promotion and marketing. In addition to other important topics related to the research title.

The problem of the study was limited to the following main question:

- What is the role of sports administration through promotion and marketing in increasing sports activities and events in the city of Tripoli? The main question includes the following questions:

Q1/ What is the level of relationship between sports administration and increasing sports activities and events?

Q2/ What is the degree of impact that the sports administration has in increasing sports activities and events?

The researcher also used the descriptive analytical approach, which is based on studying the role of sports management in promoting and marketing sports activities and events.

Keywords: sports management, sports promotion, sports marketing, sports activities ,Sports promotion strategies, Sports marketing strategies.

الفصل الاول الجانب النظري

1. المقدمة:

تعد الإدارة الرياضية والترويج من الجوانب الحيوية في مجال الرياضة، حيث تساهم في تعزيز الأنشطة والفعاليات الرياضية وزيادة الوعي بين الجمهور والمشجعين. تعمل الإدارة الرياضية على تطوير استراتيجيات التسويق والترويج التي تلبي احتياجات الجمهور المستهدف وتعزز المشاركة والتفاعل في الأنشطة الرياضية.

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف وتحليل دور الإدارة الرياضية في عملية الترويج والتسويق للأنشطة والفعاليات الرياضية. ستركز الدراسة على فهم أهمية الإدارة الرياضية في عملية الترويج والتسويق، وتحليل التحديات التي تواجهها واستراتيجياتها للتغلب على هذه التحديات.

تعد الرياضة بمثابة صناعة كبيرة تعتمد على الدعم المالي والاهتمام الجماهيري، ولذلك فإن تحقيق النجاح في الترويج والتسويق يعد أمرًا حاسمًا. يواجه مجال الترويج والتسويق الرياضي اليوم العديد من التحديات، مثل زيادة المنافسة وتغير الاتجاهات الاستهلاكية، وهو ما يتطلب وجود استراتيجيات مبتكرة ومتجددة للنجاح في هذا المجال.

ستستخدم الدراسة منهجية بحثية تتضمن جمع البيانات من خلال مقابلات مع الخبراء واستبيانات للجمهور المستهدف، وتحليل هذه البيانات للكشف عن الاتجاهات والتحديات والاستراتيجيات الناجحة في مجال الترويج والتسويق الرياضي.

من خلال فهم دور الإدارة الرياضية في الترويج والتسويق، وتحليل التحديات واستراتيجياتها، يمكن تعزيز فعالية الأنشطة الرياضية وزيادة الانخراط والتفاعل مع الجمهور المستهدف. تهدف هذه الدراسة إلى إضافة معرفة جديدة وإلهام تطورات وتحسينات في مجال الإدارة الرياضية والترويج، وتعزيز دور الرياضة في المجتمع وتحقيق النجاح المستدام في هذا القطاع الحيوي.

2. مشكلة الدراسة

من خلال عمل الباحث كمدرس لمقرر الإدارة الرياضية، وجد أن هناك علاقة بين الإدارة الرياضية وبين مستوى زيادة أو نقصان الأنشطة والفعاليات الرياضية بمدينة طرابلس، وبعد الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة ذات العلاقة، وجدت ان هناك ضرورة للبحث في العلاقة بينهما من خلال الاجابة على السؤال الآتي:

- ما دور الادارة الرياضية من خلال الترويج وتسويق في زيادة الأنشطة والفعاليات الرياضية بمدينة طرابلس؟ ويتفرغ عن السؤال الرئيسي الاسئلة التالية :

س1/ ما مستوى العلاقة بين الادارة الرياضية وزيادة الأنشطة والفعاليات الرياضية؟

س2/ ما درجة الاثر الذي تحدثه الادارة الرياضية في زيادة الأنشطة والفعاليات الرياضية؟

3. أهمية البحث:

أ- تعزيز الوعي العام بأهمية الإدارة الرياضية في عملية الترويج والتسويق للأنشطة والفعاليات الرياضي.

ب- توفير إطار فهم شامل لكيفية تنظيم الأنشطة الرياضية وجذب الجماهير وتحقيق النجاح الرياضي من خلال العمليات الترويجية والتسويقية.

- ت- توفير معلومات واستراتيجيات قيمة للمدربين والإداريين الرياضيين والمسؤولين في المجال الرياضي لتحسين جهودهم في الترويج والتسويق.
- ث- توفير أسس نظرية قوية للباحثين والمهتمين بمجال الإدارة الرياضية للتعلم في دراسة الترويج والتسويق الرياضي.
- ج- تساهم في تعزيز الاستدامة المالية للفرق والأندية الرياضية من خلال زيادة الاهتمام والحضور والدعم من الجماهير والرعاة.

4. أهداف البحث:

- أ. تحليل دور الإدارة الرياضية في عملية الترويج والتسويق للأنشطة والفعاليات الرياضية.
- ب. فهم أهمية استراتيجيات الترويج والتسويق في جذب الجماهير وزيادة المشجعين.
- ت. استكشاف أدوات وتقنيات الترويج والتسويق التي يمكن استخدامها في المجال الرياضي.
- ث. تحليل التحديات التي تواجه الإدارة الرياضية في الترويج والتسويق، واستكشاف الاستراتيجيات الممكنة للتغلب على هذه التحديات.
- ج. تحليل العوامل المؤثرة في نجاح حملات الترويج والتسويق الرياضية واستخلاص الدروس والتوصيات.

5. منهج البحث

استخدمَ الباحثُ المنهجَ الوصفي التحليلي، والذي يَعمَدُ على دراسة دور الإدارة الرياضية في الترويج وتسويق الأنشطة والفعاليات الرياضية، وركزنا على وصفها وصفاً دقيقاً وتم التعبير عنها تعبيراً كفي وكمي، كذلك قمنا في هذا المنهج عند جَمْعِ المَعْلُومَاتِ المُتعلِّقة بالدراسة من أجل استقصاء نتائجها وعلاقتها المختلفة، بل يتعداه إلى التحليل والربط والتفسير؛ للوصول إلى استنتاجاتٍ يُبنى عليها التوصيات المقترحة بحيث يزيد بها رصيد المعرفة عن الموضوع.

6. مصادر جمع البيانات:

تم تصميم الاستبانة لتصبح أداة الدراسة التي وضعت خصيصاً لقياس الظاهرة المُشار إليها في مُشكلة الدراسة، وقد تَكُونَت من محورين أساسيين، المحور الأول خصص للتعرف على بعض الخصائص الشخصية (للعينة) المرتبطة مباشرة بمشكلة البحث، أما المحور الثاني صُمِمَ خصيصاً لقياس آراء المبحوثين حول الأبعاد الأساسية التي شكَّلت في مضمونها الصياغة النهائية للسؤالين الرئيسيين الأولى والثاني، وهي بعدين، وخصصت لكلٍ بُعدٍ أسئلةٍ عدة صيغت بوضوح وتجانس؛ من أجل قياس آرائهم بدقةٍ تجاه كلٍ بعدٍ من البعدين. تم استخدام توزيع (لكارت الخماسي) لتبويب البيانات وإعطاء الأوزان القياسية لدرجة الموافقة لكل بندٍ، وفقاً للقيم الكمية التالية: من (1) وتعني غير موافق بشدة، إلى (5) وتعني موافقاً بشدة، وقد قُسمَت الاستبانة إلى قسمين رئيسيين، هما: الأول: محور الإدارة الرياضية، والثاني محور الأنشطة والفعاليات الرياضية، وتكونت من (20) فقرة للمحورين.

7. محددات الدراسة

المحددات الزمانية: تنحصر الدراسة في الفترة من 2023/3/15 وحتى 2023/5/31 م

المحددات المكانية: مدينة طرابلس.

المحددات الجغرافية: اللاعبين والمشجعين والرعاة والشركاء التجاريين والجمهور العام.

المحددات المؤسسية: الأندية الرياضية والاتحادات الرياضية والهيئات التنظيمية في طرابلس.

8. تعريف الإدارة الرياضية

الإدارة الرياضية هي عبارة عن مجال يهتم بتنظيم وإدارة الأنشطة الرياضية والمؤسسات الرياضية، سواء كانت فرق رياضية، أو أندية رياضية، أو اتحادات رياضية، أو منظمات رياضية أخرى. تهدف الإدارة الرياضية إلى تحقيق النجاح الرياضي والاستدامة المالية من خلال تنظيم وتنسيق الموارد والعمليات المختلفة المتعلقة بالنشاط الرياضي.

وكذلك تم تعريفها " هي عملية تخطيط و تنظيم و قيادة و رقابة مجهودات أفراد المؤسسة الرياضية واستخدام جميع الموارد لتحقيق اهداف الهيئات الرياضية . و إخراجها بصور منظمة من أجل تحقيق أهداف هذه المنظمات (عبد الغني ، شرف الدين ، 2010، ص 15)

"ويعد الاداري العامل في المؤسسات الرياضية المختلفة والمتمثلة بوزارة الرياضة والشباب واللجنة الاولمبية والاتحادات الرياضية المركزية والفرعية والاندية الرياضية والمنتديات الشبابية وغيرها من المؤسسات الرياضية هو عنصر اساسي في التشكيل الاداري" (الجنابي ، الحسيناوي ، 2014، ص 41) .

تتضمن مجالات الإداري مهام ووظائف متنوعة، مثل التخطيط الرياضي، والتنظيم الرياضي، والتوجيه الرياضي، والتنسيق الرياضي، والإشراف الرياضي، والتسويق الرياضي، وإدارة الموارد البشرية، والمالية الرياضية، والعلاقات العامة، وغيرها. تعتمد الإدارة الرياضية على مبادئ الإدارة العامة، ولكنها تطبقها في سياق الرياضة بما يتناسب مع تحديات واحتياجات المجال الرياضي.

بشكل عام، الإدارة الرياضية تهدف إلى تحقيق الأهداف الرياضية والاستدامة المالية من خلال تنظيم الموارد والعمليات الرياضية، وتطبيق مبادئ وأسس الإدارة الفعالة واستخدام استراتيجيات التخطيط والتنظيم والتوجيه والتنسيق والإشراف والتسويق بطريقة ملائمة للمجال الرياضي.

9. المفاهيم الأساسية للإدارة الرياضية:

الإدارة الرياضية تشمل عددًا من المفاهيم الأساسية التي توضح طبيعة ووظائف الإدارة في المجال الرياضي. ومن بين هذه المفاهيم:

- التخطيط الرياضي: هو " عمل ذهني و مجهود فكري وظيفته تتعلق بتحديد خط سير العمل في المستقبل" (ساعات ، 1997 ، ص 80). والتخطيط الرياضي يتعلق بتحديد الأهداف والرؤية الاستراتيجية للمؤسسات والأندية الرياضية، وتحديد الخطط والبرامج لتحقيق تلك الأهداف. يشمل التخطيط الرياضي التحليل الاستراتيجي للبيئة الرياضية وتحديد الاحتياجات والموارد المطلوبة لتحقيق الأهداف.
- التنظيم الرياضي: ذكر ويرى هارولد كونتز Harold koontez " أن التنظيم يعني تقسيم أوجه النشاط اللازمة لتحقيق الخطط و الأهداف، و تجميع كل نشاط في إدارة مناسبة بحيث يتضمن التنظيم تفويض السلطة و التنسيق " (درويش ، الحماحي ، 2002 ، ص 120) . وهو يتعلق بتنظيم المؤسسات والأندية الرياضية وتوزيع السلطات والمسؤوليات بين أعضاء الفريق الإداري. يتضمن أيضًا تحديد هيكل التنظيم وإنشاء نظام لاتخاذ القرارات وتوجيه العمليات الرياضية.
- التوجيه الرياضي: يتعلق بتحديد الاتجاهات العامة للمؤسسة الرياضية وتحقيق التوازن بين الأهداف الفردية والجماعية. يشمل التوجيه الرياضي تحفيز وتطوير المواهب وإدارة العلاقات بين اللاعبين والمدربين وبين الفرق المختلفة.

- التنسيق الرياضي: يشير إلى تنسيق وتنظيم الأنشطة الرياضية والفعاليات والمباريات. يتضمن التنسيق الرياضي جدولة المباريات وتوفير المرافق اللازمة والموارد البشرية والمواد المطلوبة.
- الإشراف الرياضي: يتعلق بالمراقبة والإشراف على الأنشطة الرياضية للتأكد من تنفيذها بشكل صحيح وفقاً للمعايير والقوانين المعتمدة. يتضمن الإشراف الرياضي التقييم والمتابعة واتخاذ الإجراءات اللازمة لتحسين الأداء.
- التسويق الرياضي: عرفه الأستاذ خالد عبد الله الباحوث "10817، 2002" "التسويق الرياضي على أنه: "جميع الأنشطة والممارسات التي صممت لتغطية حاجات المستهلكين الرياضيين، أو خدمة غيرهم من خلال استغلال الرياضة و الرياضيين).-----يشمل جميع الأنشطة المتعلقة بتسويق وترويج الأندية الرياضية والفعاليات الرياضية. يهدف التسويق الرياضي إلى جذب الجماهير وزيادة الاهتمام بالرياضة وتحقيق الاستفادة المالية من خلال بيع التذاكر والرعاية التجارية وتسويق المنتجات المرتبطة بالفريق.

10. دور الإدارة الرياضية في تنظيم الأنشطة الرياضية

يتنوع دور الإدارة الرياضية وفقاً لنوع الفعاليات الرياضية وحجم المؤسسة الرياضية، ولكن الهدف العام هو تنظيم الأنشطة الرياضية وتحقيق النجاح الرياضي وتعزيز التنمية في المجال الرياضي. وسيتم استعراض بعض الأدوار الرئيسية التي تقوم بها الإدارة الرياضية في تنظيم الأنشطة الرياضية:

- أ. التخطيط الرياضي: تقوم الإدارة الرياضية بوضع خطط وبرامج رياضية محددة تهدف إلى تحقيق الأهداف الرياضية المحددة. تشمل هذه الخطط تحديد الأنشطة المقررة، وتوزيع الموارد اللازمة، وتحديد الجداول الزمنية والمواعيد للفعاليات الرياضية.
- ب. التنظيم والتنسيق: تتولى الإدارة الرياضية تنظيم جميع جوانب الفعاليات الرياضية، بما في ذلك الترتيبات المكانية والموارد المادية والإدارية. تعمل الإدارة على تنسيق الجهود بين الفرق واللاعبين والحكام والمتطوعين لضمان سلامة وسلاسة الأنشطة الرياضية.
- ت. إدارة الموارد البشرية: تشمل مسؤولية الإدارة الرياضية إدارة وتنسيق الموارد البشرية المشاركة في الأنشطة الرياضية. يتضمن ذلك اختيار وتعيين المدربين والموظفين، وتطوير برامج تدريبية وتطويرية للمدربين والموظفين، وتنسيق الجهود المشتركة لتحقيق الأهداف الرياضية.
- ث. الإشراف والمتابعة: يقوم الإدارة الرياضية بمراقبة ومتابعة تقدم الأنشطة الرياضية وأداء الفرق واللاعبين. تتضمن هذه الوظيفة مراجعة الأداء وتقييم النتائج واتخاذ الإجراءات اللازمة لتحسين الأداء وضمان التزام الجميع بالمعايير والقوانين الرياضية.
- ج. المستهدف. تشمل هذه المهمة تطوير استراتيجيات التسويق والعلاقات العامة، واستخدام وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي لزيادة الوعي والاهتمام بالأنشطة الرياضية.
- ح. الإدارة المالية: تدير الإدارة الرياضية الموارد المالية وتخطيط ومراقبة الميزانية المخصصة للأنشطة الرياضية. تعمل على تحديد التكاليف وإدارة الإيرادات وضمان استخدام الموارد المالية بشكل فعال ومستدام.

11. استراتيجيات الترويج والتسويق في مجال الرياضة

هناك عدة استراتيجيات يمكن استخدامها في الترويج والتسويق في مجال الرياضة. وفيما يلي بعض الاستراتيجيات الشائعة:

- أ. الرعاية والشراكات: يتم التعاون مع شركات ورعاة للحصول على دعم مالي وموارد إضافية. يمكن للرعاة تقديم الدعم المالي والموارد والترويج للفعاليات الرياضية بالعودة إلى الحصول على مزايا تسويقية وزيادة الوعي بعلامتهم التجارية.
- ب. التسويق الشخصي والعلاقات العامة: يتضمن ذلك إقامة فعاليات تفاعلية ولقاءات مع المشجعين والجمهور، وتنظيم جلسات توقيع ومؤتمرات صحفية لزيادة الوعي وتوطيد العلاقات مع الجمهور. يمكن للإدارة الرياضية توظيف المدربين واللاعبين والشخصيات الرياضية المعروفة للتفاعل مع الجماهير وزيادة التواصل معهم.
- ت. التسويق الرقمي: يشمل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتسويق عبر الإنترنت للتفاعل مع الجمهور وزيادة الوعي بالأنشطة الرياضية. عرف السون Ellison وبويد Boyd الشبكات الاجتماعية على أنها "مواقع تتشكل من خلال الإنترنت تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة، وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين، والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملية الاتصال، تختلف طبيعة التواصل من موقع لآخر". (عبدالغفار، 2015 ، ص 9) . ويمكن استخدام الإعلانات المستهدفة وإنشاء محتوى جذاب ومشاركته عبر وسائل التواصل الاجتماعي لزيادة الانخراط والمشاركة.
- ث. تنظيم الفعاليات والبطولات: يتم تنظيم فعاليات رياضية وبطولات مثيرة لزيادة الاهتمام والمشاركة. يمكن استخدام تسويق المنتجات التذكارية وتذاكر الحضور والعروض الترفيهية لجذب الجماهير وزيادة الوعي بالفعاليات.
- ج. الترويج من خلال المشجعين: يعتبر الترويج الرياضي من الأركان الأساسية في برامج الترويج لما يتميز به من أهمية كبرى في المتعة الشاملة للفرد، بالإضافة إلى أهمية التنمية الشاملة الشخصية من النواحي البدنية والعقلية والاجتماعية (عطيات، 1990 ، الصفحات 74 - 75) ، يتم تشجيع المشجعين على التفاعل والمشاركة في الترويج للأنشطة الرياضية عن طريق المشاركة في وسائل التواصل الاجتماعي والنشرات الإخبارية والمنتديات الرياضية. يمكن توفير مزايا خاصة وتكريم المشجعين النشطاء لتعزيز دورهم في الترويج.

تلك هي بعض الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها في الترويج والتسويق في مجال الرياضة. يجب اختيار الاستراتيجيات المناسبة وتخصيصها وفقاً للفعالية الرياضية المحددة والجمهور المستهدف.

12. دور الإدارة الرياضية في الترويج والتسويق

دور الإدارة الرياضية في الترويج والتسويق يكمن في تطوير وتنفيذ استراتيجيات فعالة لزيادة الوعي والاهتمام بالأنشطة الرياضية وتحقيق أهداف التسويق والتنظيم. وفيما يلي بعض الأدوار الرئيسية للإدارة الرياضية في هذا السياق:

- أ. وضع الخطط التسويقية: تقوم الإدارة الرياضية بوضع خطط تسويقية شاملة تستهدف الجمهور المستهدف وتحقق أهداف التسويق والترويج. تشمل هذه الخطط تحليل السوق والجمهور، وتحديد الرسالة والمفهوم الرئيسي للترويج، وتحديد القنوات والوسائل المناسبة للتواصل والتسويق.

- ب. إدارة العلاقات التجارية: تعمل الإدارة الرياضية على إقامة وإدارة الشراكات والعلاقات التجارية مع الرعاية والشركات الرياضية المرتبطة. يتم ذلك من خلال تفاوض عقود الرعاية والشراكة، وتوفير فرص التسويق والترويج للشركاء، والعمل على بناء علاقات مستدامة تعود بالفائدة للفريق الرياضي والشركاء التجاريين.
- ت. تنظيم الفعاليات والتسويق الحدثي: تقوم الإدارة الرياضية بتنظيم الفعاليات الرياضية وتسويقها بشكل فعال. يشمل ذلك تحديد الموعد والمكان المناسبين، وتنظيم البرامج والأنشطة المصاحبة، وإعداد حملات الترويج والإعلانات، وتسويق التذاكر والحجوزات.
- ث. استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتسويق الرقمي: تستخدم الإدارة الرياضية وسائل التواصل الاجتماعي والتسويق الرقمي كأدوات قوية للترويج والتسويق. تشمل ذلك إنشاء صفحات وحسابات رسمية للفريق الرياضي على منصات التواصل الاجتماعي، وتطوير محتوى جذاب ومشاركته، والتفاعل مع المتابعين والجمهور.
- ج. قياس الأداء وتحليل البيانات: تهتم الإدارة الرياضية بقياس أداء الحملات الترويجية وتحليل البيانات المتعلقة بالتسويق والترويج. يتم ذلك من خلال استخدام أدوات التحليل وقياس الأداء، وتقييم نتائج الحملات وتعديل الاستراتيجيات وفقاً للنتائج المحققة.

13. تطبيقات الإدارة الرياضية في الترويج والتسويق

تطبيقات الإدارة الرياضية في الترويج والتسويق تشمل مجموعة متنوعة من الأنشطة والممارسات التي تهدف إلى زيادة الوعي والاهتمام بالرياضة وتحقيق أهداف التسويق والتنظيم. - ذكر " gardon أن الترويج recreation يعني النشاط والأعمال التي يقوم بها الفرد أو الجماعة من خلال وقت الفراغ (الوقت الحر). (I gardon el klopon , 1976, p. 88) . وفيما يلي بعض التطبيقات الشائعة للإدارة الرياضية في هذا السياق:

- أ. ترويج الفرق الرياضية: تعمل الإدارة الرياضية على تسويق الفرق الرياضية من خلال تسويق العلامة التجارية للفريق وزيادة شعبيته. يتم ذلك من خلال ترويج النتائج والأداء الرياضي، وتوفير تجارب مميزة للجمهور، وإطلاق حملات إعلانية وترويجية مستهدفة.
- ب. تسويق البطولات والفعاليات الرياضية: تقوم الإدارة الرياضية بتسويق البطولات والفعاليات الرياضية لزيادة الاهتمام والمشاركة. يتم ذلك من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والإعلانات التلفزيونية والإذاعية، وتنظيم حملات ترويجية مبتكرة، وتوفير تجارب تفاعلية للجمهور.
- ت. ترويج المنتجات والعلامات التجارية: تعمل الإدارة الرياضية على ترويج المنتجات والعلامات التجارية المرتبطة بالرياضة. يتم ذلك من خلال استخدام المشاهير الرياضيين للإعلان عن المنتجات، وتنظيم فعاليات ترويجية مثل العروض والمعارض، والتعاون مع الشركات الرياضية للترويج للمنتجات.
- ث. تسويق الخدمات الرياضية: يتضمن ذلك تسويق الخدمات الرياضية مثل تذاكر المباريات والعضويات في النوادي الرياضية والدروس والتدريبات الرياضية. يتم ذلك من خلال استخدام قنوات البيع المختلفة مثل المواقع الإلكترونية ونقاط البيع والتطبيقات الرقمية.
- ج. استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتسويق الرقمي: يتم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتسويق الرقمي لتعزيز الرؤية وزيادة التفاعل مع الجمهور الرياضي. يشمل ذلك إدارة حسابات الفرق الرياضية على منصات التواصل الاجتماعي، وإطلاق حملات إعلانية مدفوعة، وتوفير محتوى جذاب ومشاركته مع الجمهور.

14. نماذج على حملات ناجحة في مجال الترويج والتسويق

هناك العديد من النماذج على حملات ناجحة في مجال الترويج والتسويق الرياضي. نستعرض بعض من تلك النماذج الملهمة:

- أ. حملة "Just Do It" لنايكي (Nike): تعتبر حملة "Just Do It" لنايكي واحدة من أكثر حملات التسويق الرياضي نجاحًا على مر العصور. استخدمت نايكي هذه العبارة البسيطة والقوية لتحفيز الناس على ممارسة الرياضة وتحقيق أهدافهم الشخصية. نالت هذه الحملة شعبية واسعة وأصبحت رمزًا للتحفيز والتفوق في المجال الرياضي.
- ب. حملة "FIFA World Cup" لشركة كوكاكولا (Coca-Cola): تعتبر بطولة كأس العالم لكرة القدم للفيفا من أهم الفعاليات الرياضية على مستوى العالم، واستغلت شركة كوكاكولا هذه الفعالية لإطلاق حملة ترويجية ضخمة. قدمت الشركة العديد من الإعلانات التلفزيونية المميزة والأنشطة التفاعلية للمشجعين، مما ساهم في بناء الحماس والتفاعل مع الحدث الرياضي.
- ت. حملة "Impossible is Nothing" لشركة أديداس (Adidas): قامت أديداس بتنفيذ حملة ترويجية قوية باستخدام شعار "Impossible is Nothing" تم استخدام قصص نجاح رياضيين مشهورين لإلهام الناس وتشجيعهم على تحقيق أهدافهم. تمتاز هذه الحملة بالإلهام والتفاؤل والتحفيز لتحطيم الحواجز وتحقيق الإمكانات الشخصية.
- ث. حملة "Thank You Mom" لشركة بروكتر أند جامبل (Procter & Gamble): قامت بروكتر أند جامبل بإطلاق حملة "Thank You Mom" خلال الألعاب الأولمبية لتكريم ودعم الأمهات للرياضيين. قدمت الحملة قصص مؤثرة عن حب ودعم الأمهات لأبنائهن الرياضيين، واستخدمت المنصات الاجتماعية لتشجيع المشاركة والتفاعل من قبل الجمهور.

هذه نماذج قليلة من الحملات الناجحة في الترويج والتسويق الرياضي. تتميز هذه الحملات بتوجيه رسائل قوية ومشوقة، واستخدام وسائل تسويق مبتكرة، والتركيز على القصص المؤثرة التي تلهم الجمهور وتخلق تفاعلًا إيجابيًا مع العلامة التجارية أو الفعالية الرياضية.

15. التحديات التي تواجه الإدارة الرياضية في مجال الترويج والتسويق

- أ. المنافسة الشرسة: يوجد تنافس كبير بين الفرق الرياضية والفعاليات الرياضية لجذب الجماهير والرعاة. يجب على الإدارة الرياضية تطوير استراتيجيات تسويقية مبتكرة وفريدة للتميز عن المنافسين وجذب الاهتمام.
- ب. التغيرات التكنولوجية: التكنولوجيا تتطور بسرعة، ويتغير نمط تفاعل الجمهور مع الأحداث الرياضية. يجب على الإدارة الرياضية متابعة هذه التغيرات وتنسيق جهود التسويق مع استخدام التكنولوجيا الحديثة مثل وسائل التواصل الاجتماعي والتطبيقات المحمولة.
- ت. القيود المالية: الترويج والتسويق الرياضي يتطلب استثمارات مالية كبيرة. قد يكون التمويل محدودًا للفرق الرياضية الصغيرة أو المنظمات غير الربحية، مما يعيق قدرتهم على إجراء حملات تسويق ضخمة. يجب على الإدارة الرياضية البحث عن مصادر تمويل مبتكرة وشرارات لتحقيق أهداف التسويق.
- ث. التحديات القانونية والتنظيمية: في بعض الأحيان، يوجد تشريعات وقوانين تنظم إعلانات الرياضة والتسويق الرياضي. يجب على الإدارة الرياضية الامتثال لهذه القوانين وضمان أن حملاتها التسويقية لا تنتهك التشريعات القانونية المعمول بها.

ج. تحولات الجمهور: يمكن أن يتغير اهتمام الجمهور وتفضيلاته مع مرور الوقت. قد تواجه الإدارة الرياضية تحدياً في فهم احتياجات وتوقعات الجمهور والتأكد من تلبية تلك الاحتياجات من خلال استراتيجيات التسويق.

الفصل الثاني

منهجية البحث واجراءاته

1. توزيع عينة الدراسة :

تم توزيع 230 استبانة على عينة عشوائية من المجتمع في مدينة طرابلس ، تم اختيار هذه العينة في الجهات التالية :

- بعض المؤسسات المختصة في الادارة الرياضية.
- بعض الاندية الرياضية .
- فئة مختارة عشوائيا من الجمهور الرياضي.

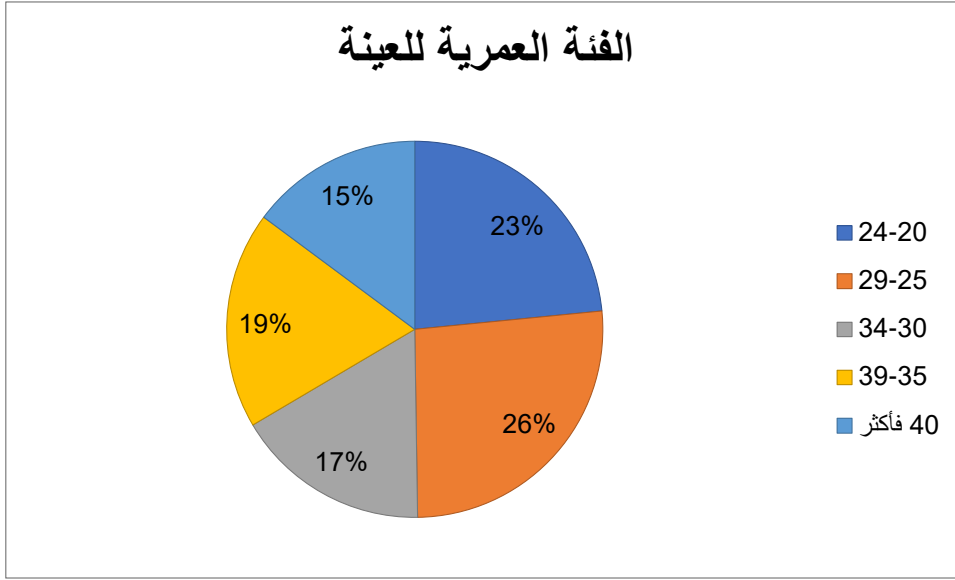
2. الفئة العمرية للعينة :

جدول رقم (1) توزيع عينة الفئة العمرية

أكثر من 40		39 - 35		34 - 30		29 - 25		من 20 الى 24		الفئة العمرية
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
14.83	31	18.66	39	16.75	35	26.32	55	23.44	49	

احتلت الفئة العمرية (29-25) المرتبة الاولى بنسبة (26.32%) ، ثم تلتها الفئة العمرية (20-24) بنسبة (23.44%) ، ثم الفئة العمرية (39-35) بنسبة (18.66%) ، ثم الفئة العمرية (34-30) بنسبة (16.75%) ، واخيرا الفئة العمرية (اكثر من 40) بنسبة (14.83%). والشكل الرقم (1) ادناه يظهر ذلك.

شكل رقم (1) النسبة المئوية لعدد العينة حسب الفئة العمرية



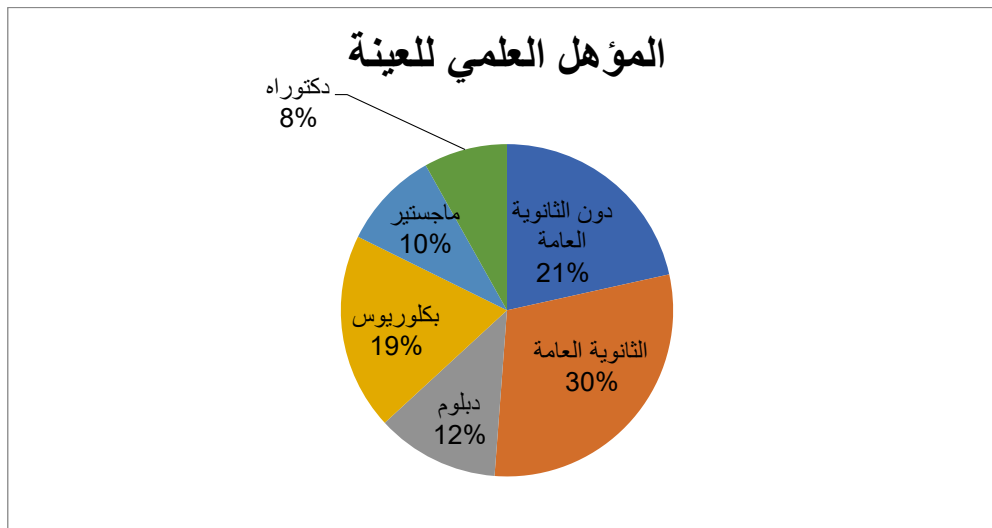
3. المؤهل العلمي:

جدول رقم (2) توزيع عينة المؤهل العلمي

دكتوراه		ماجستير		بكلوريوس		دبلوم		الثانوية العامة		دون الثانوية العامة		المؤهل العلمي
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
8.13	17	9.57	20	19.14	40	11.96	25	29.67	62	21.53	45	

وفي فئات المؤهل العلمي ، احتلت فئة الثانوية العامة النسبة الأكبر (29.67%) ، ثم توزعت النسب البقية على بقية الفئات ، ذن الثانوية العامة (21.53%) ، بكلوريوس (19.14%) ، دبلوم (11.96%) ، ماجستير (9.57%) ، واخيرا الدكتوراه (8.13%).

شكل رقم (2) النسبة المئوية لعدد العينة حسب المؤهل العلمي



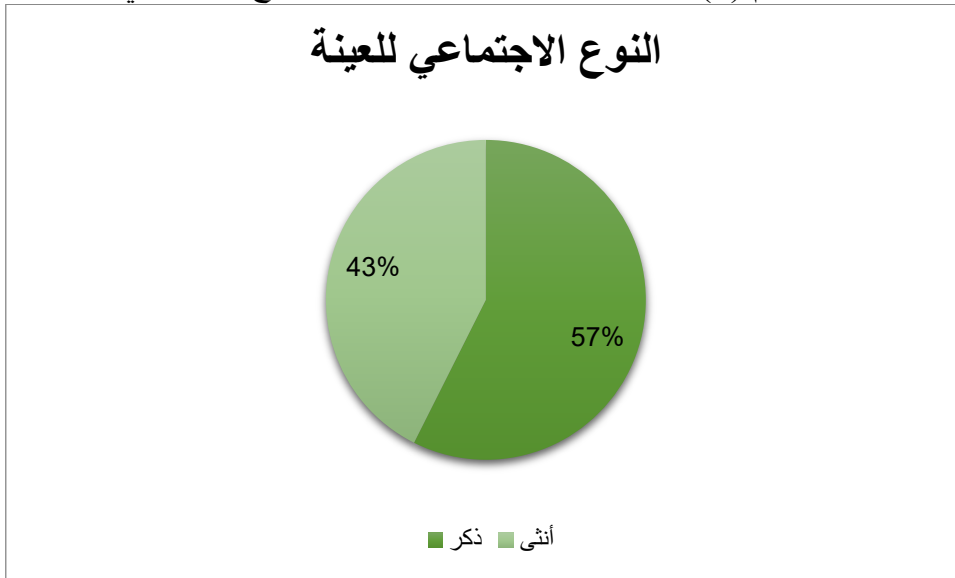
4. النوع الاجتماعي للعينة:

جدول رقم (3) توزيع عينة النوع الاجتماعي

اناث		ذكور		النوع الاجتماعي
العدد	%	العدد	%	
89	42.58	120	57.42	

يشير الجدول إلى أن النسبة الأكبر من عدد المبحوثين المشاركين في الدراسة هم من الذكور بنسبة (57.42 %) ، بينما كانت نسبة الاناث (42.58 %) . والمخطط البياني الآتي يوضح ذلك:

شكل رقم (3) النسبة المئوية لعدد العينة حسب النوع الاجتماعي

**5. المعالجة الإحصائية لأسئلة البحث:**

- ومن أجل تحليل البيانات قام الباحث في استخدام مجموعة من الوسائل الإحصائية، لاختبار أسئلة البحث والإجابة عليها، ومن بين هذه الوسائل:
- المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية والنسب المئوية لتحديد مستوى الدور.
 - كانت اجابات عينة البحث على اسئلة الاستبانة والموزعة على محورين كما موضحة في الجدول رقم (4) والذي يظهر فيه عدد الاجابات حسب حقول العبارات الخمسة :

جدوب رقم (4)

توزيع اجابات عينة البحث على حقول العبارات

ت	العبارات / القيمة	موافق بشدة 5	موافق 4	محايد 3	غير موافق 2	غير موافق بشدة 1
أولاً: محور الادارة الرياضية						
1	تلعب الإدارة الرياضية دورًا هامًا في الترويج والتسويق للأنشطة والفعاليات الرياضية.	72	60	41	15	21
2	أعتقد ان استخدام استراتيجيات للترويج والتسويق الفعالة من قبل الإدارة الرياضية تزيد الوعي والاهتمام بالأنشطة والفعاليات الرياضية وبالتالي زيادة المشاركة والمشجعين.	38	65	49	22	35
3	نجحت الإدارة الرياضية في جذب جمهور أو زيادة المشجعين لأي فعالية رياضية من خلال جهودها في الترويج والتسويق.	28	25	35	65	56
4	أن الإدارة الرياضية يمكنها استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بفاعلية في الترويج للفعاليات الرياضية.	36	33	25	51	64
5	يجب على الإدارة الرياضية أن تضع خطط تسويقية مختلفة وفقاً لنوع الرياضة أو الفعالية الرياضية المستهدفة.	67	67	35	21	19
6	أشعر بأن الإدارة الرياضية تؤثر في اختياري لحضور فعاليات رياضية.	37	38	52	36	46
7	أشعر بأن الإدارة الرياضية تقدم ما يكفي من المعلومات والترويج حول الأنشطة الرياضية المقدمة.	26	32	43	41	67
8	أعتقد أن الإدارة الرياضية تؤثر في تحقيق نجاح الفعاليات الرياضية من حيث الحضور والمشاركة.	64	61	54	9	21

56	57	49	24	23	أعتقد أن هناك حاجة لتحسين أداء الإدارة الرياضية فيما يتعلق بترويج وتسويق الأنشطة والفعاليات الرياضية.	9
51	63	42	30	23	أعتقد أن الإدارة الرياضية تقدم عوامل جذب للحضور والمشاركة في الأنشطة الرياضية.	10
63	56	41	22	27	أعتقد أن الإدارة الرياضية تستخدم استراتيجيات تسويق فعالة للترويج للأنشطة الرياضية.	11
54	61	35	34	25	أستفيد من المعلومات المقدمة من الإدارة الرياضية حول الأنشطة والفعاليات الرياضية بشكل كافٍ.	12
ثانياً : محور الأنشطة والفعاليات الرياضية						
46	58	49	29	27	أتابع الأنشطة والفعاليات الرياضية التي تقدمها المؤسسات الرياضية.	13
43	46	49	32	39	أعتقد أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يلعب دوراً مهماً في تسويق الأنشطة الرياضية.	14
20	18	38	81	52	المصدر الأساسي لمعرفتي بالأنشطة والفعاليات الرياضية هو وسائل التواصل الاجتماعي.	15
58	47	45	29	30	المصدر الأساسي لمعرفتي بالأنشطة والفعاليات الرياضية هو الإعلانات التلفزيونية.	16
50	40	39	41	39	المصدر الأساسي لمعرفتي بالأنشطة والفعاليات الرياضية وسائل الاعلام الأخرى.	17
26	19	25	67	72	أعتقد أن وجود ترويج قوي للأنشطة الرياضية يؤثر على قراري بالمشاركة فيها.	18
23	9	24	82	71	ان استخدام التكنولوجيا الحديثة والابتكار في استراتيجيات الترويج والتسويق له دور كبير في زيادة الوعي والانخراط في الأنشطة والفعاليات الرياضية.	19

53	42	35	34	45	أعتبر ان الإعلانات والترويج المعروضة للأنشطة والفعاليات الرياضية جذابة ومغرية.	20
----	----	----	----	----	--	----

6. النسب المئوية للإجابات:

جدول رقم (5) يوضح النسب المئوية لإجابات عينة البحث على حقول العبارات

ت	العبارات / القيمة	موافق بشدة 5	موافق 4	محايد 3	غير موافق 2	غير موافق بشدة 1
أولاً: محور الادارة الرياضية						
1	تلعب الإدارة الرياضية دورًا هامًا في الترويج والتسويق للأنشطة والفعاليات الرياضية.	34.44	28.70	19.61	7.17	10.04
2	أعتقد ان استخدام استراتيجيات للترويج والتسويق الفعالة من قبل الإدارة الرياضية تزيد الوعي والاهتمام بالأنشطة والفعاليات الرياضية وبالتالي زيادة المشاركة والمشجعين.	18.18	31.10	23.44	10.52	16.74
3	نجحت الإدارة الرياضية في جذب جمهور أو زيادة المشجعين لأي فعالية رياضية من خلال جهودها في الترويج والتسويق.	13.39	11.96	16.74	31.10	26.79
4	أن الإدارة الرياضية يمكنها استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بفاعلية في الترويج للفعاليات الرياضية.	17.22	15.78	11.96	24.40	30.62
5	يجب على الإدارة الرياضية أن تضع خطط تسويقية مختلفة وفقاً لنوع الرياضة أو الفعالية الرياضية المستهدفة.	32.05	32.05	16.74	10.04	9.09
6	أشعر بأن الإدارة الرياضية تؤثر في اختياري لحضور فعاليات رياضية.	17.70	18.18	24.88	17.22	22

32.05	19.61	20.57	15.31	12.44	أشعر بأن الإدارة الرياضية تقدم ما يكفي من المعلومات والترويج حول الأنشطة الرياضية المقدمة.	7
10.04	4.30	25.83	29.18	30.62	أعتقد أن الإدارة الرياضية تؤثر في تحقيق نجاح الفعاليات الرياضية من حيث الحضور والمشاركة.	8
26.79	27.27	23.44	11.48	11	أعتقد أن هناك حاجة لتحسين أداء الإدارة الرياضية فيما يتعلق بترويج وتسويق الأنشطة والفعاليات الرياضية.	9
24.40	30.14	20.09	14.35	11	أعتقد أن الإدارة الرياضية تقدم عوامل جذب للحضور والمشاركة في الأنشطة الرياضية.	10
30.14	26.79	19.61	10.52	12.91	أعتقد أن الإدارة الرياضية تستخدم استراتيجيات تسويق فعالة للترويج للأنشطة الرياضية.	11
25.83	29.18	16.74	16.26	11.96	أستفيد من المعلومات المقدمة من الإدارة الرياضية حول الأنشطة والفعاليات الرياضية بشكل كافٍ.	12
ثانياً : محور الأنشطة والفعاليات الرياضية						
22	27.75	23.44	13.87	12.91	أتابع الأنشطة والفعاليات الرياضية التي تقدمها المؤسسات الرياضية.	13
20.57	22	23.44	15.31	18.66	أعتقد أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يلعب دوراً مهماً في تسويق الأنشطة الرياضية.	14
9.56	8.61	18.18	38.75	24.88	المصدر الأساسي لمعرفتي بالأنشطة والفعاليات الرياضية هو وسائل التواصل الاجتماعي.	15
27.75	22.48	21.53	13.87	14.35	المصدر الأساسي لمعرفتي بالأنشطة والفعاليات الرياضية هو الإعلانات التلفزيونية.	16
23.92	19.13	18.66	19.61	18.66	المصدر الأساسي لمعرفتي بالأنشطة والفعاليات الرياضية وسائل الاعلام الأخرى.	17

18	أعتقد أن وجود ترويج قوي للأنشطة الرياضية يؤثر على قراري بالمشاركة فيها.	34.44	32.05	11.96	9.09	12.44
19	ان استخدام التكنولوجيا الحديثة والابتكار في استراتيجيات الترويج والتسويق له دور كبير في زيادة الوعي والانخراط في الأنشطة والفعاليات الرياضية.	33.97	39.23	11.48	4.30	11
20	أعتبر ان الإعلانات والترويج المعروضة للأنشطة والفعاليات الرياضية جذابة ومغرية.	21.53	16.26	16.74	20.09	25.35

7. عرض النتائج وتفسيرها

أ. محور الادارة الرياضية :

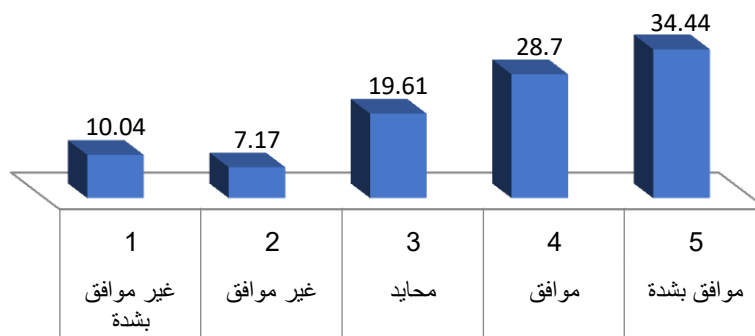
س1 . تلعب الإدارة الرياضية دورًا هامًا في الترويج والتسويق للأنشطة والفعاليات الرياضية.

نسبة (34.44 %) من العينة كانت موافقة بشدة ونسبة (28.7 %) موافقة بينما فئة المحايدة كانت نسبتها (19.61 %) من اجمالي المبحوثين في حين جاءت بالمرتبة الرابعة والخامسة فئة غير موافق وغير موافق بشدة على التوالي.

ومن خلال جمع نسبتي موافق بشدة مع الموافق نستنتج ان (63.14 %) من العينة وافقوا وابدوا هذه السؤال .

شكل رقم (4) يوضح اجابات المبحوثين على السؤال رقم (1)

تلعب الإدارة الرياضية دورًا هامًا في الترويج والتسويق للأنشطة والفعاليات الرياضية. ■



س 2 . أعتقد ان استخدام استراتيجيات للترويج والتسويق الفعالة من قبل الإدارة الرياضية تزيد

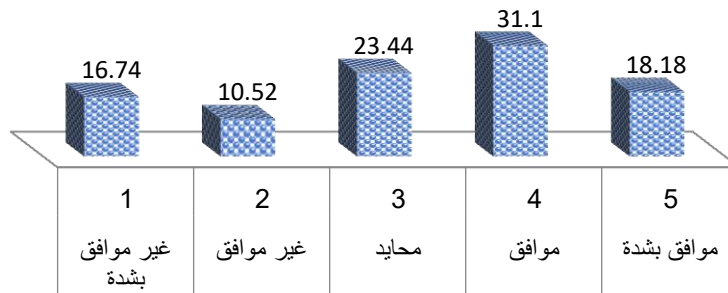
الوعي والاهتمام بالأنشطة والفعاليات الرياضية وبالتالي زيادة المشاركة والمشجعين.

ظهرت نسبة موافق في هذا السؤال بالمرتبة الاولى حيث كانت (31.1%) واحتلت نسبة محايد المرتبة الثانية وكانت (23.44%) بينما احتلت فئة غير موافق المرتبة الرابعة بنسبة (16.74 %) بينما غير موافق كانت الاخيرة بنسبة (10.52%).

وعند جمع نسبتي موافق بشدة وموافق تظهر النسبة (49.28 %) وهي تمثل تقريبا نصف عدد المبحوثين . وهذا يعتبر مؤشر جيد وضروري في تبني استراتيجيات للترويج التسويق.

شكل رقم (5) يوضح اجابات المبحوثين على السؤال رقم (2)

أعتقد ان استخدام استراتيجيات للترويج والتسويق الفعالة من قبل الإدارة الرياضية تزيد الوعي والاهتمام بالأنشطة والفعاليات الرياضية وبالتالي زيادة المشاركة والمشجعين.



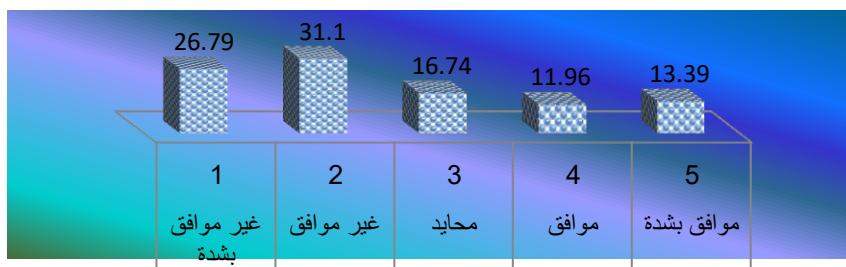
س3. نجحت الإدارة الرياضية في جذب جمهور أو زيادة المشجعين لأي فعالية رياضية من خلال جهودها في الترويج والتسويق.

في هذا السؤال كانت اجوبة عينة البحث عكس عما جاءت اجاباتها كما في السؤالين اعلاه ، حيث اختار حقل غير موافق ما نسبته (31.1 %) من العينة في حين نسبة (26.79%) اختاروا غير موافق بشدة. اما المراتب الثلاث الاخرى فقد جاءت نسبها بالتسلسل المحايد ، موافق بشدة وموافق (16.74 % - 13.39 % - 11.96 %).

وعند جمع نسبتي غير موافق وغير موافق بشدة تظهر (57.89 %) وهي نسبة مرتفعة وان دلت على شيء فإنما تدل على ان الاكثريه من عينة البحث لا يعتقدون بأن الادارة الرياضية قد نجحت في جذب الجمهور.

شكل رقم (6) يوضح اجابات المبحوثين على السؤال رقم (3)

نجحت الإدارة الرياضية في جذب جمهور أو زيادة المشجعين لأي فعالية رياضية من خلال جهودها في الترويج والتسويق.

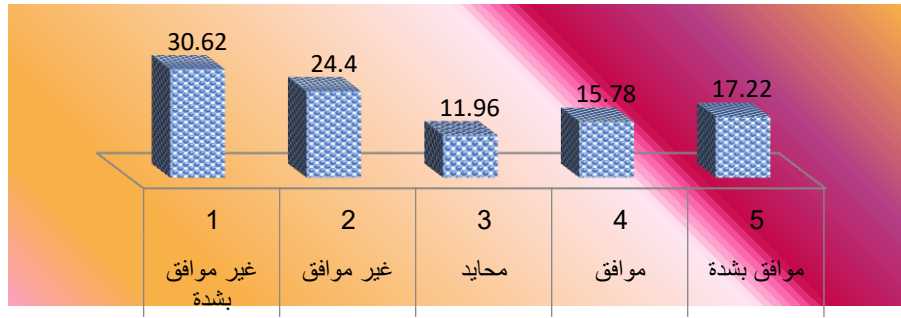


س 4 / أن الإدارة الرياضية يمكنها استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بفاعلية في الترويج للفعاليات الرياضية.

كانت اجوبة العينة في هذا السؤال كما في السؤال رقم (3) حيث جاءت اجوبتهم من الاعلى الى الاسفل كما هي (1 - 2 - 3 - 4 - 5) وعند جمع نسبتي (1 - 2) تكون (55.02 %) وهذا يشير على ان اكثر من نصف العينة لا ترى بأن الإدارة الرياضية يمكنها استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بفاعلية في الترويج للفعاليات الرياضية.

شكل رقم (7) يوضح اجابات المبحوثين على السؤال رقم (4)

أن الإدارة الرياضية يمكنها استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بفاعلية في الترويج للفعاليات الرياضية.

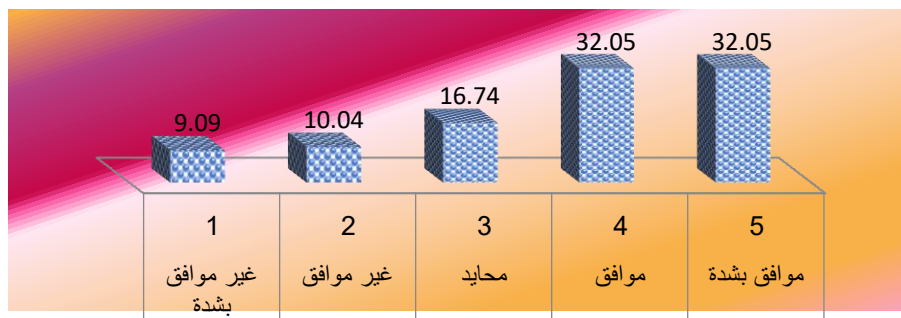


س 5 / يجب على الإدارة الرياضية أن تضع خطط تسويقية مختلفة وفقاً لنوع الرياضة أو الفعالية الرياضية المستهدفة.

وافق اكثر افراد عينة البحث على هذا السؤال حيث كانت نسبة موافق بشدو و موافق هي (64.1 %) بينما جاءت نسبة محايد بالمرتبة الثالثة (16.74 %) واحتلت نسبتي غير موافق وغير موافق بشدة المراتب الاخيرة.

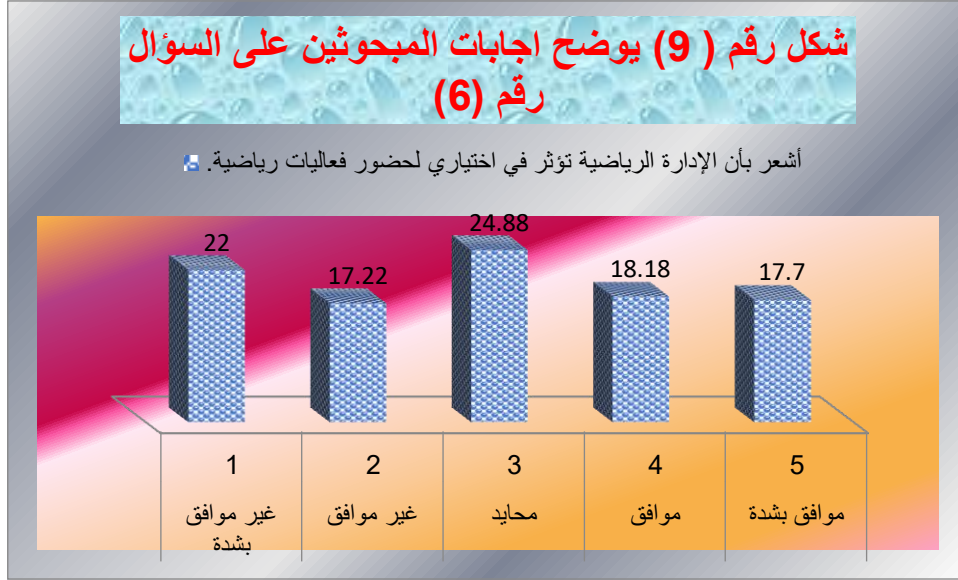
شكل رقم (8) يوضح اجابات المبحوثين على السؤال رقم (5)

يجب على الإدارة الرياضية أن تضع خطط تسويقية مختلفة وفقاً لنوع الرياضة أو الفعالية الرياضية المستهدفة.



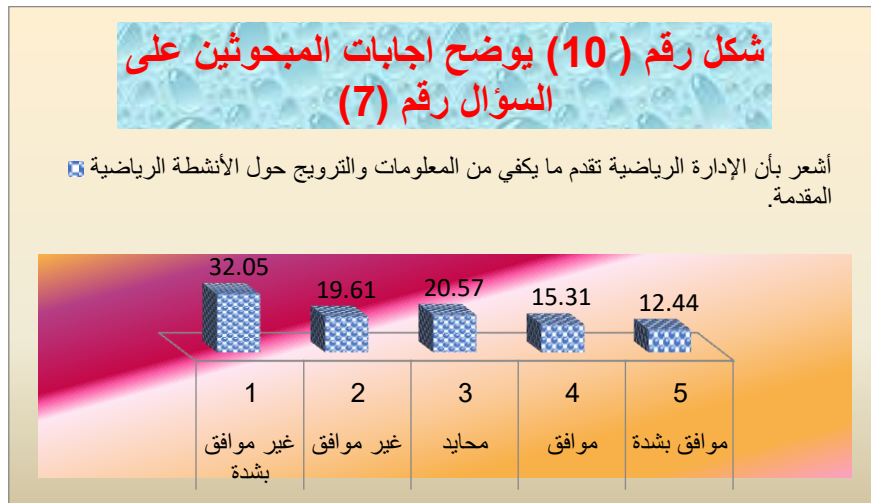
س 6 / أشعر بأن الإدارة الرياضية تؤثر في اختياري لحضور فعاليات رياضية.

احتلت فقرة محايد نسبة (24.88 %) وهي اعلى النسب بينما جاءت نسبيتي موافق وموافق بشدة بعدها من حيث التسلسل في حين احتلت نسبيتي غير موافق بشدة وغير موافق اخر التسلسلين. وإذا جمعنا حقلي موافق بشدة وموافق تكن النسبة (35.88 %) وبذلك انقسم افراد العينة في هذا السؤال فيما بين الموافقة والمحايدة. من ذلك نستنتج بأن دور الادارة الرياضية كان ضعيف في تأثيره على الجمهور في الحضور الى الفعاليات الرياضية.

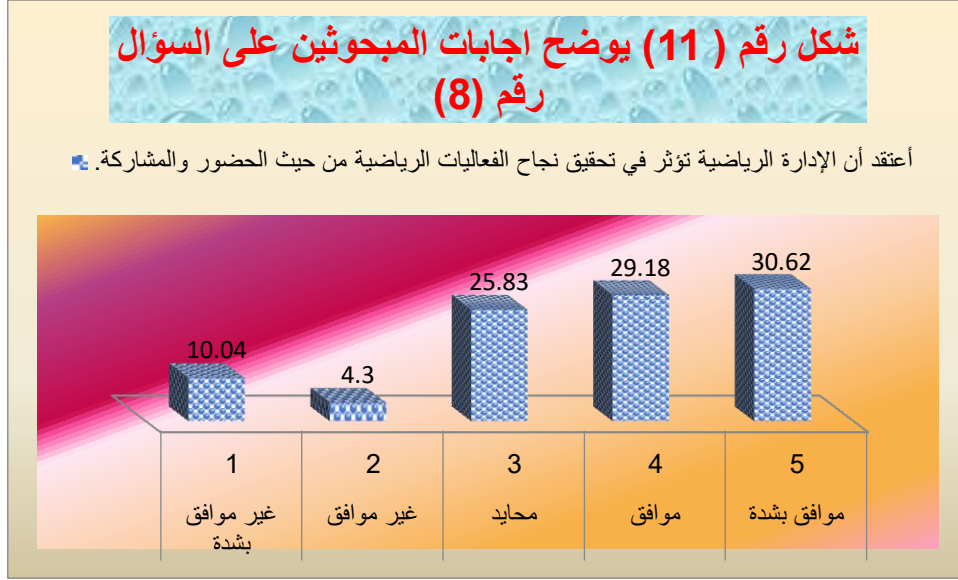


س 7 / أشعر بأن الإدارة الرياضية تقدم ما يكفي من المعلومات والترويج حول الأنشطة الرياضية المقدمة.

كان تسلسل نسب اجابات افراد العينة على هذا السؤال كالتالي (1 - 3 - 2 - 4 - 5) ، حيث كانت نسبة غير موافق بشدة هي الاولى . وذا جمعناها مع نسبة غير موافق تكون النسبة (51.66 %) وبذلك فإن نصف عينة البحث لا تشعر بأن الإدارة الرياضية تقدم ما يكفي من المعلومات والترويج حول الأنشطة الرياضية المقدمة.



س8/ أعتقد أن الإدارة الرياضية تؤثر في تحقيق نجاح الفعاليات الرياضية من حيث الحضور والمشاركة. من خلال جمع نسبي موافق بشدة وموافق (59.8 %) تظهر أكثر من نصف العينة تعتقد بان الإدارة الرياضية تؤثر في تحقيق نجاح الفعاليات الرياضية من حيث الحضور والمشاركة. بينما التزم الحياد بنسبة (25.83 %). وجاءت بقية النسب وهي متدنية بالدرجة الرابعة والخامسة.



س9/ أعتقد أن هناك حاجة لتحسين أداء الإدارة الرياضية فيما يتعلق بترويج وتسويق الأنشطة والفعاليات الرياضية.

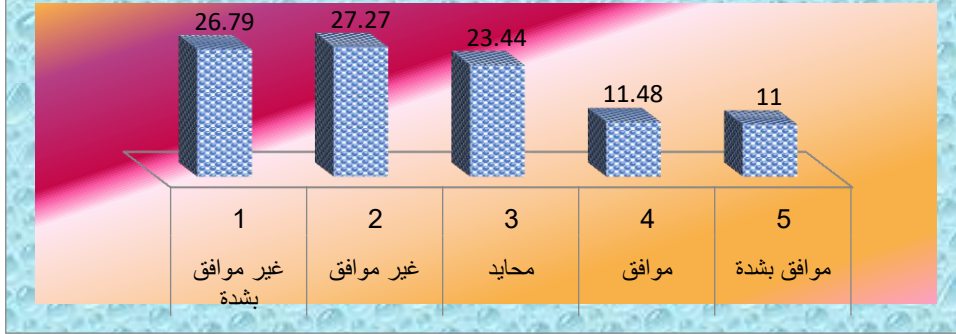
جاء تسلسل افراد العينة لهذا السؤال كالتالي : (2 - 1 - 3 - 4 - 5)

وان دل هذا على شيء فإنما يدل على ان (54.06 %) من افراد العينة لا تعتقد أن هناك حاجة لتحسين أداء الإدارة الرياضية فيما يتعلق بترويج وتسويق الأنشطة والفعاليات الرياضية بينما احتلت فئة المحايد نسبة (23.44 %) ، في حين احتلت الفئتين موافق وموافق بشدة المرتبتين الاخيرتين.

وهو مؤشر يدل على انقسام افراد العينة في حاجة لتحسين أداء الإدارة الرياضية فيما يتعلق بترويج وتسويق الأنشطة والفعاليات الرياضية وان سبب هذا الانقسام يعود الى الفئة العمرية للعينة حيث احتلت فئة دون الثانوية العامة والثانوية العامة تقريبا نصف عدد العينة ، ولما هو معروف ان هذه الفئة تقريبا اغلبها يركزون في تواصلهم على شبكات التواصل الاجتماعي .

شكل رقم (12) يوضح اجابات المبحوثين على السؤال رقم (9)

أعتقد أن هناك حاجة لتحسين أداء الإدارة الرياضية فيما يتعلق بترويج وتسويق الأنشطة والفعاليات الرياضية.

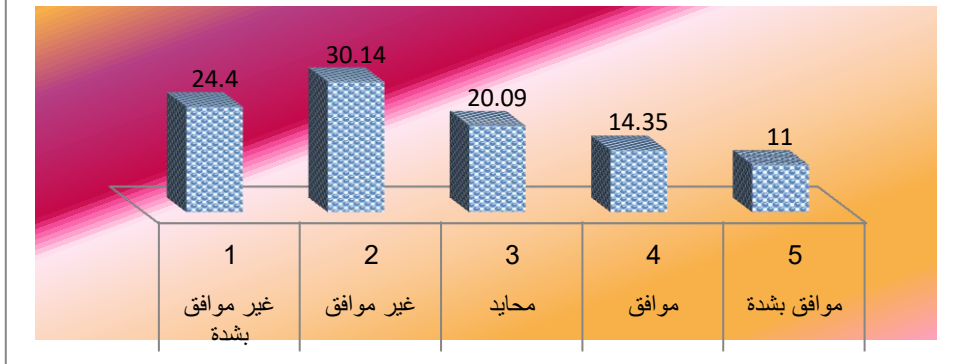


س 10 / أعتقد أن الإدارة الرياضية تقدم عوامل جذب للحضور والمشاركة في الأنشطة الرياضية.

كانت اجابات عينة البحث على هذا السؤال بالتسلسل التالي حسب المراتب (2 - 1 - 3 - 4 - 5) وان مجموع نسبة حقلي غير موافق وغير موافق بشدة هي (54.54 %) أي ان نصف العينة لا تعتقد أن الإدارة الرياضية تقدم عوامل جذب للحضور والمشاركة في الأنشطة الرياضية. بينما نسبة (20.09 %) منهم محايدون وبقية الفئتين شكلتا نسبة (25.35 %) موافقون على ذلك .

شكل رقم (13) يوضح اجابات المبحوثين على السؤال رقم (10)

أعتقد أن الإدارة الرياضية تقدم عوامل جذب للحضور والمشاركة في الأنشطة الرياضية.



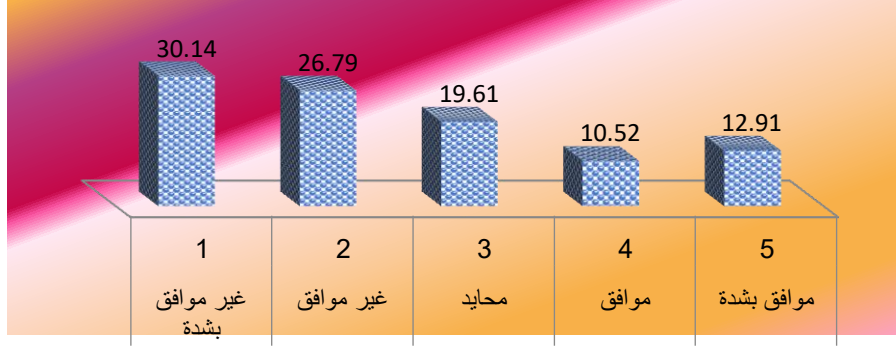
س 11 / أعتقد أن الإدارة الرياضية تستخدم استراتيجيات تسويق فعالة للترويج للأنشطة الرياضية.

من خلال الشكل رقم (11) نلاحظ بأن حوالي نصف عينة البحث لا يعتقدون أن الإدارة الرياضية تستخدم استراتيجيات تسويق فعالة للترويج للأنشطة الرياضية. حيث بلغت نسبتهما على الترتيب (30.14 % و 26.79 %) غير موافق و غير موافق بشدة ، بينما حقل المحايد

بلغت نسبته (19.61 %) ، اما الموافق بشدة و الموافق فقد بلغتا (12.91 % و 10.52 %) وقد احتلتا المرتبتان الرابعة والخامسة على التوالي.

شكل رقم (14) يوضح اجابات المبحوثين على السؤال رقم (11)

أعتقد أن الإدارة الرياضية تستخدم استراتيجيات تسويق فعالة للترويج للأنشطة الرياضية.

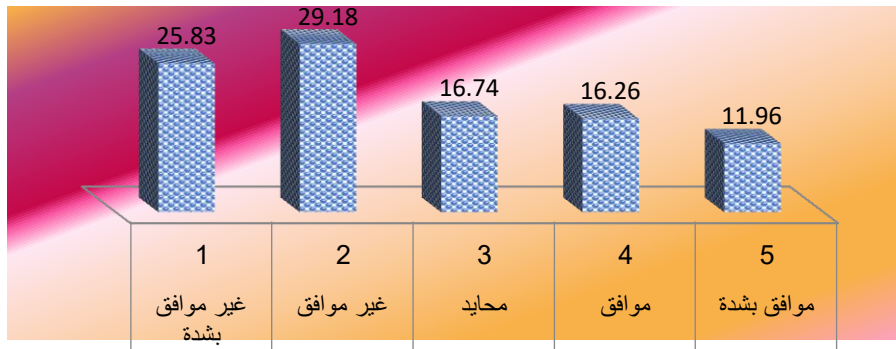


12 / أستفيد من المعلومات المقدمة من الإدارة الرياضية حول الأنشطة والفعاليات الرياضية بشكل كافٍ.

كذلك في هذا السؤال حيث كانت اجوبة العينة مطابقة تقريبا عما كانت عليه في اجوبة السؤال (11)، حيث ان ما نسبته (55.01 %) لم يستفيدوا من المعلومات المقدمة من الإدارة الرياضية حول الأنشطة والفعاليات الرياضية بشكل كافٍ. وهذا يعتبر من المؤشرات الغير جيدة .

شكل رقم (15) يوضح اجابات المبحوثين على السؤال رقم (12)

أستفيد من المعلومات المقدمة من الإدارة الرياضية حول الأنشطة والفعاليات الرياضية بشكل كافٍ.



ب. محور الانشطة والفعاليات الرياضية

كانت اجوبة عينة البحث على هذا المحور والذي تضمن تسلسل الاسئلة من (13 الى 20).

س 13/ أتابع الأنشطة والفعاليات الرياضية التي تقدمها المؤسسات الرياضية.

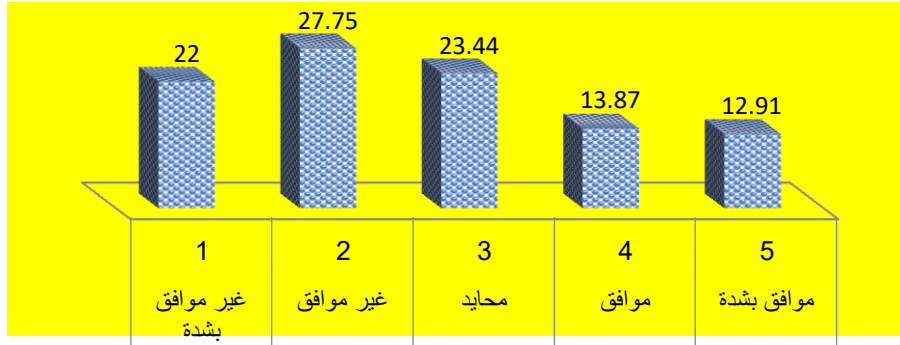
يلاحظ هنا ان نسبتي (غير موافق وغير موافق بشدة) قد احتلتا المرتبة الاولى والثانية على التوالي (27.75 % ، 22 %) أي ما مجموعه (49.75 %) من نسبة المشاركين بأنهم لم يتابعوا الأنشطة والفعاليات الرياضية التي تقدمها المؤسسات الرياضية ، بينما ما نسبته (23.44

(%) كانوا محايدين ، في حين احتل حقل (موافق ، موافق بشدة) على المراتب الاخيرة من الحقل (13.87 % ، 12.91 %) على التوالي.

ويعتبر هذا من المؤشرات الغير جيدة لدور الادارة الرياضية في مجال متابعة الانشطة والفعاليات من قبل الجمهور.

شكل رقم (16) يوضح اجابات المبحوثين على السؤال رقم (13)

أتابع الأنشطة والفعاليات الرياضية التي تقدمها المؤسسات الرياضية. 📊



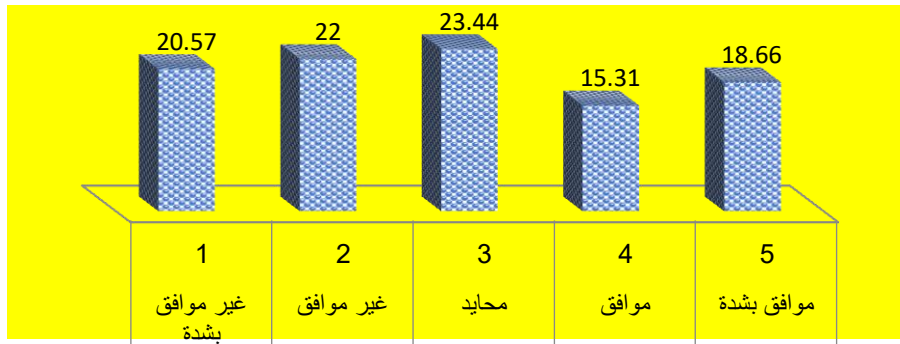
س 14 / أعتقد أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يلعب دورًا مهمًا في تسويق الأنشطة الرياضية.

تفاوتت اجوبة عينة البحث في الاجابة على هذا السؤال حيث بلغت نسبة المحايدين (23.44 %) بينما بلغت نسبتي (غير موافق و غير موافق بشدة على (42.57 %) في حين بلغت نسبتي موافق بشدة و موافق على (33.97 %) .

من ذلك نستنتج ان الادارة الرياضية وفي عصر تكنولوجيا المعلومات لم تلعب الدور المنشود في تسويق الأنشطة الرياضية.

شكل رقم (17) يوضح اجابات المبحوثين على السؤال رقم (14)

أعتقد أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يلعب دورًا مهمًا في تسويق الأنشطة الرياضية. 📊



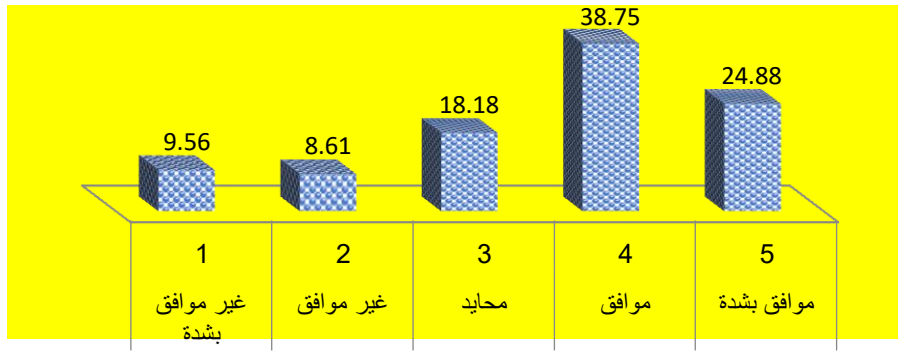
س15/ المصدر الأساسي لمعرفتي بالأنشطة والفعاليات الرياضية هو وسائل التواصل الاجتماعي.

(38.75%) من افراد العينة موافقين على هذا السؤال وان (24.88%) موافقين بشدة بينما (18.18%) محايدين ، اما غير موافقين بشدة وغير موافقين فقد احتلنا التسلسلين الاخيرين على التوالي.

من ذلك نستنتج ان اغلب افراد عينة البحث (63.63 %) كان المصدر الأساسي لمعرفتهم بالأنشطة والفعاليات الرياضية هو وسائل التواصل الاجتماعي.

شكل رقم (18) يوضح اجابات المبحوثين على السؤال رقم (15)

المصدر الأساسي لمعرفتي بالأنشطة والفعاليات الرياضية هو وسائل التواصل الاجتماعي.



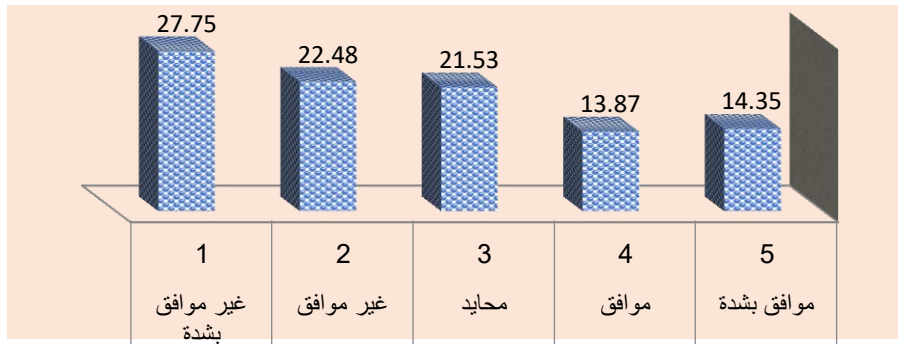
س 16/ المصدر الأساسي لمعرفتي بالأنشطة والفعاليات الرياضية هو الإعلانات التلفزيونية

من خلال ما ظهر في الشكل رقم (19) ادناه تجلى بوضوح ان ما نسبته (50.23 %) وهو ما يمثل نسبي غير موافق بشدة وغير موافق ، حيث احتلنا التسلسل (1) و (2) في الاجابة ، بينما جاء محايد على التسلسل الثالث.

وان هذا ما يعكس على ان غالبية العينة لا يتابعون ما يتم نشره من أنشطة وفعاليات رياضية على القنوات التلفزيونية .

شكل رقم (19) يوضح اجابات المبحوثين على السؤال رقم (16)

المصدر الأساسي لمعرفتي بالأنشطة والفعاليات الرياضية هو الإعلانات التلفزيونية.



س 17/ المصدر الأساسي لمعرفتي بالأنشطة والفعاليات الرياضية وسائل الاعلام الاخرى.

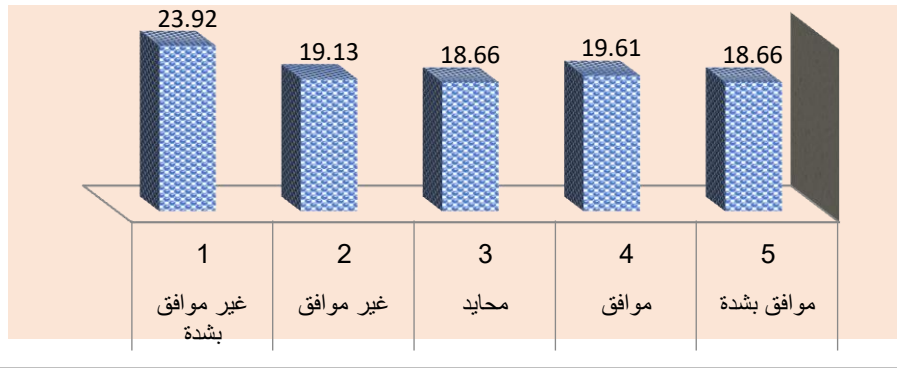
تباينت ردود افراد العينة على هذا السؤال حيث جاء تسلسل اجاباتهم كمال يلي:

(1 - 4 - 2 - 3 - 5) وخاصة اذا لاحظنا ان نسبة اجابتي حقلي (5 - 3) متساويتان

وهذا ما يؤشر على ان افراد العينة مختلفين ومنقسمين في الجواب على هذا السؤال مما يدل عل ان منهم من يعتمد على الوسائل الاعلامية الاخرى ومنهم من لا يعتمد عليها.

شكل رقم (20) يوضح اجابات المبحوثين على السؤال رقم (17)

المصدر الأساسي لمعرفتي بالأنشطة والفعاليات الرياضية وسائل الاعلام الاخرى.



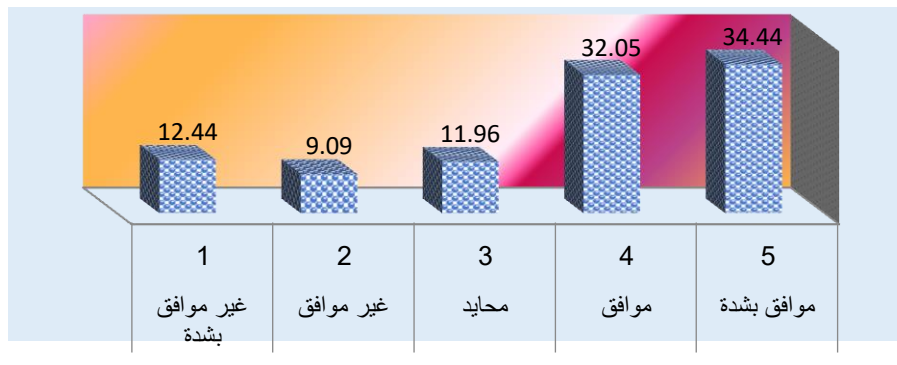
س 18 / أعتقد أن وجود ترويج قوي للأنشطة الرياضية يؤثر على قراري بالمشاركة فيها.

من خلال الاجابة على هذا السؤال نلاحظ بأن ما بنسبته (66.49 %) من افراد العينة موافقون بشدة وموافقون عليه بينما (11.96) لهم موقف محايد اما غير موافق بشدة وغير موافقون كانت نسبتهم (21.53 %).

نستنتج من ذلك بأن هنالك نسبة كبيرة من عينة البحث تعتقد بأن وجود ترويج قوي للأنشطة الرياضية قد يؤثر على قراراتهم بالمشاركة فيها.

شكل رقم (21) يوضح اجابات المبحوثين على السؤال رقم (18)

أعتقد أن وجود ترويج قوي للأنشطة الرياضية يؤثر على قراري بالمشاركة فيها.

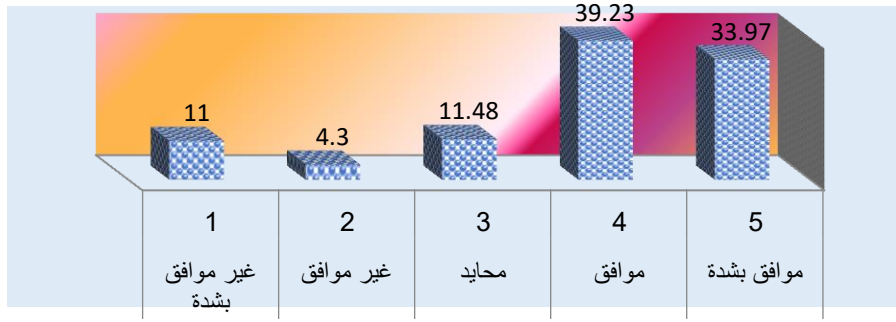


س 19 / ان استخدام التكنولوجيا الحديثة والابتكار في استراتيجيات الترويج والتسويق له دور كبير في زيادة الوعي والانخراط في الأنشطة والفعاليات الرياضية.

يلاحظ في الشكل رقم (22) بان ما نسبته (73.2%) من جمهور العينة موافقون وموافقون بشدة على ان استخدام التكنولوجيا الحديثة والابتكار في استراتيجيات الترويج والتسويق له دور كبير في زيادة الوعي والانخراط في الأنشطة والفعاليات الرياضية، بينما كانت نسبة غير موافق بشدة (11%) وغير موافق (4.3%) في حين نسبة المحايد هي (11.48%).

شكل رقم (22) يوضح اجابات المبحوثين على السؤال رقم (19)

ان استخدام التكنولوجيا الحديثة والابتكار في استراتيجيات الترويج والتسويق له دور كبير في زيادة الوعي والانخراط في الأنشطة والفعاليات الرياضية.

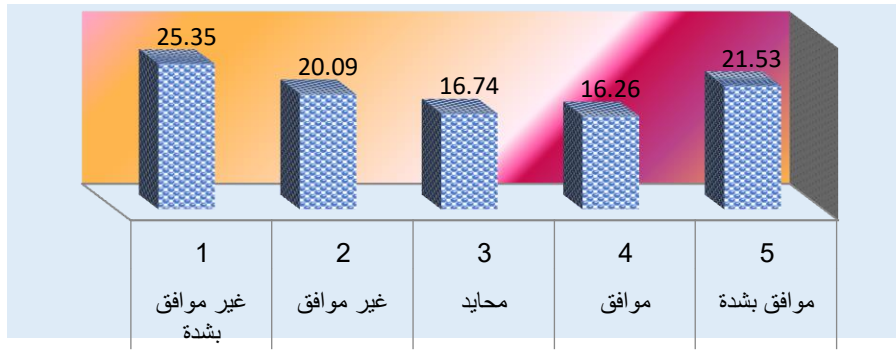


س20/ أعتبر ان الإعلانات والترويج المعروضة للأنشطة والفعاليات الرياضية جذابة ومغرية. تفاوتت اجوبة العينة على هذا السؤال من خلال الموافقة بشدة الى غير الموافقة بشدة حيث جاء تسلسل الاجابات عليه كما يلي : (1 - 5 - 2 - 3 - 4) .

من ذلك نستنتج ان عينة البحث قد انقسمت فيما بينها على الموافقة وغير الموافقة.

شكل رقم (23) يوضح اجابات المبحوثين على السؤال رقم (20)

أعتبر ان الإعلانات والترويج المعروضة للأنشطة والفعاليات الرياضية جذابة ومغرية.



- نتائج الدراسة من خلال تحليل الوسط الحسابي و الانحراف المعياري

8. المؤشرات الأخرى:

أ. مؤشرات محور الإدارة الرياضية :

- الوسط الحسابي:

تسلسل الوسط الحسابي في هذا المحور كانت كالتالي :

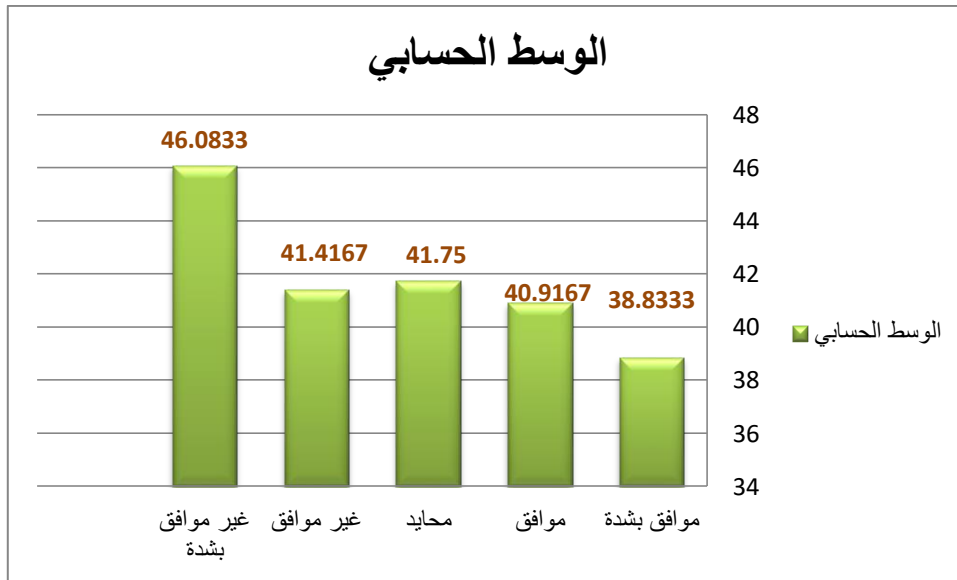
غير موافق بشدة - محايد - غير موافق - موافق - موافق بشدة.

جدول رقم (6)

محور الإدارة الرياضية					
	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
عدد الفقرات	12	12	12	12	12
الوسط الحسابي	38.8333	40.9167	41.7500	41.4167	46.0833
الانحراف المعياري	18.22502	17.1700	8.42210	20.28191	17.69159
		5			

شكل رقم (23)

معدلات المتوسط الحسابي



من خلال ملاحظة الشكل رقم 26 (اعلاه نجد ان حقل غير موافق بشدة كان في التسلسل الاول) (46.08) بينما جاء غير موافق (41.42). وجاءت البقية حسب التسلسل الحقل (3-4-5).

وقد تراوحت مستوى المتوسط الحسابي هنا من (38.83 الى 46.08)

وهنا نستنتج بأن المتوسط الحسابي لعينة البحث غير موافقون بشدة الى غير موافقون على هذا اسئلة هذا المحور.

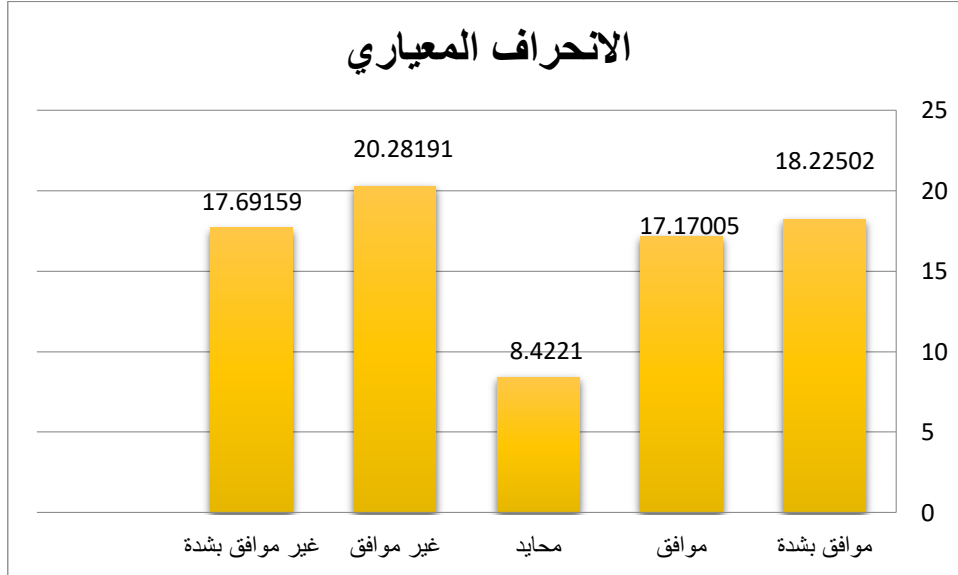
- الانحراف المعياري:

كانت نتائج هذا المؤشر كما يلي حسب تسلسلها:

غير موافق – موافق بشدة – موافق – غير موافق بشدة – محايد.

شكل رقم (24)

معدلات الانحراف المعياري



ظهر الانحراف المعياري لحقل غير موافق (20.28) وهي الدرجة الاعلى على اجوبة عينة البحث. وقد جاءت بقية تسلسل نسبة الاجابات على هذا المحور (موافق بشدة ، غير موافق بشدة ، موافق ثم محايد).

9. الاستخلاصات والتوصيات والمقترحات:

- استخلص الباحث بعدم وجود علاقة وثيقة فيما بين الادارة الرياضية وزيادة الأنشطة والفعاليات الرياضية. لذا على مؤسسات الادارة الرياضية بتفعيل وتمتين هذه العلاقة.
- كما واستخلص الباحث بأن هنالك أثر كبير تحدثه الادارة الرياضية في زيادة الأنشطة والفعاليات الرياضية، وذلك من خلال التركيز على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.
- توصي الدراسة بأن على الإدارة الرياضية ان يكون لها دوراً هاماً في الترويج والتسويق للأنشطة والفعاليات الرياضية ، حيث ان دورها الحالي ضعيف ولا يرتقي الى المستوى المطلوب.
- نوصي بضرورة توفير معلومات واستراتيجيات قيمة للمدربين والإداريين الرياضيين والمسؤولين في المجال الرياضي لتحسين جهودهم في الترويج والتسويق.
- من اجل جذب الجمهور أو زيادة المشجعين للفعاليات الرياضية ،على الادارة الرياضية ان تضع خطة استراتيجية للترويج والتسويق مدتها خمس سنوات اعتباراً من 2024 الى 2028م.
- كما توصي الدراسة بأن على الإدارة الرياضية في مدينة طرابلس ان تركز على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بفاعلية في الترويج للفعاليات الرياضية ومنها على سبيل المثال لا الحصر مواقع (الفيس بوك – واتساب – السناب شات – التليكرام) .
- يقترح الباحث بأن تقوم الجهات الادارية المسؤولة في مدينة طرابلس على تقديم عوامل جذب للحضور والمشاركة في الأنشطة الرياضية. ومن هذه العوامل الجوائز والهدايا للمشجعين.

- كما يقترح الباحث بأن على المؤسسات الرياضية في مدينة طرابلس ان تستخدم التكنولوجيا الحديثة والابتكار في استراتيجيات الترويج والتسويق، لما له دور فعال ومتميز في استقطاب الجماهير.
- يقترح الباحث على الادارة الرياضية في ابرام عقود تعاون مشترك مع مؤسسات اعلامية صحفية كانت ام فضائية في نشر وقائع الاحداث الرياضية .

10. قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أريج أحمد سعيد ، (2020) :ممارسة الأنشطة الرياضية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طالبات الجامعة، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (12) ، جامعة الملك عبد العزيز.
- أيمن عبد العزيز سلامة . (2019) :فاعلية الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الرياضية د ارسالة مقارنة، مجلة الارشاد النفسي، العدد (57) ، مركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس.
- أمين ساعاتي ، (1997): أصول علم الإدارة العامة، دار الفكر العربي، القاهرة .
- تهاني عبد السلام، (2001) : الترويج والتربية الترويحية، دار الفكر العربي، القاهرة.
- خالد عبد الله الباحث ، (2002) :الجهل العميق في أبجديات التسويق ، جريدة الجزيرة ، السعودية. ، 10817 .
- سلمان عكاب الجابي، (2014): المدرس المساعد علي حسين الحسيناوي " الادارة والتنظيم في التربية الرياضية " ط-1 ،دار الرواد ليبيا طرابلس.
- عبدالغفار، فيصل محمد ، (2015) : شبكات التواصل الاجتماعي. ط1 عمان: الجنادرية للنشر والتوزيع.
- عطيات محمد خطاب، (1982) : "أوقات الفراغ والترويج" ط - 3 دار المعارف القاهرة.
- كمال درويش ، محمد الحماحي ، (2009) : الأسس العلمية للإدارة الرياضية، مركز الكتاب للنشر، ط 1، القاهرة .
- كمال درويش، محمد الحماحي، (2007) : رؤية عصرية للترويج واوقات الفراغ، طد 3 ، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
- محمد محمد الحماحي، عايدة عبد العزيز، (2006) : الترويج بين النظرية والتطبيق، طد 4 ، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
- ياسين، ياسين فضل ، (2011) : الإعلام الرياضي. ط 1، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Farrington. N., Hall. L., Kilvington. D., (2015).Price. J. & Saeed. A. (2015).Sport, racism, and social media, (1st ed.), Routledge , Abingdon: UK.

- **Güner Çiçek** (2018): Quality of Life and Physical Activity among University Students , Universal Journal of Educational Research , vo(6) , no (6) , p.p 1141 – 1148.
- **Thi Ngoc, Mai Le & Yang, Jie** (2017). The Power of Social Media to Our Mind and Body: Study of Social Media's Effect on Young Female's Perception Regarding Fitness in Sweden, (Unpublished masters dissertation), Jönköping University.
- **I gardon el klopon** .(1976) . l homme apres le travail edition paragres .moscon

توظيف وسائل التواصل الاجتماعية في التوعية بفيروس كورونا" الفيسبوك نموذجاً"
(دراسة وصفية تحليلية بالتطبيق على وزارة الصحة السودانية في الفترة من سبتمبر
2022- سبتمبر 2023م)

د.شذى الزين محمود محمد الحسين

أستاذة العلاقات المساعد بكلية علوم الاتصال بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

Email: shazaelzainmahmoud@gmail.com 00249121206376

أ.شادية محمد أحمد

محاضر في قسم الوسائط المتعددة - كلية علوم الاتصال- جامعة السودان للعلوم
والتكنولوجيا

shadiadede@yahoo.com

00249923378665

المخلص:

تتميز وسائل التواصل الاجتماعية بنسبة متابعة ممتازة لدى الجمهور السوداني خاصة الشباب وذلك لإنتشارها وفاعليتها في إيصال الرسائل الاتصالية وتوظيفها في التوعية الصحية بفيروس كورونا يمكننا التصدي لهذا المرض الخطير والوقاية منه، و توفر هذه الدراسة معلومات للباحثين والمختصين في هذا المجال. و هدفت دراسة توظيف مواقع التواصل الاجتماعي إلى التعرف على مدى توظيف وزارة الصحة الاتحادية لوسائل التواصل الاجتماعي في التوعية بفيروس كورونا، و تكمن مشكلة هذه الدراسة في تقييم مدى توظيف وزارة الصحة السودانية لوسائل التواصل الاجتماعي في التوعية بفيروس كورونا. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال أدوات الملاحظة والمقابلة والإستبانة، وتم استخدام اسلوب التحليل الإحصائي SPSS " برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية و تمثل مجتمع هذه الدراسة في العاملين بوزارة الصحة السودانية ومستخدمي الفيسبوك بصفحة الوزارة. حيث يتم إختيار عينة عمدية من العاملين بإدارتي الإعلام والعلاقات العامة وتعزيز الصحة بوزارة الصحة الاتحادية، وعينة عشوائية من مستخدمي الفيسبوك بصفحة الوزارة. وتوصلت الدراسة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي لها دور مهم في التوعية الصحية للجمهور ، وأثبتت الدراسة أن نشر إحصائيات عبر الفيس بوك عن عدد المصابين بالفيروس أثر سلبا على سلوك الجمهور في الالتزام بالاحترازمات الصحية. توصي الدراسة بضرورة نشر إحصائيات دقيقة عبر فيسبوك عن عدد المصابين بالفيروس لتوعية الجمهور بأهمية الالتزام بالاحتياطات الصحية. ويتكون هيكل الدراسة من: المحور الأول الإطار المنهجي، والمحور الثاني: الإطار النظري و يشمل فايروس كورونا وطرق الوقاية منه و مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي ونبذة عن موقع الفيسبوك و وسائل التواصل الاجتماعي والتوعية بفيروس كورونا ، و المحور الثالث: عرض ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية.

الكلمات المفتاحية: جائحة ، الوقاية ، الحجر الصحي ، المتحور ، اللقاح

**Employing social media in raising awareness of the Coronavirus
"Facebook Example" (A descriptive-analytical study on the
Sudanese Ministry of Health from
September 2022 to September 2023)**

**Dr Shaza Elzain Mahmmoud MohammedelHusin
" Assistant Professor of Public Relations, College of
Communication Sciences, Sudan University
of Science and Technology
Shadia Mohamed Ahmed'**

**Lecturer in Multimedia Department - College of Communication
Sciences - Sudan University of Science and Technology**

Abstract:

Theme: Current and Future World Transformations: Examining the Impact of Social, Cultural and Economic Changes on Global Societies Theme: Current and Future World Transformations: Examining the Impact of Social, Cultural and Economic Changes on Global Societies

Social media is characterized by an excellent follow-up rate among the Sudanese public, especially young people, due to its spread and effectiveness in communicating. We can confront and prevent this serious disease by employing it in health awareness of the Corona virus. This study provides information for researchers and specialists in this field. The study on the use of social media sites aimed to identify the extent to which the Federal Ministry of Health employs social media to raise awareness about the Coronavirus. The problem of the study lies in evaluating the extent to which the Sudanese Ministry of Health employs social media in raising awareness of the Coronavirus. The study used the descriptive analytical approach through observation, interview, and questionnaire as data collection tools. The statistical analysis method "SPSS" was used the statistical packages program for the social sciences. The population of this study consisted of employees of the Sudanese Ministry of Health and Facebook users of the Ministry's page. A purposive sample is selected from the employees of the Departments of Information and Public Relations and Health Promotion at the Federal Ministry of Health, and a random sample from Facebook users on the Ministry's page. The study found that social networking sites have an important role in educating the public about health, The study demonstrated that publishing statistics on Facebook about the number of people infected with the virus negatively affected the public's behavior in adhering to health precautions. The study recommends the need to publish accurate statistics on Facebook about the number of people infected with the virus to educate the public about the importance of adhering to health precautions, The structure of the study consists of The first theme: the methodological framework, The

second theme: the theoretical framework consists of Coronavirus and ways to prevent it: The concept of social media, About Facebook, social media and coronavirus awareness.

Third Theme: Presentation and discussion of the results of the field study.

Keywords: pandemic, prevention, quarantine, mutant, vaccine.

المقدمة:

ساهمت التقنية الرقمية في إنتشار وسائل التواصل الاجتماعي مما يستدعي من وزارة الصحة السودانية ضرورة توظيف هذه الوسائل في التوعية بفيروس كورونا وذلك لسرعتها وقلة تكلفتها وإنتشارها وإمكانية تفاعل طرفي العملية الاتصالية حتى تتم الوقاية من هذا المرض المعدي والمتطور والمتحور والذي لم يتوصل العلماء إلى دواء ناجع له بل لقاحات أثير حولها جدل ، مما يتطلب التوعية والوقاية من المرض بالإلتزام بالإحترازاات الصحية التطعيم من هذا المرض عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي.

أهمية الدراسة:

تتميز وسائل التواصل الاجتماعية بنسبة متابعة ممتازة لدى الجمهور السوداني خاصة الشباب وذلك لإنتشارها وفعاليتها في إيصال الرسائل الاتصالية وبتوظيفها في التوعية الصحية بفيروس كورونا يمكننا التصدي لهذا المرض الخطير والوقاية منه. كما توفر هذه الدراسة معلومات للباحثين والمختصين في هذا المجال.

أهداف الدراسة:**تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق التالي:**

1. التعرف على مدى توظيف وزارة الصحة الاتحادية لوسائل التواصل الاجتماعي في التوعية بفيروس كورونا.
2. توضيح مدى التنسيق بين وزارة الصحة الاتحادية والوزارات الولائية والمستشفيات السودانية للتوعية بفيروس كورونا.
3. تقييم تأثير الرسائل الاتصالية عبر وسائل التواصل الاجتماعي في التوعية بفيروس كورونا.

مشكلة الدراسة:

تمثل مشكلة هذه الدراسة في تقييم مدى توظيف وزارة الصحة السودانية لوسائل التواصل الاجتماعي في التوعية بفيروس كورونا.

تساؤلات الدراسة:**تسعى هذه الدراسة للإجابة إلى التساؤلات التالية:**

1. إلى أي مدى وظفت وزارة الصحة السودانية وسائل التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية بفيروس كورونا.
2. ما مدى التنسيق بين وزارة الصحة الاتحادية والوزارات الاتحائية للتوعية الصحية والوقاية من فيروس كورونا.
3. كيف ساهمت الرسائل الاتصالية عبر وسائل التواصل الاجتماعي في توعية الجمهور السوداني بمخاطر فيروس كورونا والوقاية منه.

منهج الدراسة وأدوات جمع المعلومات:

يعتبر المنهج الوصفي التحليلي من أنسب المناهج لهذه الدراسة من خلال أدوات الملاحظة والمقابلة والإستبانة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتمثل مجتمع هذه الدراسة في العاملين بوزارة الصحة الاتحادية ومستخدمي الفيسبوك بصفحة الوزارة . ولكبر حجم المجتمع يتم إختيار عينة عمدية من العاملين بإدارتي الإعلام والعلاقات العامة وتعزيز الصحة بوزارة الصحة وعينة عشوائية من مستخدمي الفيسبوك بصفحة الوزارة.

إجراءات الصدق والثبات:

تم قياس صدق أداة الإستبانة من خلال (صدق التحكيم) للتأكد من صدق ما صممت من اجله هذه الإستبانة، كما تم التحقق من ثبات الداة وإعتماد القيم والمعاملات وفقا للمقاييس العلمية. وتمت المعالجة الإحصائية من خلال برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) واستخدام أساليب الإحصاء الوفي والتي تشمل التكرارات والنسب المئوية للإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها.

الدراسات السابقة:

اطلعت الباحثتان على أربع دراسات ذات الصلة بهذا الموضوع دراسة وسائل التواصل الاجتماعي وتعزيز الوعي الصحي للوقاية من فيروس كورونا (الأمين وحمد 2020م)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن إسهامات شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الصحي لدى المجتمع السوداني للوقاية من فيروس كورونا، واستخدمت الدراسة المنهج الكيفي، وكشفت عن اهتمام فئة الفيسبوك بموقع وزارة الصحة السودانية لتعزيز الوعي الصحي وكذلك نشر الأخبار باستمرار عن فيروس كورونا إضافة إلى نشر رسائل التوعية اعتمدت على مصادر مختلفة.

دراسة دور وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي في جائحة كورونا (عبود، 2021)

هدفت الدراسة إلى معرفة الدور الذي قامت به وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي في ظل جائحة كورونا من تعليم وترفيه وتوعية للوقاية من الجائحة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن في المرحلة الأولى للجائحة شاب وسائل الإعلام إرتباك واضح في تغطية الجائحة لأن المعلومات عنها كانت ضعيفة فاكتفت بنشر الوصيات والنصائح بالتباعد الاجتماعي وسبل الوقاية ولكن المراحل المتقدمة أصبحت والإعلام أكثر حضوراً وحرفية بسبب إمتصاص الصدمة ولجوء الجمهور إليها كمصدر موثوق للأخبار.

دراسة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية لمرض كورونا (الفرم، 2017م)

هدفت الدراسة إلى تقييم تأثير الرسائل الاتصالية عبر وسائل التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية بمرض كورونا. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت إلى ضعف استخدام المدن الطبية ومستشفياتها الحكومية لإستخدام المنظومة الاتصالية الحديثة للتوعية والتواصل المجتمعي المحليوتعزيز الثقافة الصحية والطب الوقائي مما يعني التفريط الشبكات الاتصالية الفاعلة خلال الأمراض والأوبئة.

دراسة تأثير وسائل الإعلام على التوعية الأسرية لمواجهة فيروس كورونا (عاشور، 2020م)

هدفت الدراسة إلى الوقوف على التوجهات القيمية والأخلاقية والثقافية والدينية والسياسية والأيدولوجية لوسائل التواصل الاجتماعي ومعرفة مدى تماشيها أو تعارضها مع العادات والتقاليد للتوعية الأسرية لمواجهة فيروس كورونا. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي مارست هيمنة ثقافية واقتصادية وسياسية وأيدولوجية ودينية تفرض نفسها ومكانتها في التوعية الأسرية لمواجهة فيروس كورونا.

مصطلحات الدراسة

1. وسائل التواصل الاجتماعي: هي وسائل اتصال إلكترونية تسمح للمشارك بإنشاء مواقع خاصة به، ومن ثم ربطه من خلال نظام إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الإهتمامات والهوايات نفسها (مراد، ومحاسنة ، 2016، ص6)

2. التوعية الصحية: الفهم والإدراك بكل المعلومات الصحية التي تتعلق بفيروس كورونا للتعامل معه والوقاية منه.

فيروس كورونا: هو نوع من الفيروسات الخطرة التي تصيب الجهاز التنفسي للإنسان وينتشر بسرعة وقد يؤدي إلى الوفاة.

المدخل النظري للدراسة

مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي:

عبارة عن مواقع على الإنترنت يستطيع الأشخاص الذين يمتلكون حسابات عليها مشاركة بعضهم البعض مواد متعددة الوسائط.

ظهرت مواقع التواصل لأول مره في تسعينيات القرن الماضي كمواقع يتم من خلالها إرسال رسائل للأصدقاء ولكنها لم تحقق عوائد مادية ومن هذه المواقع موقع "Classmates.Com" وموقع "Six degree".

أدى التطور التكنولوجي إلى ظهور هذه المواقع الرقمية ولها عدد من المسميات منها (الشبكات الرقمية

الاجتماعية، الشبكات الاجتماعية، وسائل الاعلام الاجتماعية، مواقع الشبكات الاجتماعية) كذلك أُطلق عليها مواقع التشبيك الاجتماعي. (عبدالكافي، 2016، ص26)
مع التطور التكنولوجي المتزايد ظهرت أنواع أخرى لمواقع التواصل الاجتماعي وتحمل مسميات مختلفة مثل الواتساب، التيك توك وانستغرام وبعض هذه المواقع تقوم فكرتها الرئيسية على النصوص وبعضها على الصور ومقاطع الفيديو وبعضها تجمع بين أكثر من وسيط. (الجمال و عياد، 2005م، ص273)

خصائص وسائل التواصل الاجتماعي:

1. تتميز مواقع التواصل الاجتماعي ببعض الخصائص أبرزها:
الملفات الشخصية Profile Page: يُقصد بالملفات الشخصية كل المعلومات المتعلقة بمستخدم الموقع بما فيها اسمه وصورته الشخصية وموطنه وغيرها. ويمكن أن تكون هذه المعلومات متاحة للامة بحيث يستطيع الجميع رؤيتها أو خاصة فيتمكن أصدقاء الشخص فقط من رؤيتها.
2. **الأصدقاء/ العلاقات Friends/Connections:** توفر مواقع التشبيك الرقمي إمكانية إضافة الأشخاص إلى قائمة الأصدقاء، كما توفر إمكانية تحديد نوع الصلة (أب، أم، أخ، أخت أو صديق وغيرها) كذلك توفر للمستخدم إمكانية تحديد نوع الأشخاص الذين يستطيعون إضافة كصديق. (الغفيلي، 2017م، ص32-41)
3. **إرسال الرسائل:** يمكن من خلال هذه الخاصية إرسال رسائل إلى الأشخاص الموجودين على هذه المواقع ويمكن أن تكون هذه الرسائل نصية أو غيرها من أنواع الوسائط الأخرى.
4. **اليومات الصور:** يستطيع المستخدم من خلال هذه المواقع تحميل الصور من أي مصدر ورفعها على صفحته الشخصية أو مشاركتها على صفحات أصدقائه.
5. **المجموعات:** تمكن مواقع الشبكات الاجتماعية المستخدمين من انشاء مجموعات وإعطاء هذه المجموعات اسم محدد وتكون لها أهداف معينة وقد تكون هذه المجموعات عامة أي لا تحتاج إلى دعوة من أجل الانضمام إليها أو قد تكون مجموعة خاصة لا يمكن الانضمام إليها إلا عن طريق دعوة من الشخص الذي قام بعمل المجموعة أو عن طريق إرسال طلب للانضمام لها.
6. **الصفحات:** يمكن ان تكون عامة وبعضها خاصة كما أن الصفحات لديها ميزة تسجيل الإعجاب بها مما يجعلها تظهر للمستخدم كل مرة، من خلال هذه الصفحات يمكن تحقيق عوائد مادية لأنها أصبحت وسيلة للدعاية والإعلان خاصة في الصفحات التي تتميز بعدد متابعين كبير (جرار، 2012م، ص 41-42)

العوامل الرئيسية التي أدت إلى ظهور الإعلام الجديد:

هنالك بعض العوامل التي أدت إلى ظهور وسائل الإعلام الجديد منها التطور التقني والمتمثل في ظهور شبكة الإنترنت ، كذلك عوامل إقتصادية هذا فضلاً عن العوامل التي تتعلق بسياسات الدول. (شيخاني ، 2010م ، ص444)

إيجابيات وسائل التواصل الاجتماعي:

- 1) تساعد على التفكير الإبداعي وبطرق مختلفة وقد يكون سبب التواصل مع أشخاص مختلفين.
- 2) تُتيح للشخص المشاركة والتواصل مع محيطه.
- 3) يمكن من خلالها طرح القضايا التي تُهم المجتمع.
- 4) أصبحت وسيلة للتعليم في مختلف المجالات وذلك لأن بعض المختصين في مختلف المجالات أصبحوا يمتلكون صفحات على هذه المواقع يقومون من خلالها بنشر المعلومات.

- (5) تنمية مهارات المستخدمين.
- (6) يمكن من خلال هذه المواقع التعرف على ثقافات جديدة ومختلفة.
- سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي:**
- (1) الجلوس على هذه المواقع لفترة طويلة يجعل المستخدم لا ينجز أعماله في الوقت المطلوب وبالتالي ضياع الوقت.
- (2) نشر الأخبار الكاذبة والمضللة والإشاعات.
- (3) نشر بعض الرسائل التي لا تناسب كل الفئات العمرية مما يعني عدم وجود رقابة على ما ينشر على هذه المواقع.
- (4) تغيير حروف اللغة العربية فأصبحت تُكتب على شكل رموز وأرقام فأصبح حرف الحاء يُكتب على شكل الرقم (سبعة) والهمزة تُكتب على شكل الرقم (إثنين) وحرف العين يُكتب على شكل الرقم (ثلاثة).
- (5) العزلة الاجتماعية بين الشباب والتفكك الأسري.
- (6) لها آثار معنوية ونفسية ومادية نتيجة عدم وجود الخصوصية (راشد، 2015م، ص30-31)
- موقع الفيسبوك Facebook:**
- هو أكبر مواقع التشبيك الاجتماعي من ناحية سرعة وتوسع إنتشاره كما انه ذو قيمة سوقية عالية، ويعمل على إشباع حاجات المستخدمين المختلفه ويمكنهم من التواصل مع بعضهم البعض .

فكرة نشأة الفيسبوك:

في العام 2004م قام " مارك زوكربيرج" بتصميم موقع ليجمع رفاقه وزملائه في جامعة هارفارد عليه، لم تكن فكرة الموقع تجارية بل كان من أجل أن يتمكنوا من تبادل ومعرفة اخبارهم وأطلق عليه اسم فيسبوك. عندما بدأ الموقع يكتسب شهره قام مارك بجعله متاحاً للطلاب في الجامعات الأخرى بالإضافة إلى طلاب المدارس الثانوية.

في العام 2006م أصبح فيسبوك متاحاً أمام كل المستخدمين وذلك بعد أن حقق موقع الفيسبوك نجاحاً واضحاً في إستقطاب مستخدمين الشبكة العنكبوتية بشكل ملحوظ. (كافي وآخرون ، 2015م، ص204-206م).

فيروس كورونا

فيروس كورونا وهو فيروس تاجي تم رصده لأول مرة في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية في 24 سبتمبر 2012م وأطلق عليه اسم (سارس) أو فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الجهاز التنفسي الشرق أوسطي، ويؤثر هذا الفيروس على الإنسان والحيوان، وتم إكتشاف أول فيروس للكورونا في عام 1960م وهو نوع من الفيروسات الخطرة التي تصيب الجهاز التنفسي وينتشر بسرعة وقد يؤدي إلى الوفاة (الفرم، 2017م، ص21)

ظهر فيروس كورونا المستجد في مطلع ديسمبر 2019 لذلك سمي بفيروس كورونا المستجد 2019م للتمييز بينه وبين فيروس كورونا سارس 2012م (الموجة الأولى) بمدينة ووهان الصينية وانتشر حول العالم غير أنه بالحدود في أيام قلائل احدث الفيروس خسائر بشرية واقتصادية واجتماعية. واجتاح العالم بأسره وأسفر عن إجراءات وتدابير فرضت على الإنسان تغيير طريقة عيشه حيث خفف تفاعلاته مع أفراد المجتمع لتجنب الإختلاط والإصابة بالفيروس (السيد، 2020م، ص124)

وقفت الدول المتقدمة تكنولوجيا وصحياً مرتبكة أمام إنتشار هذا الفيروس فكانت أمريكا وأوروبا مرتعا لهذا الفيروس، الذي شكل أزمة شاملة لكل مجالات الحياة مما يضع صانعي القرار أمام ضغط الوقت لتفادي الآثار غير المتوقعة لهذه الأزمة (فريق الأزمات العربي، 2020م، ص30)

طرق إنتقال فايروس كورونا وأعراضه:

1. إنتقال الرذاذ عن عبر الجهاز التنفسي عن طريق السعال أو العطس أو الكلام.
2. عن طريق الاتصال المباشر بالشخص المصاب بالفيروس.

تتراوح فترة حضانة مرض الكورونا ما بين يوم إلى أربعة عشر يوم وعادة ما تستمر خمسة أيام وتتمثل الأعراض الأكثر شيوعاً في الحمى والإرهاق والسعال الجاف، والام في الجسم واحتقان الأنف أو الرشح، والم الحلق، والإسهال، وقد تتطور الأعراض بتحول الفيروس، وعادة تكون الأعراض خفيفة وتبدأ تدريجياً ويصاب بعض الناس بالعدوى دون أن تظهر عليهم أعراض المرض، ويتعافى معظم المصابين (الأمين و حمد، مرجع سابق، ص7)

الوقاية من فيروس كورونا

وبما أن الوقاية خير من العلاج فلا بد من التوعية بالاحترازمات الصحية وأهمها :

1. النظافة: وتعني غسل ما يصيب الجسم من القدرات والنجاسات وما علق به من أوساخ وما يفرزه من عرق وإزالة الروائح التي تنبعث منه، خاصة غسل اليدين وذلك لوقاية الجسم من الجراثيم التي تسبب الموت كفيروس كورونا.

2. الحجر الصحي: إن الحجر الصحي من من أهم وسائل مقاومة الأمراض الوبائية فديننا الحنيف يمنعنا من الخروج أو الدخول للبلد المصاب بالطاعون.

فالشخص السليم في منطقة الوباء قد يكون حاملاً للفيروس ولا تظهر عليه أعراض المرض (فترة حضانة الفيروس في الجسم) وبعد أن تظهر عليه أعراض المرض تكون العدوى انتشرت بين الناس، والشخص السليم عندما يحجر نفسه من الإختلاط يكون حمى نفسه من العدوى، وكذلك المصاب عندما يحجر لا تنتشر العدوى ولذلك لا بد من الحجر الصحي (البنعيادي وشعايب، 2020، ص80-90)

3. اللقاح ضد الفيروس: منذ أن ظهر الفيروس والعلماء والمختصين يبحثون لقاح فعال ضد الفيروس في كبرى المختبرات العالمية، وقد توصلوا لعدد من اللقاحات وأثير حولها جدلاً فهي لا تحمي من الإصابة ولكنها تخفف من خطورة الأعراض والمضاعفات الناتجة عنها.

وتعد القدرة على الكشف السريع عن العدوى بالفيروس من ضرورات الصحة، وزيادة قدرات التشخيص. على الرغم من أن فيروس كورونا غير مرئي بالعين المجردة إلا ان تجلياته هميمت على حياة الناس جميعاً، من خلال مواقع التواصل الاجتماعي وتوقف المؤسسات والمطارات عن العمل وإغلاق الجامعات والمدارس والمساجد وأماكن التجمعات كالأسواق وغيرها لتجنب إنتشار الفيروس (منظمة الصحة العالمية، 2020، ص20)

ترى الباحثان في ظل هذا الوضع الخطير كان لزاماً علينا التوعية بخطورة هذا المرض وكيفية الوقاية منه ومعرفة أعراضه وكيف يتعامل المصاب بهذا المرض من خلال مواقع التواصل الاجتماعي بسهولة وسرعة نشر المعلومات وتفاعل مستخدمي هذه الوسائل والذال على الخير كفاعله، وتتمثل خطورة هذا الفيروس في تطوره وقد تحور هذا خلال الثلاث سنوات أربع مرات وسمي هذا المتحور الأخير أوميكرون مما يصعب على الباحثين من إكتشاف علاج أو لقاح فعال للفيروس.

وسائل التواصل الاجتماعي والتوعية بفايروس كورونا:

يجب ان تزود مواقع التواصل الاجتماعي المجتمع كل مايتعلق بمعلومات ومعارف عن فيروس كورونا المستجد حتى يتم التعايش مع هذا الفيروس المتحور.

ولأنها أزمة صحية وبائية عالمية فقد فرضت مواقع التواصل الاجتماعي نفسها على المتلقي بفضل التطورات التكنولوجية فقد باتت إجراءات العزل أمراً سهلاً مع إمكانية العمل من المنزل والحصول على التشخيص الطبي عن بعد والتوعية والترفيه والتواصل مع الناس الذين يستحيل التواصل معهم مباشرة بسبب العزلة والتعليم عبر تطبيقات هذه المواقع قد خفف من وطأة الحجر الصحي، وقد زاد عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بعد إنتشار فيروس كورونا في العام 2020م إلى أربعة مليارات فرداً (عبود، 2021، ص4-8)

ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في نشر المعلومات عن فايروس كورونا ونشر التجارب والأبحاث و اللقاحات لزيادة الوعي والوقاية من هذا الفايروس. تُعد التوعية الصحية من أهم الأهداف التي تسعى إليها المجتمعات أثناء الأوبئة ومع إنتشار فيروس كورونا، كما ان وسائل التواصل الاجتماعي كان لها الدور

الأبرز في نشر المعلومات عن أزمة تفشي وباء كورونا في انحاء العالم كان ذلك الإختبار القوي لوسائل التواصل الإجتماعي بكل أنواعها التي باتت سمة واضحة فو قد أسهمت تلك الوسائل الجديدة في تخفيف وطأه أزمة التواصل المباشر بين البشر بفعل المخاوف من تفشي الفيروس من خلال حملات التوعية، وحلت محل وسائل الإعلام التقليدية بفعل المميزات التي تتصف بها مواقع التواصل الإجتماعي (مراد و فوزيه، 2020م، ص149).

تحليل بيانات الدراسة الميدانية:

يتكون مجتمع البحث من: العاملين بوزارة الصحة الاتحادية عن طريق العينة (العشوائية) ، وقد تم توزيع عدد (27) استبانة، وتم استرجاع (22) استبانة سليمة تم استخدامها في التحليل بنسبة استرجاع بلغت (81.5%) وهي تعتبر نسبة عالية جداً تمثل عينة البحث ومعقولة لتعميم نتائج البحث.

وقد تم قياس درجة الاستجابات المحتملة على الفقرات إلى تدرج خماسي حسب مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale) في توزيع أوزان إجابات أفراد العينة والذي يتوزع من أعلى وزن له، وقد أعطيت له (5) درجات ممثلة في حقل الإجابة (أوافق بشدة) إلى أدنى وزن له والذي أعطى له (1) درجة واحدة وتمثل في حقل الإجابة (لا أوافق بشدة) وبينهما ثلاثة أوزان. وعليه فإن الوسط الفرضي للبحث يصبح على النحو التالي:- الدرجة الكلية للمقياس هي مجموع درجات المفردة على العبارات $(3+5) = (5/15) = 3$ ، وهو يمثل الوسط الفرضي للبحث وعليه إذا زاد متوسط العبارة عن الوسط الفرضي (3) دلّ ذلك على موافقة أفراد العينة على العبارة.

اختبار صدق وثبات أداة البحث: ولقياس صدق الاستبانة تم توزيعها على عدد من المحكمين. طريقة ألفا كرونباخ لتأكيد من ثبات الأداة تم حساب معامل الاتساق الداخلي للاستبانة بواسطة معادلة ألفا كرونباخ.

1. النوع:

جدول رقم (1) توزيع أفراد العينة حسب متغير النوع

النوع	التكرارات	النسبة المئوية (%)
ذكر	10	45.5%
أنثى	12	54.5%
المجموع	<u>22</u>	<u>100%</u>

يبين جدول رقم (1) توزيع مجتمع البحث حسب متغير النوع، حيث تبين أن غالبية أفراد العينة من الإناث حيث بلغت نسبتهم (54.5%) بينما بلغت نسبة الذكور (45.5%)، من إجمالي العينة المبحوثة.

2. العمر:

جدول رقم (2) توزيع أفراد العينة حسب العمر

العمر	التكرارات	النسبة المئوية (%)
30-25	6	27.3%
35-31	3	13.6%
40-36	5	22.7%
41 فأكثر	8	36.4%
المجموع	<u>22</u>	<u>100%</u>

يبين جدول رقم (2) توزيع مجتمع البحث حسب متغير العمر، حيث يتبين أن أفراد العينة الذين أعمارهم (30-25) بلغت نسبتهم (27.3%)، بينما بلغت نسبة الذين تتراوح أعمارهم ما بين (31-35) (13.6%)، وما بين (36-40) بلغت نسبتهم (22.7%)، وبلغت نسبة الذين أعمارهم (41 فأكثر) بلغت نسبتهم (36.4%)، من إجمالي العينة المبحوثة مما يدل على جودة العينة وتباين أعمار أفرادها وقدرتهم على فهم عبارات الاستبانة والإجابة عليها.

3. المستوى التعليمي:

جدول رقم (3) توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي

النسبة المئوية (%)	التكرارات	المستوى التعليمي
00.0%	0	ثانوي
18.2%	4	جامعي
81.8%	18	فوق الجامعي
100%	22	المجموع

يبين جدول رقم (3) توزيع مجتمع البحث حسب متغير المستوى التعليمي، حيث تبين أن غالبية أفراد العينة مستواهم التعليمي فوق الجامعي حيث بلغت نسبتهم (81.8%)، يليهم الذين مستواهم جامعي (18.2%)، بينما بلغت نسبة الذين مستواهم التعليمي ثانوي (00%) من إجمالي العينة المبحوثة.
4. سنوات الخبرة:

جدول رقم (4) توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة

النسبة المئوية (%)	التكرارات	سنوات الخبرة
36.4%	8	5 - 1
18.2%	4	10 - 6
27.3%	6	15 - 11
18.2%	4	16 فأكثر
100%	22	المجموع

يبين جدول رقم (4) توزيع مجتمع البحث حسب سنوات الخبرة العملية، حيث تبين أن غالبية أفراد العينة خبرتهم (1 - 5 سنة) حيث بلغت نسبتهم (36.4%) يليهم أفراد العينة الذين سنوات خبرتهم تتراوح ما بين (11 - 15 سنة) حيث بلغت نسبتهم (27.3%)، ثم الذين سنوات خبرتهم (6 - 10) و(16 فأكثر) وبلغت نسبتهم (18.2%) من إجمالي العينة المبحوثة.
5. الدرجة الوظيفية:

جدول رقم (5) توزيع أفراد العينة حسب الدرجة الوظيفية

النسبة المئوية (%)	التكرارات	الدرجة الوظيفية
09.1%	2	مدير
13.6%	3	رئيس قسم
40.9%	9	موظف
36.4%	8	أخرى
100%	22	المجموع

يبين جدول رقم (5) توزيع مجتمع البحث حسب الدرجة الوظيفية، حيث تبين أن غالبية أفراد العينة درجتهم الوظيفية (موظف) حيث بلغت نسبتهم (40.9%)، تليها نسبة (أخرى) (36.4%)، ثم (رئيس قسم) (13.6%)، ثم بلغت نسبة (مدير) (09.1%) من إجمالي العينة المبحوثة.

6. التخصص:

جدول رقم (6) توزيع أفراد العينة حسب التخصص

التخصص	التكرارات	النسبة المئوية (%)
طب	0	%00.0
صحة	1	%04.5
إعلام	14	%63.6
أخرى	7	%31.8
المجموع	22	%100

يبين جدول (10) وشكل رقم (6) توزيع مجتمع البحث حسب التخصص، حيث تبين أن غالبية أفراد العينة تخصصهم (إعلام) حيث بلغت نسبتهم (%63.6)، يليهم من تخصصهم (أخرى) وبلغت نسبة كل منهما (%31.8)، ثم (صحة) بنسبة (%04.5) لكل واحد، وبلغت نسبة (طب) (%00)، من إجمالي العينة المبحوثة.

7. الحالة الاجتماعية:

جدول رقم (7) توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرارات	النسبة المئوية (%)
متزوج	9	%40.9
أعزب	11	%50.0
أرمل	0	%00.0
مطلق	2	%09.1
المجموع	22	%100

يبين جدول رقم (7) توزيع مجتمع البحث حسب الحالة الاجتماعية، حيث تبين أن أفراد العينة الذين حالتهم الاجتماعية (أعزب) يمثلون الغالبية حيث بلغت نسبتهم (%50.0)، يليهم (متزوج) بنسبة (%40.9)، ثم (مطلق) بنسبة (%09.1)، بينما بلغت نسبة (أرمل) (%00) من إجمالي العينة المبحوثة.

جدول رقم (8) التوزيع التكراري لعبارات المحور الأول (مواقع التواصل الاجتماعي)

العبارة	أوافق بشدة		أوافق		محايد		لا أوافق		لا أوافق بشدة	
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
تم توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية.	13	%59.1	8	%36.4	0	%00	1	%04.5	0	%00
لمواقع التواصل الاجتماعي دور مهم في تثقيف الجمهور صحياً.	15	%68.2	7	%31.8	0	%00	0	%00	0	%00
تتميز المعلومات	1	%04.5	6	%27.3	12	%54.5	3	%13.6	0	%00

الصحية عبر مواقع التواصل الاجتماعي بالمصادقية.										
المعلومات الصحية المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي تناسب كل فئات المجتمع.	0	%00	13	%59.1	4	%18.2	5	%22.7	0	%00
زادت أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في فترة الحجر الصحي.	12	%54.5	10	%45.5	0	%00	0	%00	0	%00
إجمالي العبارات	41	%37.3	44	%40.0	16	%14.5	9	%08.2	0	%00

يتضح من الجدول (8)

1. أعلى نسبة موافقة وموافقة بشدة كانت للعبارتين الثانية والخامسة بنسبة (100%) بينما بلغت نسبة غير الموافقين وغير الموافقين بشدة (00%)، وأفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة (00%). وهذه النتيجة تدل على أن جميع أفراد العينة يوافقون على أن (مواقع التواصل الاجتماعي دور مهم في تثقيف الجمهور صحياً، وزادت أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في فترة الحجر الصحي) حيث بلغت نسبتهم (100%).

2. أقل نسبة موافقة وموافقة بشدة للعبارة الثالثة بنسبة (31.8%)، وبلغت نسبة غير الموافقين وغير الموافقين (13.6%)، والذين لم يبدوا إجابات محددة (54.5%)، وهذه النتيجة تدل على أن غالبية أفراد العينة لم يبدوا إجابات محددة نحو عبارة (تتميز المعلومات الصحية عبر مواقع التواصل الاجتماعي بالمصادقية) حيث بلغت نسبتهم (54.5%).

3. ويتضح من خلال نتائج التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة أن غالبية أفراد عينة البحث يوافقون على العبارات التي تقيس المحور الأول (مواقع التواصل الاجتماعي) والبالغ عددها (5 عبارات)، وبنسبة موافقة إجمالية لجميع العبارات بلغت (77.3%).

2/ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لعينة واحدة:

ولتحليل المحور الأول تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (ت) لعينة واحدة لمعرفة الفروق بين متوسط أفراد العينة ومتوسط عبارات المحور، وذلك كما يلي:

جدول (9) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) للمحور الأول

أسئلة المحور الأول	قيمة (T)	المتوسط الحسابي (Mean)	مربع كاي (Chi-S)	الانحراف المعياري (St.d)	درجة المعنوية (Sig)	المدى (Ran)
تم توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية.	9.50	1.50	09.909 ^a	.740	.007	3
لمواقع التواصل الاجتماعي دور مهم في تثقيف الجمهور صحياً.	12.9	1.32	02.909 ^b	.477	.088	1

تتميز المعلومات الصحية عبر مواقع التواصل الاجتماعي بالمصداقية.	17.3	2.77	12.545 ^c	.752	.006	3
المعلومات الصحية المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي تناسب كل فئات المجتمع.	14.5	2.64	06.636 ^a	.848	.036	2
زادت أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في فترة الحجر الصحي.	13.3	1.45	00.182 ^b	.510	.670	1
متوسط قيمة (T) والمتوسط الحسابي مربع كاي والانحراف المعياري ودرجة المعنوية	13.5	1.94	000	665.	.161	::

من خلال الجدول رقم (9) تم عرض المتوسط الحسابي للمحور الأول والجدول البحث حيث بلغت قيمته (1.94) كما تم عرض المتوسط الحسابي لكل سؤال من أسئلة المحور، فقد كانت كلة أكبر من (1.00) وهو الرأي الموافق لأسئلة المحور وهذا يعبر عن درجات عالية من وجهة نظر العينة المستجوبة وذلك وفقاً لمقادير المتوسط الحسابي والانحراف المعياري كما هو موضح مسبقاً من خلال الجدول (9) الخاص بالفرضية الأولى، وهذا يدل على أن غالبية أفراد العينة يوافقون بدرجة عالية على العبارات التي تقيس محور (مواقع التواصل الاجتماعي).

جدول (10) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) للمحور الثاني

العبارة	أوافق بشدة		أوافق		محايد		لا أوافق		لا أوافق بشدة	
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
ساهم الفيسبوك في تقديم معلومات للجمهور عن فيروس كورونا.	13	%59.1	8	%36.4	1	%04.5	0	%00	0	%00
عرّف الفيسبوك الجمهور بأعراض فيروس كورونا وطرق الوقاية منه.	8	%36.4	11	%50.0	3	%13.6	0	%00	0	%00
وضّح الفيسبوك للجمهور كيفية التعامل مع المصاب بفيروس كورونا.	6	%27.3	13	%59.1	3	%13.6	0	%00	0	%00
قدّم الفيسبوك معلومات كافية عن أنواع اللقاحات للحد من مضاعفات الكورونا.	6	%27.3	8	%36.4	8	%36.4	0	%00	0	%00
نشر إحصائيات عبر الفيسبوك عن أعداد المصابين بالفيروس	3	%13.6	9	%40.9	8	%36.4	2	%09.1	0	%00

أثر سلباً على سلوك الجمهور في الالتزام بالاحترافات الصحية.										
إجمالي العبارات	36	%32.7	49	%44.6	23	%20.9	2	%01.8	0	%00

يتضح من الجدول (10) ما يلي:

1. أعلى نسبة موافقة وموافقة بشدة كانت للعبارة الأولى بنسبة (95.5%) حيث بلغت نسبة غير الموافقين وغير الموافقين بشدة (00%) والذين لم يبدوا إجابات محددة (04.5%). وهذه النتيجة تدل على أن غالبية أفراد العينة يوافقون على أن (ساهم الفيسبوك في تقديم معلومات للجمهور عن فيروس كورونا) حيث بلغت نسبتهم (95.5%).
2. أقل نسبة موافقة وموافقة بشدة للعبارة الخامسة (54.5%) بينما بلغت نسبة غير الموافقين وغير الموافقين بشدة (09.1%)، أما أفراد العينة والذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (36.4%) وهذه النتيجة تدل على أن غالبية أفراد العينة يوافقون على أن (نشر إحصائيات عبر الفيسبوك عن أعداد المصابين بالفايروس أثر سلباً على سلوك الجمهور في الالتزام بالاحترافات الصحية) حيث بلغت نسبتهم (54.5%).
3. ويتضح من خلال نتائج التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة أن غالبية أفراد عينة البحث يوافقون على العبارات التي تقيس المحور الثاني (الفيسبوك وفيروس كورونا) والبالغ عددها (5 عبارات)، وبنسبة موافقة إجمالية لجميع العبارات بلغت (77.3%).

جدول (11) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) للمحور الثالث

أسئلة المحور الثاني	قيمة (T)	المتوسط الحسابي (Mean)	مربع كاي (Chi-S)	الانحراف المعياري (St.d)	درجة المعنوية (Sig)	المدى (Rank)
ساهم الفيسبوك في تقديم معلومات للجمهور عن فيروس كورونا.	11.4	1.45	09.909 ^a	.596	.007	2
عرّف الفيسبوك الجمهور بأعراض فيروس كورونا وطرق الوقاية منه.	12.1	1.77	04.455 ^a	.685	.108	2
وضّح الفيسبوك للجمهور كيفية التعامل مع المصاب بفايروس كورونا.	13.6	1.86	07.182 ^a	.640	.028	2
قدّم الفيسبوك معلومات كافية عن أنواع اللقاحات للحد من مضاعفات الكورونا.	12.0	2.09	00.364 ^a	.811	.834	2
نشر إحصائيات عبر الفيسبوك عن أعداد المصابين بالفايروس أثر سلباً على سلوك الجمهور في الالتزام بالاحترافات الصحية.	13.2	2.41	06.727 ^c	.854	.081	3
متوسط قيمة (T) والمتوسط الحسابي ومربع كاي والانحراف المعياري ودرجة المعنوية	<u>12.5</u>	<u>1.92</u>	<u>000</u>	<u>.717</u>	<u>.212</u>	<u>..</u>

من خلال الجدول رقم (11) تم عرض المتوسط الحسابي للمحور الثاني ككل لدى عينة البحث حيث بلغت قيمته (1.92) كما تم عرض المتوسط الحسابي لكل سؤال من أسئلة المحور، فقد كانت كلها أكبر من (1.00) وهو الرأي الموافق لأسئلة المحور وهذا يعبر عن درجات عالية من وجهة نظر العينة المستجوبة

وذلك وفقاً لمقادير المتوسط الحسابي والانحراف المعياري كما هو موضح مسبقاً من خلال الجدول (11) الخاص بالفرضية الثانية، وهذا يدل على أن غالبية أفراد العينة يوافقون بدرجة عالية على العبارات التي تقيس محور (الفيسبوك وفايروس كورونا).

جدول رقم (12) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) للمحور الرابع

العبارة	أوافق بشدة		أوافق		محايد		لا أوافق		لا أوافق بشدة	
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
خصصت وزارة الصحة ميزانية كافية للتوعية بفيروس كورونا.	1	%04.5	3	%13.6	12	%54.5	4	%18.2	2	%09.1
أقنعت الرسائل الإعلامية عبر مواقع التواصل الاجتماعي الجمهور بضرورة الالتزام بالاحترافات الصحية.	6	%27.3	12	%54.5	4	%18.2	0	%00	0	%00
أثرت الرسائل الإعلامية عبر صفحة الوزارة بالفيسبوك إيجاباً في الحد من انتشار فيروس كورونا.	3	%13.6	15	%68.2	4	%18.2	0	%00	0	%00
الكادر الصحي مدرب على أساليب مكافحة فيروس كورونا.	1	%04.5	8	%36.4	9	%40.9	4	%18.2	0	%00
تتوفر للكوادر الصحية معينات الوقاية من العدوى بفيروس كورونا.	0	%00	5	%22.7	8	%36.4	5	%22.7	4	%18.2
المعلومات الصحية بصفحة وزارة الصحة بالفيسبوك يتم تحديثها باستمرار.	3	%13.6	5	%22.7	9	40.9	4	%18.2	1	%04.5
إجمالي العبارات	14	10.6 %	48	36.4 %	46	34.8 %	17	12.9 %	7	05.3 %

يتضح من الجدول (12) ما يلي:

1. أعلى نسبة موافقة وموافقة بشدة كانت للعبارتين الثانية والثالثة بنسبة (81.8%)، بينما بلغت نسبة غير الموافقين وغير الموافقين بشدة في العبارتين (00%)، ونسبة أفراد العينة الذين لم يبدوا إجابات محددة (18.2%). وهذه النتيجة تدل على أن غالبية أفراد العينة يوافقون على أن (أقنعت الرسائل الإعلامية عبر مواقع التواصل الاجتماعي الجمهور بضرورة الالتزام بالاحترازمات الصحية، أثرت الرسائل الإعلامية عبر صفحة الوزارة بالفيسبوك إيجاباً في الحد من انتشار فيروس كورونا) حيث بلغت نسبتهم (81.8%).

2. أقل نسبة موافقة وموافقة بشدة للعبارة الأولى بنسبة (18.2%) بينما بلغت نسبة غير الموافقين وغير الموافقين بشدة (27.3%)، أما أفراد العينة الذين لم يبدوا إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (54.5%). وهذه النتيجة تدل على أن غالبية أفراد العينة لم يبدوا إجابات محددة نحو (خصصت وزارة الصحة ميزانية كافية للتوعية بفايروس كورونا) حيث بلغت نسبتهم (54.5%).

3. ويتضح من خلال نتائج التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة أن غالبية أفراد عينة البحث يوافقون على العبارات التي تقيس المحور الثالث (وزارة الصحة والتوعية بفايروس كورونا) والبالغ عددها (6 عبارات)، وبنسبة موافقة إجمالية لجميع العبارات بلغت (47%).

2/ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لعينة واحدة:

ولتحليل المحور الثالث تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (ت) لعينة واحدة لمعرفة الفروق بين متوسط أفراد العينة ومتوسط عبارات المحور، وذلك كما يلي:

جدول (13) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) للمحور الخامس

المدى (Ran)	درجة المعنوية (Sig)	الانحراف المعياري (St.d)	مربع كاي (Chi- S)	المتوسط الحسابي (Mean)	قيمة (T)	أسئلة المحور الثالث
4	.002	.941	17.545 ^d	3.14	15.6	خصصت وزارة الصحة ميزانية كافية للتوعية بفايروس كورونا.
2	.094	.684	04.727 ^a	1.91	13.0	أقنعت الرسائل الإعلامية عبر مواقع التواصل الاجتماعي الجمهور بضرورة الالتزام بالاحترازمات الصحية.
2	.002	.575	12.091 ^a	2.05	16.6	أثرت الرسائل الإعلامية عبر صفحة الوزارة بالفيسبوك إيجاباً في الحد من انتشار فيروس كورونا.
3	.059	.827	07.455 ^c	2.73	15.4	الكادر الصحي مدرب على أساليب مكافحة فايروس كورونا.
3	.651	1.049	01.636 ^c	3.36	15.0	تتوفر للكوادر الصحية معينات الوقاية من العدوى بفايروس كورونا.
4	.092	1.066	08.000 ^d	2.77	12.2	المعلومات الصحية بصفحة وزارة الصحة بالفيسبوك يتم تحديثها باستمرار.
..	.150	.857	.000	2.66	14.6	متوسط قيمة (T) والمتوسط الحسابي مربع كاي والانحراف المعياري ودرجة المعنوية

من خلال الجدول رقم (13) تم عرض المتوسط الحسابي للمحور الرابع ككل لدى عينة البحث حيث بلغت قيمته (2.66) كما تم عرض المتوسط الحسابي لكل سؤال من أسئلة المحور، فقد كانت كلها أكبر من (1.00) وهو الرأي الموافق لأسئلة المحور وهذا يعبر عن درجات عالية من وجهة نظر العينة المستجوبة وذلك وفق المقادير المتوسط الحسابي والانحراف المعياري كما هو موضح مسبقاً من خلال الجدول (13)

الخاص بالفرضية ، وهذا يدل على أن غالبية أفراد العينة يوافقون بدرجة عالية على العبارات التي تقيس محور (وزارة الصحة والتوعية بفايروس كورونا).

النتائج

بعد إجراء الدراسة تم التوصل إلى النتائج التالية:

1. أبانت الدراسة أن لمواقع التواصل الاجتماعي دور مهم في تثقيف الجمهور صحياً.
2. أكدت الدراسة أهمية مواقع التواصل الاجتماعي إزدادت في فترة الحجر الصحي.
3. بينت الدراسة ان المعلومات الصحية عبر مواقع التواصل الاجتماعي لا تتميز بالمصادقية.
4. كشفت الدراسة ان الفيسبوك ساهم في تقديم معلومات كافية للجمهور عن فايروس كورونا.
5. أثبتت الدراسة ان نشر إحصائيات عبر الفيسبوك عن أعداد المصابين بالفايروس أثرت سلباً على سلوك الجمهور في الالتزام بالاحترازمات الصحية.
6. أقتعت الرسائل الإعلامية عبر مواقع التواصل الاجتماعي للجمهور بضرورة الالتزام بالاحترازمات الصحية.
7. وضحت الدراسة ان وزارة الصحة خصصت ميزانية كافية للتوعية بفايروس كورونا.
8. أكدت الدراسة ان وزارة الصحة لم توفر للكوادر الصحية معينات الوقاية من العدوى بفايروس كورونا.
9. توصلت الدراسة إلى ان المعلومات الصحية بصفحة وزارة الصحة بالفيسبوك يتم تحديثها باستمرار.
10. كشفت الدراسة ان الفيسبوك لم يوضح للجمهور كيفية التعامل مع المصاب بفايروس كورونا.
11. أضحت الدراسة ان المعلومات الصحية المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي لا تناسب كل فئات المجتمع.
12. أثبتت الدراسة ان الفيسبوك لم يقدم معلومات كافية عن اللقاحات للحد من مضاعفات الكورونا.

التوصيات:

بعد إستخلاص النتائج توصي الدراسة بالتالي:

1. ضرورة نشر إحصائيات دقيقة عبر الفيسبوك ووسائل التواصل الأخرى عن أعداد المصابين بالفايروس لتوعي الجمهور بأهمية الإلتزام بالإحترازمات الصحية اللازمة.
2. يجب ان توضح وزارة الصحة عبر صفحتها في الفيسبوك كيفية تعامل الجمهور مع المصاب بفايروس كورونا لمحاصرة المرض وعدم إنتشار العدوى.
3. يجب أن تناسب المعلومات الصحية المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي كل فئات المجتمع.
4. يجب ان تقدم وزارة الصحة عبر صفحتها في الفيسبوك ومواقع التواصل الأخرى المعلومات الكافية عن اللقاحات ومخاطرها للحد من مضاعفات الكورونا.
5. على وزارة الصحة أن توفر للكوادر الصحية معينات الوقاية من العدوى بفايروس كورونا.

المصادر والمراجع:

1. الأمين، مرتضى البشير عثمان و حمد، خالد عبدالحفيظ محمد (202) وسائل التواصل الاجتماعي وتعزيز الوعي الصحي للوقاية من فيروس كورونا، جامعة وادي النيل، العدد الحادي عشر ، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي.
2. عبود، طارق (2021) دور وسائل وشبكات التواصل الاجتماعي في جائحة كورونا- مصر – دراسات سياسية- المعهد المصري للدراسات
3. الفرغ، خالد فيصل (2017) إستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية لمرض كورونا جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط – العدد 14
4. عاشور، وليد محمد عبدالحليم محمد (2020) تأثير وسائل الإعلام على التوعية الأسرية لمواجهة فيروس - جامعة الوادي الجديد – مجلة الدراسات الإعلامية - العدد الحادي عشر
5. مراد، عودة سليمان ومحاسنة، عمر موسى (2016) درجة استخدام الطلاب الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية - السعودية – دراسات العلوم التربوية المجلد 43 ملحق 4

6. عبدالكافي، اسماعيل عبد الفتاح (2016) شبكات التواصل الإجتماعي والتأثير على الأمن القومي والإجتماعي، القاهرة، المكتب العربي للمعارف
7. الجمال ، راسم محمد وعياد ، خيرت معوض (2005م) إدارة العلاقات العامة المدخل الإستراتيجي – القاهرة – الدار المصرية اللبنانية- ط1.
8. الغفيلي، فهد بن عبدالعزيز (2017) الإعلام الرقمي أشكاله ووظائفه وسبل تفعيله – الرياض - دار المجد للنشر والتوزيع- ط1
9. جرار، نيلي احمد (2012) الفيسبوك والشباب العربي، الكويت، دار الفلاح – ط1
10. شيخاني، سميرة، (2010) الإعلام الجديد في عصر العولمة ، دمشق، مجلة جامعة دمشق، العدد الأول.
11. راشد، عبدالحكيم بن عبدالله (2015) استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية - عمان- رسالة ماجستير غير منشورة
12. كافي، مصطفى يوسف واللحام، محمود عزت والشمايلة، ماهر عودة (2015) الإعلام الرقمي الجديد- عمان- دار الإعصار - ط1
13. السيد، نجلاء رجب احمد (2020) شبكات التواصل الاجتماعي وتنمية وعي المرأة بأزمة فيروس كورونا المستجد كمتغير في التخطيط لإدارة الإزمة- مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية- العدد52- المجلد الاول.
14. (العربي، فريق الأزمات (2020) أزمة كورونا. التداعيات على العالم العربي وإستراتيجية المواجهة- الأردن - مركز دراسات الشرق الأوسط- العدد 20
15. البنعيادي، محمد وشعايب ، مصطفى (2020) عالم ما بعد الجائحة قراءات في تحولات الفرد والمجتمع والأمة والعلاقات الدولية- المغرب- جمعية النبراس للثقافة والتنمية.
16. العالمية، منظمة الصحة (2020) الإعتبارات التي يجب مراعاتها بشأن العدوى بفيروس كورونا.
17. مراد، ميلود و فوزية، صادقي (2020م) مواقع التواصل الاجتماعي والتوعية من مخاطر إنتشار فيروس كورونا في الجزائر – الجزائر - المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام- المجلد3 العدد51

التوافق النفسي للمعاقين حركياً وعلاقته ببعض المتغيرات لتلاميذ مرحلة الأساس بمحلية كسلا
(الصحة النفسية والاجتماعية)

د/هادية مصطفى محمد علي محمد

جامعة السودان المفتوحة – كسلا

00249918865932

أ/ زينب حسن محمد احمد حماد

وزارة التربية والتعليم – مرحلة الأساس ت: 00249911379750

hadhady87@gmail.com

المستخلص:-

إن تاريخ الإعاقة مرتبط بأقدم الحقب الزمنية، ونشأتها مصاحبة لنشأت البشرية، شأنها شأن الكثير من الأمراض ففي العصور القديمة. عانى المعاقون كثيراً من الإهمال والاضطهاد، فنجد كثيراً من الأسباب يمكن أن تؤدي للإصابة، بالإعاقة الحركية. وقد أصبحت الدول المتقدمة والنامية تهتم بالمعاقين حركياً من أجل تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص لهم ففي عصر النهضة الحديثة، بدأ الاهتمام بالمعاقين نسبة للتطورات الحديثة، في الفلسفة الاجتماعية باستخدام إجراءات وطرق فعالة، من أجل تنمية وتطوير المعاقين و تحقيق التوافق والصحة النفسية لهم حتي لا تكون هذه الفئة المهمة من المجتمع بعيدة عن الإنتاج والتقدم مما أدى إلى التطور في أساليب رعاية المعاقين، وتطوير الخدمات التربوية والتأهيلية، ومعالجة مشكلاتهم النفسية، و الاجتماعية. كما إن مجال الإعاقة الحركية نال اهتماماً بالغاً، في السنوات الأخيرة نتيجة للاهتمام المتزايد في المجتمعات جميعها، بأن المعاق حركياً كغيره من أفراد المجتمع له الحق في الحياة والنمو بأقصى، ما تمكنه قدراته، وطاقاته، إلى جانب تغيير نظرة المجتمع إلى هؤلاء الأفراد. لذلك وجدت الإعاقة اهتماماً كبيراً بتقديم البرامج الخاصة المقدمة للمعاقين حركياً، من مؤسسات التربية الخاصة، لإكسابهم المهارات اللازمة، وإحداث التوافق النفسي، وتمكينهم من الحياة، والعيش باستقلاليه، والاعتماد على النفس والتفاعل الايجابي، مع أفراد المجتمع للوصول إلى نتائج، وتوصيات، لخدمة المعاق حركياً في المستقبل وأن تعمل على رفع المستوى الأكاديمي، والمهني، والاجتماعي، وتحقيق الصحة النفسية لهم.

مشكلة البحث :

تزايد أعداد المعاقين بمدارس مرحلة الأساس وهؤلاء التلاميذ يعانون في نفس الوقت من بعض المشكلات النفسية والاجتماعية التي تقلل من قدرتهم على التوافق النفسي ومن هنا جاءت مشكلة البحث .

أهمية البحث :

دراسة التوافق النفسي للمعاقين حركياً عملية مهمة لفهم ومساعدة هؤلاء الأشخاص على التأقلم مع إعاقته ومن أهميتها تعزيز التأقلم النفسي ورفع مستوى الرضا عن الحياة، كما يساعدهم على تحسين صحتهم العقلية بشكل عام، و يتعرفون إلى مهاراتهم في كيفية التعامل مع التوتر والضغط النفسية و تحسين الصحة العقلية والعاطفية، كما يساعدهم التوافق النفسي في تعزيز مهارات التواصل الاجتماعي وتشجيعهم على تحقيق إمكانياتهم الكاملة رغم إعاقتهم الحركية والتحديات التي تواجههم، و تطوير البرامج والخدمات بحيث يمكن استخدام نتائج الدراسة التوافق النفسي لتحسين برامج الدعم والخدمات المقدمة للأفراد ذوي الإعاقة الحركية مما يساهم في تحسين جودة حياتهم .

هدف البحث :

هدف البحث للكشف عن التوافق النفسي للمعاقين حركياً وعلاقته ببعض المتغيرات لتلاميذ مرحلة الأساس بمحلية كسلا . والتعرف على السمة العامة للتوافق النفسي للمعاق حركياً بمرحلة الأساس والتعرف على مدى وجود تباين للتوافق النفسي للمعاق حركياً تبعاً للنوع (ذكر، أنثى) وتبعاً لنوع الإعاقة (مكتسبه،بالميلاد) وتبعاً لتصنيف الإعاقة (شلل، بتر أطراف ، تشوه أطراف، ضمور عضلات، شلل دماغي).

الأدوات والأساليب الإحصائية :

وإستخدم الباحثان الأساليب الإحصائية للإجابة عن أسئلة الدراسة باستخدام أدوات تحليل البيانات وهي الأشكال البيانية، التوزيعات التكرارية، النسب المئوية، معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات ، واختبار ت لمتوسط عينة وعينتين، وبرنامج التحليل الإحصائي .

كما أستخدم الباحثان المنهج الوصفي، وبلغ حجم مجتمع العينة عدد (60) طالب وطالبة منهم و (36) طالب و(24) طالبة تم اختيارهم عن طريق عينة عشوائية بسيطة، واستخدام مقياس التوافق النفسي لهيوم. بل ترجمه إلى العربية محمد عثمان نجاتي . وتوصل البحث إلى النتائج التالي:

- 1 – يتسم التوافق النفسي للمعاقين حركياً بمدارس مرحلة الأساس بمحلية كسلا بالارتفاع.
 - 2 – عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي للمعاقين حركياً تبعاً لمتغير النوع (ذكر / أنثى) .
 - 3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي للمعاقين حركياً تبعاً لمتغير نوع الإعاقة (مكتسبة / بالميلاد) .
 - 4- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي للمعاقين حركياً تعزى لتصنيف الإعاقة (شلل – بتر أطراف – تشوه أطراف – ضمور عضلات – شلل دماغي) .
- الكلمات المفتاحية :** التوافق النفسي , المعاقين حركياً , تلاميذ , مرحلة الأساس , محلية كسلا .

**Psychological adjustment of the physically disabled and its relationship to
some variables for basic stage students in Kassala locality**

(mental and social health)

Dr. Hadia Mustufa Mohammed Ali Mohammed

Open University of Sudan – Kassala

Zainab Hassan Mohamed Ahmed Hamad

Ministry of Education - Foundation Stage

Abstract:

The history of disability is linked to the most ancient eras of time ,and its emergence accompanies the emergence of humanity like many diseases, in ancient times people with disabilities suffered greatly from neglect and persecution we find many reasons that can lead to motor disability.

Developed and developing countries have become interested in the physically disabled to provide them with equal opportunities.In the era of the modern renaissance interest in the disabled began due to the recent developments in social philosophy using effective procedures and methods, to develop and advance people with disabilities and achieve harmony and psychological health for them,so that this important group of society would not be far from production and progress which result to the evolution of methods of caring for the disabled,the development of educational and rehabilitation utilities,and the treatment of their psychological and social problems.

The field of physically disabled has gained extreme concern in recent years as a result of the growing interest in all societies that the physically disabled person like other members of society, has the right to live and grow to the top of his abilities and energies, in addition to changing society's view of these individuals.

Therefore the disability has found great interest in providing special programs to the physically disabled by special education institutions to provide them with the necessary skills, create psychological compatibility enable them to live and live independently, be reliant and interact positively with members of society to reach results and recommendations to serve the physically disabled in the future and to work to raise the academic level, professional, social and mental health.

Research Problem:-

The number of disabled people is increasing in primary schools and these students suffer at the same time from some psychological and social problems that reduce their ability to adapt psychologically and from here came the research problem.

Research importance:-

Studying the psychological adjustment of people with physical disabilities is an important process to understand and help these people cope with their disability. its importance is to enhance psychological adaptation and raise the level of satisfaction with life. it also helps them improve their overall mental health and learn about their skills in how to deal with stress, and psychological pressures, improve mental and emotional health. Psychological adjustment also helps them to enhance social communication skills and encourages them to achieve their full potential despite their physical disability and the challenges they face develop programs and services so that the results of the psychological adjustment study can be used to improve support programs and services provided to individuals with physical disabilities which contributes to improving their goodness of life.

Research aim:-

The goal of the research is to reveal the psychological adjustment of the physically disabled and its relationship to some variables for basic-stage students in the Kassala locality. And also to identify the general characteristic of the psychological adjustment of the physically disabled person in the basic stage, to identify the extent to which there is a discrepancy in the psychological adjustment of the physically disabled person according to sex (Male, Female) according to the kind of disability (acquired, by birth) and according to the classification of disability (paralysis, amputation of limbs, deformation of limbs, muscle atrophy, brain paralysis).

Statistical tools and methods:-

The researchers used statistical methods to answer the study questions using data analysis tools, which are graphs and frequency distributions percentages. The Cronbach's alpha coefficient to calculate reliability is a t-test for the average of one sample and two samples and the statistical analysis program.

The researchers also used the descriptive method and the size of the sample population was (60) male and female students including (36) male and (24) female students who were selected through a simple random sample by using the

psychological adjustment scale (Lehio, M.Bell) was translated into Arabic by Mohammed Osman Najati.

The researcher reached the following results:-

- 1- The psychological adjustment of the physically disabled people in basic schools in Kassala locality is characterized by high levels.
- 2- There are no statistically significant differences in the psychological adjustment of the physically disabled depending on the sex variable (male, female).
- 3- There are no statistically significant differences in the psychological adjustment of people with physical disabilities depending on the variable type of disability (acquired, by birth).
- 4- There are statistically significant differences in the psychological adjustment of the physically disabled due to the classification of disability (paralysis, amputation of limbs, deformation of limbs, muscle atrophy, brain paralysis).

Keywords:

Psychological adjustment, physical disability, students, basic stage, Kassala locality.

الفصل الثاني : المبحث الأول

التوافق النفسي

التوافق النفسي هو تكيف الشخص مع بيئته الاجتماعية ، وفي تفاعله مع الآخرين التي ترجع إلى علاقته بأسرته، ومجتمعه ، ومعايير بيئته الاقتصادية، والسياسية، والخلقية (كمال الدسوقي ، 1985 ، 32).

يرى الباحثان إن التوافق النفسي هو قدرة الفرد على التعايش مع وضعه مهما كانت درجة إعاقته وتقبله لذاته وتفاعله مع الآخرين .

أنواع التوافق النفسي على النحو التالي :

- التوافق الشخصي وهو القدرة على توافق الفرد مع المواقف المختلفة وكذلك قدرته على مواجهة مشاكله الشخصية بدون توتر واضح بحيث يظل قادرا على أن يكون شخصا بناءا في المجتمع بينما التوافق الاجتماعي يتمثل في قدرة الفرد على إقامة علاقات مناسبة مطابقة للوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه حتى يحصل على رضا الآخرين له أما التوافق الانفعالي فهو حالة نفسية مرتبطة بالنواحي المعرفية الإدراكية في التنبيه والجوانب السلوكية في الاستجابة وتتسم حياته النفسية بالخلو من التوترات والصراعات النفسية . في حين انالتوافق العقلي يشير إلى التغييرات التي يواجهها أو يعيشها الفرد ، سواء كانت تغييرات نفسية بإعادة تنظيم خبراته ، واتجاهاته العقلية . أو تغييرات علاقته بالآخرين في البيئة ، وعلى اضطرابات الشخصية بالانتقال المؤقت من مرحلة إلى أخرى، وما يتطلب هذا الانتقال من تغيير تكيفي ،أو توافقي بمطالب المرحلة الجديدة . (كمال الدسوقي ، 1985 ، 207 ، 33).

عوائق التوافق النفسي

إن عوائق التوافق النفسي يمكن تلخيصها في عدد من النقاط عوائق جسمية يقصد بها العاهات و التشوهات و نقص الحواس التي تحول بين الفرد و أهدافه. أما العوائق المادية الاقتصادية تتمثل في نقص المال و عدم توفر الإمكانيات المادية قد يصيب لهم شعورا بالإحباط تمنع الشباب من إكمال التعليم و الزواج أو الحصول على ضروريات الحياة . وعوائق اجتماعية تتمثل في العادات والتقاليد التي يفرضها المجتمع على الأفراد مما تسبب له مشكلات يظهر أثره في تقييده بأشياء لا يقدر عليها أو الخروج عنها فيعتبره المجتمع منحرف عنها، ومن هذه العادات فرض الوالدين على أبنائهم التقيد بقوانين الوسط الذي يعيشون فيه .

العوامل المؤثرة في التوافق النفسي :

حدد لازاروس مجموعة من العوامل تتدخل بصورة مباشرة في التأثير على التوافق النفسي نجملها في ما يلي :

- الراحة النفسية أي في حالات الاكتئاب و الانقباض و القلق المزمن أن يكون شخص متوافق
- الكفاية في العمل : لان الشخص الذي يعاني من سوء التوافق تقل كفاءته الإنتاجية و يعجز أيضا عن استقلال استعداداته في مهاراته ما إذا كان طالبا فيقل مستواه .
- الأعراض الجسمية : الشخص غير المتوافق يعاني من إصابة عضوية أو من مرض جسيمي و ما إلي ذلك

-التقبل الاجتماعي: يرى الباحث أن الفردي يستطيع أن يحقق التقبل الاجتماعي عن طريق السلوك الذي يسلكه و تقره الجماعة التي يعيش معها و يرض عنها المجتمع الذي ينتمي إليه . (حسين احمد , مصطفى حسين باهر , 2007م, ص 59).

مؤشرات التوافق النفسي

النظرة الواقعية للحياة تتمثل في الرضا عن النفس وراحة البال والاطمئنان نتيجة الشعور بالقدرة على التكيف مع البيئة والتفاعل مع الآخرين و الإقبال على الحياة بسعادة و أمل في تحقيق طموحاته والتغلب على الاحتياجات وتحقيق الأهداف التي يسعى لها من خلال دافع الانجاز و بعض المؤشرات التي يحس بها مثل حاجاته النفسية الأولية والمكتسبة والبيولوجية والانفعالية مثل الطعام .والحب , والاحترام. (صالح حسين الدهري 1999م . ص59).

المبحث الثاني : الإعاقة الحركية

الإعاقة الحركية عدم قدرة الفرد على أداء واجباته بسبب عجز أو خلل ما في قدرته الحركية بشكل عادي بسبب خلل ، أو عاهة ، أو إصابة تصيب الجهاز العصبي المركزي ، أو الهيكل العظمي ، أو العضلات (سليمان عبد الواحد 2010 ، 364) . وأيضا يمكن تعريف الإعاقة هي قصور أو تعطيل جزء من أجزاء جسم الفرد مما تمنعه من أداء المهام وعدم ممارسة السلوك العادي في المجتمع بشكل طبيعي التي يمكن للسوي القيام بها مما يؤثر علي تكيفه النفسي والاجتماعي

أنواع الإعاقة الحركية :

أولاً / إصابات الجهاز العصبي المركزي وتتمثل في الأتي :الشلل الدماغي ,شلل الأطفال ,استسقاء الدماغ . ثانياً / إصابات الهيكل العظمي وتتمثل في الأتي:تشوه وبتر الأطراف انحراف العمود الفقري وميلانه .ثالثاً/ إصابات العضلات وتتمثل في الأتي انحلال وضمور عضلات النخاع الشوكي . (مصطفى نوري وخليل عبد الرحمن ، 2009 ، 142-143).

أسباب الإعاقة

إن الإعاقات التي تحدث للإنسان لها عدة أسباب قد تختلف عن بعضها البعض مما تؤدي إلي النقص في قدرات وإمكانيات الفرد فهناك الكثير من المسببات التي يمكن أن يكون لها دور كبير في حدوث الإعاقة قد تكون أسباب غير واضحة ،وقد تكون أسباب واضحة قبل وأثناء وبعد الولادة. يمكن السيطرة علي جزء منها وذلك باتباع الإرشادات الطبية ،والفحص الطبي الدوري مع الأطباء، لتجنب حدوث بعض الإعاقات ،فقبل الولادة قد تكون العوامل الوراثية التي ،تنتقل من الأباء إلي الأبناء ، أحد المسببات والعدي الفيروسية ،والبكتيرية مثل الجدري، والحصبة الألمانية ،والكبد الوبائي التي يمكن تجنبها عن طريق التطعيم لحماية الجنين، كذلك استعمال العقاقير الطبية بطريقة خاطئة قد تؤدي لتشوه في الأطراف ،والندخين ،وإدمان المخدرات، وتعرض الأم لسوء التغذية ، والأشعة ،كل هذه الأسباب تؤدي لحدوث الإعاقة , أما أثناء الولادة ترجع الأسباب إلى نقص الأكسجين الذي يؤدي إلي اختناق الجنين، نتيجة لوضع المشيمة ،وحالات تعسر الولادة، والطلق السريع ، واستخدام الملقيط ،في الولادة، مما يؤدي إلى حدوث إصابة في دماغ الطفل ، أما الأسباب بعد الولادة قد تكون إصابات جسمية مباشرة نتيجة للسقوط من الأماكن المرتفعة ،أو التعرض لحوادث المرور ،أو الحوادث المنزلية ، وكذلك الاختراعات العلمية ،واستخدام أسلحة محرمة دوليا ،أسلحة التدمير الشامل مما يؤدي إلي ،فقدان الأطراف أو الهلاك الشامل .

حاجات المعاقين حركياً : الحاجات الصحية :

- . الاكتشاف ، والتشخيص ، والمساعدة العلاجية ، والوقاية من الإعاقة .
- . برامج التطعيم ، والتثقيف الصحي ، والتغذية ، والسلامة على الطرق .
- . برامج تدعيم الاكتشاف المبكر للإعاقة تشمل العلاج ، أو التدخل الجراحي ، تقلل من تلف العظام ، والأعصاب الداخلية .

– الحاجات التعليمية :

- . توفر حاجات التعلم ، التي لا يمكن توفرها في المدرسة الجامعة .
- . تحقيق الدمج في البناء التعليمي ، الذي نتيجة المدرسة الجامعة .
- . توفير السياسات ، والتشريعات الواضحة ، التي تؤكد حق الشخص المعوق ، في الحصول على فرصة تعليمية لمن هم في سن التعليم .

– الحاجات المهنية :

- . توفر خدمات التدريب ، والتشغيل المهني ، للأشخاص المعوقين .
- . توفر فرص التدريب ، وتحسين المهارة ، في الأعمال والمهن السائدة .
- . إيجاد العمل ، الذي يتناسب مع نوع الإعاقة .

– الحاجات الاجتماعية :

- . تقبل الأشخاص المعوقين ، وتأكيد حقوقهم ، من خلال تحسين الاتجاهات الاجتماعية .
- . دمج المعوقين في البنية الأساسية ، للخدمات التنموية القائمة في المجتمع .
- . تعزيز التنسيق بين المنظمات ، والجمعيات العاملة في مجال التأهيل .
- . توفير الجو المناسب ، مع تهيئة الظروف المناسبة ، لتنشئة المعاقين التنشئة التي تتمشى وروح المجتمع . (عزيز داوود ، 2006 ، 200-213) .

الخصائص السلوكية للمعاقين حركياً :

تختلف باختلاف نوع الإعاقة ودرجتها وتوقيت ظهورها من شخص لآخر وترتكز على التباين واختلاف القدرات ويمكن أن تكون هنالك خصائص مشتركة ومن بين هذه الخصائص قد يكون للمعاق القدرة على التسامح و التأقلم وذلك عند استخدام الأجهزة التعويضية أو بعض الوسائل التي تساعدهم على التنقل في بيئته لتحسين حركته وزيادة استغلايته ، وقد يقوم المعاق حركياً بتعديل مهاراته الحركية من خلال التمارين الرياضية . وقد يعتمد علي الآخرين للانتقال من مكان لآخر لأداء بعض الانشطه ، قد يشعر المعاق حركياً بالنقص ، وعدم تقبل المجتمع له لذلك نجد بعض الخصائص السلوكية التي تميز سلوكهم مثل العنف ، والرفض ، والخجل ، والخوف ، والقلق ، يجب الأخذ في الاعتبار إن هذه الخصائص تختلف من شخص لآخر لذا من المهم دعمه في تحقيق أهدافه وتطلعاته الشخصية حتي لا يشعر بالإحباط ، والحر ، وقد تتأثر تلك الخصائص السلوكية بمواقف الآخرين له وردود فعلهم .

المشكلات المترتبة عن الإعاقة :

مشكلة التوافق النفسي :

مشكلة التوافق النفسي هو عدم قدرة الفرد على القابلية و التخفي والتغلب على المواقف الصعبة ، لتحقيق توافق سوي ويتمثل في عدم إدراكه لذاته، وعدم تكيفه مع بيئة الاجتماعية وشعوره بالإحباط ، والتوتر، لفشله في حل مشكلاته، ومواجهتها التي يعجز عن تقبلها، مما يؤدي إلى القلق ،فا التوافق حالة نفسية معينة نتيجة للتوازن ،والانسجام مع البيئة ، بالمشاركات الاجتماعية الإيجابية ،في النشاط الاجتماعي ،وإستغلال أوقات الفراغ حني يتحقق التوافق النفسي (إجلال محمد سري ،35،2000).

- المشكلات الاجتماعية :

الأفراد المعوقين يواجهون مشكلات وصعوبات اجتماعية، وانفعالية ،لعدم تواصلهم وعلاقتهم بالآخرين نتيجة لشعوره بالنقص أو الحماية الزائدة له مما تعوق تكيفه مع الجماعة ورفض المجتمع له فتكيفه يكون وفقا لمعايير المجتمع فتصبح ثقافة المجتمع هي الموجهة لسلوكه وميوله وتكيفه وما يرتبط بها من اتجاهات الآباء ،والأقران ،والأشخاص المهمين ،في حياتهم .(جمال محمد الخطيب ومنى صبحي ، 2009 م، 124).

- المشكلات التعليمية :

المشكلات التعليمية تكمن في توفير السياسات، والتشريعات الواضحة التي تؤكد حق الشخص المعوق ،في الحصول على فرصة تعليمية في المدرسة العادية يجب إدخال وحدات تدريبية حول الاحتياجات التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة في برامج التطور التربوي كذلك قد تحدث كثير من الاضطرابات النفسية والانحرافات السلوكية وهنا يجب أن تكون المدرسة مزودة بالمختصين والمرشدين لتعزيز الصحة النفسية للتدخل ومعالجة المشكلة حني لا تتفاقم وتتطور على جوانب نمائية المعاق كذلك قد يعاني المعاق من الوصول إلي المدرسة فيجب تقديم وسائل مساعدة علي الحركة والأطراف الصناعية لتسهيل حركته في حياته اليومية. وأيضا عدم وجود دورات المياه المناسبة للمعاقين حركيا لذلك يجب إعداد أساليب رعاية تربوية حني يكتسب الطفل مهارات لازمة ويعيش في المجتمع بصورة أفضل (عزيز داوود ، 2010،20)

برنامج الوقاية من الإعاقة :

أن برنامج الوقاية يتضمن ثلاث مستويات

– الوقاية الأولية : وهي الوقاية من الأمراض، والحوادث ،والممارسات التي يمكن أن تسببها الإعاقة وتشمل برامج التطعيم ، ورعاية الأم والطفل، والتثقيف الصحي والتغذية .

– الوقاية على المستوى الثاني : التدعيم وتتضمن إجراءات الاكتشاف المبكر وسرعة معالجتها للحد من المضاعفات المصاحبة لها ويشمل العلاج ،والمضادات الحيوية ،أو التدخل الجراحي للتقليل من تلف العظام ،أو الأعصاب، أو الأعضاء الداخلية .

– الوقاية على المستوى الثالث : العلاج هو الإجراءات الهادفة من التقليل أو الحد أن يقود الاعتلال ،أو العجز للإعاقة وتشمل الجراحة التجبيرية ،والأدوات المعينة ، والتأهيل الطبي . (عزيز داوود ، 2010 م ، 200-210)

ويرى الباحثان : بالرغم من حجم المشكلات التي يعاني منها المعاقين ،قد تكون هذه المشكلات مشتركة بالرغم من اختلاف الحالات فكما إزادت حالة المعاق جسديا كلما أزدت المشاكل تعقيدا وخاصة من الناحية النفسية والاجتماعية فالمعاق يحس بالنقص مما يؤدي إلي ضعف ونقص في حركته واختلال

في شخصيته ،أو بسبب الضغوط الداخلية التي يتعرض لها وبعضها قد يأتي نتيجة لظروف اجتماعية سيئة ،وما يرتبط بها من الاتجاهات الأسرية والمهنية والأصدقاء المهمين في حياتهم، أو العلاقات الاجتماعية التي تحسهم بالنقص واختلال في الشخصية العامة أو حسب الوضع الذي يعيش فيه أما من الناحية التعليمية يجب العمل على إتاحة الفرصة لجميع فئة المعاقين للتعليم كالأسياء تماماً مع استخدام الإستراتيجيات المناسبة لتعايش مع الصعوبات التي تترتب على الإعاقة ، مع توفير المرشد والمعلم والمنهج والوسائل للتعامل مع هذه الفئة .

التدخل المبكر :

إن البرامج والخدمات المقدمة تعني بالأطفال دون سن السادسة فهي مرحلة تتباين فيها القدرات و الاحتياجات قد يتعرض الطفل في مرحلة النمو لخبرات سلبية تعمل علي تفاقم حجم المشكلة يجب أن يكون هنالك تدخل قائم علي التعاون بين الأسرة والأخصائيين باعتبار أن المسؤولية مشتركة مبنية علي الثقة المتبادلة والتقبل والاحترام وجعل مساعدتها ومشاركتها في البرامج هدف أساسي وتوفير خدمات إدارية مساندة من خلال نشر البرامج الوقائية والفحص الدوري والتطعيم لتجنب مسببات الإعاقة وعلی الاختصاصيين إشراك الأهل من خلال تقييم وضبط البرامج المقدمة و اتخاذ القرار و التدخل في الوقت المناسب وتوعية المجتمع حول أهمية التدخل المبكر وتوضيح مهارات التعامل والمراكز التي تقدم الخدمات وتدريب ومراقب الطفل لتلبية احتياجاته وقد تكون هنالك خدمات التدخل في المراكز ووفي المستشفيات وهنا يعمل فريق متعدد التخصصات لتقديم اللازم كذلك يكون التدخل المبكر من خلال وسائل الإعلام لتوعية المجتمع (خوله أحمد ، 2006 ، 369).

أهم مبررات التدخل المبكر :

- . أن التدخل المبكر يخفف من الآثار السلبية للإعاقة .
- . أن الكشف المبكر وثيق الصلة بالتدخل المبكر لتحديد وتصنيف الفئات المستهدفة .
- . أن للأسرة أثراً بالغاً في الوقاية المبكرة من الإعاقة .
- . أن التدخل المبكر يساعد في التعلم أسرع وأسهل عنة في المراحل العمرية اللاحقة .
- . نجد أن البيئة تلعب دوراً حاسماً وفعالاً في جوانب النمو وتطور وتنظيم وظائف الدماغ (مصطفى نوري و خليل عبد الرحمن، 2009،361)

ويرى الباحثان: يعتمد تقديم التدخل المبكر مشروع يقوم علي تثقيف أمهات الأطفال ويؤهلهن ويصبح برنامج وقائي وتأهيلي داخل بيئة الطفل المألوفة مع تزويد الأم بالوسائل الضرورية لرعاية طفلها و تكوين علاقة إيجابية مع الأسرة ،وهذه العلاقة فعالة لكل من الطفل ،والأسرة، معاً للمشاركة في النمو، والارتقاء، بقدراته، واستعداداته، وجميع جوانب النمو المتداخلة فتدخلها بفاعلية أمراً هاماً وحيوياً، وأن الكشف المبكر، وثيق الصلة بالتدخل المبكر، فلا يمكن أن يكون هنالك تدخلاً فعالاً، دون أن يكون هنالك كشف مبكراً ، والهدف من الكشف المبكر، الوقاية من منع تطور الضعف إلى عجز والحيلولة دون تطورها وتساعد علي تأهيل المعاق، وكيفية التعايش مع الإعاقة، واكتساب مهارات الحياة اليومية، وتطوير المفهوم الإيجابي عن ذاته، عن طريق برامج التدخل المبكر بكل مجالاته، التي تقدم الخدمات الصحية، والتربوية، والتأهيلية، والنفسية، والعلاجية،. وأيضاً عن طريق تقديم الخدمات الإرشادية للأولياء أمور المعاقين، لمساعدة أبنائهم على النمو والتعلم .

الوقاية من الإعاقة :

فالمهدف من الوقاية :

معرفة الأسباب الفعلية للإعاقة مما يسهل عملية الخدمات الوقائية بإجراء الفحوصات اللازمة بالكشف للابتعاد عن عوامل الخطر لتجنب الإصابات

- عدم تطور حالة الإعاقة حتى يتم تقديم الخدمات المناسبة، لحالته، والتقليل، من نتائج، الاضطرابات

- تجنب المراحل الحرجة التي تؤدي إلي عجز تام والتدخل في الوقت المناسب

الاستفادة من برامج التدخل المبكر لتطوير المهارات الحركية ومهارات العناية بالذات لتطوير مفهوم الذات والشعور بالاستقلالية

- الرعاية الغذائية والنفسية والطبية الأمهات للوقاية. من العواقب المحتملة تفاقمها | المساعدة علي التأقلم والتكيف مع الطفل وإعاقة والأزمة التي يمر بها الطفل (خوله أحمد، 370، 2006_372)

تعتبر البرامج الوقائية مهمة جداً من حيث التوعية، والتنظيف والتطعيم، للحد من الإعاقة والكشف المبكر والتدخل المبكر يقلل من الآثار السلبية الناتجة من الإعاقة. مع توفير الإمكانيات لرعايتهم صحياً في جميع التخصصات الطبية للعمل على العلاج والوقاية منها، وعدم إهمالها، حتى يتمكن المعاق من استخدام القدرات، والإمكانيات المتبقية لأقصى درجة مع توفير كافة الخدمات الطبية والنفسية وفقاً لحالة الإعاقة .

المبحث الثالث : الدراسات السابقة .

1 / دراسة عبدالله يوسف أبو سكران (2009م):

عنوان الدراسة التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بمركز الضبط (الداخلي -الخارجي) للمعاقين حركيا في قطاع غزة .هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي للمعاقين حركيا لدى عينة الدراسة , كما هدفت للتعرف على مستوى مركز الضبط الداخلي -الخارجي للمعاقين حركيا لدى عينة الدراسة .واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي وبلغت عينة الدراسة 361 موزعه 196 ذكر و165 أنثى , وقد بينت النتائج أن الإناث من المعاقين قد يتعرضن لاختلال مركزية الضبط الداخلي والخارجي لديهن لوجود هامش أوسع للمعاق الذكر من المعاق الأنثى , وان المتزوجين المعاقين يكون عرضه لسوء التوافق واختلال مركزية الضبط أكثر من المعاق العازب لعدم ارتباطه الأخير بمسئوليات الأسرة وهمومها والتي يتعرض لها المعاق المتزوج . بينما المعاق المتزوج لديه توافق أكثر من المعاق المطلق أو الأرمل ولديه ضبطا ذاتيا وخارجيا أكثر من المعاق المطلق أو الأرمل لان المعاق المتزوج لديه الزوجة والأبناء ممن يهتمون بأمره ويشعرونه بالأهمية . وان صاحب الإعاقة البسيطة يكون لديه توافق أكثر من صاحب الإعاقة الكلية أو الشديدة .

2 / دراسة حافظ عمر الخضر أحمد (2010م) .

عنوان الدراسة : التوافق النفسي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة لبعض الجامعات بولاية الخرطوم وعلاقته ببعض المتغيرات و هدفت الدراسة للتحقق عن مدى التوافق النفسي للطلاب ومنهج الدراسة المنهج الوصفي بلغ عينة الدراسة (108) طالباً وطالبة موزعا عدد الإناث (75) والذكور (33) و أدوات الدراسة مقياس التوافق النفسي لهيمو. م. بل ذوي الأربعة أبعاد والتحليل الإحصائي للدراسة عن طريق برامج (spss) و أهم النتائج و لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة تعزى لمتغير النوع ذكر / أنثى ولنوع الإعاقة مكتسبة / بالميلاد و توجد فروق ذات

دلالة إحصائية في التوافق النفسي تعزي للجامعة ولمكان الإقامة (الولايات العاصمة). و يتسم التوافق النفسي للطلاب جامعات ولاية الخرطوم بالارتفاع العالي

3- دراسة موسى جبريل (1984م)

عنوان الدراسة : مفهوم الذات لدي المراهقين المعاقين حركياً تهدف الدراسة إلى التعرف على الفروق في مفهوم الذات لدي المراهقين المعاقين وغير المعاقين حركياً وإلى التعرف على الفروق في مفهوم الذات بين المراهقين على متغيرات الجنس ونوع الإعاقة وزمن حدوثها وبلغ حجم مجتمع عينة الدراسة (153) وجود فروق في مفهوم الذات بين المراهقين المعاقين حركياً تعزى إلى الجنسين ونوع الإعاقة وزمن حدوثها. مرافقاً من غير المعاقين من الجنسين و(153) من المراهقين المعاقين حركياً من كل الجنسين من طلاب مرحلة الأساس في محافظة عمان تتراوح أعمارهم (14-16) عاماً و أدوات الدراسة هي مقياس مفهوم الذات بين المراهقين المعاقين حركياً وغير المعاقين حركياً الذي قام ببيانه يعقوب موسى و منهج الدراسة المنهج الوصفي أهم النتائج و وجود فروق في مفهوم الذات بين المراهقين المعاقين حركياً وغير المعاقين حركياً وهذه الفروق هي لصالح غير المعاقين .

الفصل الثالث

منهج وإجراءات الدراسة الميدانية

يتناول هذا الفصل الإجراءات الميدانية والتي عن طريقها يتم توفير البيانات والمعلومات . وتتمثل هذه الإجراءات في وصف منهج الدراسة ، ومجتمع الدراسة ، واختيار العينة ووصف أداة البحث ، واختيار صدقها وثباتها .

1 – منهج الدراسة :

يعرف المنهج الوصفي التحليلي هو الطريق المؤدي إلي كشف الحقيقة بواسطة مجموعة من القواعد لتحديد العمليات للوصول إلي نتيجة معلومة (فوزية عبد الخالق، 76، 2007). ولإجراء هذه الدراسة اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي لأنه يتناسب مع طبيعة المشكلة ،وموضوع الدراسة ، من خلال تحليل الظاهرة ، وتعميم النتائج ،

2- مجتمع الدراسة :

ونعني به جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث سامي محمد (2006م , ص149) .

ويتكون مجتمع الدراسة الحالية من مجموعتين : مدارس مرحلة الأساس الحكومي ومدارس الأساس غير الحكومي .

ويتمثل مجتمع الدراسة الحالية من تلاميذ مرحلة الأساس بمحلية كسلا ويضم الطلاب المعاقين حركياً بمدارس مرحلة الأساس . وبلغت جملة حجم مجتمع الدراسة البالغ عددهم (57410) عدد الإناث (36115) والذكور (21295) والموزعين على مدارس المحلية البالغ عددها (143) مدرسة منهم عدد (67) مدرسة ذكور وعدد (63) مدرسة إناث والمدارس المختلطة عددها (13) ويمثل مجتمع المعاقين حركياً بهذه المدارس عدد (118) معاق ومعاقة موزعين على مدارس المحلية عدد (76) مدرسة ذكور و (42) مدرسة إناث البالغ عدد طلابهم (39835) تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية بسيطة وذلك من المعاقين حركياً من النوعين (ذكر وأنثى) والتي تتراوح أعمارهم من (5-17) بمدارس الأساس بمحلية كسلا وتم تطبيق المقياس على (60) معاق ومعاقة

الجدول (1) يوضح مجتمع الدراسة بمحلية كسلا في مدارس الذكور

عدد المعاقين	عدد الطلاب	المدرسة	عدد المعاقين	عدد الطلاب	المدرسة
2	397	21- أبي بن كعب	2	345	1- حي النور
3	482	22- الحسن بن علي	1	385	2- منصور المختلطة
1	562	23- صلاح الدين الأيوبي	2	560	3- حذيفة بن اليمان
1	622	24- عبد الله بن مسعود	1	463	4- ترك الأساسية
3	422	25- السبطين	2	620	5- الأميرية
3	385	26- عبد الرضي	1	844	6- عبد الله بن عمر
2	477	27- الشهيد إسماعيل	2	680	7- أبو بكر الصديق
2	561	28- عمر بن عبد العزيز	2	385	8- المزاد
1	602	29- الشهيد مجتبي	3	930	9- مصعب بن عمير
3	542	30- بكري بابكر رحمة	2	756	10- صهيب الرومي
1	615	31- عثمان دقنة	1	925	11- التكافل بنين
2	775	32- عمار بن ياسر	2	875	12- أويس القرني
3	411	33- أبو حنيفة	1	885	13- الشهيد كامل مصطفى
2	455	34- مكرام بنين	2	772	14- سلمان الفارسي
1	615	35- أنس بن مالك	2	544	15- خالد بن الوليد
1	888	36- جعفر الحنفي	2	556	16- العامرية بنين
2	605	37- عقبه بن نوفل	2	540	17- اللواء 41 بنين
3	625	38- سلام الشرق	3	465	18- بلال بن رباح
1	485	39- علي بن أبي طالب	1	557	19- أبو عبيده بن الجراح
3	511	40- العباس بن عبد المطلب	2	630	20- توتيل الأساسية

المصدر الدراسة الميدانية

الجدول (2) يوضح مجتمع الدراسة بمحلية كسلا في مدارس الإناث

عدد المعاقين	عدد الطلاب	المدرسة	عدد المعاقين	عدد الطلاب	المدرسة
2	557	18- العامرية بنات	1	611	1- رفايدة الإسلامية
1	488	19- أم سليم	2	542	2- أروى
1	452	20- سلام الشرق بنات	1	492	3- هجليج
1	473	21- سمية بنت الخياط	1	521	4- الفردوس
1	466	22- دار التقوى	1	612	5- التكافل بنات
1	542	23- نفيسة بنت منيه	1	547	6- أمه بنت وهب
2	320	24- نسبية بنت كعب	2	488	7- زينب بابكر
1	352	25- مهيرة بنت عبود	1	680	8- الحميراء
1	456	26- الزهراء	1	535	9- ثويبة
1	432	27- حفصة بنت عمر	2	460	10- أم المؤمنين

2	515	28- الشهداء بنات	1	778	11- حي العرب بنات
1	285	29- مستورة	1	460	12- أم القرى
1	318	30- الفيحاء	3	365	13- رابحة عبد الجليل
1	327	31- الريان	1	482	14- الخنساء
1	482	32- ذات النطاقين	1	366	15- أم كلثوم
1	515	33- أسيا بنت مزاحم	2	820	16- غرب القاش
			1	382	17- أمه عيسى بلال

المصدر الدراسة الميدانية

جدول رقم (3) يوضح مجتمع الدراسة بمحلية كسلا من حيث عدد الطلاب وعدد المدارس التي يوجد بها المعاقين

عدد الطلاب المعاقين		عدد المدارس	
76	ذكور	40	ذكور
42	إناث	33	إناث
118	المجموع	73	المجموع

الجدول رقم (4) يوضح مجتمع الدراسة حسب النوع

النسبة (%)	العدد	النوع
64,4	76	ذكر
35,6	42	أنثى
100	118	المجموع

المصدر الدراسة الميدانية

الجدول رقم (5) يوضح نوع الإعاقة

النسبة %	العدد	الإعاقة
54,4	64	مكتسبة
45,8	54	بالميلاد
100	118	المجموع

المصدر الدراسة الميدانية

الجدول رقم (6) يوضح زمن حدوث الإعاقة

النسبة %	العدد	الإعاقة
46,6	55	مبكرة
53,4	63	متأخرة
100	118	المجموع

المصدر الدراسة الميدانية

الجدول رقم (7) يوضح تصنيف الإعاقة

النسبة %	العدد	نوع الإعاقة
25,4	30	شلل
17,8	21	بتر أطراف
26,3	31	تشوه أطراف
22,9	27	ضمور عضلات
7,6	9	شلل دماغي
100	100	المجموع

المصدر الدراسة الميدانية

3 - عينة الدراسة :

العينة هي أي مجموعة جزئية من المجتمع . رجاء أبو علام (2006م, ص 156)

الجدول (8) يوضح النوع لعينة الدراسة .

النسبة (%)	العدد	النوع
40	36	ذكر
60	24	أنثي
100	60	المجموع

المصدر الدراسة الميدانية

الجدول رقم (9) يوضح العمر لعينة الدراسة

النسبة (%)	العدد	العمر (سنة)
26,7	16	6-5
53,3	32	12-9

عرض ومناقشة وتحليل النتائج

وفي هذا الفصل الرابع يعرض و تناقش وتحلل أهم النتائج . و تم اختيار أسئلة الدراسة عند مستوى معنوي (0.05) وهو المستخدم في هذا النوع من الدراسات

السؤال الأول : ما المدى الذي يتسم به التوافق النفسي للمعاقين حركياً بمدارس الأساس بمحلية كسلا ؟

للإجابة على هذا السؤال ، تم حساب الوسط الحسابي ، الوسط الفرض ، الانحراف المعياري ، قيمة ت ، درجة الحرية ، القيمة الاجتماعية.

الجدول رقم (10) يوضح اختيار (ت) لمتوسط عينة واحدة لاختيار السؤال الأول.

القيمة الاحتمالية	درجة الحرية	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	الوسط الحسابي
0.00	59	6	28	189	209

من الجدول رقم (10) نجد أن القيمة الاحتمالية أقل من مستوى المعنوية وذلك يعني وجود فرق معنوي بين الوسط الحسابي ، والفرض . وبما أن الوسط الحسابي أكبر من الوسط الفرض ذلك يعني مدي التوافق النفسي لدي المعاقين حركيا يتسم بالارتفاع .

مناقشة وتحليل السؤال الأول :

اتفقت نتيجة إجابة السؤال الحالية مع اختلاف المرحلة التعليمية مع نتيجة دراسة حافظ عمر الخضر -2010م- بعنوان التوافق النفسي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة لبعض الجامعات بولاية الخرطوم وعلاقته ببعض المتغيرات . والتي أثبتت أن التوافق النفسي لطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة ولاية الخرطوم يتسم بالارتفاع .

السؤال الثاني :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي للمعاقين حركياً يعزى للنوع (ذكر و أنثي) ؟

ولإجابة علي السؤال الجدول التالي يبين ذلك

الجدول رقم (11) يوضح اختبارات (ت) لمتوسطي عينتين مستقلتين لاختبار السؤال الثاني .

النوع	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
ذكر	207	22	-0.37	58	0.71
أنثي	210	32			

في الجدول رقم (11) نجد أن مستوي المعنوية أقل من القيمة الاحتمالية وذلك يدل على عدم وجود فرق بين متوسطي الذكور و الإناث . أي عدم تواجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي للمعاقين حركياً تعزى للنوع .

مناقشة وتحليل السؤال الثاني :-

اتفقت نتيجة إجابة السؤال الحالي مع نتيجة دراسة حافظ عمر – 2003م بعنوان (الإعاقة الجسدية وعلاقتها بدوافع الإنجاز الأكاديمي لطلاب الجامعات بالسودان) . والتي أكدت نتيجته على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دافع الإنجاز الأكاديمي للمعاقين حركياً تعزى للنوع (ذكر – أنثي) .

السؤال الثالث :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي للمعاقين حركياً تعزى لنوع الإعاقة (مكتسبة – بالميلاد) ؟

للإجابة على هذا السؤال الجدول التالي يبين ذلك

الجدول رقم (12) يوضح اختبار (ت) لمتوسطي عينتين مستقلتين لاختبار السؤال الثالث .

النوع	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية
ذكر	205	30	-0.98	58	0.33
أنثي	210	32			

في الجدول رقم (12) نجد أن القيمة الاحتمالية أكبر من مستوى المعنوية وذلك يدل على عدم وجود فرق معنوي بين المتوسطين الذكور أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي للمعاقين حركياً تعزى لنوع الإعاقة .

مناقشة وتحليل السؤال الثالث :

اتفقت نتيجة إجابة السؤال الحالية مع نتيجة دراسة حافظ عمر الخضر -2010م بعنوان (التوافق النفسي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة لبعض الجامعات بولاية الخرطوم وعلاقته ببعض المتغيرات) والتي توصلت نتيجته إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تعزى لسبب الإعاقة (مكتسبة – بالميلاد)

واختلفت نتيجة إجابة السؤال الحالي مع نتيجة دراسة موسى جبريل 1994م . بعنوان (مفهوم الذات لدي المراهقين المعاقين حركياً) والتي توصلت نتيجته إلى أن هنالك فروق في معرفة الذات لدي المراهقين المعاقين حركياً تبعاً لمتغير نوع الإعاقة

السؤال الرابع :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي للمعاقين حركياً تعزى لتصنيف الإعاقة ؟

للإجابة علي هذا السؤال تم حساب الوسط الحسابي الانحراف المعياري ، قيمة (ف) القيمة الاحتمالية .

الجدول رقم (13) يوضح اختبار (ف) لمقارنة المتوسطات لاختبار السؤال الرابع .

القيمة الاحتمالية	قيمة ف	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	تصنيف الإعاقة
0.00	6	26.419	193.94	شلل
		14.677	190.63	بتر أطراف
		24.057	228.43	تشوه أطراف
		26.175	208.67	ضمور عضلات
		24.542	209.67	شلل دماغي

الجدول رقم (13) يوضح أن مستوي المعنوية أقل من القيمة الاحتمالية وذلك يعني وجود فرق معنوي بين المتوسطات . يعني توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي للمعاقين حركياً تعزى لتصنيف الإعاقة .

مناقشة وتحليل السؤال الرابع :

واتفقت نتيجة إجابة السؤال الحالية مع نتيجة دراسة موسى جبريل 1984م بعنوان (مفهوم الذات لدي المراهقين المعاقين حركياً) وأكدت نتيجته على وجود فروق في مفهوم الذات بين المراهقين المعاقين حركياً تعزى إلى الجنسين ونوع الإعاقة وزمن حدوثها .

الفصل الرابع : النتائج والتوصيات والمقترحات

النتائج

1. يتسم التوافق النفسي للمعاقين حركياً بمدارس مرحلة الأساس بمحلية كسلا بالارتفاع .

2. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي للمعاقين حركياً تبعاً لمتغير النوع (ذكر - أنثى) .
 3. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي للمعاقين حركياً تبعاً لمتغير نوع الإعاقة (مكتسبة - بالميلاد)
 4. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي للمعاقين حركياً تعزى لتصنيف الإعاقة
- ثانياً التوصيات :

- إعداد برنامج دراسي شامل يتضمن البرامج والأساليب المستخدمة في تقييم وعلاج التوافق النفسي .
- توفير وسائل التعليم المناسبة من كتب صوتية ومواد تفاعل يمكن الوصول إليها بواسطة تقنيات مساعدة مثل الأجهزة اللوحية والحواسيب .
- تدريب المعاقين لتحلي بالصبر والثقة بالنفس وتعزيز الاستقلال والتفاعل الاجتماعي . وتوفير الدعم النفسي المستمر لهم .
- توفير البيئة التعليمية المناسبة والاجتماعية المناسبة للمعاقين حركياً من خلال توفير الوصول إلى المباني والتسهيلات اللازمة وتوفير المعدات والأدوات المساعدة لتحسين الاستغالية والتجربة الذاتية .
- ضرورة توعية المعاق حركياً وتبصيره بدوره في المجتمع ودوره كفرد فعال يؤثر بمجتمعه ويتأثر وتعديل نظرة المجتمع للمعاق .
- تدريب وتأهيل العاملين في هذا المجال للتعامل بصورة إنسانية مع المعوقين حركياً والتعرف على مشكلاتهم ومساعدتهم في حلها .

ثالثاً: المقترحات لبحوث أخرى:

- إجراء دراسة بعنوان الإرشاد النفسي ودوره في مساعدة المعاقين في التوافق النفسي.
- إجراء دراسة بعنوان التوافق النفسي للمعاقين حركياً وعلاقته بالمستوي الاجتماعي.
- إجراء دراسة بعنوان التوافق النفسي للمعاقين حركياً وعلاقته بالأمن النفسي
- إجراء دراسة بعنوان التوافق النفسي للمعاقين حركياً وعلاقته .

المصادر:

- 1/ إبراهيم رحومة زايد ، وآخرون : المعاقون ومجالات الأنشطة الرياضية . ليبيا، المنشأ العاملة للنشر والتوزيع ، 1984م .
- 2/ إجلال محمد سري : علم النفس العلاجي ، ط الثانية، القاهرة ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، 2000م .
- 3/ السيد فهمي علي محمد : الإعاقات الحركية . مصر ، دار الجامعة للنشر والتوزيع ، 2008م
- 4/ تسير مفلح ، وعمر فواز : مقدمة في التربية الخاصة. ط الخامسة ، دار الفكر للنشر ، 2011م .
- 5/ سامي محمد ملحم : سيكولوجية التعلم والتعليم والأسس النظرية والتطبيقية . ط الثانية ، عمان ، دار الفكر للنشر ، 2006م .

- 6/ حسن منسي : الصحة النفسية و سيكولوجية الشخصية . الإسكندرية ، المكتبة الجامعية ، 1998م .
- 7/ خوله أحمد : البرامج التربوية للأفراد ذوي الحاجات الخاصة . عمان ، الأردن ، دار الفكر للنشر والتوزيع والطباعة ، 2006م .
- 8/ عبيدات محمد (1997م): منهجية البحث العلمي , دار وائل – عمان .
- 9/ صالح حسن الدهري : رعاية الموهوبين المتميزين وذوي الاحتياجات الخاصة . عمان ، دار وائل للنشر ، 2005م
- 10/ جمال محمد الخطيب ، مني صبحي الجديدة : المدخل إلى التربية الخاصة ، الأردن ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، 2009م .
- 11/ عزيز داؤود ، عبد المجيد أحمد : الإعاقة من التأهيل إلى الدمج . بيروت مؤسسة مصطفى فأنصر للطباعة ، 2006م .
- 12/ فاروق الروسان : دراسات وبحوث في التربية الخاصة . عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر ، 2000
- 13/ فوزية عبد الخالق ، علي إحسان : طرق البحث العلمي المفاهيم والمنهجيات وتقارير نهائية ، المكتب العربي الحديث ، عمان الأردن ، 2007م
- 13/ كمال الدسوقي : علم النفس ودراسة التوافق . ط الثالثة ، 1985م .
- 14/ مصطفى نوري القمش ، خليل عبد الرحمن المايطة: سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مقدمة في التربية الخاصة . دار الفكر للنشر ، 2007م .
- 15/ رجاء محمود أبو علام (2006م): مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية ، الطبعة الخامسة ، دار النشر للجامعات – مصر
- 16/ صبري محمد علي ، اشرف محمد عبد الغني (2006م): الصحة النفسية والتوافق النفسي ، دار المعرفة الجامعية ، مصر.
- 17// محمد خليل وآخرون (2006م): مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس . عمان الأردن ، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- 18/ حافظ عمر الخضر عمر (2003) الإعاقة الجسدية وعلاقتها بدافع الإنجاز الأكاديمي لطلاب الجامعات بالسودان : رسالة ماجستير غير منشوره كلية الآداب ، جامعة النيلين .
- 19/ موسى جبريل (1994) مفهوم الذات لدي المراهقين المعاقين حركياً عمان ، الأردن ، منشورات دار جامعة القدس المفتوحة .
- 20/ دراسة عبد الله يوسف أبو سكران (2009م): التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بمركز الضبط (الداخلي -الخارجي) للمعاقين حركيا في قطاع غزة .ماجستير ,الجامعة الإسلامية , غزة

أخلاقيات المهنة مدخل أساسي للارتقاء بالممارسات المهنية للمدرسين**د.التجنية خليد****أستاذة مكونة بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين****الرباط، فرع القنيطرة – المملكة المغربية****tijaniatigana@yahoo.fr****00212670484194****الملخص:**

تشكل أخلاقيات المهنة مدخلا أساسيا للارتقاء بمنظومة التربية والتعليم وبالممارسات المهنية للمدرسين على حد سواء، ونظرا للأهمية الكبرى التي يحظى بها المدرس داخل منظومة التربية والتعليم فإننا نروم من خلال هذه الدراسة إبراز مدى إلمام المدرسيات والمدرسين بأخلاقيات المهنة، والدور الذي تضطلع به هذه الأخيرة في الارتقاء بأدائهم وممارساتهم المهنية، متوسلين في ذلك بالمنهج الوصفي التحليلي، وبالاستمارة كأداة للدراسة، من أجل الإجابة عن الإشكال التالي: إلى أي حد يمكن اعتبار أخلاقيات المهنة مدخلا أساسيا وناجعا للارتقاء بالممارسات المهنية للمدرسين؟

الكلمات المفتاحية: المدرس، أخلاقيات المهنة، الكفايات، الجودة، الممارسات المهنية

Professional ethics is an essential approach to improving the professional practices of teachers

Dr. Khalid Tijania

Regional center for Education Training Professions
kénéitra Branch

Abstract

Professional ethics constitute an essential input for improving the education system and the professional practices of teachers alike. Given the great importance that the teacher has within the education system, we aim, through this study, to highlight the extent of female and male teachers' knowledge of professional ethics, and the role that the latter plays in improving their performance. And their professional practices, using the descriptive and analytical approach, and the questionnaire as a study tool, in order to answer the following problem: To what extent can professional ethics be considered a basic and effective input for improving the professional practices of teachers?

Keywords: teacher, professional ethics, competencies, quality, professional practices

مقدمة

تضطلع القيم الأخلاقية بدور رئيسي داخل المجتمعات والبلدان على اختلاف خصوصياتها و معتقداتها وثقافتها؛ وتتفرع عنها القيم المهنية التي تحددها طبيعة الوظائف والمهن، وطبيعة القوانين والتشريعات المنظمة لها، ومما لا شك فيه أن لكل مهنة في المجتمع الإنساني قواعد وأخلاقيات لا بد من مراعاتها والالتزام بها من قبل العاملين في تلك المهنة، لأن ذلك يساعد على السير قدما نحو تحقيق النتائج والأهداف المسطرة، وهو ما يتحقق كذلك في مهن التربية والتعليم حيث أن الأخلاقيات في هذه المهن تعد من أهم المؤثرات في سلوك الموظف لأنها تشكل رقبيا ذاتيا داخليا، يسترشد بها في عمله وفي معاملته مع التلاميذ وزملائه الأساتذة والأطر الإدارية مما يجعله يعمل في جو سليم و بالتالي فإن تفعيل أخلاقيات المهنة داخل المؤسسات التعليمية يساهم بشكل كبير في تحسين المناخ المدرسي مما يجعل كل من المعلم والمتعلم والإطار الإداري يرفع من مجهوداته وعطاءه داخل المؤسسة وهو ما يترتب عنه تحقيق النجاح والرقى المنشود.

I. الإطار الإشكالي**1. إشكالية الدراسة**

سنحاول من خلال هذا البحث أن نتناول بالدراسة والتحليل تنزيل أخلاقيات المهنة في المؤسسات التعليمية، لذلك سنحاول الإجابة على الإشكالية التالية: إلى أي حد يمكن اعتبار أخلاقيات المهنة مدخلا أساسيا وناجعا للارتقاء بالممارسات المهنية للمدرسين؟ وتتفرع عنه مجموعة من الأسئلة المتمثلة فيما يلي:

ما المقصود بأخلاقيات المهنة؟

ما هي مرجعيات أخلاقيات المهنة؟

ما هي المبادئ والالتزامات الموجهة لأخلاقيات المهنة؟

ما هي الآليات التي يمكن اعتمادها لتفعيل أخلاقيات المهنة؟

ما هي الانعكاسات الإيجابية الناتجة عن تنزيل أخلاقيات المهنة؟

2. أهمية وأهداف الدراسة

يكتسي موضوع أخلاقيات المهنة أهمية كبرى وذلك راجع لكون أن الأخلاق أساس التعامل كيفما كان نوعه سواء كان مهني أو إنساني، وغيابها أو عدم الوعي بها يؤدي لا محال لتوترات وضغوطات في العمل ومن هنا تبرز لنا أهمية الموضوع من الناحية النظرية حيث أن الوعي بهذه الأخلاق ودراستها والإلمام بالقواعد المنظمة لها والصعوبات التي تحول دون الأخذ بها ذو أهمية كبرى. أما فيما يتعلق بأهمية دراسة هذا الموضوع من الناحية العملية فإن دراسته تساهم في استقرار المعاملات بين الأفراد وبناء الثقة في المعاملات المهنية كما أنها تساهم في تدعيم الدور الإيجابي لأخلاقيات المهنة. ولهذه الاعتبارات تهدف هذه الدراسة المزوجة بين ما هو نظري وما هو تطبيقي إلى تحديد الفجوات والثغرات الأخلاقية الموجودة في الواقع العملي، ومن تم تحديد الوسائل والآليات التي سوف تساعدنا لسد هذه الفجوات.

3. حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

حدود زمنية: همت الدراسة الموسم الدراسي 2023/2022، من بداية فبراير إلى نهاية شهر يونيو.
حدود جغرافية: اقتصر البحث على بعض المؤسسات التعليمية العمومية بالمديرية الإقليمية القنيطرة.
حدود بشرية: تتكون عينة البحث المستجوبة من 20 إطار تربوي وإداري بمؤسسات تعليمية عمومية الثانوي بسلكيه (الإعدادي والتأهيلي).

4. فرضيات الدراسة

للإجابة عن الإشكالية التي انطلقنا منها سالفًا نفترض ما يلي:
عدم تنزيل أخلاقيات المهنة بالمؤسسات التعليمية.
قلة الوعي بأهمية أخلاقيات المهنة في توفير جو سليم للعمل.
عدم إمام الموظفين بحقوقهم وواجباتهم.

5. أدوات الدراسة

من أجل إنجاز بحثنا هذا اعتمدنا على استمارة كأداة تقنية رئيسية لجمع المعطيات الخاصة بالموضوع لاعتبارات على رأسها ربح الوقت في الوصول إلى المعطيات ومعالجة الموضوع بطريقة علمية أو بهدف التركيز على العناصر الأساسية التي تخدم موضوع البحث.

6. منهج الدراسة

توسلت الدراسة بمنهجين أساسيين؛ المنهج الوصفي من خلال وصف واقع أخلاقيات المهنة بالمؤسسات التعليمية، والمنهج التحليلي، حيث سنعتمد على هذا المنهج في تحليل الاستثمارات ومعرفة مدى تنزيل أخلاقيات المهنة على المستوى الواقعي.

7. عينة الدراسة

استهدفت الدراسة الميدانية الأطر الإدارية العاملة بالمؤسسات التعليمية، وشملت الحراس العامون والقيمة على المكتبة والمقتصد، وبعض الأطر التربوية من الأساتذة وصل عددهم بالمجمل إلى 20 إطاراً.

II. الإطار النظري**1. الأحكام الموضوعية لأخلاقيات المهنة.**

تعتبر الأخلاق حجر أساس للنجاح في أي مهنة কিفما كان نوعها ولكسب الدنيا والآخره معا، ومنذ تنظيم المهن في تاريخ البشرية عرفت كل مهنة مجموعة من الأخلاق التي يتصف بها الموظفون المنتسبين لها، وهو ما ينطبق كذلك على مهن التربية والتعليم والأطر الإدارية بها حيث لهم مجموعة من الأخلاقيات

المنظمة لمهامهم والمستندة على مرجعيات مختلفة (، كما أن هذه الأخلاقيات تحكمها مجموعة من المبادئ والالتزامات

1.1 ماهية أخلاقيات المهنة ومرجعياتها.

بداية وقبل تعريف مفهوم أخلاقيات المهنة يجب تعريف الأخلاق: في اللغة: جمع خلق، والخلق بسكون اللام وضمها المروءة و العادة والسجية والطبع لقوله تعالى: " وإنك لعلى خلق عظيم " (سورة القلم، الآية 4).

وفي الاصطلاح: عرفها الغزالي الميداني بقوله:(الخلق صفة مستمرة في النفس فطرية أو مكتسبة ذات اثار في السلوك محمودة أو مذمومة (خياط، 1992، صفحة 7). أما بالنسبة للمهنة فنقصد بها في اللغة الحدق بالخدمة والعمل ونحوه، وجمعها مهن. واصطلاحا: هي " مجموعة من الأعمال تتطلب مهارات معينة يؤديها الفرد من خلال ممارسة تدريبية"، وبصفة أعم فالمهنة هي كل نشاط جسمي أو عقلي يقوم به الإنسان بهدف الإنتاج في مؤسسة حكومية أو خاصة.

ومنه، فالمقصود بأخلاقيات المهنة هو كل ما يتبادر إلى الذهن من سلوكيات ومواصفات ومواقف وقيم أخلاقية، والتي يجب أن يتحلى بها الإطار التربوي والإداري أثناء الممارسة المهنية بحيث تتجلى هذه الأخلاقيات في تأسيس علاقات إيجابية مع المهنة، والمتعلمين وأولياؤهم، ومع زملاء العمل.

إذن فهي مجموع القيم الأخلاقية التي يجب أن تظهر على سلوك الموظف خلال تأديته لواجبه المهني، بعيدا عن المواصفات المذمومة (الجهل، والظلم، والغضب، واتباع الشهوات...).

ومما لا شك فيه أن الأخلاقيات بصفة عامة وأخلاقيات المهنة على وجه الخصوص ليست نابعة من الهوى وإنما لها مرجعيات وخلفيات مؤطرة ومنظمة لها، وهنا نتحدث عن المرجعيات الدينية والفلسفية والقانونية التي تنظم لنا أخلاقيات المهنة.

○ المرجعيات الدينية

يعتبر الدين أهم مصدر من مصادر الأخلاقيات، وعندما نقول الدين فلا نقصد الإسلام لوحده بل جميع الديانات السماوية تقر بأهمية الأخلاق إلا أنه سنركز حديثنا على الإسلام حيث نجد القرآن الكريم ذكر جميع صفات الأخلاق التي يجب على الإنسان بصفة عامة أن يتحلى بها كما أنه ذكر مجموعة من الأخلاق التي يجب على العامل أو الموظف أن يعمل بها وفصلت فيه السنة النبوية الشريفة، وبالتالي فالأخلاق والقيم تمثل جانبا روحيا ومعنويا تقوم عليه الحضارات وتتطور بفضل المنظمات وتستمر، وهذه الأخلاق التي لم تكن اليوم نتاج الفكر الإنساني بل هي وحي من الله تعالى وهو ما يتضح لنا في القرآن الكريم حيث نجده يذكر جميع الأخلاقيات التي ينبغي على المرء أن يتحلى بها في عمله كالعدالة والإنصاف لقوله تعالى "وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل"(سورة النساء، الآية 58)، وكذلك الالتزام بالمنهج الصحيح في القيادة والإدارة وهي تعد من الصفات التي ينبغي للموظف أن يتحلى بها وهو ما يسمى في الإسلام بالاستقامة لقوله تعالى "اهدنا الصراط المستقيم"(سورة الفاتحة، الآية 6) هذا كله بالإضافة إلى مجموعة من القيم التي لا يمكن حصرها كأداء العمل بإخلاص وإتقانه والصدق والأمانة والوفاء بالعهد والتواضع والصبر....

○ المرجعيات الفلسفية

تعتبر الأخلاق إحدى المباحث الأساسية التي اهتمت بها الفلسفة، وهو مبحث نظري معياري، وظيفته تحديد القيم العليا الموجهة للفعل الإنساني، وهدفه رسم غايات هذا الفعل. فلكي يتحرر الإنسان من دوافعه الغريزية الطبيعية، كان عليه الدخول إلى عالم القيم الأخلاقية ليغدو كائناً أخلاقياً، وهو ما اهتمت به الفلسفة اليونانية مع سقراط مؤسس علم الأخلاق حيث يقوم تصوره على مفهوم المنفعة المادية للأخلاق، وأن السلوك الذي يحقق السعادة هو بالأساس السلوك الأخلاقي، والمبادئ السلوكية هي بالضرورة مبادئ أخلاقية.

ولازالت صيرورته ممتدة في ضل الفلسفة الحديثة، إلا أنه تم تحويل الدرس الفلسفي من مقارنة نظرية إلى مقارنة تطبيقية مصاحبة للممارسة العملية وبذلك ظهر ما يسمى "الأخلاقيات التطبيقية" باعتبارها مجموعة من القواعد الأخلاقية العملية المجالية، تسعى لتنظيم الممارسة داخل مختلف ميادين العلم والتكنولوجيا وما يرتبط بها من أنشطة اجتماعية واقتصادية ومهنية، كما تحاول أن تحل المشاكل الأخلاقية التي تطرحها تلك الميادين...." وعموماً، فالسلوك الإداري ما هو إلا مظهر من مظاهر السلوك الإنساني يتأثر بعوامل عديدة كالبينة التي يعيش فيها الموظف ومتغيراتها الفكرية، والسياسية، والاجتماعية، وكذلك القيم والمبادئ والمثل.

○ المرجعيات القانونية

مما لا شك فيه أن الأخلاق عامة تشكل الإطار المرجعي الذي تستمد منه القوانين الوضعية أهم مبادئها وقواعدها وإن لم نقل أن هذه الأخيرة هي بمثابة التجسيد الفعلي للقواعد الأخلاقية ومعايير السلوك، ومنه يمكن القول أن هناك علاقة تكامل بين ما هو أخلاقي وما هو قانوني، حيث لا يمكن تصور القانون دون أن تكون له مرجعية أخلاقية نابعة من المجتمع وهو ما ينعكس كذلك على الأخلاق بصفة عامة وأخلاقيات المهنة على وجه الخصوص، وفي هذا الصدد نجد المرجعيات القانونية لأخلاقيات المهنة متعددة، سوف نبدأ أولاً بالاتفاقيات الدولية التي صادق عليها المغرب وتعمل بالأساس على محاربة القيم اللا أخلاقية، ومن بين هذه الاتفاقيات نجد اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد المصادق عليها من طرف المغرب سنة 2007 وذلك من أجل تخليق المرفق العمومي ومحاربة الفساد.

بالإضافة إلى الاتفاقيات الدولية نجد دستور المملكة المغربية حيث يعتبر القانون الأسمى للبلاد وينص في مجموعة من الفصول على بعض القيم الأخلاقية الموجهة لعمل المرافق العمومية وبما أن المؤسسات التعليمية تعتبر بمثابة مرافق عمومية مما يجعلها مقيدة بهذه النصوص ولا يمكن تجاوزها ومن بين هذه النصوص نجد ما يلي:

الفصل 154 " يتم تنظيم المرافق العمومية على أساس المساواة بين المواطنين والمواطنات في الولوج إليها، والإنصاف في تغطية التراب الوطني، والاستمرارية في أداء الخدمات.

تخضع المرافق العمومية لمعايير الجودة والشفافية والمحاسبة والمسؤولية، وتخضع في تسيرها للمبادئ والقيم الديمقراطية التي أقرها الدستور "

الفصل 155 " يمارس أعوان المرافق العمومية وظائفهم وفقاً لمبادئ احترام القانون والحياد والشفافية والنزاهة والمصلحة العامة "

كما أنه نجد مجموعة من النصوص القانونية الداخلية المؤطرة لأخلاقيات المهنة

المذكورة الوزارية رقم 17/93 الصادرة بتاريخ 14 يوليوز 2017 والتي أكدت على ضرورة الاهتمام بالهندام داخل فضاء المؤسسات التعليمية باعتبار أن الأطر الإدارية والتربوية قدوة يتحذى بها من طرف التلاميذ والتلميذات مما يحث على إعطائهم المثال الحسن في العناية بالمظهر.

المذكورة رقم 88 الصادرة عن وزارة التربية الوطنية بتاريخ 8 جمادى الأولى 1427 الموافق 5 يونيو 2006 الموجهة لمديري الأكاديميات وباقي الفاعلين في الهيئات الإدارية والتربوية في شأن إرساء مرصد القيم وتمكين مختلف الفاعلين في مجال التربية والتكوين على توعية المجتمع المغربي بالأبعاد العميقة التي تكتسيها التربية على القيم، وإدماجها في المناهج التربوية والتكوينية وعبر فضاء المؤسسات التعليمية.

المذكورة رقم 46 الصادرة بتاريخ 6 ربيع الثاني 1425 الموافق ل 26 مايو 2004 وتنص على العمل على حسن سلوك الموظف العمومي داخل الإدارة كآلية مرجعية لإرساء أسس الإدارة الحديثة والمسؤولية والمواطنة.

قانون الإطار 51.17 والذي ينص على التقيد بمبادئ المساواة والإنصاف وتكافؤ الفرص في الولوج إلى مختلف مكونات المنظومة في تقديم خدمات لفائدة المتعلمين بمختلف أصنافها.

الرؤية الاستراتيجية لإصلاح التربية والتكوين 2030/2015، من خلال الرافعة التاسعة تحت عنوان: تجديد مهن التدريس والتكوين والتدبير، أسبقية أولى للرفع من الجودة.

القانون 54.19 بمثابة ميثاق المرافق العمومية وهو بمثابة إطار مرجعي وطني يحدد مبادئ وقواعد الحكامة الجيدة، التي ينبغي أن تخضع لها المرافق العمومية على مستوى التنظيم والتسيير وفي علاقتها بالمرتفقين.

ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن أخلاقيات المهنة ليست وليدة اللحظة بل هي نتاج فكري وثقافي وديني ومجتمعي وقانوني وبتالي لها مجموعة من المبادئ والالتزامات التي تؤطرها والتي بدورها تترتب عنها مجموعة من المسؤوليات عند مخالفتها.

2. المبادئ والالتزامات المنظمة لأخلاقيات المهنة.

عندما نتحدث عن أخلاقيات المهنة فإننا نتحدث بالأساس عن المبادئ والقيم التي ينبغي على الموظف بقطاع التربية والتعليم التحلي بها (الفقرة الأولى) وبالتالي فإن هذه المبادئ منها ما هو ملزم بقوة القانون وأي خلل أو تجاوز لهذه المبادئ تترتب عنه المسؤولية (الفقرة الثانية).

1.2. المبادئ الموجهة لأخلاقيات المهنة

هناك مجموعة من المبادئ والقيم الموجهة لأخلاقيات المهنة ويمكن الإشارة لها فيما يلي:

الانتماء والالتزام برسالة التعليم والإخلاص والصدق في العمل باعتباره من أشرف المهن وأنبهها.

الثقة والاحترام المتبادل وهنا نتحدث عن الثقة والاحترام بين كل من الأساتذة والتلاميذ وكذلك بين الأساتذة فيما بينهم وداخل الإدارة التربوية وبين كل من الإدارة التربوية والأساتذة.

احترام التعددية والتنوع حيث أن العامل بمهن التربية والتعليم يؤمن باحترام اختلاف الآخر حيث أنه يعتبر جميع طلبته أبناء له بغض النظر عن ديانتهم ولونهم أو جنسهم أو انتماءهم السياسي.

الإيمان بالعمل المشترك وبناء الشراكات بين أفراد المهنة والمجتمع وهذا المبدئ يتجسد لنا على المستوى الواقعي في الاعتماد على المقاربة التشاركية في تدبير المؤسسة بالإضافة إلى عقد شراكات مع محيطها الاجتماعي والاقتصادي (أخلاقيات مهنة التعليم وقواعد السلوك، ص 10 و 11، 2010).

النزاهة والشفافية نقصد بالنزاهة هي تقييد موظفي وزارة التربية والتعليم بقواعد السلوك المنصوص عليها في النصوص التشريعية والتنظيمية الجاري بها العمل، أما فيما يتعلق بالشفافية فهي تعد شرطاً أساسياً في تدبير المؤسسة التعليمية في كل من عملياتها الإدارية والتنظيمية للارتقاء بمستوى الإدارة التربوية، ويمكن تعريفها بكونها الوضوح التام في اتخاذ القرارات ورسم الخطط والسياسات وعرضها على الرقابة الجماهيرية، وذلك لمكافحة الفساد الإداري.

الاستقلالية والموضوعية وتعد الاستقلالية ركيزة أساسية في زيادة إنتاجية العمل وتعرف الاستقلالية على أنها القدرة على القيام بمهام بطريقة مستقلة أي القدرة على اتخاذ قرارات ذات صلة بالعمل، وتبعاً لذلك يمكن القول على أنها سلطة ممنوحة للعاملين تمكنهم من زيادة خبرة التعلم وتعزيز الثقة بالنفس لحل أي مشكلة من مشكلات العمل، إضافة إلى ذلك فإن وجود الاستقلالية يمكن العاملين من اتخاذ القرارات الأمر الذي سيقودهم إلى المشاركة الإيجابية وتعزيز الرغبة والدوافع للعمل بكل همة ونشاط.

أما فيما يتعلق بالموضوعية فهي العمل بالتفكير العلمي والبعد عن الذاتية وعن الأهواء الشخصية و تعرف كذلك على أنها نضرة إلى الأمور بواقعية والحكم عليها بالنزاهة بعيداً عن العوامل الذاتية والمؤثرات الخارجية (الصادرة عن الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب، صفحة 168).

العدل ويعرف لغة بالاستواء وشرعاً نقصد به إعطاء كل ذي حق حقه من غير إفراط أو تفريط، ويتم توظيفه في عدة مجالات تطبيقية نذكر منها ما يلي:

أن يعمل مدير المؤسسة التعليمية على المساواة بين الموظفين في المعاملة والحقوق دون تمييز.

تقييم الموظفين بشكل موضوعي نظام، لا على أساس مصلحي.

أن يعمل الأستاذ بالعدل بين التلاميذ وأن يكون هدفه الأول والأخير هو تعليمهم كلهم دون تمييز.

يتضح لنا أن جل المبادئ والقيم السابقة الذكر هي بالأساس قيم إنسانية يجب أن تتوفر في أي إنسان كيما كان نوعه بغض النظر عن مهنته أو جنسه أو دينه فما بالك إذا كان يمتحن أشرف المهن وهي التعليم، إلا أنه لأي قاعدة استثناءات أي أنه هناك أشخاص لا يتوفرون أو لا يتعاملون وفقاً لهذه القيم مما دفع بالقانون الوضعي بالتدخل وتوضيح للموظف ما له وما عليه وكذلك توضيح الجزاءات القانونية الناتجة عن إخلال بالواجبات.

2.2 الالتزامات الموجهة للأخلاقيات المهنة والمسؤولية المترتبة عن الإخلال بهم

نقصد بالالتزامات الموجهة لأخلاقيات المهنة في ميدان التربية والتعليم مجموع الواجبات المنصوص عليها في النظام الأساسي العام للتوظيف العمومية (الظهير الشريف رقم 1.58.008 ، 1958)، والنظام الأساسي الخاص بأطر الأكاديميات لجهة الرباط سلا القنيطرة.

سوف نبدأ أولاً بالواجبات المنصوص عليها في النظام الأساسي العام للوظيفة العمومية وبالأخص في الباب الثالث منه حيث نجده ينص في مجموعة من المواد على الواجبات التي سوف نذكرها فيما يلي:

احترام سلطة الدولة والعمل على احترامها (الفصل 13).

عدم مزاولة نشاط حر أو تابع للقطاع الخاص يدر دخلاً كيفما كانت طبيعته باستثناء بعض الحالات المنصوص عليها (الفصل 15).

يمنع الموظف من التوفر، في مقابلة موضوعية تحت مراقبة الإدارة أو المصلحة التي ينتمي إليها على المصالح من شأنها أن تمس بحريته (الفصل 16).

تحمل مسؤولية الكاملة نحو المهام المسندة إليه (الفصل 17).

احترام مبدأ كتمان السر المهني وعدم اختلاس أوراق المصلحة ومستنداتها أو تبليغها للغير بصفة مخالفة للنظام (الفصل 18).

أما فيما يتعلق بالنظام الأساسي الخاص بأطر الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الرباط سلا القنيطرة نجده ينص في الفصل 7 منه على مجموعة من الواجبات التي يجب على الموظف التربوي أن يتحلى بها سنذكرها فيما يلي:

- احترام سلطة الدولة والعمل على احترامها.
- الانضباط واحترام الرؤساء.
- التنفيذ السليم للمهام المسندة إليه.
- احترام أوقات العمل.
- احترام أخلاقيات المهنة.
- حضور الدورات التكوينية التي تنظمها المديرية أو الأكاديمية أو السلطة الحكومية المكلفة بالتربية الوطنية.
- الحفاظ على التجهيزات والممتلكات العقارية والمنقولة للأكاديمية.
- أن يكونوا رهن إشارة الأكاديمية أو المديرية الإقليمية التابعة لها فيما يخص تحديد مقر العمل.
- الامتثال لتوجيهات وتعليمات السلطة الرئاسية.
- كتمان السر المهني، حيث يمنع عليهم نشر أي وثيقة أو تسريب المعطيات والمعلومات والوثائق التي اطلعوا عليها خلال مزاولتهم بأي شكل من الأشكال دون ترخيص من مدير الأكاديمية.
- الامتناع عن ممارسة أي عمل أو نشاط حر يدر عليهم دخلاً كيفما كانت طبيعته بصفة مباشرة أو بواسطة شخص آخر له مصالح الأكاديمية، تحت طائلة المتابعة التأديبية...
- العمل بصفة منتظمة طيلة كل الموسم الدراسي.
- قبول مقر العمل وكذا التعيين بإحدى مؤسسات التربية والتعليم العمومي التي يتم تحديدها من قبل الإدارة.
- احترام النظام الداخلي للمؤسسة التعليمية.
- القيام بمهام التدريس وفق الحصص الأسبوعية.
- التقيد بالمناهج الرسمية والعمل على إنجاز المقررات داخل الأجل المطلوبة.

- تقييم تعلمات التلميذ.
- المشاركة في الأنشطة المدرسية.
- المساهمة في عملية الحراسة وتصحيح أوراق الاختبارات الكتابية للمباريات والامتحانات المدرسية الأشهادية ومسك النقط.

ومن خلال جل الواجبات سواء المنصوص عليها في النظام العام للوظيفة العمومية أو المنصوص عليها في النظام الخاص بأطر الأكاديمية التي سبق ذكرها يتضح لنا أن أغلب بنودها متشابهة وكلها تتمحور حول الالتزام والانضباط بأخلاقيات المهنة حيث أن الموظف إذا كان يتوفر على القيم الإنسانية والأخلاقية سوف يلتزم بهذه الواجبات دون حاجته لقانون يضبطه لكن نظرا لغياب الوعي بأخلاقيات المهنة وعدم الاكتراث للمسؤولية الأخلاقية تدخل المشرع المغربي وأقر الواجبات كما أقر المسؤولية القانونية المترتبة عن الإخلال بهما، والتي تنقسم بدورها إلى مسؤولية مدنية وجنائية وأخرى إدارية.

المسؤولية المدنية يتطلب قيامها وجود طرفين المضرور ومسبب الضرر، الذي يتحمل عبء التعويض في ماله لكل متضرر (ابت حسين ، 2018، صفحة 20)، وتنقسم هذه المسؤولية إلى مسؤولية عقدية تنشأ عن الإخلال بالالتزام عقدي كمسؤولية البائع عن عدم تسليم الشيء المبيع في الزمان والمكان المتفق عليهما، أخرى تقصيرية تعرف بكونها هي ذلك الجزاء الناتج عن الإخلال بالواجب القانوني العام الذي يفرض على كل شخص عدم الإضرار بغيره، أو هي تعويض الضرر الناشئ عن الفعل غير المشروع(الشرقاوي، 2016، صفحة 18).

المسؤولية الجنائية ونقصد بها تحمل الشخص لعواقب أفعاله الإجرامية المنصوص عليها وعلى عقوباتها بموجب القانون، ومن تم فهي تتصل اتصالا وثيقا بالزجر ولا تنفصل عنه، ونظرا لخطورة الأفعال الجنائية ومساسها بأمن المجتمع والنظام العام فإن العقوبات التي حددها المشرع لذلك تكون في الغالب صارمة تتأرجح بين الغرامة الجزرية والعقوبات السالبة للحرية التي قد تبلغ لحد الإعدام في بعض الفرضيات أو بتعبير آخر مجمل تترتب المسؤولية الجنائية عن العمل أو الامتناع الذي حرمه المشرع الجنائي وعاقب عليه في نص من النصوص، على اعتبار أن الإمساك عن العمل أو إتيانه يلحق ضررا بالمجتمع بكامله (الصافي، 2015، صفحة ص 12).

المسؤولية الإدارية وتنفذ عند مخالفة الموظفين للتعليمات الرسمية أو إهمال الواجبات الوظيفية أو الخروج على مقتضياتها أي ارتكاب خطأ إداريا، والقاعدة أنه لا يوقع على الموظف عقوبة تأديبية إلا من الجهة ذات الاختصاص وشرط أن تكون العقوبة منصوص عليها قانونا مع تخويل الموظف مختلف الضمانات القانونية(الأعرج، الطبعة السادسة 2021، صفحة 612).

3. اليات تفعيل أخلاقيات المهنة وانعكاساتها.

لتفعيل أخلاقيات المهنة داخل المؤسسات التعليمية يتطلب الأمر اعتماد اليات فعالة ومنهجية لضمان التزام جميع الأعضاء بالمعايير الأخلاقية والسلوك الأخلاقي والمهني، وبالتالي فإن تنزيل أخلاقيات المهنة في العمل اليومي للموظف في قطاع التربية والتعليم له مجموعة من الإيجابيات وهو ما ينعكس على سير المؤسسة التعليمية.

3.1 اليات تفعيل أخلاقيات المهنة.

لتنزيل أخلاقيات المهنة على الواقع العملي ينبغي الاعتماد على مختلف الآليات منها ما هو قانوني ردي ومنها ما هو حقوقي (أ) إضافة إلى الآليات الإدارية والتربوية (ب).

أ - الآليات القانونية والحقوقية.

عندما نتحدث عن الآليات القانونية الضابطة لأخلاقيات المهنة فإننا نقصد بالأساس القوانين الملزمة للعاملين بقطاع التربية والتعليم التي تفرض عليهم التعامل والعمل وفق مبادئ وأخلاقيات معينة لا يمكن تجاوزها ونذكر هنا الدستور المغربي باعتباره القانون الأسمى للبلاد الذي أقر مجموعة من المبادئ التي لا يمكن تجاوزها من قبيل المساواة، الاحترام...

إضافة إلى ذلك نجد القانون المدني الذي أقر المسؤولية المدنية للموظف في قطاع التربية والتعليم، كما أنه لم يقتصر الأمر على المسؤولية المدنية الذي ينتج عنها التعويض بل أنه امتد إلى القانون الجنائي الذي جرم من خلاله المشرع المغربي كل الأفعال والسلوكيات الغير الأخلاقية وحدد لها عقوبات زجرية مثال على ذلك الرشوة واستغلال النفوذ المنصوص عليها في الفصول من 248 إلى 256 من القانون الجنائي.

كما أن النظام الأساسي للوظيفة العمومية والنظام الخاص بأطر الأكاديميات الجهوية ينص على مجموعة من الحقوق والواجبات الملزمة للموظفين في قطاع التربية والتعليم كما سبق ذكرهما بالإضافة إلى قانون الإطار رقم 17_51 الذي ينص في المادة 4 منه على مجموعة من القيم والمبادئ التي ينبغي التحلي بها من طرف الموظف.

وهو ما نصت عليه مجموعة من الاتفاقيات الحقوقية كالإعلان العالمي لحقوق الإنسان بالإضافة إلى مشروع الميثاق الإفريقي لقيم ومبادئ المرفق العام والإدارة.

من خلال كل ما سبق ذكره نلاحظ أن المشرع المغربي وفر ترسانة قانونية حقوقية جيدة وشاملة إلا أنه ما يجعل أخلاقيات المهنة غير مفعلة هو عدم تنزيل هذه القوانين كما يجب بكل موضوعية وتجرد بعيدا عن التنازلات والمسهلات.

ب - الآليات الإدارية والتربوية.

تعتبر الإدارة من بين الآليات المتحكمة في تنزيل أخلاقيات المهنة وهي تعمل وفق مجموعة من المذكرات التي تنص على ذلك ومن بين هذه المذكرات الإدارية نجد:

المذكرة رقم 9 بتاريخ 2008 حول تنمية السلوك المدني بالمؤسسات التعليمية.

المذكرة 20_346 بتاريخ 5 يونيو 2020 في شأن مشروع النظام الداخلي النموذجي لمؤسسات التربية والتعليم العمومي المتضمن لميثاق التلميذ.

ميثاق حسن سلوك الموظف العمومي.

ولا ننسى الآليات التربوية التي ستساهم لا محال في تفعيل أخلاقيات المهنة ومن بين ذلك نجد دليل الحياة المدرسية قد تطرق بشكل واضح لأخلاقيات المهنة وهو ما يتضح لنا من خلال إقراره للمواطنة وأخلاقيات المهنة كمكون من مكونات الأنشطة المندمجة وهو ما يتحقق كذلك في دليل الأندية التربوية.

2.3 انعكاسات الإيجابية لأخلاقيات المهنة.

مما لاشك فيه أن تنزيل أخلاقيات المهنة على المستوى العملي يرفع من مردودية عمل الموظف في المؤسسة التعليمية وهو ما يؤثر بصفة غير مباشرة على نجاعة تدبير المؤسسة ، فالموظف كيفما كان نوعه سواء كان إطار تربوي أو إداري عندما يتعامل ويعمل وفق أخلاقيات المهنة ويتعامل بنفس النهج هذا لا محال سيجعله بعيدا عن كل الضغوطات والمضايقات التي قد يواجهها، وكل هذا يصب في إنتاج جو سليم و مناخ مدرسي جيد الأمر الذي سيجعل الإطار دائما مبتكر ومحب لعمله وهو ما نجده غائب في المؤسسات التعليمية اليوم وإن وجد يكون بنسبة ضئيلة ، وبالتالي في أغلب الأحيان يكون عمل الموظف روتيني وممل مما يجعله كارها للمهنة ولنفسه ولمن حوله وهو ما روى على مسامعنا من خلال التجارب الميدانية لبعض الزملاء معنا.

أما بالنسبة لانعكاساتها على نجاعة سير المؤسسة ، فالمؤسسة التي يعمل موظفيها وفقا لأخلاقيات المهنة تكون ناجحة في أداء المهام المنوطة بها حيث أن عملها يكون وفقا لمبادئ التعاون والاحترام واعتماد المقاربة التشاركية مما يجعلها تحقق مجموعة من الأهداف في أوقات وجيزة ويجعل عملها منظم ومتماشي مع المساطر القانونية، بالإضافة إلى أنها تكون مؤسسة نشيطة مليئة بالحياة عن طريق العمل الجاد للأطر التربوية والإدارية في تفعيل الأنشطة، وهو ما ينعكس بإيجاب على التلاميذ وعلى مستواهم التعليمي والتربوي لأنهم يرو في أساتذتهم القدوة الحسنة التي يجب إتباعها كما أنهم عند تعاملهم وفق هذه القيم سوف

يمروها بطريقة غير مباشرة للتلاميذ مما ينتج عنه تربية وفق القيم النبيلة وترسيخ مفهوم المواطنة(وزارة التربية والتعليم، الطبعة الأولى2009)، التي أصبحنا نفتقدها في جيل اليوم، وهو ما شهدناه من خلال فترة التدريب بمؤسسة عبد المالك السعدي مما يجعلها تحتل لسنوات طوال مكانة متميزة على الصعيد الجهوي والوطني.

III. الجانب التطبيقي

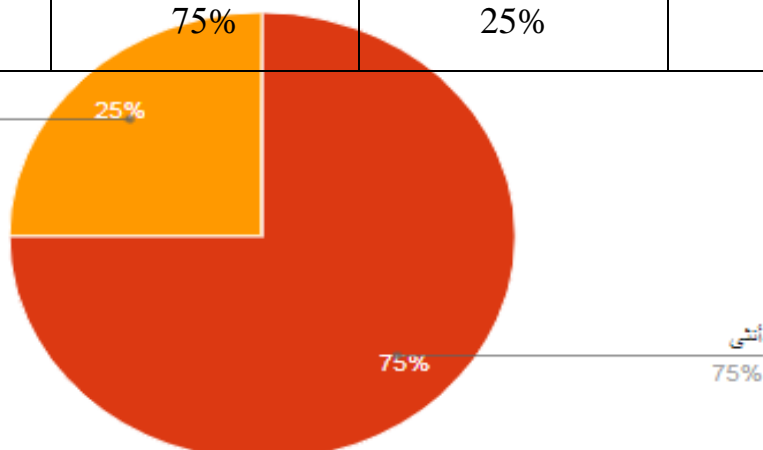
1. تفرغ وتحليل النتائج

معلومات حول العينة:

جدول رقم (1) يمثل عدد الأطر الإدارية والتربوية المستجوبين:

الأطر الإدارية والتربوية			
المجموع	إناث	ذكور	
20	15	5	العدد
100%	75%	25%	النسبة

نكر
25%



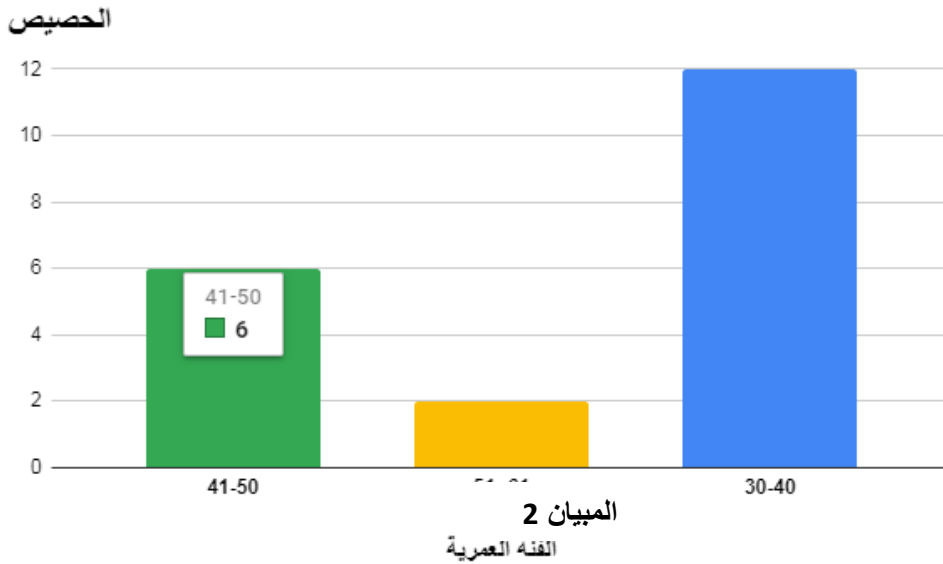
يمثل الجدول (1) عدد السيدات والسادة الأطر الإدارية والتربوية المستجوبين، وكما يتضح جليا فإن عدد الإناث يفوق عدد الذكور بكثير، حيث يمثل عدد الإناث 75% من العدد الإجمالي للمستجوبين، بينما يمثل عدد الذكور فقط 25% من العدد الإجمالي للمستجوبين.

جدول رقم (2) يمثل الفئة العمرية للمبحوثين:

النسبة	الحصيص المتراكم	مركز المجال	الحصيص	مجالات أعمار الأطر الإدارية والتربوية
60%	420	35	12	(40-30)
30%	276	46	6	(50-41)
10%	112	56	2	(61-51)
100%	808	-	20	المجموع

المعدل الحسابي لأعمار الأطر الإدارية والتربوية:

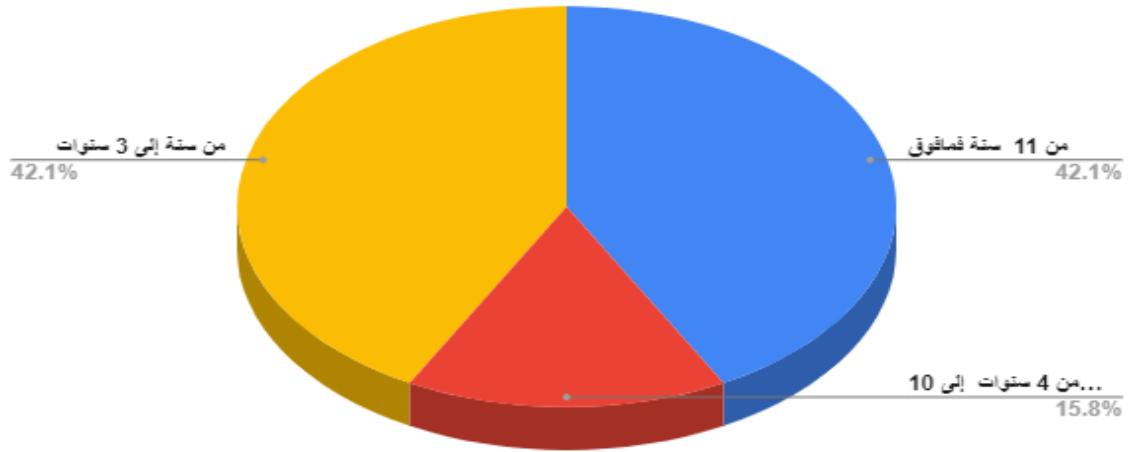
$$X=808 \div 20=40.4$$



يتضح من خلال المعطيات الواردة في الجدول (2) أن الفئة العمرية الأكثر سيادة هو ما بين (30-40) وذلك ب 12 حصيصا أي بنسبة 60 % من المستجوبين، بينما الفئة العمرية ما بين (51- 41) تمثل 30%، في حين أن الفئة العمرية ما بين (51-61) تمثل فقط 10% من المستجوبين.

الجدول (3) يمثل عدد السنوات التي قضاها المستجوبون في عملهم كإطار إداري أو تربوي

عدد سنوات العمل	النسبة المئوية
من سنة إلى 3 سنوات	42.1%
من 4 سنوات إلى 10 سنوات	15.8%
من 11 سنة فما فوق	42.1%

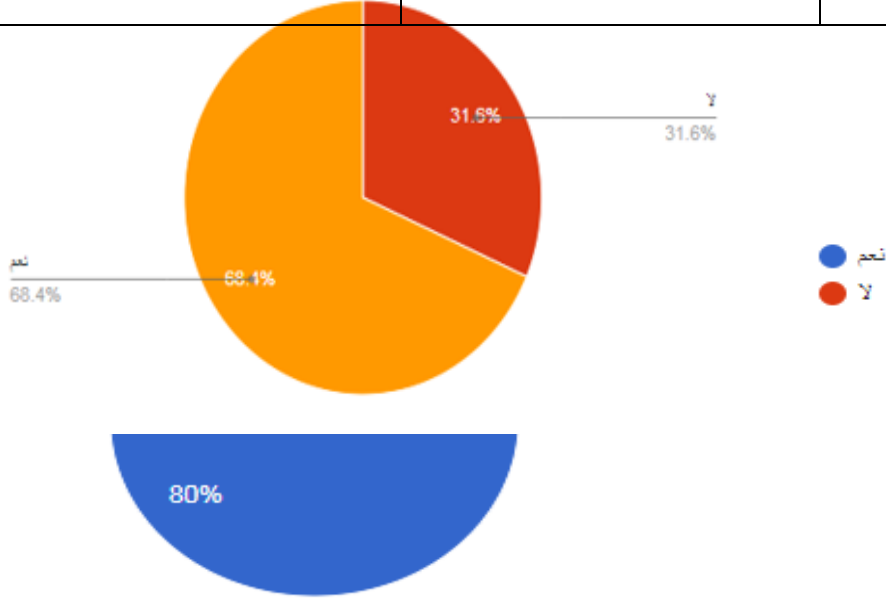


حسب المعطيات الموجودة في الجدول رقم (3) فإن المجال المنوالي لعدد السنوات التي قضاها المستجوبين كإطار إداري أو تربوي ما بين (سنة إلى 3 سنوات) وكذلك من (11 سنة فما فوق) تصل نسبتها إلى 42.1%، في حين أن المجال المنوالي لعدد السنوات التي قضاها المستجوبين كإطار إداري أو تربوي (من 4 سنوات إلى 10 سنوات) تصل نسبتها إلى 15.8%.

2.1. معلومات حول واقع أخلاقيات المهنة بالمؤسسات التعليمية

الجدول (4) يمثل نسبة الاحترام القائم بين مختلف العاملين في المؤسسة التعليمية

هل الاحترام قائم بين مختلف العاملين في المؤسسة التعليمية؟		
	لا	نعم
العدد	4	16
النسبة المئوية	20%	80%



المبيان 4

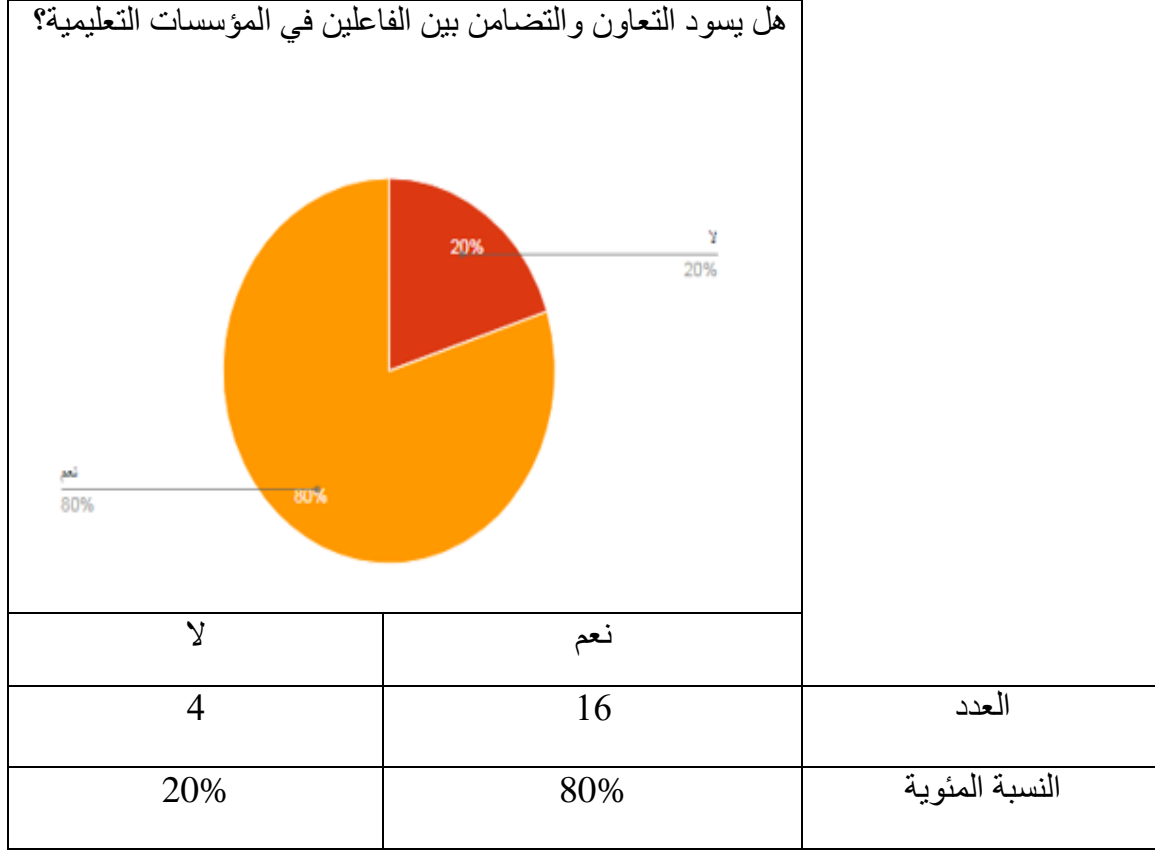
يتضح من خلال المبيان (4) أن أغلب المستجوبين يرون بسيادة الاحترام في المؤسسات التي يشتغلون بها، وذلك بنسبة تقدر بـ 80% من العدد الإجمالي، في حين بلغت نسبة المستجوبين الذين أكدوا بعدم سيادة الاحترام في المؤسسات التعليمية تصل نسبتهم إلى 20%.

الجدول (5) نسبة ظاهرة إيصال الأخبار في المؤسسات التعليمية

هل تنتشر ظاهرة إيصال الأخبار في المؤسسات التعليمية؟		
	لا	نعم
النسبة المئوية	31.6%	68.4%

يتضح من خلال المبيان 5 أن أغلب المستجوبين يشكون من ظاهرة إيصال الأخبار وذلك بنسبة تقدر ب 68.4% من مجموع المستجوبين، في حين أن اللذين لا يشكون من هذه الظاهرة تقدر نسبتهم ب 31.6%

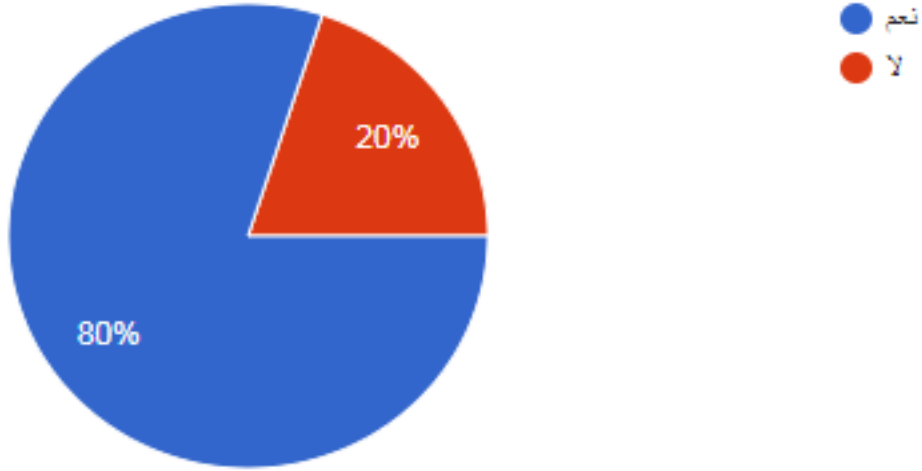
الجدول (6) يمثل نسبة التعاون والتضامن بين الفاعلين في المؤسسات التعليمية



نلاحظ من خلال معطيات المبيان (6) أن معظم الفاعلين في المؤسسات التعليمية أكدوا بوجود التعاون والتضامن بين مختلف الفاعلين وذلك بنسبة تقدر ب 80% في حين أن المستجوبين الذين قالوا بعدم سيادة التعاون والتضامن بين الأطر العاملة في المؤسسات التعليمية تقدر نسبتهم ب 20% .

الجدول (7) يمثل نسبة تقيد الموظفون بالنزاهة في عملهم

هل يتقيد الموظفون بالنزاهة في عملهم؟		
لا	نعم	
4	16	العدد
20%	80%	النسبة المئوية

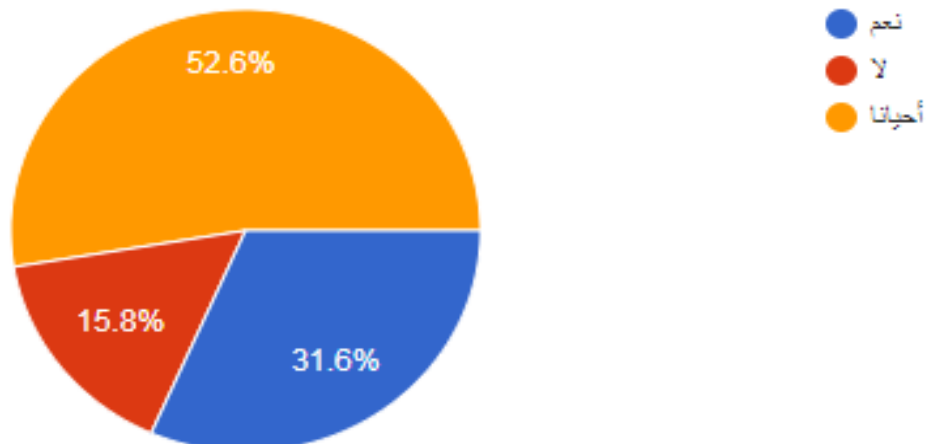


المبيان 7

يتضح من خلال معطيات المبيان (7) أن معظم المستجوبين يؤكدون بتقيد الموظفين بالنزاهة في عملهم وذلك بنسبة تقدر بـ 80% ، في حين أن الأشخاص اللذين أكدوا بعدم التقيد بالنزاهة في عملهم تقدر نسبتهم بـ 20% .

الجدول (8) يمثل نسبة المشاركة الفعالة في الدورات التكوينية التي تنظمها الإدارة

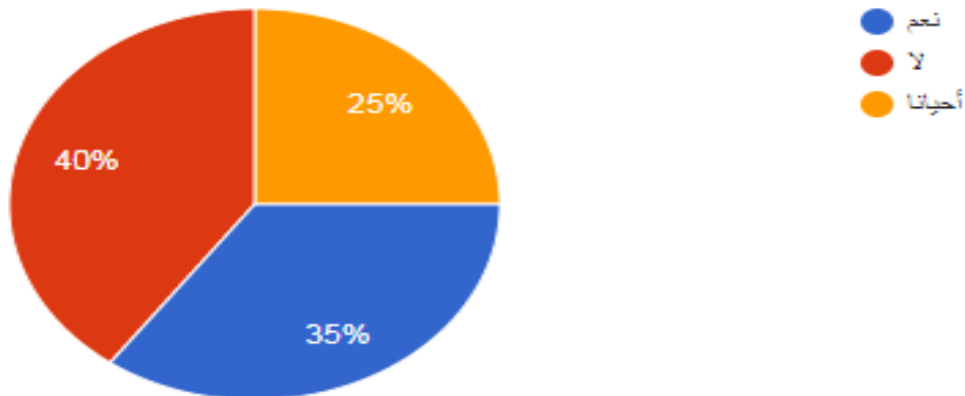
هل تشاركون في الدورات التكوينية التي تنظمها الإدارة؟				
		نعم	لا	أحيانا
		31.6%	15.8%	52.6%
النسبة المئوية				



يلاحظ من خلال معطيات المبيان (8) أن نسبة الأشخاص الذين يشاركون أحيانا في الدورات التكوينية التي تنظمها الإدارة تصل نسبتهم إلى 52.6% ، بينما الأشخاص الذين يشاركون بشكل فعال في الدورات التكوينية التي تنظمها الإدارة تصل إلى 31.6% ، في حين تقدر نسبة المستجوبين الذين لا يشاركون في الدورات التكوينية التي تنظمها الإدارة ب 15.8%

الجدول (9) يمثل نسبة التمييز بين العاملين في المؤسسة التعليمية

هل يتم التمييز بين العاملين في المؤسسة التعليمية ؟			
	لا	نعم	
أحيانا			
العدد	8	7	5
النسبة المئوية	40%	35%	25%



المبيان 9

يتضح من خلال المبيان (9) أن نسبة التمييز بين العاملين في المؤسسة تصل نسبتها إلى 40% ، بينما نسبة التمييز بين العاملين في المؤسسة التي تكون بين الحينة والأخرى تصل إلى 35% ، في حين أن نسبة التمييز المنعدمة بين العاملين في المؤسسة تصل إلى 25%

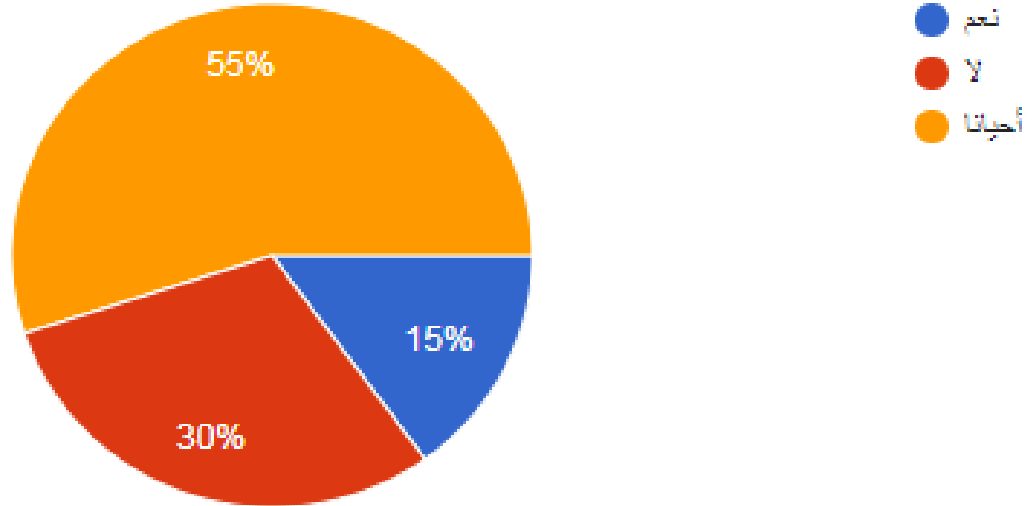
الجدول (10) يمثل هندام الإطار الإداري والتربوي

كيف هو هندام الإطار الإداري والتربوي؟		
مرتب	قليلا	
العدد	12	8
النسبة المئوية	60%	40%

نلاحظ من خلال المعطيات الواردة في المبيان (10) أن نسبة المستجوبين الذين أكدوا باتصاف الأطر الإدارية والتربوية بهندام مرتب تصل نسبتهم إلى 60% ، في حين أن الذين أخبرونا بتمتعهم بهندام مرتب قليلا تصل نسبتهم إلى 40%.

الجدول (11) يمثل نسبة النزاعات بين الأطر الإدارية أو التربوية

هل يوجد نزاعات بين الأطر الإدارية أو التربوية؟			
نعم	لا	أحيانا	
العدد	3	6	11
النسبة المئوية	15%	30%	55%



يتضح من خلال المبيان (11) أن المستجوبين الذين قالوا بوجود النزاعات بين الأطر الإدارية والتربوية بين الحينة والأخرى تصل نسبتهم إلى 55%، في حين أن الذين قالوا بانعدام النزاعات تصل إلى 30%، أما فيما يخص نسبة الأشخاص الذين أكدوا على وجود نزاعات بين الأطر الإدارية والتربوية تصل إلى 15%.

2. استخلاص النتائج

من خلال قراءة تحليلية لجل المعطيات الواردة في الجداول والمبيانات التي تم استخلاصها من أجوبة المبحوثين على مضامين أسئلة الاستمارة، نستنتج ما يلي:

المبيان 11

أن معظم الأطر الإدارية والتربوية أكدوا بسيادة الاحترام والتعاون والتضامن والتقيد بالنزاهة في عملهم وذلك بنسبة تصل إلى 80%، وكذلك معظم الأطر يلتزمون بالهدام المرتب بنسبة تصل إلى 60% وهذا يدل على التنزيل السليم لأخلاقيات المهنة مما يساهم في تجويد العمل داخل المؤسسات التعليمية.

كما أننا لاحظنا وجود ارتفاع النزاعات بين الأطر الإدارية أو التربوية التي تكون أحياناً وهذا من خلال نسبتها التي وصلت إلى 55% وهذا يدل على الحاجة الماسة للتوعية بأهمية الحفاظ على العلاقات الجيدة

بين مختلف الأطر إدارية كانت أم تربوية، من أجل السير قدما بالمؤسسات التعليمية والمحافظة على سلامة المناخ المدرسي لأنه يؤثر على جودة التعلّمات.

لاحظنا أيضا أن نسبة المشاركة الفعالة في الدورات التكوينية التي تنظمها الإدارة تصل نسبتها إلى 31.6% ، بينما معظم الأطر العاملة بالمؤسسة تحضر أحيانا لهذه الدورات التكوينية، وهذا يدل على عدم الوعي بأهمية هذه التكوينات في الرفع من جودة الإنتاج في المؤسسات التعليمية ولدورها في تطوير المهارات والتوعية بالمستجدات التي تطرأ على منظومة التربية والتعليم.

من خلال هذه الدراسة اتضح ان هناك تنزيل إيجابي لأخلاقيات المهنة إلا أنه رغم ذلك لا زالت بعض المشاكل تواجه التنزيل الفعلي لأخلاقيات المهنة وهو ما يتضح لنا من خلال ظاهرة التمييز بين العاملين في المؤسسات التعليمية وهذا ما يجعل معظم الأطر العاملة داخل المؤسسة تشعر بالتحيز لأطر معينة وعدم التعامل بموضوعية بين جميع الفاعلين في المؤسسة ، كما نلاحظ أيضا نقشي ظاهرة إيصال الاخبار التيوصلت نسبتها إلى 68.4% حيث نجدها متفشية بشكل كبير داخل المؤسسات التعليمية ومنه ينبغي العمل على التوعية بخطورة هذه الظاهرة ومدى تأثيرها على العاملين في المنظومة، حيث أنها قد تسبب في العديد من المشاكل والإكراهات وبالتالي التأثير على نجاعة سير المؤسسة.

خاتمة

نستشف مما سبق أن تحلي الموظف في قطاع التربية والتعليم بأخلاقيات المهنة له نتائج إيجابية سواء على المستوى المسار المهني الشخصي للموظف المتمثل في تحقيق الجودة في العمل وتفادي المسائلة القانونية أو على مستوى المصلحة العامة حيث أن تحلي الموظف بأخلاقيات المهنة وقيامه بمهامه كما يجب أن يكون مع استحضار الضمير المهني سيساهم لا محال في إصلاح هذا القطاع وتقدمه ومنه نخرج بمجموعة من الاقتراحات المتمثلة في ما يلي:

العمل الجاد والفعال على التحسيس والتوعية بمدى أهمية أخلاقيات المهنة وتأثيرها على المسار المهني للموظف.

إدراج مجموعة من الأخلاقيات في المناهج الدراسية للمتعلمين لكي تتم تربيتهم على هاته الأخلاق مما ينتج عنه تنزيلها في عملهم مستقبلا.

تعامل المدراء وفقا لأخلاقيات المهنة مما يجعل الأساتذة والأطر الإدارية تتعامل وفق نفس النهج

المراجع

- الدكتور محمد جميل خياط. (1992). الميداني الأخلاق الإسلامية وأسسها، ص 7 ، الاعداد الخلفي والروحي للمعلم والمعلمة. دار المعراج الدولية للنشر، الطبعة الثانية 1992.
- الدكتورة أمينة ايت حسين. (اكتوبر، 2018). المسؤولية المدنية ، ص20. . مطبعة المعارف الجديدة الرباط، الطبعة الثانية.
- السلطة الوطنية الفلسطينية وزارة التربية والتعليم العالي، أخلاقيات مهنة التعليم وقواعد السلوك، الصادر ب الخامس من تشرين أول 2010، ص 10 و 11. (2010).

- المجلة الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، ص 168. دار الكتب والوثائق العراقية:2460. الصادرة عن الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب. (بلا تاريخ).
- الظهير الشريف رقم 1.58.008 . (24 فبراير, 1958).
- عبد الحق الصافي. (2015). الوجيز في القانون المدني ، ص12. مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء.
- عبد الرحمان الشرفاوي. (2016). القانون المدني، الجزء الثاني مصادر الالتزام الواقعة القانونية، ص18. مطبعة المعارف الجديدة الرباط ، الطبعة الثانية.
- محمد الأعرج. (الطبعة السادسة 2021). القانون الإداري المغربي، ص 612. مطبعة المعارف الجديدة الرباط.
- وزارة التربية والتعليم،. (الطبعة الأولى2009)،. ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم، ص10. المملكة السعودية .

الحدأة والتجديد في الفكر الإسلامي في كتابات الدكتور صالح الطائي

د. فوزي خيرى كاظم

كلية الإمام الكاظم للعلوم الإسلامية الجامعة

Fawzy1000@gmail.com

009647713721500

المخلص:

يتناول البحث موضوعاً في غاية الأهمية ألا وهو موضوع الحدأة والتجديد في الفكر والتراث لاسيما التراث الإسلامي في مؤلفات واحد من أكثر الباحثين عطاءً وهو الدكتور صالح الطائي، وهو من المفكرين الذين اتخذوا منهجاً علمياً دقيقاً يقوم على إعادة قراءة النصوص الدينية قراءة جديدة تتسم بالموضوعية والتجديد. في محاولة منه لذا كانت محاولات هذا الباحث الكبير منطلقاً من هذا الباب الذي يحاول فيه التأسيس لمنهج تحليلي يقوم على إعادة دراسة هذه النصوص التي تؤسس لثقافة العنف، وتأطيرها بإطار إسلامي، وهو ما لا يتفق وتعاليم الدين الحنيف الذي يدعو إلى التسامح ونبذ التفرقة .

مشكلة البحث: تسليط الضوء على مؤلفات الدكتور صالح الطائي وهو من أهم المؤلفين المعاصرين الذين تميزوا بنتائجهم الفكري الغزير الي عالج مسألة إعادة التراث الإسلامي بصورة جديدة بعيدة عن العنف والتطرف ومحاولات الإقصاء، وتقديمه بفكر يتساق مع روح العصر والتقدم العلمي الذي نعيشه .

أهمية البحث: بحث فكرة التجديد لدراسة التراث الفكري العربي والإسلامي عموماً، كون ذلك يعدُّ من المؤثرات الكبيرة على عموم المجتمع، لأن بعض نصوص التراث الفكري الإسلامي لا بد من إعادة قراءتها قراءة متأنية، بفكر يواكب روح العصر الذي نعيشه ولا نبقى متمسكين بقراءة المفكرين الأقدمين الذين بنوا فيه مختلف أنواع السموم لتغذية النزعات النفسية والمصالح الفئوية الضيقة والتي انتجت بالتالي فكراً متطرفاً يقوم على إقصاء الآخر.

أهداف البحث: تسليط الضوء على كتابات هذا المؤلف الكبير، وتقديم قراءاته لما لها من أهمية كونها تؤسس لثقافة التعايش السلمي ونبذ العنف والتطرف. مع إعطاء قراءة لأهم ما تضمنته مؤلفاته القيمة. حدود البحث: لا حدود معينة للبحث حيث أنه يتناول كتابات لمؤلف معاصر تناول كتابات التراث الإسلامي العام.

الدراسات السابقة: هناك عدة دراسات تناولت سيرة الباحث الدكتور صالح الطائي منها كتاب بعنوان (صالح الطائي - مخاض ألم وإبداع قلم) لمؤلفه الدكتور فوزي خيرى كاظم، وكذلك بحث منشور في مجلة لارك في كلية الآداب/جامعة واسط بعنوان (صالح الطائي وآثاره في الفكر الإسلامي) للباحثين الدكتور فوزي خيرى كاظم والباحث سجاد ماجد. وكذلك رسالة ماجستير بعنوان (سيميائية العنوان ووظائفها الدلالية في ديوان نوبات شعرية لصالح الطائي) لل طالبة مينا غانم - جامعة خليج فارس/بوشهر. ورسالة ماجستير منونة ب(سوسيولوجيا الادب في أشعار صالح الطائي) للطالب جمال غافلي جامعة ايلام للعلوم الإنسانية. ورسالة ماجستير ثالثة بعنوان (مقاربة شعرية في وطنيات صالح الطائي) للطالب مسعود محمدي - كلية الشهيد بهشتي جامعة طهران. وبحث بعنوان (الدكتور صالح الطائي داعية العقيدة العلمي) للأستاذ الدكتور قاسم حسين صالح - جمعية علماء النفس العراقيين.

منهجية البحث: اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي في قراءة بعض مؤلفات الباحث وقدمنا قراءة لمنهجه الذي استخدمه في غالب كتاباته الفكرية.

الكلمات المفتاحية: الحدأة، التجديد، الفكر، التراث، صالح الطائي.

Modernity and renewal in the writings of Dr. Saleh Al-Taie
Dr.Fawzi Khairy Kadhum
Imam AL- Kadhum College of
Sciences Islamic University

Abstract

This study deals with a very important topic, that of modernity and renewal of ideas and heritage, especially the Islamic heritage in the work of one of the most generous researchers. He tried to discuss newer ideas. We should pay special attention to the Arab and Islamic intellectual heritage because it has an impact on society as a whole, some texts of the Islamic intellectual heritage are carefully written, and their ideas must be reinterpreted in line with the spirit of the times in which we live, and we cannot stick to the interpretations of ancient thinkers, In it they spread poisons that promote psychological tendencies and narrow sectarian interests, giving rise to an extremist ideology based on the exclusion of others. It is thus based on this section that the great researcher attempts to establish an analytical method based on re-examining these texts that established a culture of violence, placing them within an Islamic framework that is incompatible with it. are the teachings of true religion, calling for tolerance and the rejection of discrimination.

Research problem

We highlight the work of Ph.D. Saleh Altaei is one of the most important contemporary writers, known for his rich intellectual output, who addresses the issue of recovering the Islamic heritage in new ways, moving away from violence, extremism and other attempts at exclusion and engaging with them Together, this concept is presented in keeping with the zeitgeist and scientific progress in which we live.

Importance of Research

Discussion of updated ideas, especially the study of Arabic and Islamic intellectual heritage, because of its impact on society as a whole, because some texts of Islamic intellectual heritage need to be carefully re-read, an idea that resonates with the heart and with us Staying abreast of the times in which he lived, rather than restricting himself to reading the older thinkers who shaped him. Various poisons fuel psychological tendencies and narrow sectarian interests, which in turn breed xenophobic extremist ideologies.

Research objectives

We highlight the works of this great author and present his readings to understand their importance for building a culture of peaceful coexistence that rejects violence and extremism. Read the most important of his valuable works.

Search restrictions

There are no particular limitations to the study since these are the works of a contemporary author who studied the Islamic heritage in general.

Previous Research

There are several studies involving the biography of researcher Dr. Saleh Al-Tai, which includes a book titled Saleh Al-Tai - Pain and Creativity of the Pen, by Dr. Saleh Al-Tai. Fawzi Khairy Kazem, and a study titled "Saleh Altai and his influence on Islamic thought" published in the Lark magazine of Wasit University Faculty of Arts.) by researcher Dr Fawzi Khairy Kazem and researcher Sajjad Majid. and Mina Ghanem's master's thesis, a student at the University of the Persian Gulf/Bushehr, titled (The Semiotics of Addressing and Its Semantic Functions in the Transformational Concentrations of Saleh Tai'i Poetry). Jamal Ghafli, a student at Ilam University for Humanities, wrote his master's thesis titled "Literary Sociology in the Poems of Saleh Ta'i." The third master's thesis is titled "Poetic Approach to Patriotism in Saleh Altaei" and was written by Masoud Mohammadi, a student of Tehran University's Shahid Beheshti College. A research entitled (Dr. Saleh Al-Tai, preacher of the Scientific Faith) by Professor Dr. Qasim Hussein Saleh - Iraqi Psychologists Association.

Research Methodology

We adopted the descriptive and analytical approach in reading some of the researcher's works and provided a reading of his method, which he used in most of his intellectual writings.

Keywords: modernity, innovation, thought, heritage, Saleh Al-Taie .

المقدمة

تبرز في الوقت الحاضر فيه أهمية الفكر بشكل كبير جداً لاسيما في مجتمعاتنا العربية والإسلامية لكونها متأصلة الجذور سواء بفكرها الديني المستمد من روح الشريعة الإسلامية السمحاء، أو المستمد من جذورها العربية الأصيلة التي تتخذ من امتدادها هذا أساساً وجودياً كاملاً يتبنى من خلاله فكرة التأصيل الفكري لثقافة الأمة وعنصراً من عناصر وجودها وتكيفها الثقافي والديني والاجتماعي.

وهنا لا بد أن يبرز دور المفكر العربي – بمختلف مشاربه الثقافية - ليسلط الضوء على التراكمات الفكرية الهائلة التي تداخلت مع تراثنا الإسلامي – على وجه التحديد – ليخلصه من غبار ما لحق به من فكر دخيل تتناثر بين ثنايا ذلك التراث، حتى عاد مختلطاً لا يكاد أن يُميز.

ولعل التراث الديني أكثر من تأثر بتلك الأفكار، فاختلطت محاولات المفكرين الذين خاضوا في ذلك بجدار الفكر الغربي الذي تشظى بين ثنايا هذا التراث فخلق منه فكراً مشوهاً نتج عنه اختلاط الفكر الديني الحق بتراث مشوه قلب جذور الفكر العربي والإسلامي رأساً على عقب.

ومن هنا جاءت محاولات الدكتور صالح الطائي لمحاولة معالجة هذا التراث وتنقيته مما لحق به من محاولات التشويه، في محاولاته التجديدية لإعادة قراءة النص الديني قراءة جديدة منطلقة من روح الإسلام القويم. ولأهمية هذا الموضوع ولتسليط الضوء على تلك المحاولات فقد اتخذناها عنواناً لبحثنا هذا والموسوم "الحداثة والتجديد في كتابات الدكتور صالح الطائي".

وقد استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي في حدود هذه الدراسة لبيان إسهامات الدكتور صالح الطائي في دراسة هذا الموضوع من ناحية النص الديني ومحاولة قراءتها قراءة تناسب روح العصر ولا تخرج بها عن إطارها الشرعي .

مفهوم الحداثة والتجديد في اللغة والاصطلاح

تبدو الحاجة ضرورية – ونحن في خضم دراسة موضوع الحداثة والتجديد في الفكر الإسلامي - لضبط تلك المصطلحات ومدلولاتها، ومعرفة كیفياتها، لكي نحافظ على الهوية الثقافية الإسلامية التي نعتزُّ بها.

وانطلاقاً من مفهوم الحداثة، فقد عرِّفت في اللغة بأنها: " لفظة مشتقة من الفعل الثلاثي (حدث)، بمعنى وقع، حدث - الشيء ويحدث حدثاً وحادثةً فهو محدثٌ وحديثٌ، وحدث الأمر أي: وقع وحصل، وأحدث الشيء أوجده، والمحدث هو الجديد من الأشياء ". (ابن منظور، 1955، ج2، ص535).

وهي أيضاً مصدر حدث: الْحَدِيثُ: نَقِيضُ الْقَدِيمِ. وَالْحُدُوثُ: نَقِيضُ الْقَدَمَةِ. حَدَّثَ الشَّيْءُ يَحْدُثُ حَدُوثًا وَحَدَاثَةً، وَأَحْدَثَهُ هُوَ، فَهُوَ مُحَدَّثٌ وَحَدِيثٌ، وَكَذَلِكَ اسْتَحْدَثَهُ. وَأَحْدَثَنِي مِنْ ذَلِكَ مَا قَدَّمَ وَحَدَّثَ؛ وَلَا يُقَالُ حَدَّثْتُ، بِالضَّمِّ، إِلَّا مَعَ قَدَمٍ، كَأَنَّهُ إِنْبَاغٌ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ (ابن منظور، 1955، ج2، ص535).

وجاء في المعجم الفلسفي: "أن (الحديث) في اللغة نقيض القديم ويرادفه الجديد وعلى هذا تصبح الصفة الحديث ذات دلالة معيارية تعلي من شأن المسائر للزمان والمنتج مؤخراً والصادر في وقت قريب، فيما يوصف القديم بعدم الصلاحية والانسجام مع معطيات الزمن الراهن أي تجاوزه الزمن". (جميل صليبا، 1982، ج2، ص445).

أما عند أهل الأدب فتعني: "المُعاصرةُ وَتَبَيُّ أشكالِ وَأَسَالِيِبِ حَدِيثَةٍ فِي الْكِتَابَةِ ثَلَاثِمُ مَفَاهِيمِ الْعَصْرِ"، (النحوي، 1984، ص35). ومن اعتبار هذا التعريف نرى أنها تجاوزت حدود التراث القديم لتشمل كل مجالات الحياة؛ لأنها تسعى لإطلاق الفكر فيها متجاوزاً كل محدود ومتوقع. (امامة، 1424هـ، ص17).

أما اصطلاحاً: فقد وجد الباحثون في مفهوم هذا المصطلح صعوبة في تحديد مدلولها، وذلك لتشعب المجالات التي يدور حولها المصطلح، إذ لا يقتصر ارتباطه بالفكر فحسب، بل يمتد إلى كافة الجوانب الحياتية. ونتيجة لهذا التشعب فقد اختلفت الرؤى ومواقف المفكرين والباحثين حوله. (عبد الوهاب المسيري، وقتحي التريكي، 2003، ص15).

ولعل ما ذكره الباحث محمد برادا يعطينا فكرة كافية عن مدى صعوبة إيجاد تعريف محدد لمصطلح الحداثة، فيقول: "ليس هناك مفهوماً سوسولوجياً أو مفهوماً سياسياً أو مفهوماً تاريخياً يحصر المعنى، وإنما هي صيغة مميزة للحضارة تعارض صيغة التقليد، ومع ذلك تظل الحداثة موضوعاً عاماً يتضمن في دلالاته إجمالاً لإثارة تطور تاريخي بأكمله والتي تبدل في الذهنية" (محمد برادة، 1984، ص12).

ولكننا في ضوء هذه الدراسة نجد إن تعريف قاموس أكسفورد للحديث للحداثة يتساق مع ما نحن بصدده، فالحداثة هنا تعني: "التجديد أو جعل الشيء ملائماً لمقتضيات العصر". (قاموس أكسفورد الحديث، د.ت). فمسألة الحداثة – في هذه الحدود – تعني تغييراً وتطوراً وتبديلاً وتجديداً (مصطفى الشريف، 1999، ص12).

مفهوم التجديد

أولاً: التجديد في اللغة: "من الجدّة التي هي نقيض البلى، يقال شيء جديد، وتجدد الشيء صار جديداً وهو نقيض الخلق، وجدّ الثوب يجدّ (بالكسر) صار جديداً، والجديد مالا عهد لك به" (الجوهري، 1407هـ، ج2، ص454).

وعرّفه صاحب المصباح المنير بالقول: هو خلاف القديم. (الفيومي، د.ت، ص92). و"جدّد فلان الأمر وأجدّه واستجدّه إذا أحدثه، فالتجديد لغة يعني: وجود شيء كان على حالة ما، ثم طرأ عليه ما غيره وأبلاه فإذا أعيد إلى مثل حالته الأولى التي كان عليها قبل أن يصيبه البلى والتغيير كان ذلك تجديداً". (الفيومي، د.ت، ص92).

مما تقدم نجد أن التجديد يعني إعادة ترميم الشيء البالي (نقيض البالي). وليس خلق شيء لم يكن موجوداً (نقيض الخلق) (ابن منظور، 1955، ج3، ص111). وبهذا المعنى فإن التجديد في مجال الفكر والعلوم أو في مجال الأشياء على السواء، هو أن تعيد الفكرة أو الشيء الذي بلى أو قدم أو تراكمت عليه من السمات والمظاهر ما طمس جوهره. وأن تعيده إلى حالته الأولى يوم كان أول مرة، فتجدد الشيء أن تعيده (جديداً) (الفيومي، د.ت، ج2، ص92). وكذلك الحال في العلوم والفكر وسائر الأشياء (امامة، 1424هـ، ص16).

ومن حيث الشرع فلم يخرج التعريف عن مفهومه اللغوي، مضافاً له مدلول خاص يقتضيه الشرع ليعطيه متعلقاً خاصاً به بنحو خاص ومعانٍ جديدة. (الفيومي، د.ت ج2، ص93).

وعليه فيمكن القول بأن تجديد العلوم الإسلامية يحتاج إلى وضع قاعدة صلبة لكي يستطيع حمل تراث ثقيل لحقبة امتدت لأكثر من أربعة عشر قرناً من الزمان. (العلواني، 2003، ص21).

صالح الطائي وسيرته العلمية والشخصية

اسمه ونسبه

هو الباحث الأستاذ صالح عبد حسن الطائي، والمشهور باسم صالح الطائي، من قبيلة طي العربية الأصيلة. ولد سنة 1951م، وتحديدًا في الأول من شهر تموز من تلك السنة. وهو من عائلة ميسورة

الحال، استقرت في بغداد بمحلة الوزيرية. هاجرت عائلته إلى ديالى قبل ولادته، وفيها ولد، وعندما بلغ الثالثة من عمره، عادت العائلة إلى بغداد، وسكنت في إحدى البساتين التي يملكونها والكائن في الكاظمية المقدسة. (مقابلة شخصية، 2021).

تحصيله العلمي والثقافي

نتيجة لاستقرار عائلته في الكاظمية المقدسة – بعد عودتهم من ديالى – درس مرحلة الابتدائية والمتوسطة والإعدادية في هذه المدينة وتخرج من مدارسها.

قُبِل بعدها في كلية الآداب الجامعة المستنصرية - قسم علم المكتبات سنة 1970-1971 فحصل على دبلوم مكتبات.

ولشغفه وولعه بالتاريخ، قدّم بعد ذلك في كلية الآداب في الجامعة المستنصرية - قسم التاريخ (الدراسة المسائية) 1971-1974، فحصل على بكالوريوس تاريخ. وبعد إكماله لدراسته الجامعية، كان لابد من أن يلتحق بالجيش لأداء خدمة العلم كما هو المعمول به آنذاك، فالتحق بها مدة سنة واحدة كانت بين 1974 و1975. وبعد إكماله للخدمة أواخر عام 1975، عُيّن موظفاً في البنك المركزي العراقي. (مقابلة شخصية، 2021).

وقد عانى الدكتور صالح الطائي من ملاحقة النظام البعثي المقيور – شأنه في ذلك شأن أغلب المثقفين العراقيين – الأمر الذي تعذر عليه إكمال دراسته العالية، فقد اعتقل من قبل الأمن لأكثر من مرة كان أولها عام 1975، وثانيها عام 1976، وثالثة عام 1977. وفي عام 1977 حصل على إجازة دراسية لغرض إكمال دراسته العليا، "ولكن الأمن الصدامي أخرجني من الجامعة بالقوة، وحذرنى من العودة ثانية إليها، فنسيت الموضوع كلياً". (مقابلة شخصية، 2021).

وفي عام 1995 قدّم طلباً لغرض إحالته على التقاعد بعد صدور قانون يجيز التقاعد لمن لديه 15 سنة خدمة فأكثر، متفراً للبحث والكتابة. (مقابلة شخصية، 2021).

الانتقال إلى واسط

بعد ما عاناه الباحث، وما جرى عليه في بغداد، إبان الأحداث الطائفية ما بعد سقوط النظام البعثي وما تعرض له من خطف وتعذيب على يد بعض العصابات الإجرامية التي نشطت آنذاك وكانت تقتل على الهوية، قرر الدكتور صالح الطائي مغادرة العاصمة بغداد إلى بلدة أخرى تكون مستقرة الجديد، ومحط رحاله، فاختار محافظة واسط، لتكون محل سكناه الجديد، وبالفعل بعد عودته من رحلته العلاجية خارج العراق استقر في واسط ولازال فيها حتى يومنا هذا. وقد تحدث إلينا بلهجة تفيض امتناناً لهذه المدينة ولأهلها حين سأله عن موعد عودته إلى مدينته الأم بغداد، فأجابنا قائلاً: "أرغب بشدة بأن يخرج جثمانى من هنا، من الكوت، حينما يكتب الله تعالى لي الرحيل، لأنني وجدت هنا الأهل والأقرباء والأصدقاء والخلان وهذه من نعم الله الكبرى". (مقابلة شخصية، 2021).

مما يدل على إن الباحث قرر المكوث في المدينة، وقطع أي تفكير في العودة إلى مدينته ومحله الأول بغداد، لما لاقاه من أهل الكوت من مودة.

حصوله على الدكتوراه

وعلى الرغم من إبعاده – قسراً – عن نيل طموحه بإكمال دراسته العليا نتيجة للملاحقات والمضايقات التي مارستها عليه السلطة البعثية الصدامية آنذاك، إلا إن إبداعه الفكري والثقافي لم يقف عند حد، بل

أطلق لنفسه العنان ليثبت أن الشهادات لا يمكن أن تخلق باحثاً مرموقاً، بل إن الإبداع هو موهبة فطرية تُنمى بالعمل والبحث المستمر والاجتهاد، وهو ما تحقق للباحث صالح الطائي، فبادرت إحدى الجامعات الأمريكية لطلب مجموعة من مؤلفاته للنظر في موضوع تقييمها، وحينما أرسلها إليهم، نالت رضاهم واستحسانهم، وقاموا بمنحه درجة الدكتوراه بالفلسفة يوم 2016/8/17.

كما قام مركز الحرف وهو قسم الدراسات العربية في جامعة ستراتفورد الأمريكية/فرع الهند، بمنحي درجة دكتوراه ثانية تقديراً لبحوثه وآرائه، مع شهادة منجز؛ وهي شهادة تمنح لكبار المفكرين والباحثين في العالم". (فوزي خيري كاظم، 2020، ص44).

آثاره العلمية والفكرية

بعد رحلة إبداع طويلة لأكثر من 40 عاماً – ولا يزال قلمه يقطر إبداعاً – خرج من تحت يديه مؤلفات كثيرة، تنوعت مجالاتها بين الفكري والتربوي والأدبي، فكان موسوعياً، كتب في التاريخ والسيرة والفكر، وتناول موضوعات تربوية مهمة، تعد بأساليب مثالية في تهذيب وتقويم السلوك المجتمعي، مثلما كان أديباً وشاعراً، ترك إرثاً أدبياً على شكل ديوان مطبوع وآخر في طريقه للطبع . وهكذا كان قلمه ولا يزال. وقد بلغ مجموع مؤلفاته الـ(77) كتاباً عدا المقالات التي لا تكاد أن تحصى لكثرتها والمنشورة في المجالات العلمية المحكمة والرصينة في مختلف أصقاع الأرض. ومن هذه المؤلفات نذكر منها: (فوزي خيري كاظم، 2020، ص44-46).

1. نظرة إسلامية في التسلط الاجتماعي والتربوي، مؤسسة المنقذ الفكرية، بغداد، 2008.
2. الحركات المهدوية المدعية لماذا الآن، جمعية النهوض الفكري، بغداد، 2008.
3. نحن والآخر والهوية، صدر بطبعته الأولى عن جمعية النهوض الفكري، بغداد، 2008 وبتبعته الثانية عن شبكة الإعلام العراقي، 2013.
4. جزئيات في السيرة النبوية عرض وتحليل، دار ميزوبوتوميا، بغداد، 2010.
5. نظرية فارسية التشيع بين الخديعة والخلط التاريخي والمؤامرة - صدر عن مؤسسة دار العارف للمطبوعات/ بيروت، 2011.
6. الإمام موسى بن جعفر والظلم التاريخي - صدر عن مؤسسة مصر مرتضى 2011.
7. محمد ﷺ رسول الرحمة والهادي البشير، 2011.
8. عوالم الحكومة المهدوية، صدر عن مؤسسة دار العارف للمطبوعات، بيروت، 2012 -
9. خرافة كثرة زوجات الإمام الكاظم، دار المرتضى، بيروت، 2013.
10. الحسن بن علي الإمامة المنسية، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسية المشرفة، كربلاء، 2015.
11. أثر النص المقدس في صناعة عقيدة التكفير، دار المرتضى، بيروت، 2015.
12. ثائر في قرن الدماء سعيد بن جبير، دار المرتضى، بيروت، 2015.
13. مفاوضات كربلاء الأصل والتحريف، معالم الفكر، بيروت، 2016.
14. علي بن أبي طالب الحاكم الديني للدولة المدنية، معالم الفكر/ بيروت، 2016.
15. إليك فقط، معالم الفكر، بيروت، 2017.
16. قراءات انطباعية، منشورات العطار، قم، إيران، 2017.
17. نوبات شعرية، دار ليندا، السويداء - سوريا، 2017.
18. الحسن العسكري آخر الممهدين للغيبة، العتبة الحسينية المقدسة، 2018

19. إليك فقط، تتولى طباعته العتبة الحسينية المقدسة 2017.

36- رجال البصرة في كتاب ربيع الأبرار للزمخشري، مركز تراث البصرة، 2021.

الحدائثة والتجديد في كتابات الدكتور صالح الطائي

لابد وأن هناك دوافع مُلحة تقف وراء رغبتنا الشديدة في الكتابة عن الدكتور صالح الطائي ومنهجه البحثي، وأهمها ذلك الخط والمنهج الذي اتبعه على خطى بقية المصلحين التاريخيين، الذين لا زالت آثارهم شامخة في صفحات التاريخ، إذ حاول الباحث الطائي من خلال منهجه الإسهام في تصحيح مسار تاريخ احتفظ بانحرافه على مدى أربعة عشر قرناً، وتأتي أهمية هذا المحور من كونه يسعى إلى تفكيك المنهج التقليدي الموروث، والتأسيس لقاعدة فهم جديدة ممكن أن تخرج الإنسان من قضيعة الانسياق خلف الموروث بعلمه وهنّاته وأخطائه وسيئاته وتحريفه وكذبه إلى دنيا الانفتاح، فالإنسان متى ما نجح بالوصول إلى مرحلة الانفتاح على الآخر ممكن أن يعيد النظر بقناعاته واعتقاداته، ويصبح من السهولة عليه أن يتخلّى عن كثير من الموروث الذي كان يراه مقدساً، وما هو بمقدس، وأن يعود إلى المنابع الصافية العذبة ليرتشف منها عقب الحقيقة.

فلقد تبين لنا يقيناً ومن خلال البحث أن منهج التفكيك والتصحيح دون غيره له قدرة إعادتنا إلى رحاب جوهر ديننا قبل أن تشوه صورته الآراء الشخصية والمواقف والرؤى السياسية. وربما لهذا السبب تجدنا نسعى حثيثاً إلى تسليط الضوء على بداية التغيير والمراحل التي مر بها منهج التفكيك للفكر الإسلامي والنتائج التي تركها، وما قام به الأوائل عن قصد أو بدونه، ولاسيما أولئك الذين يمكن أن نطلق عليهم تسمية "الباحثين"، فهؤلاء بأرائهم ورؤاهم وتحليلاتهم وفتاواهم وأقوالهم، وبدل أن يصححوا المسارات، تمكنوا من توجيه المجتمع قضيعةً إلى الجهة التي يريدونها أو التي أمروا أن يسيروها نحوها. (صالح الطائي، 2018، ص34).

وبناء عليه تبدو مهمتنا صعبة جداً، فهي ليست مجرد سرد تاريخي لسيرة هذا الرجل؛ الذي تحدى الواقع وخرج عن المألوف، مما دفعنا إلى السعي الجاد لتوثيق حياته ومنهجه البحثي، ولا مجرد استنكار لمحطات حياته، أو الإشارة إلى نبذة من تجربته، محصورة في الحقبة التي عاشها، أو في مضامين مؤلفاته التي ناف عددها على الخمسين مؤلفاً، بل تعود إلى عمق التاريخ الإسلامي الأول، لتغور في بحر تكوينه، واستنكناه أصول المدارس التي أعادت صياغته بعيداً عن مساره الإلهي القويم، فسلبت قدسيته الحقيقية، وصبغته بالقدسية الزائفة، وحولته إلى مشروع سياسي فيه الكثير من التوحش والكرهية، خال من نفحات الإيمان.

ونحن - في سبيل - أن نكوّن صورة نقية ناصعة عن هذه التجربة الثرة، اندفعنا نقّلب في مؤلفات الدكتور صالح الطائي لنتيح لأنفسنا فرصة البحث من خلالها، ومن نمط تناوله للمادة المستهدفة في دقائق حيثيات وجزئيات أفكاره، بعد أن وجدناه قد استنطق شبهات الموروث، وحاكم آراءه بحيادية، ولاسيما بعد أن قارنا منهجه التفكيكي - الذي تبناه - مع المناهج التقليدية القديمة والحديثة، فعرفنا أي المنهجين يمكن أن يحافظ على ديننا نقياً، ويقربنا إلى الآخر، بل ويدفعه ليحترم ديننا بدل الواقع المأزوم المملوء بالحدق والكرهية المتبادلة التي بناها المنهج القديم، وغدّتها حركاته المتطرفة؛ التي ولدت من عباءته، وتبناها المعاصرون وطبلوا لها، ولاسيما الرافضون منهم للتغيير ممن جمدوا على النص ولم يغادروا معناه الظاهر ويغوصوا في كنه مقصده!. (صالح الطائي، 2021، ص44).

ولو حاولنا أن نتعرف بدقة على ما تسعى مجموعة مؤلفاته لتأسيسه، سنلاحظ بوضوح أنها تنتظم في مشروع واحد، وهو محاولة تحديد إطار نظري في بحث ودراسة الفكر الإسلامي، وتحديد منهج آخر في البحث يتواءم مع متطلبات الحياة المعاصرة.

فالباحث الطائي كان يرى إن ما وصلنا من فكر ديني لا يمثل الإسلام الحقيقي الذي بُعث به محمد ﷺ، وإن كثيراً من الدوافع الطائفية والمذهبية والولاءات السياسية قد عملت جاهدة على تقويض هذا البناء العظيم، بما أدخلته عليه من المستحدثات الهجينة والتحريف الغريب حتى تبدلت ملامحه السامية لتظهره بحلة جديدة لا يليق به ارتدائها. (صالح الطائي، 2010، ص12).

وبالنظر لوجود الموانع الكثيرة – على مر الأجيال – لتصحيح مثل هذه الانحرافات، فقد تُركت الأمور على عواهنها، فازدادت كثرة، بل وتضاعفت نتيجة اعتمادها من قبل المستفيدين من هذا التحول في المسار والانحراف عن المبادئ لخدمة مصالح بعض المنتفعين من رجالات السلطة وأعوانهم، أما في عصرنا الحالي فقد تغيرت الأمور وتطورت المناهج العلمية ووصل العالم إلى مستوى عالٍ من التقدم والرقى، فضلاً عن تطور الفهم الإنساني أفراداً وجماعات، ولهذا يرى الباحث الطائي ضرورة إعادة النظر في كثير مما وصل إلينا واخضاعه للنقد العلمي البناء لتنتقيته من الشوائب والتحريف للوصول إلى إسلام صحيح خالٍ من الشوائب قدر الإمكان، لاسيما وإننا – مع هذا التقدم العلمي الكبير – نواجه هجمة شرسة من الآخر الذي لا يؤمن بما نؤمن، بل ويحاول أن يشوّه عمامة الإسلام من خلال اعتماده على تلك النصوص التي نحن – كمسلمين – نتحفظ على الكثير منها. (صالح الطائي، 2021، ص24).

لذا فهو يقدم على تناول هذه الموضوعات بمنهج علمي دقيق قائم على الأدلة العلمية الدقيقة من الكتاب والسنة الشريفة، فيناقشها بأسلوب الناقد الخبير الذي يحاول الوصول إلى قراءة عصرية تتناغم ومتطلبات روح العصر وتطوره العلمي، فيحاكم الأصول الحديثية بالدليل العلمي المتوافق مع نهج الإسلام الحقيقي، وليس الإسلام السياسي الذي حاكت معظم أصوله وفروعه يد السلطة المتحكمة آنذاك، فصاغت منه إسلاماً مشوهاً لا يمت للإسلام القويم بأي صلة، وهذا ما يؤكد الباحث في أحد كتبه بالقول: "إن الإسلام الحقيقي الذي جاء برسالة السماء عن طريق الوحي، صودر في الأيام الأولى لعصر ما بعد البعثة، وأصبح هناك إسلامان: عقائدي مهمل ومعطل، وسياسي له وجود على أرض الواقع". (صالح الطائي، 2015، ص11).

وهذا هو المبدأ الأساس الذي اختاره الطائي نهجاً له في غالب مؤلفاته، ففي كتابه "جزئيات في السيرة النبوية عرض وتحليل" قدم الباحث قراءة تحليلية مطوّلة عمّا وصلنا من حديث النبي ﷺ وما لحق به من دسٍ وتحريف وتضليل، ناهيك عن حجم الروايات الإسرائيلية الكبير؛ التي دخلت في منظومة الحديث الشريف ولاسيما في الأحاديث الواردة في تفسير بعض الآيات الكريمة وبشكل خاص في تلك الروايات التي تتحدث عن سيرة الأنبياء (سلام الله عليهم) أو الأقوام السالفة التي ذُكرت في القرآن، وقد ركز الطائي على التحريف المتعمد لمنظومة الحديث وتحريفه بما يخدم المصالح السياسية للسلطة الحاكمة، وكيف قامت السلطات المتعاقبة بتوظيف هذه الأحاديث لخدمة أرائها السياسية. فوقف الطائي تجاه هذه الأحاديث موقف الناقد لها، مبيناً موضع الدس فيها بالدليل العلمي النقلي والعقلي، مفنداً أغراضه السياسية الموضوعة لأجله.

وكان هذا المنهج هو السائد في غالب كتاباته وكتبه، أقصد منهج إعادة كتابة الفكر الإسلامي بما يتسابق مع الإسلام الصحيح الذي جاء به النبي الأكرم محمد ﷺ، وثبت أركانه في مراحل الأولى من الدعوة، إلا أن ما تلا تلك الفترة بعد لحوقه ﷺ بالرفيق الأعلى، وطغيان المصلحة الخاصة للطبقة السياسية الحاكمة وتقديمها على مصلحة الإسلام والمسلمين عامة، محاولة تأسيس قناعات سياسية جديدة لاسيما في العصر الأموي، الذي انصب اهتمامهم خلاله بجوانب معينة من السيرة النبوية الشريفة بحثاً عن توظيفها توظيفاً يخدم أهدافهم السياسية في سعيهم لشرعنة نظامهم وتمرير ذلك على العامة. (صالح الطائي، 2010، ص19).

وعلى الرغم من المحاولات التصحيحية – القليلة – التي قام بها بعض المؤرخين على مر الأزمنة في تصحيح ما لحق بالسيرة النبوية الشريفة من دس وتحريف، كمحاولة ابن هشام (ت 218هـ) تهذيب سيرة ابن اسحاق (ت 151هـ)، إلا أن هذه المحاولات – على الرغم من محدوديتها – فهي لا ترقى إلى المستوى المطلوب، فقد تسربت إلى السيرة النبوية كثير من الأحاديث الموضوعية والاسرائيليات محتفظة لها بمكانة مميزة في كتب السيرة، لاسيما بعد أن اعتمدها المؤرخون بعده فضموها لصحاحهم ومسانيدهم، متناولينها بالشرح والتأويل وتبرير ما لا يمكن تبريره، فأسست عليها فيما بعد منظومة فقهية متكاملة تناولها الفقهاء بالدراسة مؤسسين عليها أحكاماً فقهية ظلت متداولة حتى يومنا هذا (صالح الطائي، 2010، ص21).

والطائي في كتابه هذا تناول هذا الموضوع بمنظور علمي دقيق، محاولاً كشف أهم الإشكالات القائمة على مثل هذه الأحاديث، من حيث السند أولاً والتمتث ثانياً والتأويل ثالثاً، وإبراز الحقيقة من وراء هذا الدس والتحريف والوضع، وما هي أهداف الوضعين من وراء هذا.

وهذا المنهج، هدفه الأساس تنقية الموروث الإسلامي مما لحق به، وإعادة قراءة هذا الفكر بما يتناسب مع روح الإسلام الصحيح، وبما يتلاءم كذلك مع العصر الذي نعيشه، فكما يعلم الجميع إن بعض النصوص المقدسة في القرآن الكريم – على سبيل المثال - كانت قد اختصت بحادثة معينة وفي زمن معين وبيئة خاصة تختلف عن بيئتنا هذه، وفي ظروف أخرى غير التي نعيشها الآن، فالخطاب في زمن النزول استهدف طائفة معينة من الناس كانت تعيش في ظل بيئتها، ولها أفكارها الخاصة التي استهدفها الخطاب لتحقيق هدف سام يعدُّ أهم أهداف الرسالة، وهو هدايتهم إلى الدين الجديد أولاً، لذا فقد كانت لغة الخطاب تأخذ بنظر الاعتبار حالهم هذا، وطريقة معيشتهم وأفكارهم، وكل ما له علاقة بذلك، ومقارنة بما لدينا اليوم فذات الخطاب – بتفسير المفسرين له، وتأويلهم لمراده، لا يمكن أن يحقق نفس الأهداف المرجوة منه، لأننا ببساطة مسلمون بما أنزل على محمد ﷺ منذ ولادتنا بحكم البيئة التي ولدنا فيها، فبيئتنا بيئة مسلمة تتخذ من تعاليم الإسلام منهجاً حياتياً كاملاً، لذا فإعادة تفسير مثل هذه الآيات بشكل يناسب الزمان والمكان الذي نحن فيه الآن ضرورة ملحة من ضروريات إعادة تراتبية الفكر الإسلامي في الحياة، وتحقيق تكامل تام بينه وبين الإنسان، وهو ما اراده الله سبحانه وتعالى (صالح الطائي، 2021، ص62).

ونفس الشيء يقال على منظومة الحديث الشريف التي وصلتنا وفيها ما فيها من الدس والوضع، فإذا تركنا هذا كله وأخذنا الصحيح من تلك الأحاديث فلا بد لنا أن نطبق عليها نفس المعايير الأنفة الذكر، وأن تتكامل لدينا تلك الصورة المغايرة لما كانت عليه بيئة الحديث آنذاك، وأن نوازن الفكر الديني موازنة عقلية وتطبيقية مع بيئتنا بكل أشكال الاختلاف التي أصبحت عليه منذ بدء الدعوة حتى يومنا هذا.

فكانت هذه الأفكار تراود الباحث في كتاباته، ليتابع هذه النصوص ويوليها تدقيقاً وتمحيصاً، ليحاول تقديم قراءة متناغمة مع فكر الإسلام الذي جاء به المصطفى ﷺ بما يحمل من محبة وفكر إنساني خلاق.

وأمام الكم الهائل من نصوص التكفير والتطرف التي ملأت بواطن الكتب في تراثنا الإسلامي، ففعلت فعلها في عقول ونفوس الكثير من المسلمين؛ الذين وقعوا فريسة سهلة لمثل هذه النصوص التي، وإن كان بعضها صحيحاً سنداً، إلا أن الفهم المنحرف في تفسيرها – وتأويلها – سيطر على تلك العقول، عزّزه كثير ممن الفقهاء والمفسرين الذين أسهموا في تقديم هذه النصوص تقديماً مغايراً لما تحمله – في الغالب – النصوص المقدسة من فكر سمح ودين يسعى للتعايش السلمي وبناء الإنسان بناءً فكرياً سليماً، خالياً من التطرف ونبذ الآخر. فضلاً عن المصالح الدنيوية الفاسدة التي اتبعتها السلطة في مختلف مراحل الدولة الإسلامية وعصورها، ولاسيما عصر الدولتين الأموية والعباسية اللتين ساهمتا بشكل كبير في تحريف العديد من تلك النصوص بما يخدم أغراضها، نتيجة التنافس الشديد على السلطة من جانب، ومحاولة

طمس الحقائق تجاه من اعتبرتهم منافسين لها – ونقصد بهم آل النبي ﷺ من جانب آخر. (عبد الوهاب المسيري، وفتحي التريكي، 2003، ص15).

وقد أسهمت أسباب عدة في رسوخ هذه الأفكار في نفوس المسلمين، لعل منها: إن الدقة العالية في وضع وتحريف بعض هذه الأحاديث كانت كبيرة لدرجة أنه صُعِبَ على اللاحقين متابعة مواضع التحريف وإيجادها.

ومن الأسباب أيضاً كان ضعف المنهج النقدي عند المحدثين والمفسرين ممن جاء بعد عصر هؤلاء الوضاعين، حيث افتقد هؤلاء للمنهج النقدي السليم الذي كان ليسهم في إعادة ضبط مثل هذه الانحرافات على غرار ما فعله البخاري (ت 256هـ) ومسلم بن الحجاج (ت 261هـ) وغيرهم ممن جاء بعدهم، حيث وضعوا شروطاً معينة يجب توافرها في الراوي لكي يُتَعَمَدَ روايته، وألّفوا – اعتماداً على تلك الشروط – صحاحهم ومسانيدهم، حتى إن المسلمين بعدهم عدّوا هذه الصحاح والمسانيد من أصح الكتب وأتمّها من ناحية الرواية، (إسماعيل، 2021، ص65). وجاء بعدهم من صححها وعدّها أصولاً لا تقبل الطعن (النووي، 1393هـ، ج1، ص22).

ومن خلال هذه التراكمات الفكرية المنحرفة لبعض الجماعات التي تبنت تلك الأفكار مؤسسةً أجدتها الأيديولوجية ومفهومها العقدي الخاص، وعدم وجود اتجاه واضح لدى الفقهاء والمحدثين المسلمين يؤسس لرغبة صادقة في تعديل هذا المسار المنحرف للفكر التطرفي.

ولتعاطم تلك الآثار منذ بدايات التدوين التاريخي وحتى يومنا هذا، كان لزاماً على المفكرين واصحاب الشأن أن يحاولوا تصحيح هذا المسار، وتقديم قراءة جديدة تواكب التقدم العلمي الحاصل في المناهج والرؤى والفكر بحسب مقتضيات العصر الحالي، لمحاولة فهم الإسلام كأيديولوجية فكرية سليمة قائمة على التسامح والتعايش السلمي بين أفراد المجتمع، والعمل من أجل أن تكون الإنسانية هي السائدة في عملية الاستخلاف الالهي. ولعل أهم عناصر الاستخلاف هي التي يشير إليها السيد محمد باقر الصدر بالقول: " تجسيد روح الأخوة العامة في كل العلاقات الاجتماعية بعد محو ألوان الاستغلال والتسلط. فما دام الله سبحانه وتعالى واحداً ولا سيادة إلا له والناس جميعاً عباده ومتساوون بالنسبة إليه، فمن الطبيعي أن يكونوا إخوة متكافئين في الكرامة الإنسانية والحقوق كأسنان المشط على ما عبّر الرسول الأعظم ﷺ . ولا تفاضل ولا تمييز في الحقوق الإنسانية، ولا يقوم التفاضل في مقاييس الكرامة عند الله تعالى إلا على أساس العمل الصالح تقوى أو علماً أو جهاداً ". (الصدر، 1403هـ، ص129).

وهذا الخلاف تطور فيما بعد ليصبح فكراً قائماً بذاته وبخصوصياته. وكان المحفّز الأكبر له خلافهم بشأن حقيقة الاستخلاف والإمامة الذي كان أكبر الخلافات وأساسها ونبعها؛ الذي تفرعت عنه كل الخلافات فيما بعد. وهو الخلاف الذي عمّر طويلاً حتى صار فيما بعد الدافع الأكبر، والمحفّز الأعظم الذي دفع المسلمين للانقسام الى خمسة مذاهب عامة، وانقسام المذهب الواحد الى فرق وملل ونحل وطوائف. (صالح الطائي، 2008، ص8).

وفي تحليل هذا الاختلاف يرى الباحث الطائي أن ذلك يرجع إلى الإسلام نفسه الذي هو دين مملوء بالديناميكية والحركية، وليس من المستغرب – اعتماداً على تلك المؤشرات – أن تتمايز الآراء وتتنوع حتى لو أنتج هذا التمايز كل هذا الكم الكبير من المذاهب والفرق (صالح الطائي، 2008، ص8).

لكنه يستغرب – في ذات الوقت – أن تتخذ تلك الديناميكية ذلك المسار المنحرف من التغيير والتحول في المبادئ الأساسية للفكر أو الأيديولوجية المتبناة من قبل البعض، وهو ما ظهر – فيما بعد – على شكل انحراف عقائدي كان السبب الأساس لنشؤنه وتطوره هو عملية الفهم الخاطئ لهذه النصوص (صالح الطائي، 2008، ص8).

ولعل تصدي الباحث صالح الطائي لمثل هذه الأفكار ومحاولة تنقية الموروث الحديثي مما لحق به من وضع وتحريف، يمكن أن يكون من أبرز مصاديقه - عند الطائي - كتابه القِيم الموسوم "أثر النص المقدس في صناعة التكفير"، ففي هذا الكتاب يعالج الباحث مسألة التكفير التي تنامت في المجتمع الإسلامي بشكل كبير عبر عصوره المختلفة، على الرغم من المخزون الهائل من الموروث القيمي في الفكر الإسلامي الذي يحث على الرحمة والتسامح وقبول الآخر والتعايش معه. لذا فهو ينطلق من هذا المفهوم لمعالجة المشكلة الأساس وهي تفشي ثقافة التكفير في الفكر الإسلامي، وقد حدّد الباحث هذه المشكلة بالقول: "لا يمكن لعقيدة مثل (عقيدة التكفير) بشكلها الوحشي المعروف وبكل ما تمثله من سطحية وتحدياً لطبيعة الإنسان السوية، أن تولد في مجتمع عقائدي يؤمن بدين قد يكون من أكثر الأديان السماوية اعتقاداً بالنهي عن تكفير الآخر، وبثقافة التسامح والقبول بالآخر مثل الدين الإسلامي السامح الرحيم، إلا إذا ما كانت هنالك آليات عظيمة يتبناها مجتمع بدوي التفكير قد نجحت في مصادرة العقيدة، ومحو رؤاها، والاستعاضة عنها برؤية وضعية من صنع الفكر السياسي الإنساني". (صالح الطائي، 2015، ص12-13).

فضلاً عن ذلك كان للسلطة السياسية أثرها البارز في تحويل تلك الأحاديث إلى منهج رسمي سارت عليه الحكومات المتعاقبة لتأسيس أيديولوجيا الحكم التي ارادت تبنيه بعد وفاة رسول الله ﷺ. فسعت لتقييد الموروث الحديثي زمنياً طويلاً تحت ذريعة الاختلاط بالقرآن، وكأن القرآن الكريم سهل ممتنع يستطيع العرب الاتيان بمثله متى شاءوا، وليس هو الذي تحدّاهم بأن يأتوا بآية واحدة منه فقط!؛

وكان ذلك بعد أن نجحت السياسة في فرض هيمنتها على الفكر العقائدي الذي نشأ بفضل هذه المتبنيات، حتى أصبحت ثقافة الخلاف هي السائدة، تبعاً للتباين في فهم النص الذي أسهم في ولادة المذاهب والفرق المتعددة. (صالح الطائي، 2021، ص72).

ويرجح الباحث الطائي هنا أن: إدارة الخلاف الذي كان سببه التباين الفكري والعقائدي لم تكن لها علاقة بالفهم ذاته، لاسيما بعد أن بلور كل مذهب منها حدود هويته الخاصة، وصار على استعداد للقتال مع الآخر لحماية ما عدّه ثوابت مقدسة، ليس بالذهنية السائدة وحدها، بل وفي ظلّ الأعراف والتقاليد والعادات الموروثة؛ ولذلك عجز التنظير الفقهي للمذاهب أن يخرج عن محيط الجذب الهائل للنظم الاجتماعية السائدة التي كانت - ولا زالت - شديدة التمسك بمنظومة المعايير الموروثة. لاسيما وأن منظومة المعايير المشتركة هذه كانت عاجزه عن التصدي للموروث الشعبي الذي ترك الأثر الأوضح في المنظومة الخلافية كلها. (صالح الطائي، 2008، ص35).

أما المحنة للكبرى للدين عموماً فقد صوّرها الطائي على أنها تكمن في تنافس اتباع المذاهب الإسلامية فيما بينهم، ومحاولة كل منهم اثبات صحّة معتقده وخطأ معتقد الآخر في نسق تنافسي ضمّخته الدماء في الكثير من مراحلها، حيث كان كل منهم يعتقد أن اتباع مذهبه أفضل إيماناً وعقيدة من اتباع باقي المذاهب، وفي حالة من الارتباك والفوضى شغلته عن أعدائهم الحقيقيين، بحيث أنهم لم ينظروا لأعدائهم كمنافسين لهم بقدر ما حصروا اهتمامهم بإخوانهم من المذاهب الإسلامية الأخرى. (صالح الطائي، 2008، ص35). وهذه الحالة - كما يراها الباحث - قريبة الشبه بالحالة التي وصفها صموئيل هنتنغتن بالقول: قد ينظر فريق كرة قدم الى فريق كرة قدم آخر منافساً له، ولكنه لكنه لا ينظر إلى فريق هوكي بتلك الطريقة، (هنتنغتن، 2005، ص42). فكل فريق منها كان يرى المذاهب الأخرى منافسة له، وكان يفضل أن يكون الاسوأ على الاطلاق، ولكن الأفضل مقارنة مع شخص يروونه منافساً، بدلاً من أن يكون الافضل حالاً على الاطلاق ولكن بسوية ذلك المنافس. فهزيمة المجموعة المنافسة أكثر أهمية من الفائدة المحضة. (هنتنغتن، 2005، ص41).

ويعتقد بعض الحداثيين أن منشأ الصراعات المذهبية بين مختلف المدارس الإسلامية ما هو إلا نتيجة لتعارض الأفكار الناتجة من ذلك الاختلاف، مما يؤدي إلى ظهور أفكار جديدة هي في ذاتية الصراع العقائدي تمثل – بالنسبة لهم – صورة من صور التجديد. وكثيراً ما نرى خروج الفقهاء عن نسق مشايخهم في محاولة لتجديد الأفكار القديمة.

مع الأخذ بنظر الاعتبار أن معارضة رأي ما لا يؤدي – بالضرورة – إلى تجديدها، بل قد يكون الرأي الناتج أكثر رجعية من الرأي السابق. لذا فلا بد من أن تكون المعارضة قائمة على النقد البناء وفق منهج علمي ثابت، حتى يصار إلى تقديم البديل الناجع السليم الذي يحاول إعادة البناء، لا أن يساهم في عملية الهدم.

ولو أخذنا – على سبيل المثال – استعراض الفكر الإسلامي، نرى أن النقد الموجه والمعارضة لذلك الفكر كانت كلها تأتي من زوايا سياسية وطائفية ومذهبية، وحين دَوّن أهل الحديث كتبهم وضعوا لهم شروطاً معيّنة لقبول الروايات من عدمها، في محاولة لتنقية الحديث من الموضوعات، لكنهم استخدموا منهجاً علمياً غير دقيق في محاولة البحث عن الرواية، فاعتمدوا معيار الوثوق عند الراوي ومدى صدقه أو كذبه، متناسين أن الصدق بذاته هو قيمة نسبية وليست مطلقة، فلا يمكن للمرء أن يكون صادقاً أو كاذباً في عموم حياته، لذا كان معيارهم هذا متضارباً في نقل الصحيح والفاقد من الأحاديث، مما دفع المحدثون والفقهاء بعدهم إلى محاولة تصحيح ذلك المعيار، فأوجدوا علماً جديداً يختص بدراسة أولئك الرواة هو علم (الجرح والتعديل)، و(علم الرجال)، وكسابقيهم من المحدثين فقد وقعوا في نفس ما وقع فيه أسلافهم، وهو أنهم جعلوا الخلاف الطائفي والمذهبي يتحكم في معيار القبول وعدمه، فكانت النتائج أكثر سلبية مما سبقها. (صالح الطائي، 2021، ص72).

لذا فغياب المنهج الهج العلمي الواضح في مسألة قراءة الفكر وتجديده أدى إلى تناقض الآراء وتعددها، وبالتالي ظهرت الفرق وتعددت المدارس الفقهية الإسلامية دون أن تعتمد منهجاً علمياً دقيقاً، فظهرت تيارات فكرية عدة نتيجة للاضطراب لذي ساد تلك المدارس.

وعليه فالحديث عن التجديد في التراث الفكري الإسلامي يجب أن يترافق مع وجود منهج علمي يساعد الباحثين على تمكينهم من الوصول إلى مبتغاهم، لاسيما أن المعارف العلمية قد تطورت تطوراً كبيراً في عصورنا الحالية، وتداخلت فيما بينها، وصار باستطاعة الباحث أن يستخدم العلوم والمعارف التجريبية لخدمة غايته في تحديث التراث وتجديده، فمثلاً أصبح علم الكيمياء من الأدوات المفيدة في التحقق من صحة وثيقة معينة ومصداقيتها، كما أن بإمكان علم النفس أن يفيد الباحثين في فهم سيكولوجية الإنسان الذي كان يعيش في المدة التاريخية محل البحث. (صالح الطائي، 2015، ص14).

بناءً على ذلك بالإمكان أن تتضافر الجهود وتتكامل في مسألة نقد التراث الفكري الإسلامي، ولكن يجب على الباحثين – في البداية – أن يتركوا المنهج القديم، ويسمحوا لأنفسهم بالاستفادة من المناهج العلمية الحديثة التي تساعدهم في معالجة قضايا ترهل التراث الفكري الإسلامي، والبحث في هذه المسألة تتطلب فكراً منفتحاً على النقد وتقبل الرأي الآخر، فالجمود والانغلاق على الفكر القديم لن يقدم للتراث سوى مزيداً من التحجر وبقاء التراث عرضة للنقد والفهم الضيق الذي يؤدي إلى توسيع الهوة بين الفكر الديني عموماً وبين الأجيال اللاحقة.

على الرغم من الإقرار بصعوبة تطبيق فكرة تجديد التراث وتحديثه، وذلك لسببين، الأول: النظرة العامة للشخص المسلم الذي يرى أن مجرد التفكير في التجديد هو كفر بحد ذاته، فهو يرى النقد الديني جريمة وخروجاً عن الإسلام كلياً. أما السبب الثاني: فهو الإقصاء والتهميش للرأي الآخر، فالعقلية السائدة لا تميز

بين الخلاف في الرأي والعداء للآخر، فكل رأي لا يتساق مع رأيهم هو بمثابة خروج عن الإسلام يجب استئصاله. (مصطفى الشريف، 1999، ص12).

وهذا الاقصاء هو من ألقى الحوار بين المذاهب الإسلامية وأتباع المدارس المختلفة، وقد أثمر ذلك تشدداً غير مبرر تجاه أصحاب الآراء المخالفة، وقد نتج عن تلك الآراء حملات قوية من التكفير والإرهاب التي انتجت حروباً مذهبية وطائفية كثيرة. ولولا هذا التزمّت والانغلاق الفكري لما نتج عن ذلك كل تلك المحن. (صالح الطائي، 2008، ص11).

الخروج من دائرة الصراع

هكذا، ومن خلال ما يذكره صالح الطائي، تتضح صورة الفوضى الفكرية التي أحدثتها أغلب الباحثين الأوائل، والتي تسببت في خلق هتات ومشاكل ومماحكة واختلاف وخلاف، ولا يمكن فكّ هذا الاشتباك والتخلص من تبعاته المادية والمعنوية إلا من خلال إتباع المناهج العلمية الرصينة المحايدة، التي تأخذ على عاتقها إعادة ترتيب ساحة الحدث والواقعة استناداً إلى القرآن والسنة الصحيحة والمنطق والعقل والحياد، وهذا إن لم يكن متوفراً بعضه أو كله في الباحثين القدماء الذين أخذوا على عاتقهم شرح مضامين العقيدة للعامة من الناس، أو لم يكن متاحاً لهم بسبب الضغوط السياسية والاجتماعية والفرقية، فإنه اليوم متاح للجميع، ومن خلاله ممكن للجميع أن يبدعوا ويتألقوا إذا ما التزموا منهجاً علمياً منصفاً محايداً في محاكمة الموروث وتحليله وتفكيكه، وإعادة بنائه وفق رؤى إنسانية حقيقية.

ويتضح من هذا كله أن دائرة الصراع التاريخي لم تستطع أن تقدم لنا نتيجة إيجابية، فما زلنا عالقين في صراعاتنا التي ابتدعناها، والنزاعات التاريخية التي فرضنا على أنفسنا الدخول فيها، وبقيت اهتماماتنا تدور حول الجغرافية الفئوية، والفكر القديم نفسه، بدلاً من البحث عن مشتركات فكرية نزيل بها تلك القيود، أو نحاول – على الأقل – التقليل منها. على الرغم من محاولات بعض المفكرين كسر القيود والبحث عن أسباب لتقليل حجم هوة الخلاف بين أطراف النزاع الفكري القديم الجديد.

ولعل ما يؤخذ على مفكرينا إنهم لم يراعوا التطور الذي شهدته – وتشهده – الحياة في مجالاتها المختلفة ومنها الفكرية، فما ينطبق على عصر النبي ﷺ لا ينطبق على العصر الذي يليه، وعصر هذا لا ينطبق على من يليه، وهكذا كل عصر يختلف بكل تفاصيله عن لاحقه. وهذا بتحديد ما نفهمه من كلمة (عصر) التي عينا بها حقبة زمنية معينة تطلق على مدة حكم دولة معينة أو مدة حكم مجموعة من الخلفاء ينتمون إلى دولة معينة، كقولنا (عصر الخلفاء الراشدين)، و(عصر الدولة الأموية)، و(العصر العباسي) وهكذا.

هذا فضلاً عن وجود وعاظ السلاطين وفقهاء الدولة ممن كانوا يتبنون أفكار السلطة لتلبية رغبتهم الدنيوية، فهؤلاء هم المشكلة التي جرّت على المجتمع الويلات، لأنهم ببساطة يباركون عمل الظلمة، فهم كما يقول الدكتور علي الوردي: "إنهم يأخذون جانب الحاكم ويحاربون المحكوم، فتجدهم يعترفون بنقائص الطبيعة البشرية حين يستعرضون أعمال الحكام. فإذا ظلم الحاكم رعيته أو ألقى بها في مهاوي السوء، قالوا: إنه اجتهد فأخطأ، وكل إنسان يخطئ، والعصمة لله وحده". (علي الوردي، 2013، ص12).

وعلى مر التاريخ بقيت تلك الثوابت السلطوية النامية في الفكر تتهدد هذه المنظومة بموجات من التسلط والقهر وقمع كل مقومات الإبداع الفكري تحت طائلة الاقتلاع القسري لكل ما يمت للتححرر – الفكري – بصلة، حتى استطاعت شلّ حركته بشكل تام. فتقلصت مساحة الإبداع، وحلّ محله الجمود، والتقليد، وتتابع الأجيال المتعاقبة متناولة ذلك بالتقديس حتى طُبع على مفاهيم الأمة جمعاء إنها مقدسات لا يجوز أن تمسّ بأي شكلٍ من الأشكال.

لذلك فإن الباحث الطائي يرى ضرورة معالجة مثل هذه المفاهيم بكسر تلك القيود المصطنعة التي قيدت حرية الفكر، وحملته بعيداً عن رحابة العقل البشري الذي اصطفاه الله ليحمل مشعل التحرر من كل قيد وتسلط، بل جعل العقل مقياساً للمفاضلة بين البشر والكائنات الأخرى.

فهو يرى أن مثل هذه الثوابت المغلفة بالطلاسم السحرية والاسرار الخفية المبالغ فيها للحد الأقصى تعلن عن عجزها عن التوافق مع الثقافة الكونية السائدة، وهو يؤشر عظيم حاجتها إلى الامتحان والجرح والتعديل، ولآليات فهم ثقافي جديد لمجموعة نظمها المتوارثة، والمجاهدة في تصحيح ما يحتاج للتصحيح منها، لا بالاجتهاد الكيفي العبثي أمام النص المقدس، إذ لا اجتهاد أمام النصوص، ولكن عن طريق رفع القدسية والحصانة عن الكثير من النصوص الموروثة التي يشك في اصالتها وصحتها. مع ايمانه المطلق أن هذا النهج الانتقائي التفاضلي غير المؤلف لن يكون بالسهولة التي يتصورها البعض؛ لأن من طبيعة الانسان إنه عندما ينشأ منذ طفولته على معتقدات وقيم معينة في بيئته المحلية، يتصور إنها أفضل المعتقدات والقيم في العالم، وهو لذلك يسخط على أية دعوة جديدة تدعو إلى مخالفتها، او اصلاحها بل هو بسبب علمه بهشاشتها وعدم قدرتها على الصمود في المواجهة يرفض التجديد والتغيير والتطوير بصرامة شديدة. (صالح الطائي، 2008، ص40-41).

ومن الغريب الملفت للنظر بشكل مدهش أن المفكرين المسلمين في كل العصور لم يحاولوا البحث في هذه الأصول، ولم يسعوا إلى البحث عن حقيقتها بشكل محايد ومنطقي وعلمي، بل أسهموا جميعهم في تضخيم إحدائها على حساب الأخريات، بما يبدو وكأنه أعلى أنواع الانحيازية. وهي الانحيازية التي أسهمت على مر التاريخ في تعميق الخلاف بين المسلمين.

أما من يرفض الاحتكاك بالتطور خوفاً على ثوابته من التضرر، فهو بذلك يدل على عدم اصالتها، وعليه إعادة النظر فيها كلها او في جزئها الذي يرفض الافادة من منظومة التطور الحضاري الانساني؛ لأن عجلة التطور ستستمر في الدوران، وقوتها ستستمر في النمو بإفراط، وهذا يمنحها قدرة التأثير على الكثير من المفاهيم، وتغيير الكثير من القناعات، وتبديل الكثير من الثوابت، وجعلها متحركات وربما بلا اهمية. (صالح الطائي، 2008، ص39).

الخاتمة وأهم الاستنتاجات

توصل البحث في نهايته إلى مجموعة من النتائج نلخصها بالآتي:

- 1- يعد تجديد الفكر ومحاولة إعادة قراءة النصوص لاسيما الدينية منها قراءة تلائم روح العصر الذي يعيشه الإنسان من الضروريات الملحة التي يجب أن يوليها المفكرون وأهل الاختصاص في دراسة التراث عموماً أهمية خاصة لكونها ترتبط بروح الشريعة من جهة وتكامل الإنسان وتعايشه مع الآخر داخل المجتمع الواحد.
- 2- إن فكرة التجديد والحدثة في التراث تعد اليوم من المهمات التي يجب أن يلتفت إليها الدارسون للفكر الإنساني عموماً لما فيها من إزدهار لفكرة التعايش السلمي بين كافة طوائف المجتمع، فلا بد عليهم أن يحاولوا إعادة قراءة النصوص المتطرفة والتي تحت على العنف ومحاولة تفسيرها تفسيراً جديداً يتساوق مع روح العصر الذي نعيشه.
- 3- يُعدُّ الدكتور صالح الطائي من أبرز المفكرين المعاصرين في العراق الذي خطَّ لنفسه منهجاً واضحاً في غالب كتاباته ومؤلفاته يتخذ من محاولة إعادة فهم التراث الإسلامي الكبير برؤية جديدة حداثية معاصرة للتناسب مع روح الإسلام الحنيف وروح العصر الذي نعيش فيه.

- 4- تبرز في كتابات الدكتور صالح الطائي منهجية النقد والتحليل بصورة كبيرة، بل يمكن القول إن مؤلفاته تنطلق من هذا الجانب الذي يوليه أهمية كبيرة لكونه يؤسس إلى ثقافة التسامح ونقد النصوص التي تدعو إلى العنف واقضاء الآخر.
- 5- كان للحدث والتجديد في الفكر الإسلامي جانب مهم في مؤلفات الدكتور صالح الطائي لكونه المنهج الذي اختطه لنفسه منهجاً رائداً في محاولة التجديد التي تبناها.

المصادر والمراجع

1. امامة. ع.م. (1424هـ). التجديد في الفكر الإسلامي. الدمام: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع.
2. جميل صليبا. (1982). المعجم الفلسفي. بيروت: دار الكتاب اللبنانية.
3. الجوهري، إ.ح. (1407هـ). الصحاح. بيروت: دار العلم للملايين.
4. صالح الطائي، (2105). أثر النص المقدس في صناعة عقيدة التكفير. بيروت: دار المرتضى.
5. صالح الطائي، (2021). الإسلام ومحنة افتراق الطرق. دمشق: دار ليندا للطباعة والنشر.
6. صالح الطائي، (2021). ازدرء الأديان – قتال من أجل الجهل أم قتال من أجل المعرفة. بغداد: دار المتن للطباعة والنشر.
7. صالح الطائي، (2021). الألهي والبشري والدين والتراث. دمشق: دار أمل الجديدة.
8. صالح الطائي، الشمانل المحمدية. بابل: مؤسسة الصادق الثقافية.
9. صالح الطائي، (2018). الغزوة السادسة – طبيعة العنف الإسلامي. سوريا: دار ليندا للطباعة والنشر والتوزيع.
10. صالح الطائي، (2010). جزئيات في السيرة النبوية. بغداد: دار ميزوبوتاميا.
11. صالح الطائي، (2008). نحن والآخر والهوية. بغداد: جمعية النهوض الفكري.
12. الصدر. م.ب. (1403هـ). الإسلام يقود الحياة. طهران وزارة الإرشاد الإسلامي.
13. العلواني، ط.ج. (2003). التوحيد والتزكية والعمران “محاولات في الكشف عن القيم والمقاصد القرآنية الحاكمة”. بيروت: دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع.
14. عبد الوهاب المسيري، وفتحي التريكي. (2003). الحداثة وما بعد الحداثة. دمشق: دار الفكر.
15. علي الوردي. (2013). وعاظ السلاطين. بيروت: دار ومكتبة دجلة والفرات.
16. فوزي خيرى كاظم. (2020). صالح الطائي مخاض ألم وإبداع قلم. بيروت: دار ليندا للنشر والتوزيع.
17. فؤاد، السعيد، وفوزي، خليل. (2008). الثقافة والحضارة مقارنة بين الفكرين الغربي والإسلامي. دمشق: دار الفكر.
18. الفيومي. أ.م. (د.ت). المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. بيروت: المكتبة العلمية.
19. قاموس أكسفورد الحديث.
20. محمد يرادة. (1984). اعتبارات نظرية لتحديد مفهوم الحداثة، مجلة فصول، العدد (4). القاهرة: الهيئة العامة المصرية للكتاب.
21. مصطفى الشريف. (1999). الإسلام والحداثة. الاسكندرية: دار الفكر العربي .
22. ابن منظور. م.م. (1955). لسان العرب. بيروت: دار بيروت للطباعة و النشر.
23. النحوي. (1984). تقويم نظرية الحداثة. نقلا عن مجلة فصول ص (35)، المجلد (4)- عدد (3) .

24. النووي. م.ي. (1393هـ). صحيح مسلم بشرح النووي. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
25. هنتنغتن، ص.ن. (2005). من نحن، التحديات التي تواجه الهوية الأمريكية، دمشق: دار الرأي.

فاعلية النمذجة الرقمية ثلاثية الأبعاد في أنشطة ((STEAM))
التعليمية على تنمية التفكير الابتكاري لدى طالبات المرحلة المتوسطة
الباحثة / حميدة بنت أحمد بن إسماعيل الزكري

k.hameda@hotmail.com

00962504272720

أ.د. علي بن محمد دويدي

أستاذ تقنيات التعليم

كلية الشرق العربي للدارسات العليا- قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم
وزارة التعليم - المملكة العربية السعودية

الملخص :

هدفت الدراسة الكشف عن فاعلية النمذجة الرقمية ثلاثية الأبعاد في أنشطة (STEAM) التعليمية على تنمية التفكير الابتكاري لدى طالبات المرحلة المتوسطة، ولتحقيق هذه الأهداف؛ استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، كما استخدمت الأدوات الآتية (طابعات ثلاثية الأبعاد، مقياس تورانس للتفكير الابتكاري، أنشطة STEAM التعليمية). تكون مجتمع الدراسة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، أما عينة الدراسة فقد تمثلت في عينة عشوائية من طالبات مدرسة متوسطة حكومية تابعة لمدينة الرياض، وقد بلغ عددهم (50) طالبة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين (25) طالبة من المجموعة الضابطة و(25) طالبة من المجموعة التجريبية، كشفت النتائج عن وجود فاعلية للنمذجة الرقمية ثلاثية الأبعاد في أنشطة ((STEAM)) التعليمية لتنمية التفكير الابتكاري وأبعاده (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل) لدى طالبات المرحلة المتوسطة، كما دلت قيم مربع إيتا لمهارات التفكير الابتكاري على وجود أثر كبير لاستخدام الطابعة ثلاثية الأبعاد في الأنشطة التعليمية على مهارات التفكير الابتكاري لدى طالبات المرحلة المتوسطة، وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بـ (عقد دورات تدريبية للمعلمات في كيفية توظيف النمذجة الرقمية ثلاثية الأبعاد في أنشطة (STEAM)) التعليمية وطرق تنمية التفكير الابتكاري لدى طالبات المرحلة المتوسطة، نشر الوعي بين طالبات المرحلة المتوسطة بأهمية استخدام النمذجة الرقمية ثلاثية الأبعاد في أنشطة (STEAM)) التعليمية لتنمية مهارات التفكير الابتكاري (الأصالة، المرونة، التفاصيل، الطلاقة) لدى الطالبات، وتهيئة البيئة التعليمية المناسبة لتفعيل أنشطة STEAM باستخدام الطابعات ثلاثية الأبعاد).

الكلمات المفتاحية: النمذجة الرقمية ثلاثية الأبعاد، أنشطة STEAM، التفكير الابتكاري، المرحلة المتوسطة.

The Effectiveness of Digital Modeling 3D in Activities (STEAM) On Developing Innovative Thinking Among Middle School Students

Prepared by: Hamedah Ahmed E. Al-Zakari

Prof. Ali bin M. Dewaidi

Professor of Instructional Technology

Kingdom Of Saudi Arabia

Ministry Of Education

Arab East College for Graduate Studies

Department of Instructional Media and Technology

Abstract

The effectiveness of digital modelling 3D in activities (STEAM) on developing innovative thinking among middle school students.

Prepared by: Hamedah bint Ahmed bin Ismail Al-Zakari

Supervision / Prof. Ali bin Muhammad Duweidi

This study aimed to reveal the effectiveness of three-dimensional digital modelling in (STEAM) activities to teach the development of innovative thinking among middle school students, to achieve these goals, the researcher used the semi-experimental approach, and the following tools were used (3D printers, Torrance scale for innovative thinking, and steam educational activities) The study population consisted of middle school students in the city of Riyadh. As for the study sample, it consisted of a random sample of 50 students from a government intermediate school in the city of Riyadh. Then they were divided into two groups, (25) students from the control group and (25) students from the experimental group, The results revealed that there is effectiveness of three-dimensional digital modelling in educational steam activities to develop innovative thinking and its dimensions (fluency - flexibility - originality - detail) for middle school students. The values of the ETA box for creative thinking skills also indicated that there is a significant impact of the use of 3D printing in educational activities on the creative thinking skills of middle school students, In light of these results, the study recommended (holding training courses for teachers and students on how to employ three-dimensional digital modelling in steam educational activities, creating new methods for developing innovative thinking among middle school students, educating middle school students about the importance of using three-dimensional digital modelling STEAM in developing innovative thinking of students; and providing the suitable educational environment to activate STEAM activities through using 3D printers.

Keywords: 3D digital modelling, steam activities, innovative thinking, middle school.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

يواجه العالم في العصر الحالي مجموعة من التحولات السريعة في التقدم العلمي والمعرفي نتيجة التطور التكنولوجي والاتصالات الحديثة، وتلعب النمذجة الرقمية السريعة دوراً مهماً في تطوير مختلف المنتجات الصناعية، ولها نطاق واسع من التطبيقات، وقد تساهم النمذجة الرقمية في عمل تغييرات جذرية في التعليم والتعلم على صعيد الممارسات التعليمية، من خلال تنمية قدرات الطلاب، والانتقال من الطرائق التقليدية إلى طرائق وأساليب تدعم التعلم النشط؛ مما يحقق الأهداف التعليمية بشكل فاعل (Riyanto Gunarhad, 2017)، ويمكن تقسيم عملية النمذجة الرقمية إلى مرحلتين هما المرحلة الافتراضية والمرحلة الحقيقية، المرحلة الافتراضية التي تتم باستخدام برامج رسم هندسي لنماذج رقمية ثلاثية الأبعاد، والمرحلة الحقيقية هي مرحلة بناء الأشكال ثلاثية الأبعاد وتصنيعها وتحويل البيانات إلى شرائح وطبقات، ويعد التصنيع الرقمي من أحد المستحدثات التقنية التي أكدت دراسة Mcvay (2014)؛ أنه يمثل عملية خلق نموذج رقمي يتم تصنيعه بعد ذلك إلى جزء مادي باستخدام آلة قادرة على صنع الناتج، أو بأنه وسيلة للصنع تستخدم الرقميات في التحكم في عملية التصنيع، وهو يندرج تحت مظلة التصميم والتصنيع بمساعدة الحاسب، لأنه يعتمد على أدوات يحركها الحاسب لبناء القطع وبناء الأجزاء، فالصنيع الرقمي هو عملية متكاملة لإنتاج المجسمات وذلك عن طريق تحويل التصميم ثلاثية الأبعاد إلى بيانات رقمية تحتوي على الأوامر والاحداثيات التي تفهمها الآلات مثل الطابعات ثلاثية الأبعاد، وآلات التحكم الرقمي CNC، آلة القطع باستخدام الليزر (LaserCutter)، آلات قطع الفينيل (VinylCutter)، آلات الخياطة الرقمية، آلة تصنيع الألواح الإلكترونية (raverEng PCB)، وتعد الطابعة ثلاثية الأبعاد (3D Printing) أحد أدوات التصنيع الرقمي في المرحلة الحقيقية من عملية النمذجة الرقمية ثلاثية الأبعاد حيث تساعد من خلال قدراتها التكنولوجية على التصنيع الرقمي وتنفيذ الأفكار التي تبدو للوهلة الأولى خيالية وغير واقعية لكونها تتعامل مع جزيئات صغيرة لا ترى بالعين المجردة (حشاد، عبدالعزيز، 2016).

حيث ظهرت في الآونة الأخيرة الطابعات ثلاثية الأبعاد بأدوار فعالة في العملية التعليمية، وخاصة في مجال الأنشطة التعليمية الخاصة بمنهجية STEAM التكاملية في تعليم العلوم والرياضيات، كما أن واقع التطبيق في الميدان التربوي يشير بأن هناك قصور في الاستفادة الكاملة من هذه المستحدثات الرقمية باعتبارها آلات مساندة للإنتاج والنمذجة فقط، بالإضافة إلى ما أكدته دراسة (الشهري، الحافظي، 2021) إلى أهمية إجراء دراسات تبين أثر استخدام المستحدثات التقنية التفاعلية في تنمية التفكير الابتكاري، كما أشارت توصيات البنك الدولي في تقرير التعليم الرقمي والتعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية إلى أهمية تحديد وتشجيع ممارسات تدريس وتعلم ابتكارية وفعالة قائمة على التعلم الرقمي، لاسيما أن المملكة العربية السعودية تبنت نموذج دراسة افتراضي رائع أثناء أزمة كورونا، حيث أفاد 68% من المعلمين كما ورد في التقرير بأن

التقدم الذي أحرزه طلابهم في الحصول على المهارات مثل مهارة الإبداع وحل المشكلات أفضل من الأعوام السابقة، والذي بدوره يمكن الطلاب التعامل مع المستحدثات الرقمية بشكل أفضل من السابق (مجموعة البنك الدولي، 2022)، وقد أشارت دراسة عبدالله (2016) وعلي (2019) إلى أهمية الطباعة ثلاثية الأبعاد في مجال التعليم وضرورة توافرها في المؤسسات التعليمية فهي تعد ثورة تقنية حديثة تحول الأفكار إلى نماذج مجسمة تساعد على التعلم، وهنا ظهرت الحاجة للاستفادة الفعلية من وجود هذه المستحدثات التقنية في بعض المدارس، بإيجاد العلاقة بينها وبين مهارات التفكير الابتكاري ليطم استثمارها الاستثمار الأمثل في تحقيق الأهداف التربوية، كما خرج الباحثون والمشاركون في مؤتمر مستقبل التعليم الإلكتروني في المملكة العربية السعودية وفق رؤية (2030)

مشكلة الدراسة

قد تحددت مشكلة البحث بالتساؤل الرئيسي الآتي:

ما فاعلية النمذجة الرقمية باستخدام الطباعة ثلاثية الأبعاد في أنشطة ((STEAM التعليمية على تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى طالبات المرحلة المتوسطة؟
أسئلة الدراسة:

1. ما فاعلية النمذجة الرقمية باستخدام الطباعة ثلاثية الأبعاد في أنشطة (STEAM) التعليمية على تنمية مهارة الطلاقة للتفكير الابتكاري لدى طالبات المرحلة المتوسطة؟
2. ما فاعلية النمذجة الرقمية باستخدام الطباعة ثلاثية الأبعاد في أنشطة (STEAM) التعليمية على تنمية مهارة المرونة للتفكير الابتكاري لدى طالبات المرحلة المتوسطة؟
3. ما فاعلية النمذجة الرقمية باستخدام الطباعة ثلاثية الأبعاد في أنشطة (STEAM) التعليمية على تنمية مهارة الأصالة للتفكير الابتكاري لدى طالبات المرحلة المتوسطة؟
4. ما فاعلية النمذجة الرقمية باستخدام الطباعة ثلاثية الأبعاد في أنشطة (STEAM) التعليمية على تنمية مهارة التفاصيل للتفكير الابتكاري لدى طالبات المرحلة المتوسطة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية في الآتي:

دراسة فاعلية النمذجة الرقمية باستخدام الطباعة ثلاثية الأبعاد في أنشطة ((STEAM التعليمية على تنمية التفكير الابتكاري لدى طالبات المرحلة المتوسطة، من حيث:

1. تحديد فاعلية النمذجة الرقمية باستخدام الطباعة ثلاثية الأبعاد في أنشطة (STEAM) التعليمية على تنمية مهارة الطلاقة للتفكير الابتكاري لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

2. تحديد فاعلية النمذجة الرقمية باستخدام الطباعة ثلاثية الأبعاد في أنشطة (STEAM) التعليمية على تنمية مهارة المرونة للتفكير الابتكاري لدى طالبات المرحلة المتوسطة.
3. تحديد فاعلية النمذجة الرقمية باستخدام الطباعة ثلاثية الأبعاد في أنشطة (STEAM) التعليمية على تنمية مهارة الأصالة للتفكير الابتكاري لدى طالبات المرحلة المتوسطة.
4. تحديد فاعلية النمذجة الرقمية باستخدام الطباعة ثلاثية الأبعاد في أنشطة (STEAM) التعليمية على تنمية مهارة التفاصيل للتفكير الابتكاري لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في المجالين التاليين:

أولاً: الأهمية النظرية (العلمية):

1. تحديد فاعلية النمذجة الرقمية باستخدام الطابعات ثلاثية الأبعاد في تنمية مهارات التفكير الابتكاري.
2. تغيير نتائج الدراسة الصورة النمطية عن الطباعة الثلاثية الأبعاد بأنها مجرد آلة إنتاج تسهل العمل وليس لها علاقة بمهارات التفكير ومخرجات التعليم.
3. لفت نظر انتباه الباحثين للقيام بدراسات وبحوث في النمذجة الرقمية باستخدام الطابعات ثلاثية الأبعاد في مجال التعليم.

أولاً: الأهمية التطبيقية (العملية):

1. الاستفادة من هذه الدراسة وتوصياتها من قبل المعلمين والباحثين بتقنيات التعليم وطرق التدريس.
2. تؤكد نتائج الدراسة لأصحاب القرار في وزارة التعليم ضرورة توسيع نطاق المدارس المستفيدة من الطباعة ثلاثية الأبعاد لتشمل كل مدرسة، لما قد تبينه الدراسة من أثرها الإيجابي في تنمية التفكير الابتكاري وهو أحد الأهداف الرئيسية التي تسعى الوزارة لتحقيقه.

مصطلحات الدراسة:

1-النمذجة الرقمية ثلاثية الأبعاد (3D Digital Modeling):

عملية ابتكار عروض افتراضية من خلال المعالجة الرياضية لأشكال ثلاثية الأبعاد، والمصادر الشائعة للنماذج الرقمية هي التي يمكن إنتاجها من قبل المصممين باستخدام البرامج المتخصصة للنمذجة الرقمية على الحاسوب. (Sharma, Singh, 2016, 4)

وتعرف إجرائياً: تنفيذ نمذجة رقمية ثلاثية الأبعاد للتصاميم العلمية الناتجة عن المشاريع التعليمية التي قامت الطالبات بالعمل عليها باستخدام الطابعة ثلاثية الأبعاد المترجمة لسلوكيات وأداءات معرفية ومهارية.

2- الطباعة ثلاثية الأبعاد (3D Printing):

هي تقنية تدعم الطالب والمصمم وعملية الابتكار ويطلق عليها التصنيع المضاف، حيث تصنع فيها أشكال ثلاثية الأبعاد من ملف رقمي وبرمجيات التصنيع المضاف، وهي مناسبة لتطوير منتج والطباعة السريعة للنماذج (برونوين، 2017، 68)

وتعرف إجرائياً: هي أحد عناصر منظومة النمذجة الرقمية، تستخدم لخلق نماذج مجسمة لتصاميم أنشطة STEAM التعليمية باستخدام الطابعة ثلاثية الأبعاد.

3- التفكير الابتكاري (Innovative Thinking):

هو " العملية التي يصبح فيها الفرد حساساً للمشكلات وأوجه النقص في المعرفة، ثم البحث عن دلائل ومؤشرات في الموقف، ووضع الفروض التي تعالج هذه المشكلات واختبار صحتها، والربط بين النتائج، وإجراء التعديلات، وإعادة اختبار الفروض، ثم نشر النتائج وتبادلها. (Torrance, 1976, 139)

وإجرائياً بأنه " عملية ذهنية يقوم بها الفرد تتأثر بالعوامل البيئية والمواقف المختلفة، يتم فيها إنتاج العديد من الحلول ووضع فروض أو إيجاد بدائل لمشكلة معينة من خلال عمليات البحث والاستقصاء في أنشطة STEAM التعليمية التي يتم نمذجة مخرجاتها عن طريق الطباعة ثلاثية الأبعاد.

ومن مهارات التفكير الابتكاري التي ستعرض لها الدراسة (الطلاقة، المرونة، التفاصيل، الأصالة) ويعرف كل منها إجرائياً بالتالي:

- الطلاقة المهارة في استخدام النمذجة الرقمية ثلاثية الأبعاد لتنمية القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار خلال وحدة زمنية معينة.
- المرونة هي المهارة في استخدام النمذجة الرقمية ثلاثية الأبعاد لتنمية القدرة على تغيير اتجاهات تفكيرية لأكثر من اتجاه وعدم الإصرار على اتجاه معين.
- التفاصيل هي المهارة في استخدام النمذجة الرقمية ثلاثية الأبعاد لتنمية القدرة على إعطاء تفاصيل أو إضافات لتوضيح فكرة معينة.
- الأصالة هي المهارة في استخدام النمذجة الرقمية ثلاثية الأبعاد لتنمية السلوك المبتكر والمناسب الذي يحقق الهدف المنشود بدرجة عالية من الرضا.

4- مدخل STEAM التكاملي:

هو اختصار لخمس علوم يدرسها الطالب في المدرسة وهي العلوم والتقنية والهندسة والفنون والرياضيات، وتتطلب التكامل في تعليمها وتعلمها كما تتطلب تجهيز البيئات التعليمية في سياق العالم الحقيقي، حيث تساعد الطلاب على الاستمتاع في ورش العمل والمشاريع التعليمية، التي تمكنهم من الوصول الى المعرفة الشاملة والمتراصة للموضوعات المتعلقة بها (المحيسن، خجا، 2015، 20).

ويعرف إجرائياً بأنه " مجموعة من الأنشطة والممارسات التعليمية التي يقوم بها الطالب وتعتمد على تحقيق التكامل بين العلوم والرياضيات والهندسة والتكنولوجيا والفنون، بإجراءات مخطط لها ومصممة من قبل المعلم، تعتمد على استثارة التفكير وتتطلب قيام الطالب بها وبذل جزء من طاقته في المواقف التعليمية، بهدف إحداث التعلم وذلك من خلال النمذجة بالطباعة ثلاثية الأبعاد.

حدود الدراسة:

اقتصرت حدود الدراسة على الآتي:

حدود موضوعية: فاعلية استخدام الطباعة ثلاثية الأبعاد على تنمية مهارات التفكير الابتكاري

(المرونة، الأصالة، التفاصيل، الطلاقة) لطالبات المرحلة المتوسطة بمنطقة الرياض.

حدود زمنية: تم إجراء الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول 1444هـ.

حدود مكانية: اقتصر تطبيق الدراسة على مدرسة متوسطة بمنطقة الرياض.

حدود بشرية: اقتصر تطبيق الدراسة على مجموعة عشوائية من طالبات المرحلة المتوسطة في منطقة الرياض.

الفصل الثاني**الإطار النظري والدراسات السابقة****الإطار النظري:**

يتناول الجزء الحالي عرضاً للإطار النظري والذي تكون من ثلاثة محاور، وقدمت الباحثة في هذا الفصل عرضاً لمحاور الإطار النظري التي استندت إليها الدراسة الحالية، وما تناولته الدراسات السابقة المتعلقة بالنمذجة الرقمية ثلاثية الأبعاد وأثرها في تنمية مهارات التفكير، وينقسم إلى ثلاثة محاور رئيسية، وهي: المحور الأول النمذجة الرقمية؛ حيث تناول مجموعة من العناوين مفهوم النمذجة الرقمية وأهميتها ومفهوم الطباعة ثلاثية الأبعاد واستخداماتها ومزاياها وعيوبها، أهمية النمذجة الرقمية باستخدام الطابعات

ثلاثية الأبعاد في التعليم، وتجارب استخدام الطباعة ثلاثية الأبعاد في مجال التعليم في المملكة العربية السعودية، وتناول المحور الثاني مفهوم منهجية STEAM التكاملية وأسسها، أنشطة STEAM التعليمية، أهميتها و علاقتها بالطباعة ثلاثية الأبعاد وتنمية مهارات التفكير العليا والتحصيل الدراسي، وعوامل نجاحه، وكما تناول المحور الثالث مفهوم التفكير الابتكاري، أهم مهاراته، طرق تنميته، تجارب المملكة العربية السعودية في تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين من خلال المستحدثات التقنية.

المحور الأول: النمذجة الرقمية

مفهوم النمذجة الرقمية

تُعد النمذجة الرقمية ثلاثية الأبعاد 3D Modelling من أبرز المستحدثات التقنية المستخدمة في مجموعة واسعة من المجالات، ولاسيما في مجال التعليم، التي انتشرت خلال الأعوام الأخيرة في معظم مؤسسات التعليم وخاصة في الدول المتقدمة، وأصبحت ثورة اليوم والغد، وإن كانت التطور الصناعي جلب لنا نتائج ضخمة، فالآن الثورة الرقمية ستساعد على إنتاج أكبر في عصر السرعة (Hatch, 2013)، ويشير مصطلح النمذجة الرقمية إلى عملية ابتكار عروض افتراضية على الكمبيوتر من خلال المعالجة الرياضية لأشكال ثلاثية الأبعاد لأي شكل، ونتيجة هذا الابتكار هو ما نسميه صناعياً نماذج أو شبكات ثلاثية الأبعاد والمصادر الشائعة للنماذج الرقمية هي التي يمكن إنتاجها من قبل المصممين باستخدام البرامج المتخصصة للنمذجة الرقمية على الكمبيوتر، هذا بالإضافة إلى الشبكات الرقمية التي يمكن تكوينها من خلال المسح بأشعة الليزر أو أدوات نقل الاحداثيات إلى عالم الأشكال الحقيقية الملموسة بمساعدة أدوات وبرامج متخصصة لهذا الغرض، وتلعب النمذجة الرقمية السريعة دوراً مهماً في تطوير مختلف المنتجات الصناعية، ولها نطاق واسع من التطبيقات، ويمكن تقسيم العملية إلى مرحلتين هما – المرحلة الافتراضية والمرحلة الحقيقية، المرحلة الافتراضية التي تتم باستخدام برامج لبناء نماذج رقمية ثلاثية الأبعاد من برامج الرسم الهندسي، والمرحلة الحقيقية هي التي تتم من خلال بناء الأشكال الثلاثية الأبعاد طبقاً للمعلومات والنماذج التي تم اعدادها على البرامج بمساعدة الكمبيوتر لتحويل البيانات إلى شرائح أو طبقات رقمية للخامات التي تصهر أو تحول إلى الشكل المطلوب من خلال هذه الشرائح (Sharma, Singh, 2016).

ويتكون مفهوم النمذجة الرقمية من عنصرين أساسيين؛ وهما النمذجة، ورقمية التعليم؛ فالنمذجة هي أنموذج تعليمي؛ يقوم بإعداده المعلم؛ يتضمن خطوات وإجراءات عملية التدريس الصفي؛ لتقديم المعلومات والخبرات للطلبة بطريق منظمة؛ خطوة يتلوها خطوة أخرى؛ حتا لانتهاؤ من الدرس؛ بينما الرقمية؛ فتعني حوسبة الخبرات التعليمية بإحدى برامج البرمجة، وتتضمن مجموعة من العناصر المكتوبة والمسموعة والمصورة والمتحركة والمرئية؛ متفاعلة مع بعضها البعض في نظام يتفاعل معه الطلبة؛

ويتعلمون من خلاله، وتعد النمذجة الرقمية أحد أشكال هذه الثورة الرقمية، وهي أحد أنواع النمذجة بشكل عام فهناك؛ نمذجة حية ومصورة .

وقد عرفه (إبراهيم وآخرون، 2019، 782) بأنها: "منظومة تعليمية متكاملة من الوسائط الكمبيوترية التفاعلية التي تقوم على عدة استراتيجيات، وذلك من خلال المزج والتكامل والاتصال بين أكثر من وسيط من الوسائط التعليمية المختلفة من نصوص مكتوبة ولغة منطوقة ورسوم خطية، وصور ثابتة ومتحركة، ويتم اختيارها وفق متطلبات الموقف التعليمي".

كما ويعرفها سالم (2020، 58) بأنها: "تقديم المحتوى من خلال برامج الكمبيوتر؛ حيث تمزج بين أكثر من وسيط من الوسائط التعليمية المختلفة من نصوص مكتوبة، أو منطوقة، أو صور ثابتة، أو متحركة، أو رسوم خطية، أو أفلام تعليمية؛ بشكل يحقق تفاعل الطالب مع محتوى المقرر".

ويعرفها (الشمرى وآخرون، 2018، 834) بأنها: "تقريب المعقول إلى المحسوس، وجعله في صورته أثناء الموقف التعليمي، باستخدام المعلم للأدوات والتجهيزات، والاستراتيجيات التعليمية التي تساعد في ذلك، بما يجعل التعليم أكثر فاعلية وحيوية وتمثيلاً للواقع"، ومن خلال التعريفات السابقة، تُعرف النمذجة الرقمية علمياً بأنها: نظام تعليمي يصمم باستخدام الوسائط التقنية بطريقة تتسم بالسهولة والبعد عن التعقيد، يتضمن خطوات محددة وإجراءات واضحة، لعملية التدريس في أي مرحلة من مراحل الدرس؛ ويتم من خلالها تقديم الخبرات التعليمية للطلبة بطريقة محفزة وجاذبة، للحصول على نتائج تعليمية محققة لأهداف التعلم.

الطباعة ثلاثية الأبعاد

الطباعة ثلاثية الأبعاد هي أحد عناصر منظومة النمذجة الرقمية وإحدى تقنيات الإنتاج الحديثة التي تُتيح الحصول على مجسم نموذج لمنهج ثلاثي الأبعاد أو الحصول على منتج كامل من خلال تصميمه على الحاسوب باستخدام برامج النمذجة الرقمية ومن ثم طباعته بالطباعة ثلاثية الأبعاد شكل (1-2)، حيث يتم بناء المجسمات أو المنتجات وذلك بوضع طبقات رقيقة متتالية من مادة ما أو أكثر من مادة فوق بعضها البعض حتى يكتمل شكل المجسم أو المنتج المطلوب (Lipson, 2014).

انتشرت الطباعة ثلاثية الأبعاد في عالمنا الحاضر في شتى المجالات، وعرفت أيضاً بعملية التصنيع الجمعي أو التصنيع بالإضافة (additive manufacturing) وهي عائلة واسعة من تقنيات التصنيع التي تجتذب العديد من الباحثين في عدة تخصصات متنوعة منها الحوسبة، وعلوم المواد، والهندسة الميكانيكية والكهربائية، والفيزياء، والكيمياء، والجغرافيا، والفلك، والرياضيات، وحتى الأحياء (شلتوت، العبد الله، 2019، 13).

وتعد الطباعة ثلاثية الأبعاد من روافد الثورة الصناعية الرابعة التي ستعزز الاقتصاديات المعرفية في سوق العمل، حيث يمكن أن تؤدي دورا كبيرا في حياة الطلاب خاصة في البحث العلمي، وإنتاج النماذج والأفكار، مما يدعم الاختراع وتصميم الوسائل التعليمية وإنتاجها، بدأت هذه التقنية في الانتشار من بدايات القرن العشرين، حيث يبدأ كل مجسم ثلاثي الأبعاد مطبوع بملف تصميم رقمي مصمم بواسطة برامج التصميم ثلاثية الأبعاد وتحويل هذا الملف إلى أوامر تفهمها الطباعة ثلاثية الأبعاد، ثم يقوم برنامج خاص بنقطة التصميم إلى مئات أو آلاف الشرائح الأفقية بعد الحصول على هذه الشرائح وطباعتها الواحدة تلو الأخرى يتم دمجها معا لتكوين المجسم المطلوب (حشاد، عبدالعزيز، 2016، 7). كما هو موضح شكل (2-2).



شكل (2-2) يوضح عملية الطباعة ثلاثية الأبعاد لأحد المنتجات بوضع طبقات رقيقة متتالية من المادة (الخام) الخاصة بالطباعة فوق بعضها البعض حتى يكتمل شكل المنتج المطلوب.
المصدر: حشاد وعبدالعزيز (2016)

وتعرف الطباعة ثلاثية الأبعاد بأنها: آلة ميكانيكية تقوم ببناء المواد من البلاستيك أو المعادن وغيرها بشكل طبقات طبقة فوق طبقة، حتى يكتمل بناء المجسم ثلاثي الأبعاد، وتتلقى الطباعة أوامر الطباعة لأجسام معينة من البرامج المتخصصة، والتي تقوم بتحويل الرسوم ثنائية الأبعاد إلى ثلاثية الأبعاد، أو القيام بإنشاء مجسمات ثلاثية الأبعاد باستخدام برامج النمذجة الخاصة، وتعد الطباعة ثلاثية الأبعاد من الطرق التي تساعد في عمل النماذج الأولية السريعة (Prototyping Rapid) المهمة في التصنيع، وتتميز الطابعات ثلاثية الأبعاد بقدرتها على طباعة المجسمات باختلاف تعقيداتها وأيضاً طباعتها باستخدام مواد مختلفة مثل المعدن والبلاستيك الصلب والمرن، كما تتفاوت بأسعارها ودقتها؛ فمنها ما هو مخصص للاستخدام الشخصي، وأخرى للاستخدام التصنيعي (شلتوت، العبدالله، 2019).

أنواع الطابعات ثلاثية الأبعاد:

1. طابعات الليزر مثل الطابعات التي تعمل عبر تقنيات SLM، SLS.
2. طابعات التيرمو بلاستيك أو البناء بالترسيب المنصهر FDM (وهي الأكثر انتشاراً).
3. الطابعات الضوئية مثل الطابعات التي تعمل عبر تقنيات SLADLP. (عبد الله، 2016، 266)

مزايا الطباعة ثلاثية الأبعاد

ولعل من أهم مزايا الطباعة ثلاثية الأبعاد أنها تتمتع بعدة خصائص مهمة وهي: -

1. السهولة في تعديل التصميم والأخطاء، حيث يقوم مصمم الإنتاج بتصميم القطعة الإنتاجية المراد طباعتها مهما كانت دقيقة وصغيرة لإنتاجها بالطباعة ثلاثية الأبعاد، وهو بهذا يحقق الدقة العالية والجودة للقطعة المنتجة مع تقليل نسبة الخطأ الذي قد يحدث أثناء طرق الإنتاج.
 2. القدرة على إنشاء نسخ من التصميم باستخدام أنظمة المسح الرقمي (3D Scanning)، وتحويلها إلى نموذج ثلاثي الأبعاد.
 3. إنتاج أجزاء معقدة Complexity، من الصعوبة أو من المستحيل إنتاجها بطرق الإنتاج التقليدية.
 4. منخفضة التكلفة.
 5. صديقة للبيئة: Environmental Friendly حيث يُقلل استخدام الطباعة ثلاثية الأبعاد الانبعاثات الملوثة للهواء والبيئة التي قد تنتج أثناء التخلص من النماذج الصناعية وذلك لإمكانية طحن الشكل المنتج وإعادة استخدام خاماته مرة أخرى، وبهذا فهي صناعة صديقة وودودة للبيئة(علي، محمد، 2019، 3).
 6. تعد الطباعة ثلاثية الأبعاد لأن إحدى التقنيات التي ترشد استهلاك الطاقة، وتنتج قليلاً من الفضلات، وتكون أخف وأقوى من الطرق التقليدية للإنتاج، وبذلك تقلل أيضاً من انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون.
 7. تسهم في تسهيل عملية الابتكار وتحويل الأفكار إلى واقع ملموس.
 8. تعطي ميزة التخصيص الشامل، من خلال المقدر على إضافة الطابع الشخصي للمنتجات وفقاً للاحتياجات الفردية والمتطلبات التي تتميز بعامل الخصوصية Privacy أي أنه يمكن إضافة الطابع الشخصي على المنتجات وفقاً للاحتياجات الفردية للتعديل باستخدام النماذج الصناعية المنتجة بتقنية (3Dprinting) (شلتوت، 2019، 21).
- بالإضافة إلى الكثير من المميزات مثل سهولة تعديل التصميم، عدم وجود حدود لمدى تعقيد التصميم فيمكن إنتاج أي شكل مهما بلغت درجة تعقيد كالأجزاء البارزة والأجزاء المتداخلة، والأجزاء المتداخلة بزوايا أقل من 90 درجة، والتي يصعب الحصول عليها بطرق التشكيل التقليدية، فمن خلال منظومة النمذجة الرقمية السريعة يمكن نسخ منتجات موجودة فعلياً باستخدام نظام المسح الرقمي الثلاثي الأبعاد الضوئي أو المتلامس (3-D Scanning) ثم إنتاجها بالطابعات الثلاثية الأبعاد مع أو بدون التعديل على التصميم.

المبحث الثاني: منهجية STEAM التكاملية

مفهوم منهجية STEAM التكاملية

تُعد منهجية STEAM التي تأتي اختصاراً لمسميات مجالات

العلوم Science، والتقنية Technology، والهندسة Engineering، والرياضيات Mathematics من التوجهات العالمية الحديثة التي تسعى لتحقيق المنهجية التكاملية القائمة على المشاريع وترتبط بفاعلية مع مشكلات الحياة وسوق العمل، ولذلك يؤدي استيعاب المفاهيم العلمية إلى الإسهام في تعزيز إدراك الطلبة واهتمامهم بالعلوم والتقنية والهندسة والرياضيات؛ وذلك بدورها الذي يسهم في تنمية المستوى العلمي والتحصيلي للمتعلمين لتحقيق الريادة والتنافسية على المستوى المحلي والعالمي، وعلى صعيد الاقتصاد المعرفي والصناعي (Dehaan, 201).

وفي اتجاه آخر، تم إضافة الفن مع العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات - وهذا هو مفهوم STEAM، وهناك اتجاهات نادت بإضافة الموسيقى STEMM، والقراءة ("القراءة" جنباً إلى جنب مع الفن) STREAM، ولكن كانت طريقة STEAM هي الأكثر استخداماً على نطاق واسع كظاهرة كاملة ومكتفية ذاتياً (Macda, 2012)، وإن إدراج التخصصات الإبداعية في تعليم العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، والتي يمكن تسميتها بمصطلح الفنون - الفن، يوسع هذا الاتجاه ويثري مكونه الإبداعي، باعتماد وحدة الاتجاهات العلمية والتقنية والفنية في تعليم STEAM من وجهة النظر الفسيولوجية، ما يسمى بالجانب "الأيسر" من الدماغ مسؤول عن المنطق: فهو يساعد على حفظ الحقائق واستخلاص استنتاجات منطقية والجانب "الأيمن" من الدماغ مسؤول عن التفكير من خلال الإدراك المباشر ويوفر التفكير الإبداعي والغريزي الحدسي، إن عمل نصفي الدماغ مهم: إذا لم ينجح أحدهما، فعندئذ، مثل أي عضلة في الجسم، سيصبح ضامراً وغير مطالب به. لذلك، من الخطأ الاختيار بين العلوم التقنية والإنسانية، يجب أن تتحد بشكل متناغم في محتوى التعليم، الذي يلبي تماماً احتياجات اقتصاد الصناعة، وأعلن أعضاء اللجنة الحزبية لتطوير تعليم STEAM، التي أنشئت في عام 2013 في الكونغرس الأمريكي، إن "تفعيل نصفي الدماغ سيعلم الناس التفكير بشكل خلاق ومبتكر، والذي سيكون حاسماً لنمو الاقتصاد في القرن الحادي والعشرين وخلق وظائف عالية الأداء" وفي المستقبل القريب، فإن أعمال تكنولوجيا المعلومات ستكون معدة بشكل خاص للمتخصصين في STEAM، وسيساعد تطوير تصميم المنتج وجمالياته وفلسفته المتخصصين في تكنولوجيا المعلومات على إنشاء حلول تنافسية جديدة (Perrault, 2016)، لذا فإن دمج الفنون في تعليم العلوم له عدة إيجابيات على المتعلمين، فهو يساعدهم على تذوق الجمال والألوان في كافة جوانب الحياة (الملبس - الأثاث - وغير ذلك) (Macda, 2013) وأظهرت نتائج دراسات أجريت في العديد من البلدان: الولايات المتحدة وأستراليا والمملكة المتحدة وكوريا الجنوبية وكندا وتايوان، أهمية تضمين عنصر "ART" المستخدم في اختصار

STEAM، فخبيرات هذا المنحى التعليمي متنوعة جداً، وتتوسع مع تقدم الطلاب من خلال مستويات التعليم الأساسية، على سبيل المثال، في رياض الأطفال وفصول المبتدئين، يمكن أن يكون مجال المعرفة الفيزيائية مثل الصوتيات بمثابة عنصر يربط بين STEM و STEAM، تعد الصوتيات مثالية ل STEAM، لأنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بأحد مجالات الفن، من الواضح أن هذا يتطلب تدريب إضافي للمعلمين، وهناك مجموعة أبحاث الصوتيات في جامعة بريغهام يونغ (BYU) أجريت على معلمي المدارس الابتدائية أثبتت قدرتهم على دمج الفن في أنشطة التدريس (Tsurusaki & other, 2017).

أهمية أنشطة STEAM التعليمية وعوامل نجاحها

يرجع الاهتمام بمنحى STEAM إلى الكثير من الأدبيات والدراسات التي أشارت إلى أهمية منحى التعليم التكاملية الذي يقوم على أساس الربط بين المناهج الدراسية المختلفة باستخدام طرق تعليم وتعلم مختلفة مثل دراسة هلال (2021)، حيث أن الفرد يحتاج لتكامل المعرفة وليس دراسة فرعاً واحداً، بالإضافة إلى أن المجتمع بحاجة إلى أشخاص قادرين على تلبية احتياجات سوق العمل واتخاذ القرارات السليمة، والمشاركة في بناء المجتمع، كما برزت أهمية منحى STEAM بصفته أحد الاتجاهات والمداخل العالمية في تصميم المناهج بعد أن أثبتت فعاليتها في العديد من دول العالم، مثل: الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا، واليابان، وجنوب إفريقيا (غانم، 2015)، حيث يعد منحى STEAM التكاملية بمثابة فكر جديد متعدد التخصصات للتعليم العميق عن طريق دمج المناهج بأنشطة وتجارب عملية، يقوم من خلالها الطلاب بتطبيق العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات والفن في سياقات تربط بين الدراسة والعمل والمجتمع، ولقد حددت الولاية المتحدة الأمريكية أهمية منحى STEAM بثلاثة نقاط أساسية وهي:

أولاً: ممارسة المهارات الأساسية، في استكمال المهمات المتعلقة بأنشطة STEAM التعليمية المتضمنة مهارات الاتصال وتقنية المعلومات وتطبيق الأرقام والعمل مع الآخرين وحل المشكلات وتحسين التعلم الذاتي والأداء والقدرة على اختيار أفضل المواصفات والابتكار وصنع نماذج فيزيائية، وتحديد الأهداف وتحديد أفضل المواصفات واختبار وجمع النتائج وتغذيتها عكسياً لنماذج يمكن تحديدها.

ثانياً: زيادة المهارات العلمية للطلاب الذين يسعون للوصول إلى درجة وظيفية متقدمة في مجالات STEAM مستقبلاً، في المهن ذات المستويات العليا والتي تحتاج إلى مهارات متقدمة في المواضيع التي تتضمنها أنشطة STEAM التعليمية من خلال تنمية قدرات الطلاب على تحويل النماذج المفاهيمية إلى نماذج يمكن تحديدها وذلك بإنشاء نماذج مجسمة ومبتكرة عبر مدى من التعقيدات التي تتناسب مع النماذج المفاهيمية، وذلك من خلال استخدام المهارات الرياضية والحسابية، وأدوات وبرامج حاسب قياسية لتطوير العمل، معوض خطة لإتقان عمل النماذج المجسمة.

ثالثاً: زيادة أعداد القوى العاملة التي تعتمد في عملها على ما اكتسبته من منحنى STEAM التكاملي، من خلال تعزيز محو الأمية للطلاب في هذا المنحنى التكاملي، والذي يركز على القدرة مقابل المحتوى، وعندما نتحدث عن تصميم المناهج لنتناسب مع هذا التوجه التكاملي، فيراعى أن يكون تصميم المناهج يركز على القدرة و على تنمية مهارات الطالب من خلال تنمية قدراته أثناء العمل، وهناك إطاران مختلفان لتصميم المناهج، وهما إما تصميم يركز على القدرة، أو على المحتوى، وهذا ما يسمي بقدرة المعرفة المبنية على العمل، والقدرة على تناول مواقف حياتية حقيقية سابقة غير مرئية وإيجاد معنى لها ومعرفة الجوانب والمظاهر ذات الصلة لربطها ببعضها، كيبستطيع الطالب أن يحدد ويعرف المشكلة ومن ثم يحاول حلها، ويكون قادراً على القيام بحلول مناسبة، إن مجرد اكتساب المعرفة شيء، والقدرة على استخدامها بهذه الطريقة تعتبر شيء أكثر تعقيداً وأقرباً (شواهين، 2016، 7).

المبحث الثالث: التفكير الابتكاري

مفهوم التفكير

ميز الله الإنسان عن باقي المخلوقات بالعقل، وحثه على التأمل والنظر فيما حوله عن طريق التفكير وإعمال العقل، فالتفكير يساعد الإنسان على تغيير حياته وفقاً للظروف المحيطة به، ومن قام ببناء الحضارات المتنوعة عبر الزمن، فالتفكير مفتاح البقاء وهو أعلى مراتب النشاط العقلي (عبد الرحمن، 2019).

وفي العملية التعليمية فهو عملية ذهنية يتفاعل معها المتعلم مع ما يواجهه من خبرات ومواقف، وينتج فيها الأفكار ويحلها، ويعيد تنظيمها؛ بهدف إدماجها في بنائه الذهني.

ويُعد التفكير أعلى نشاط عقلي لدى الإنسان، فالتقدم والإنجازات البشرية، نتاجاً لعملية التفكير، فتطور الفن والأدب والتكنولوجيا وغيرها يعود أساساً إلى التفكير، فأى عمل يقوم به الإنسان يبدأ بالتفكير فيه قبل عمله فهو الهبة العظمى التي منحها الله تعالى للإنسان، وفضله على سائر مخلوقاته، وتكمن وظيفة التفكير في إيجاد حلول مناسبة للمشكلات النظرية والعملية الملحة التي يواجهها الإنسان في الحياة، وتتجدد باستمرار مما يدفعه للبحث والتفكير دوماً؛ ليتجاوز الصعوبات والعقبات التي تواجهه (غالبا، 2020)، فالإنسان بطبيعته يحتاج إلى التفكير في مراحل عمره المختلفة، وما يطرأ عليه من مواقف وصعاب وتحديات؛ ليدبر حياته، ويحل مشاكله اليومية من خلاله.

يُعد التفكير من أكثر المفاهيم غموضاً وأشدّها استعصاءً على التعريف؛ لأن عملية التفكير متعددة الخطوات، تتداخل عوامل كثيرة فيها؛ لذلك تباينت تعريفات التفكير، منها المتشابهة إلى حد كبير، ومنها المتشابهة في بعض الجوانب، فلا يوجد تعريف موحد للتفكير، ويمكن عرض بعض تلك التعريفات فيعرفها

(الزبيدي، 2020، 246) بأنها: إدراك علاقات بين عناصر موقف معين مثل إدراك العلاقة بين المقدمات والنتائج، وإدراك العلاقة بين العلة والمعلول، أو السبب والنتيجة، أو إدراك العلاقة بين شيء معلوم، وشيء غير معلوم، أو إدراك العلاقة بين العام والخاص.

كما ويعرفها (الشيخ، يوسف، 2020، 370) بأنها: "مجموعة العمليات العقلية غير المرئية التي يؤدي التدريب عليها، وممارستها على تشعب تفكير الطلبة في اتجاهات محددة؛ حيث تسمح بحرية التفكير والانطلاق إلى آفاق غير محددة، وتتمثل هذه العمليات العقلية في مهارات (الطلاقة، والمرونة، وإعادة التصنيف، وإدراك العلاقات، والتفسير، والاستنتاج، ومعرفة الافتراضات، وضبط المتغيرات".

كما ويعرفها (سلامة، صبري، 2020، 26) بأنها: "سلسلة من الأنشطة العقلية التي يقوم بها الطفل نتيجة مثيرات حسية مختلفة؛ يتلقاها من خلال حواسه الخمس، وبالاعتماد على معلوماته، وخبراته السابقة، ومن خلال الأنشطة المقدمة إليه؛ لإيجاد علاقات جديدة لم تكن معروفة له".

كما ويعرفها (بهوت والبسيوني، 2020، 424) بأنها: "التفكير عملية عقلية تقوم على استخدام الرموز التي تعكس العمليات العقلية الداخلية، بالتعبير المباشر عنها، أو بالتعبير الرمزي، ومادة التفكير الأساسية هي المعاني والمفاهيم والمدرجات". كما ويعرفها (أبو عمرة، 2020، 28) بأنها: "نشاط معقد يختص به الإنسان دون غيره من المخلوقات، يتكون من مجموعة من العمليات العقلية، تنطلق من الخلفية المعرفية للفرد، وتسير بخطوات منطقية متسلسلة من أجل التوصل إلى حل مشكلة أو الإجابة عن سؤال ما".

كما ويعرفها (أبو عايش، 2019، 9) بأنها: "عملية ذهنية يتفاعل فيها الإدراك الحسي مع الخبرة والذكاء؛ لتحقيق أهداف محددة مع وجود الدوافع، وهي كلمة تدل على أنماط سلوك متنوعة، وعلى أنواع مختلفة من المواقف".

مفهوم التفكير الابتكاري:

يتركب مصطلح التفكير الابتكاري من مصطلحي التفكير والابتكار؛ وعلى هذا يكون المصطلح ينتمي إلى التفكير من حيث أنه نشاط عقلي، وإلى الابتكار من حيث أنه توصيف يقتضي مدلولات التجديد والتنوع والتميز من حيث نوعية الأفكار والإجراءات العملية وحلول المستجدات المتعلقة بمواقف الحياة، وهذا ما حاولت مصادر وبحوث علم النفس أن توطئه داخل تعريف يشمل المصطلحين؛ إذ أن التفكير الابتكاري "يشمل الاستكشاف وتطوير الأفكار وتوليد الحلول غير المسبوقة" (قنديل، 2010، 137)، وحاول تورانس وصف التفكير الابتكاري كعملية كشف الصعوبات والمشاكل والثغرات في المعلومات والعناصر المفقودة، وإجراء التخمينات وصياغة الفرضيات حول أوجه القصور هذه وتقييم واختبار هذه التخمينات والفرضيات ومراجعتها وإعادة اختبارها إن أمكن، وأخيراً إيصال النتائج، وعلى اعتبار أن التفكير الابتكاري هو كسر للرتابة العقلية أي "ابتكار الأفكار الذي يقود للخروج من التفكير النمطي إلى التفكير

الإبداعي، وقد أطلق عليه "أوسبورن" مصطلح (التخيل المنظم)؛ ويعني به ابتكار الأفكار والتخيل؛ وهو توليد الأفكار مع الحكم عليها" (قنديل، 138، 2010).

أ- الدراسات الخاصة بالتمذجة الرقمية على مهارات التفكير.

- دراسة: عيد (2021): **وهدفت الدراسة** إلى أثر النماذج الرقمية في تنمية مهارات التفكير اللغوي والدافعية للإنجاز لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بمبحث اللغة العربية في محافظات غزة ، وفي ضوء طبيعة الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج التجريبي وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار مهارات التفكير اللغوي، ومقياس الدافعية للإنجاز، وتكون مجتمع الدراسة من عينة الدراسة الفعلية التي تكونت من (80) طالبة من طالبات الصف الثامن الأساسي من مدرسة أساسية للبنات، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية وقد أسفرت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجة الطالبات المجموعة التجريبية اللواتي تعلمن خلال النمذجة الرقمية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي تعلمن بالطريقة الاعتيادية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير اللغوي لصالح طالبات المجموعة التجريبية .
- دراسة: (2021) **Coskun & Deniz**: **وهدفت الدراسة** إلى تقييم مساهمة النمذجة الحاسوبية ثلاثية الأبعاد في الكفاءات المشتركة في القرن الحادي العشرين من منظور طلاب المدارس الثانوية ، **استخدم المنهج** شبه التجريبي وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار تحصيلي، واستبيان تم تطويره من قبل الباحثين، واختيرت عينة الدراسة الأساسية بطريقة قصدية باختيار المجموعة الواحدة من مدارس المرحلة الثانوية وقد **أظهرت نتائج** الدراسة أن التعليم باستخدام النمذجة الحاسوبية ثلاثية الأبعاد يساهم في فهم المواد مثل الرياضيات والهندسة والمعلومات التكنولوجية والتصميم، علاوة على ذلك، فهو يدعم تطوير مهارات التصميم والتواصل والتعاون والإبداع وحل المشكلات بشكل إيجابي.
- دراسة: **Dickson & Weber (2020)**: **وهدفت الدراسة** إلى الكشف عن أوجه القصور التربوية المرتبطة باستخدام طباعة ثلاثية الأبعاد في فصل دراسي بالمدرسة الإعدادية ، **استخدم المنهج** شبه التجريبي وتم تقديم الطباعة ثلاثية الأبعاد في فصل دراسي حيث لم يكن لدى أي شخص ، بما في ذلك المعلم ، معرفة مسبقة بالطباعة ثلاثية الأبعاد، وتم استخدام الطباعة ثلاثية الأبعاد لتتوافق مع منهج الرياضيات وتفيد تعلم الرياضيات للطلاب واختيرت عينة الدراسة من مدرسة للمرحلة الإعدادية، وملاحظة أداءات الطلبة وتسجيلها أثناء استخدام الطباعة ثلاثية الأبعاد كأداة تكنولوجية لتعلم الرياضيات، وأدى ذلك إلى العديد من الإخفاقات والعديد من

المحاولات المثمرة، خلافاً للطريقة التي تم بها تصور المهمة في البداية حيث لم يتم تصميم الفشل في خطط الدروس، بل كان نتاجاً لتقنية جديدة معقدة وقلة خبرة معلم الفصل والطلاب وقد أسفرت نتائج الدراسة بأن الإخفاقات المتكررة أثناء عمل الطلاب في إنتاج مخرجات الأنشطة باستخدام الطباعة ثلاثية الأبعاد أدت إلى لمزيد من التعلم والمثابرة بالإضافة إلى مواجهة الطلاب بمشكلات غير منظمة أثبتت أن هناك فائدة في نمو الطلاب كمتعلمين يطورون القدرة على التفكير في تكرار المشكلات غير المنظمة التي تظهر باستخدام الطباعة ثلاثية الأبعاد.

ب- الدراسات الخاصة بالطباعة ثلاثية الأبعاد على المنهج التكاملية STEAM.

• دراسة: (Cheng & Antonenko, 2021): **وهدفت الدراسة إلى استكشاف تأثير دور الطباعة ثلاثية الأبعاد ومستوى تكامل العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات والجنس الطلابي في اهتمامات الطلاب المهنية في مجال العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات استخدم المنهج شبه التجريبي وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار قبلي وبعدي للمجموعتين، واستبيان تم تطويره من قبل الباحثين، وكانت عينة الدراسة المشاركة في المشروع مكونة من (187) طالباً ابتدائياً و (814) طالباً في المرحلة الإعدادية و (454) طالباً بالمدرسة تم تحديد نصف الطلاب من الذكور (681) وتم تحديد (774) من الإناث، وقد أظهرت نتائج الدراسة الدور الإيجابي للطباعة ثلاثية الأبعاد والتكامل في مجال العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات في رفع مستوى اهتمامات الطلاب المهنية في مجال العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، وأن الأولاد كانوا أكثر اهتماماً بالوظائف التحليلية في مجال العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، بينما كانت الفتيات أكثر اهتماماً بالمهن الوظيفية في مجال العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، وقد أوصت هذه الدراسة بالمزيد من البحث كيف ولماذا يمكن بأثر الطباعة ثلاثية الأبعاد على اهتمام الطلاب بمهن العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات المستقبلية وتأثر بمستويات مختلفة من أنشطة STEAM التكاملية وسبب تأثير الطباعة ثلاثية الأبعاد وغرسها هذه القيم .**

• دراسة: العنزي (2021): **وهدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر وحدة تدريسية مطورة وفق مدخل العلوم المتكاملة (العلوم، التقنية، الهندسة، الفنون، الرياضيات) في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الأول المتوسط، استخدم المنهج شبه التجريبي وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار مهارات التفكير الإبداعي، وتصميم وحدة دراسية (العلم وتفاعلات الأجسام المطورة وفق منهج العلوم المتكاملة)، واختيرت عينة الدراسة الأساسية بطريقة قصدية من مدارس المرحلة المتوسطة بنات في رياض الخبراء بمنطقة القصيم إذ بلغ عدد طالبات المجموعة التجريبية (82)**

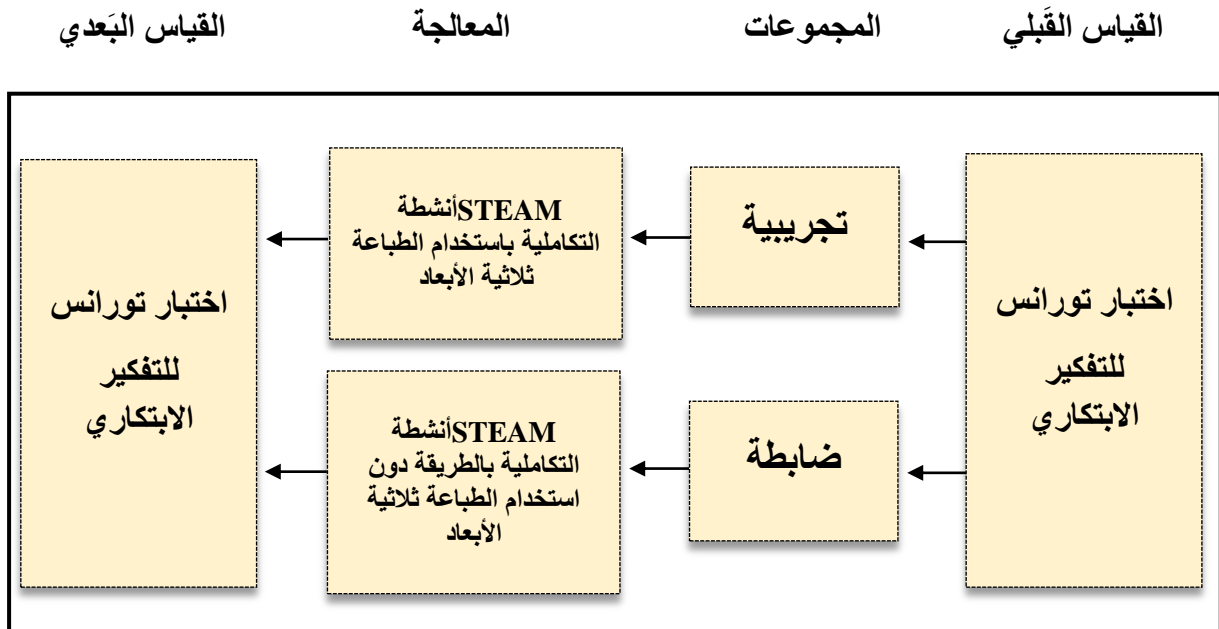
طالبة كمجموعة تدرس الوحدة المطورة وفق منهج العلوم المتكاملة وبلغ عدد طالبات المجموعة الضابطة 82 طالبة كمجموعة تتلقى دروس الوحدة كما وردت بالكتاب المدرسي وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار مهارات التفكير الإبداعي لصالح طالبات المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير الإبداعي.

- دراسة: علي ومحمد (2019): وهدفت الدراسة إلى فتح مجال جديد في طرق انتاج النماذج التعليمية مما يتيح الفهم الدقيق للنماذج الميكانيكية وبالتالي يتيح فرصة الإبداع والابتكار لدى الطلاب، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وقد تكونت عينة الدراسة من 100 طالب يدرسون مبادئ نظرية الآلات، واستخدمت الدراسة نموذج لآلة ميكانيكية مصنعة بالطابعة ثلاثية الأبعاد وتم استخدام الاستبيان لقياس مدى فهم واستيعاب الطلاب للشرح باستخدام هذه الأداة للدراسة، وقد أظهرت نتائج الدراسة بأن هناك قصور في إدراك وفهم المتلقين لبعض المجسمات الميكانيكية أثناء شرحها بالوسائل التقليدية، وأكد 84% من مجتمع العينة بأن الشرح بالنموذج المعد بالطابعة ثلاثية الأبعاد سهل عليهم فهم وإدراك الدرس وخلق بيئة تعليمية مبنية على الفهم وترسيخ المعلومة.

أولاً: منهج الدراسة:

في ضوء طبيعة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها والمعلومات المراد الحصول عليها، وبعد مراجعة أدبيات البحث العلمي ومناهجه، وكذلك مراجعة الدراسات السابقة في مجال البحث، اتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي. للكشف عن فاعلية النمذجة الرقمية ثلاثية الأبعاد في أنشطة (STEAM) التعليمية على تنمية التفكير الابتكاري لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

ويُعد المنهج شبه التجريبي من أكثر مناهج البحث العلمي منطقية؛ فهو يعتمد بصفة أصيلة على الخروج بنتائج رقمية تُساعد في دعم توجه معين، وهو أقل أنواع المناهج المنتقدة من جانب الخبراء، حيث يبدأ الباحث بملاحظة الظاهرة، واستخلاص المتغيرات التي تؤثر فيها، وصياغة فرضيات البحث، ثم الانتقال إلى مرحلة التجريب العلمي، والتعرُّف على تأثير المتغيرات المستقلة في التابعة، ونهاية يتم وضع استنتاجات البحث (مقدم، 2015، 182).



شكل (1-3) يوضح التصميم شبه

ثانياً: متغيرات الدراسة:

أ- المتغير المستقل: النمذجة الرقمية ثلاثية الأبعاد في أنشطة (STEAM) التعليمية.

ب- المتغير التابع: تنمية مهارات التفكير الابتكاري لطالبات المرحلة المتوسطة.

ثالثاً: مجتمع وعينة الدراسة:

وفي ضوء ذلك فقد تكون مجتمع الدراسة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، أما عينة الدراسة فقد تمثلت في عينة عشوائية من طالبات مدرسة متوسطة حكومية تابعة لمدينة الرياض، وقد بلغ عددهم (50) طالبة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين (25) طالبة من المجموعة الضابطة و(25) طالبة من المجموعة التجريبية، حيثُ كان الاختبار تبعاً لتوفر الإمكانيات اللازمة للتطبيق بما فيها معمل لتطبيق الطباعة ثلاثية الأبعاد على المجموعة التجريبية، ويوضح جدول رقم (1-3): مجتمع البحث وعينته.

المجموعة	القياس القبلي	القياس البعدي
المجموعة التجريبية	25 طالبة	25 طالبة
المجموعة الضابطة	25 طالبة	25 طالبة

رابعاً: أدوات الدراسة:

تتعدّد أدوات البحث التي تستخدم في جمع المعلومات والبيانات اللازمة للإجابة على تساؤلات الدّراسة وذلك من أفراد المجتمع أو من أفراد عينتها، وقد أشار عبيدات وآخرون (2016) أنها تتراوح ما بين الملاحظة والمقابلة، والاستبانة، والاختبار، والمقياس. ولتحقيق أهداف الدّراسة والتحقّق من فروضها؛ استخدمت الباحثة الأدوات الآتية:

1. طباعة ثلاثية الأبعاد.
2. مقياس تورانس للتفكير الابتكاري.
3. أنشطة STEAM التعليمية.

خامساً: إجراءات تطبيق الدّراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، وتحقيق أهدافها والتحقّق من الفرضيات الإحصائية طُبقت إجراءات متنوعة، ونظراً لتعدد الخطوات وتفرعها في إجراءات الدراسة فقد عُمد إلى رسم مخطط لكل قسم رئيس في الإجراءات لكي يسهل تتبعها وقراءتها.

وانقسمت هذه الإجراءات إلى:

- أ- التخطيط لتجربة الدراسة.
- ب- التطبيق شبه التجريبي للدراسة شكل.

أ- التخطيط لتجربة الدراسة:

أولاً- تحليل محتوى المادة العلمية موضوع الدراسة الحالية.
ثانياً- تحديد الأهداف التدريسية.
ثالثاً- اختيار وتصميم أدوات الدراسة.

ب- التطبيق شبه التجريبي للدراسة:

أولاً- تحديد الهدف من تجربة الدراسة.
ثانياً- إجراءات ما قبل تنفيذ تجربة الدراسة.
ثالثاً- الإجراءات اللازمة لتنفيذ تجربة الدراسة.

أ- التخطيط لتجربة الدراسة: شكل (2-3).

أولاً- تحليل محتوى المادة العلمية موضوع الدراسة الحالية:
ولإتمام تحليل المحتوى قامت الباحثة بالخطوات التالية:
-تحديد الموضوعات المراد تدريسها عينة التحليل:

تم تحديد أنشطة STEAM الخاصة بالصف الثالث متوسط، والمعتمدة من قبل وزارة التعليم في مراكز STEAM المدرسية، وأختير منها ما يتناسب مع عملية الطباعة ثلاثية الأبعاد وهي كالتالي:

أداة قياس الجهد الكهربائي للبطاريات:

القوانين والمبادئ التكاملية في النشاط:

- المبادئ الفيزيائية العامة لمفهوم الكهرباء.

- المبادئ الفيزيائية العامة للتيار الكهربائي والدوائر الكهربائية.

تطبيقات قانون أوم-التحكم في سرعة المحرك:

القوانين والمبادئ التكاملية في النشاط:

- المبادئ الفيزيائية العامة لمفهوم الكهرباء.

- المبادئ الفيزيائية العامة للتيار الكهربائي والدوائر الكهربائية.

قانون استهلاك الطاقة الكهربائية:

القوانين والمبادئ التكاملية في النشاط:

- المبادئ الفيزيائية العامة لمفهوم الطاقة الكهربائية ووحدات قياسها.

- الحسابات الرقمية لإيجاد المتغيرات.

- وحدات قياس النقود.

الرفع المغناطيسي:

- المبادئ الفيزيائية للقوة المغناطيسية وتأثيرها.

- القوانين الفيزيائية في حساب السرعة.

ثانياً- تحديد الأهداف التدريسية:

تم تحديد الأهداف التدريسية لدراسة فاعلية النمذجة الرقمية ثلاثية الأبعاد باستخدام الطباعة ثلاثية الأبعاد في تنمية مهارات التفكير الابتكاري في التالي:

- تعريف الطالبات بالنمذجة الرقمية ثلاثية الأبعاد وأنواعها.

- تدريب الطالبات على أحد برامج الرسم ثلاثي الأبعاد.

- استخدام التقنية في دراسة المفاهيم العلمية.

-استكشاف المصطلحات الخاصة بأنشطة STEAM وتوظيفها توظيفاً عملياً.
-قياس مهارات التفكير الابتكاري للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية قبل تطبيق الدراسة.

-قياس مهارات التفكير الابتكاري للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق الدراسة.

- المقارنة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي.
- المقارنة بين المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والاختبار البعدي.

ثالثاً- اختيار وتصميم أدوات الدراسة:

الطباعة ثلاثية الأبعاد:

- تعريف الطالبات بالطابعات ثلاثية الأبعاد وآلية عملها.

- تدريب الطالبات على برنامج الرسم ثلاثي الأبعاد.

تحديد أنشطة STEAM التعليمية المناسبة:

- استخدام التقنية في دراسة مفهوم الكهرباء وتوصيلات الدوائر الكهربائية.

-استكشاف المصطلحات الخاصة بالكهرباء وتوظيفها توظيفاً عملياً.

- استكشاف المصطلحات الخاصة بالقوة المغناطيسية وتوظيفها توظيفاً عملياً.

مقياس تورانس:

-قياس مهارات التفكير (الأصالة، المرونة، الطلاقة، التفاصيل) باستخدام مقياس تورانس

للتفكير الابتكاري للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية قبل تطبيق الدراسة.

-قياس مهارات التفكير (الأصالة، المرونة، الطلاقة، التفاصيل) باستخدام مقياس تورانس

للتفكير الابتكاري للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق الدراسة.

- المقارنة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي.

- المقارنة بين المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والاختبار البعدي.

لتطبيق هذه الدراسة أتبعته الباحثة الإجراءات التالية:

1. الحصول على خطاب من مكتبة الملك فهد الوطنية بعنوان الدراسة: (التحقق من عدم إجراء دراسة

من قبل بنفس العنوان داخل المملكة العربية السعودية). (ملحق (1) التحقق من عدم إجراء دراسة من

قبل بنفس العنوان)

2. الحصول على تسهيل مهمة من الكلية؛ حتى تتمكن الباحثة من إتمام إجراءات الدراسة لتسهيل مهمة

الباحثة، وتمكينها من تطبيق أداة الدراسة. (ملحق (2) تسهيل مهمة باحث)

3. الحصول على تسهيل مهمة من قبل الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض. (ملحق (3) تسهيل مهمة باحثين قبل الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض)
4. الاطلاع على الأدب التربوي من كتب ودراسات، وبحوث والدراسات السابقة، لها علاقة بموضوع الدراسة ثم القيام بالإجراءات الآتية للإجابة عن السؤال الذي تحددت به مشكلة الدراسة.
5. تقسيم العينة عشوائياً إلى مجموعة تجريبية تنفذ الأنشطة التعليمية المحددة باستخدام الطابعة ثلاثية الأبعاد وعددهم (25) طالبة، ومجموعة ضابطة تنفذ الأنشطة التعليمية المحددة بالطريقة المعتادة وعددهم (25) طالبة.
6. تدريب الطالبات في المجموعة التجريبية على الطابعة باستخدام الطابعة ثلاثية الأبعاد.
7. التأكد من تكافؤ وتماتل المجموعتين بإخضاع عينة الدراسة التجريبية والضابطة للاختبار القبلي.

أولاً- تحديد الهدف من تجربة الدراسة:

الهدف من تجربة الدراسة هو دراسة فاعلية النمذجة الرقمية ثلاثية الأبعاد في أنشطة STEAM التعليمية في تنمية مهارات التفكير الابتكاري.

ثانياً- إجراءات ما قبل تنفيذ تجربة الدراسة:

أ- اختيار عينة الدراسة: بلغ عدد أفراد العينة (50) طالبة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين (25) طالبة من المجموعة الضابطة و(25) طالبة من المجموعة التجريبية، حيث كان الاختبار تبعاً لتوفر الإمكانيات اللازمة للتطبيق بما فيها معمل لتطبيق الطابعة ثلاثية الأبعاد على المجموعة التجريبية وتم ضبط عينة الدراسة للتحقق من تكافؤ المجموعتين، وعزل تأثيرها على النتائج. ويتمثل ذلك في الخطوات الآتية:

1. النوع: تم اختيار المجموعتين من الطالبات لضبط متغير النوع.
2. العمر الزمني: تم التأكد من تجانس أعمار الطالبات من (نظام نور) بالمدارس.
3. ضبط القياس القبلي لاختبار مهارات التفكير الابتكاري: بتطبيق اختبار مهارات التفكير الابتكاري قبلياً على المجموعتين الضابطة والتجريبية، للتأكد من عدم وجود فروق دالة إحصائية.

وبناءً على ما سبق، تكونت عينة الدراسة بشكلها النهائي من (50) طالبة، منهن (25) طالبة، يمثلن المجموعة الضابطة التي نفذت أنشطة STEAM التكاملية بالطريقة المعتادة دون استخدام الطابعة ثلاثية الأبعاد، و(25) طالبة يمثلن المجموعة التجريبية التي نفذت أنشطة STEAM التكاملية باستخدام

الطباعة ثلاثية الأبعاد،

ب- التجهيز للتطبيق شبه التجريبي:

تم استخدام الطابعة الثلاثية UP Mini 3D Printer شكل (3-3)

الخصائص السيكمترية لمقياس التفكير الابتكاري:

1. صدق الاتساق الداخلي:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس مهارات التفكير الابتكاري، قامت الباحثة بتطبيق المقياس على طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، ثم قامت بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل مهارة من مهارات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، والجدول (2-3) يوضح ذلك:

معامل الارتباط	مقياس التفكير الابتكاري	
0.799**	الإصالة	1
0.883**	التفاصيل	2
0.770**	المرونة	3
0.719**	الطلاقة	4

- ** دالة عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل

جدول (2-3) يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة من مهارات التفكير الابتكاري يتبين من النتائج الموضحة بالجدول (2-3) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة من مهارات مقياس التفكير الابتكاري بالدرجة الكلية للمقياس، دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.01 وجميعها قيم موجبة حيث تراوحت ما بين (0.719 و 0.883)؛ مما يعني وجود درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي وارتباط مهارات مقياس التفكير الابتكاري بالدرجة الكلية للمقياس.

2. ثبات المقياس:

تم التأكد من ثبات المقياس، باستخدام معادلة الفا كرونباخ. كما قامت الباحثة بحساب الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية، وجاءت النتائج، كما يوضحها جدول (3-3) التالي:

قيم الثبات		مهارات التفكير الابتكاري
التجزئة النصفية	الفا كرونباخ	
0.862	0.877	الإصالة

قيم الثبات		مهارات التفكير الابتكاري
التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ	
0.855	0.886	التفاصيل
0.820	0.859	المرونة
0.850	0.867	الطلاقة
0.849	0.885	الثبات العام لمقياس التفكير الابتكاري

جدول (3-3) يوضح قيم معاملات الثبات لمهارات مقياس التفكير الابتكاري.

تكشف المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول (3-3)، أن معاملات الثبات ألفا كرونباخ لمهارات مقياس التفكير الابتكاري مرتفعة حيث تراوحت ما بين (0.859 و 0.877)، أما الثبات العام للمقياس فقد بلغ (0.885)، وذلك بطريقة ألفا كرونباخ، أما معاملات الثبات لأبعاد المقياس بطريقة التجزئة النصفية فقد تراوحت ما بين (0.820 و 0.862)، والثبات العام للمقياس بلغ (0.849)، وجميعها معاملات ثبات مرتفعة، مما يدل على أن مقياس التفكير الابتكاري يتمتع بدرجة ثبات مقبولة إحصائياً، وبالتالي يمكن تطبيق المقياس والاعتماد عليه كأداة لقياس فاعلية النمذجة الرقمية ثلاثية الأبعاد في أنشطة (STEAM) التعليمية على تنمية التفكير الابتكاري لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

سادساً: أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحليل البيانات التي تم جمعها في هذه الدراسة؛ استخدمت الباحثة بعض الأساليب الإحصائية المناسبة من برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences) والذي يرمز له؛ اختصاراً بالرمز (SPSS)، ومن أبرز تلك الأساليب:

1. التكرارات والنسب المئوية.
2. المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) (Weighted Mean): لتحديد الفروق في المتوسطات بين المجموعة الضابطة والتجريبية.
3. تم استخدام الانحراف المعياري (Standard Deviation): للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد عينة الدراسة.
4. معامل ارتباط بيرسون (person): للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

5. معامل الفا كرونباخ (Alpha Cronbach): التجزئة النصفية (Split-Half): لقياس مدى ثبات أداة الدِّراسة، وصلاحيتها للتطبيق الميداني.
6. اختبار (ت) (independent samples t- test): للدلالة على الفروق بين مجموعتين مستقلتين؛ وذلك لحساب الفرق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي والبعدي.
7. اختبار (ت) (Paired Samples Statistic): للتحقق من الفروق بين التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.
8. مربع إيتا "n2"، لتحديد حجم أثر البرنامج.

الفصل الرابع

ملخص نتائج الدراسة وتوصيات ومقترحات

تناولت الباحثة في هذا الفصل عرضاً لخلاصة النتائج التي توصلت إليها، وفي ضوء هذه النتائج التعليمية (STEAM) تقدمت بمجموعة من التوصيات لاستخدام النمذجة الرقمية ثلاثية الأبعاد في أنشطة (في تنمية التفكير الابتكاري لدى طالبات المرحلة المتوسطة، كما تقدمت بمجموعة من المقترحات لدراسات مستقبلية يمكن ان يستفيد منها الباحثين المهتمين بمجال وسائل وتكنولوجيا التعليم.

أولاً: عرض ملخص النتائج:

- التعليمية (STEAM) كشفت النتائج عن وجود فاعلية للنمذجة الرقمية ثلاثية الأبعاد في أنشطة (على تنمية التفكير الابتكاري لدى طالبات المرحلة المتوسطة، حيث أظهرت النتائج ما يلي:
- أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي على تنمية مهارة الطلاقة للتفكير الابتكاري والأنشطة التابعة لها (اكمال الصورة، الدوائر، الدرجة الكلية لمهارة الطلاقة)، وتبين من النتائج أن الفروق لصالح المجموع التجريبية. مما يشير إلى فاعلية لاستخدام الطباعة ثلاثية الأبعاد في الأنشطة التعليمية على تنمية مهارة الطلاقة للتفكير الابتكاري لدى طالبات المرحلة المتوسطة. كما دلت قيم مربع إيتا لمهارة الطلاقة والأنشطة التابعة لها على وجود أثر كبير لاستخدام الطباعة ثلاثية الأبعاد في الأنشطة التعليمية على تنمية مهارة الطلاقة للتفكير الابتكاري لدى طالبات المرحلة المتوسطة.
 - كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي على تنمية مهارة المرونة للتفكير الابتكاري والأنشطة التابعة لها (اكمال الصورة، الدوائر، الدرجة الكلية لمهارة المرونة)، وتبين من النتائج أن الفروق لصالح

المجموع التجريبيّة؛ وذلك لأنها حصلت على أعلى متوسط حسابي، مما يُشير إلى فاعلية استخدام الطباعة ثلاثية الأبعاد في الأنشطة التعليمية على تنمية مهارة المرونة للتفكير الابتكاري لدى طالبات المرحلة المتوسطة. كما دلت قيم مربع إيتا لمهارة المرونة والأنشطة التابعة لها على وجود أثر كبير لاستخدام الطباعة ثلاثية الأبعاد في الأنشطة التعليمية على تنمية مهارة المرونة للتفكير الابتكاري لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

- أوضحت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبيّة في التطبيق البعدي على تنمية مهارة الأصالة للتفكير الابتكاري والأنشطة التابعة لها (بناء الصورة، اكمال الصورة، الدوائر، الدرجة الكلية لمهارة الأصالة)، وتبين من النتائج أن الفروق لصالح المجموع التجريبيّة؛ وذلك لأنها حصلت على أعلى متوسط حسابي، مما يُشير إلى فاعلية استخدام الطباعة ثلاثية الأبعاد في الأنشطة التعليمية على تنمية مهارة الأصالة للتفكير الابتكاري لدى طالبات المرحلة المتوسطة. كما دلت قيم مربع إيتا لمهارة الأصالة والأنشطة التابعة لها على وجود أثر كبير لاستخدام الطباعة ثلاثية الأبعاد في الأنشطة التعليمية على تنمية مهارة الأصالة للتفكير الابتكاري لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

- بينت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبيّة في التطبيق البعدي على تنمية مهارة التفاصيل للتفكير الابتكاري والأنشطة التابعة لها (بناء الصورة، اكمال الصورة، الدوائر، الدرجة الكلية لمهارة التفاصيل)، وأتضح من النتائج أن الفروق لصالح المجموع التجريبيّة؛ مما يُشير إلى فاعلية استخدام الطباعة ثلاثية الأبعاد في الأنشطة التعليمية على تنمية مهارة التفاصيل للتفكير الابتكاري لدى طالبات المرحلة المتوسطة. كما دلت قيم مربع إيتا لمهارة التفاصيل والأنشطة التابعة لها على وجود أثر كبير لاستخدام الطباعة ثلاثية الأبعاد في الأنشطة التعليمية على تنمية مهارة التفاصيل للتفكير الابتكاري لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

ثانياً: التوصيات:

- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، توصي الباحثة بالآتي:
- عقد دورات تدريبية للمعلمات في كيفية توظيف النمذجة الرقمية ثلاثية الأبعاد في أنشطة (STEAM) التعليمية لتنمية التفكير الابتكاري لدى طالبات المرحلة المتوسطة.
 - نشر الوعي بين طالبات المرحلة المتوسطة بأهمية استخدام النمذجة الرقمية ثلاثية الأبعاد في أنشطة (STEAM) لتنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى الطالبات.
 - منح الحوافز المعنوية للمعلمات والطالبات؛ لتشجيعهن على استخدام وتوظيف النمذجة الرقمية ثلاثية الأبعاد في أنشطة (STEAM) لتنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى الطالبات.
 - توفير الطابعات ثلاثية الأبعاد والبيئة الداعمة لتدريس العلوم وأنشطة (STEAM) التعليمية.

- تصميم المزيد من البرامج التي تساعد على تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى الطالبات.
- ضرورة إفادة القائمين على مناهج ومقررات المرحلة المتوسطة بنتائج هذا البحث، الأمر الذي يشجعهم على تضمين طرق توظيف النمذجة الرقمية ثلاثية الأبعاد في أنشطة (STEAM) التعليمية لتنمية التفكير الابتكاري لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

ثالثاً: مقترحات لدراسات مستقبلية:

- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مدن ومحافظات أخرى وعلى مراحل تعليمية أخرى.
- إجراء دراسة عن اتجاهات معلمات وطالبات المرحلة المتوسطة نحو استخدام النمذجة الرقمية ثلاثية الأبعاد في أنشطة (STEAM) التعليمية لتنمية التفكير الابتكاري لدى طالبات المرحلة المتوسطة.
- إجراء دراسة مسحية لتحديد المعوقات التي تحد من استخدام معلمات وطالبات المرحلة المتوسطة للنمذجة الرقمية ثلاثية الأبعاد في أنشطة (STEAM) التعليمية لتنمية المهارات لدى الطالبات.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية.

- إبراهيم، إنجي والبسيوني، محمد وحسن، شيماء. (2019). فاعلية برنامج قائم على النموذج البنائي التكاملية باستخدام الوسائط المتعددة التفاعلية في تنمية التفكير الرياضي والدافعية نحو تعلم الرياضيات لدى تلاميذ بطيئي التعلم بالمرحلة الابتدائية. جامعة بورسعيد، مجلة كلية التربية، (26)، 782 .
- أبو الليف، هالة. (2019). فاعلية برنامج كورت "تنظيم الذات والمعلومات والوجدان" في تحسين التفكير الابتكاري لعينة من أطفال الروضة، عين شمس، مجلة البحث العلمي في التربية، (20)، 311-313.
- أبو عمرة، أسماء. (2020). أثر توظيف استراتيجيات باير (Bayer) في تنمية مهارات التفكير التأملي في مادة العلوم والحياة لدى طالبات الصف الرابع الأساسي بغزة [دراسة ماجستير]. كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، 28.
- أبو عايش، فيروز. (2019). أثر توظيف برنامج الكورت في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طالبات الصف السابع الأساسي في مادة العلوم، (رسالة ماجستير)، غزة، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، 9.
- أبو موسى، أسماء حميد. (2019). فاعلية وحدة العلوم مصممة وفق منحنى STEM/التكاملية في تنمية الممارسات العلمية لدى طالبات الصف التاسع، غزة، فلسطين، الجامعة الإسلامية، كلية التربية.ال

إسماعيل، إيمان؛ عبد السلام، إيهاب.(2018).فعالية الاستقصاء التعاوني في تنمية مهارات التفكير فيالكيمياء لدى طلاب المرحلة الثانوية، المجلة المصرية للتربية العلمية، (21)، 135- 142.

إعلام، إسلام؛ الزهراني، علي.(2018). تصميم برنامج وسائط متعددة وقياس أثره لتنمية التحصيل والتفكيرالابتكاري لدى طالب المرحلة المتوسطة، القصيم، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، (11)، 159-231.

برونوين، ماك فرلين.(2017). تصميم مناهج ستيم للطلبة الموهوبين، إصدارات موهبة، (ترجمة محمود أحمد الوحيدي)،المملكة العربية السعودية: العبيكان للنشر، 68.

بهوت،عبدالجواد؛ البسيوني،إبراهيم. (2020). أثر استخدام إستراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات التفكير العليا في الديناميكا لدى طلاب الصف الثاني الثانوي. مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، (20)، 424.

بيلي، كارولين؛ مور، إيفان.(2012).التعليم والتعلم الهندسي الفعال،(ترجمة عصام عبدالعزيز العمار،ماهر حمدي) جامعة الملك سعود: النشر العلمي والمطابع، 172-178.

تويج ، علي حمود ؛عبد الحسين، عماد حمود.(2020). أثر استخدام طابعة ثلاثية الأبعاد في تنفيذ تصاميم النحت البخاري.مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية- بحوث الفنون،(8)، 36.

جروان،فتححي.(2013).الابداع: مفهومه- معايير- ومكوناته. عمان، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع ، 123- 128.

الجريوي، سهام (2019).أثر التعلم بالتعليب عبر الويب في تنمية التحصيل الاكاديمي والتفكير الابداعي لدى طالبات المرحلة الابتدائية، دمشق، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، (3)، 9-17.

جودة، محمد.(2019).التمثيل المعرفي للمعلومات في التعليم الفني لتنمية مهارات التفكير الابتكاري، المجلة التربوية، عين شمس، (43)16-23.

حشاد، عماد شفيق؛ عبدالعزيز، ياسر محمد.(2016). الاستفادة من النمذجة الرقمية السريعة في تطوير المنتجات الحديدية المنفذة بالسباكة. جامعة دمياط، مجلة الفنون والعلوم التطبيقية،(4)، 6-11.

الحذني،وجدان.(2018). دور الوسائط الرقمية المتعددة في تكييف المناهج للتلاميذ الصم من وجهة نظر معلمهم في المرحلة الابتدائية، جامعة الملك سعود، رسالة التربية وعلم النفس، (61)، 31-34.

حنكة، سليمة؛ شارف، منال. (2020). علاقة التفكير الابتكاري بجودة الحياة لدى طلبة الجامعة، الجزائر، جامعة حمة الخضرم، (39-44).

الدغيم، خالد بن صالح. (2017). البنية المعرفية للطالب المعلم تخصص علوم فيما يتعلق بمجالات توجه STEM (العلوم والهندسة والتقنية والرياضيات) وتعليم العلوم، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، (226)، 99-118.

الزبيدي، عوض (2020). سمات شخصية طلاب المرحلة الثانوية ذوي المهارات القيادية المرتفعة والمنخفضة ومهارات التفكير العليا لديهم. دراسة مقارنة، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، (35)، 246-280.

الزكري، حميدة. (1443، 7-10 شوال). تعليم STEAM، المؤتمر والمعرض الدولي للتعليم ICEE 2022، المملكة العربية السعودية، الرياض: وزارة التعليم.

الزهراني، بشرى. (2019). أثر بيئة الحوسبة السحابية في تنمية التفكير الابتكاري لدى طالبات الصف الثالث ثانوي بالطائف، أسيوط، مجلة كلية التربية، (35)، 6-25.

فكري، إيمان. (2020). تأثير برنامج وسائط متعددة قائم على نظرية العبء المعرفي في تحسين صعوبات التعلم القرائية لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم، مجلة كلية رياض الأطفال، جامعة بورسعيد، (16)، 918-948.

القاضي، عدنان محمد، الربيعه؛ سهام إبراهيم. (2018). دليل الممارسة الفعالة لـ STEM STEAM، البحرين: دار الحكمة.

قنديل، علاء محمد سيد. (2010). القيادة الإدارية وإدارة الابتكار. الأردن: دار الفكر 138-139

سالم، ياسين. (2020). أثر التعلم ذوالوسائط المتعددة على التفكير البصري لدى طلاب كلية التربية. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية: المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، (40)، 58.

سعيد، كرم. (2015). الطباعة ثلاثية الأبعاد؛ ثورة صناعية للقرن الحادي والعشرين. جريدة الحياة، علوم وتكنولوجيا، 28.

سلامة، حسن؛ صبري، أسماء. (2020). فاعلية نموذج "آدي شاير" على تسريع نمو بعض المفاهيم العلمية وتنمية بعض مهارات التفكير لدى أطفال ما قبل المدرسة، مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، جامعة سوهاج، (4)، 26-32.

سلامة، عبدالله. (2012). *توظيف التفكير في العملية التعليمية*، بيروت: دار الكتب العلمية، 112.

سيف الدين، هدى برهان. (2015). *كتيب تصحيح اختبار تورانس للتفكير الابتكاري*، عمادة البحث العلمي، جامعة الملك عبد العزيز.

شواهين، خير سليمان. (2016). *طرائق حديثة في التعلم برنامج STEM في التعلم ونماذج تطبيقية (7-9)*، الأردن: عالم الكتب الحديث.

الشمري، عبيدو الكندري، خالد القطان، هاني. (2018). *دور النمذجة التعليمية في تنمية مستوى مهارات الإبداع المهني لدى معلمي المرحلة الابتدائية بدولة الكويت من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات*، مجلة التربية، جامعة الأزهر، (180)، 834.

شلتوت، محمد؛ عبدالله، ديمة. (2019). *الطباعة ثلاثية الأبعاد في التعليم (أسس ومهارات النمذجة التعليمية)*، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج (13-54).

الشهراني، عهود. (2019). *أثر توظيف برنامج بالوسائط المتعددة على تحصيل طالبات الصف الرابع الابتدائي اللاتي لديهن صعوبات تعلم الرياضيات في مهارة الجمع بدون حمل في مدارس الفردوس الأهلية*، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، (20)، 411-439.

الشهري، عبد العزيز. (2019). *فاعلية استخدام برمجية وسائط متعددة في تنمية بعض مهارات حفظ القرآن الكريم لدى طالب المرحلة الثانوية بمدارس تحييط القرآن الكريم في محافظة النماص*، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، (8) 226-244.

الشهري، يزيد علي؛ الحافظي، فهد. (2021). *أثر المحفزات الرقمية في منصات التعلم المقلوب على التفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلة الثانوية*. *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية*، (47)، 187.

الشيخ، مصطفى؛ يوسف، هالة. (2020). *استراتيجية قائمة على نظرية السيطرة الدماغية لتنمية مهارات التفكير في الكيمياء لدى طلاب المرحلة الثانوية*، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، (20)، 370-371.

الطنطاوي، رمضان؛ سليم، شيماء. (2017). *استخدام مدخل العلوم المتكاملة لتنمية مهارات التفكير عالي الرتبة لدى الطلاب المعلمين بكليتي التربية والتربية النوعية*، مجلة كلية التربية، جامعة بهنا، (28)، 399-410.

عبوشي، مصعب محمد؛ شناعة، هشام عبد الرحمن. (2022). فعالية تطبيق منحنى (STEM) في تنمية العمل الجماعي والتفكير الناقد والاتجاه نحوه لدى طلبة المرحلة الأساسية في فلسطين، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات النظرية والنفسية، (5)، 268-290.

العامري، فؤاد؛ الشرجبي، غيلان؛ السياغي، خديجة. (2018). فعالية استخدام برنامج في اللعب على تنمية التفكير.

عبدالرحمن، فايزة. (2019). فعالية الأنشطة المصاحبة للتعلم المتناغم معاً لدماع في تنمية التحصيل الأكاديمي لمادة المناهج وبعض مهارات التفكير لدى طالبات المستوى السادس بقسم رياض الأطفال بكلية التربية بالسعودية، مجلة التربية، جامعة الأزهر، (182)، 369.

عبدالله، أمينا براهم. (2016). الطباعة ثلاثية الأبعاد [رسالة دكتوراه]. كلية التربية، جامعة الاسكندرية. 259-280.

العطفي، عماد. (2013). الطباعة ثلاثية الأبعاد ثورة المستقبل القريب. مجلة وصلة، العدد (5)، 20-26.

العطوي، صالح سلامة. (2019). تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة المملكة العربية السعودية في مادة الرياضيات، مراجعة أدبية، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية. مجلة وصلة، العدد (14)، 12-21.

العنزي، أحلام محمد؛ العنزي، فياض حامد. (2021). أثر وحدة تدريسية مطورة وفق مدخل العلوم المتكاملة (العلوم، التقنية، الهندسة، الفنون، الرياضيات) في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الأول المتوسط، مجلة العلوم التربوية، الرياض، المجلد 33، العدد (4).

علي، منى محمود؛ محمد، شريف محمود. (2019). تحسين إدراك المقرر التعليمي باستخدام الطباعة ثلاثية الأبعاد. مجلة العمارة والفنون، (15)، 3.

عيد، هناء سامي. (2021). أثر النمذجة الرقمية في تنمية مهارات التفكير اللغوي والدافعية للإنجاز لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بمبحث اللغة العربية في محافظات غزة. كلية التربية، جامعة الأقصى، 16-32.

غانم، تقيده سيد احمد. (2013). أبعاد تصميم مناهج (STEM) وأثر منهج مقترح في ضوءها لنظام الأرض في تنمية مهارات التفكير في الأنظمة لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، العدد 1، ص 115.

غانم، تقيدة. (2015). وحدة مقترحة في التكنولوجيا الخضراء قائمة على التصميم التكنولوجي وفعاليتها في تنمية مهارات تنمية مهارات تصميم النماذج التكنولوجية واتخاذ القرار في مقرر العلوم البيئية لطالب الصف الثالث الثانوي، مجلة التربية العلمية، (18)، 1-54.

غالب، سهام. (2020). أساليب التفكير المفضلة لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، دار سمات للدراسات والأبحاث، (9)، 91.

مقدم، عبد الحفيظ. (2015). مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والتربوية والنفسية، الرياض: دار النشر الدولي.

مؤتمر التميز البحثي في تطوير العلوم والرياضيات. (2015). توجه العلوم والتقنية والرياضيات والهندسة (STEM)، الرياض، جامعة الملك سعود.

مؤتمر التعليم الدولي. (2022). التعليم في مواجهة الأزمات: الفرص والتحديات، وزارة التعليم، الرياض.

الدوسري، هند مبارك. (2015). واقع تجربة المملكة العربية السعودية في تعليم STEM على ضوء التجارب

الدولية. مؤتمر التميز في تعليم وتعلم العلوم والرياضيات الأول "توجه العلوم والتقنية و الهندسة والرياضيات" STEM، جامعة الملك سعود، 5-7 مايو، ص 599 – 640.

المحيسن، إبراهيم عبدالله؛ خجا، بارعة بهجت. (2015). التطوير المهني لمعلمي العلوم في ضوء اتجاه تكامل العلوم والتقنية والهندسة والرياضيات STEAM. كتاب بحوث مؤتمر التميز في تعليم وتعلم العلوم والرياضيات الأول، مركز التميز البحثي، جامعة الملك سعود، ص 20-24.

مسلم، محسن؛ رديق، مصطفى. (2019). أثر برنامج الكترول ونيقائمعلنا النمذجة والمحاكاة في تنمية مهارات ماوراء المعرفة لطلبة الجامعة. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، (8)، 183.

المشيخي، غالب. (2014). أساسيات علم النفس، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 30-47.

المطيري، مؤمنة (2019). فاعلية استراتيجية L.W.K في تنمية مهارات التفكير العليا لدى طالبات الصف السادس الابتدائي في مقرر الحديث والسيرة النبوية. مجلة العلوم التربوية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (20)، 185-187.

المنتشري، صالحه (2018) أثر المخططات المعلوماتية في تنمية مهارات تصميم برمجيات الوسائط المتعددة لدى طالبات لدراسات العليا بكلية التربية. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، (11)، 21.

منصور، أحمد. (2015). *تكنولوجيا التعليم*، الأردن: الجنادرية للنشر والتوزيع.

النافع، عبدالله. (1428). قياس التفكير الإبداعي- تقنين مقياس تورانس للتفكير الإبداعي وتطبيقاته في البيئة السعودية. الملتقى الإداري الخامس للإبداع والتميز الإداري، المملكة العربية السعودية.

نصار، حنان (2019). فاعلية برنامج باستخدام الوسائط المتعددة التفاعلية في تنمية بعض المهارات الفنية للطالبة معلمة الروضة واتجاهها نحو التعلم الإلكتروني. مجلة الطفولة والتربية، جامعة الإسكندرية، (40)، 94-95.

همام، أحمد ياسر. (2018). فاعلية وحدة مقترحة في ضوء مدخل (stem) لتنمية التفكير التصميمي في مادة العلوم لدى تلاميذ المدارس الرسمية للغات. كلية التربية، جامعة حلوان.

هلال، سامية. (2021). فاعلية وحدة مطورة في ضوء مدخل التكامل المعرفي (STEM) في تنمية بعض مهارات القرن الحادي والعشرين لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، (3)، 221-254.

ثانياً: المراجع الأجنبية.

Aldahmash, A., Alamri N., & Aljallal. M. (2019). *Saudi Arabian science and mathematicsteachers' attitudes toward integrating STEM in teaching beforeand after participating in a professional development program*, Cogent Education, 6 (1), 1-21.

Aleksankov, A.M.(2017). *The Fourth industrial revolution and modernization of education: international experience*. Strategic priorities, 1(13), 53-69.

Anderson, C. (2016). *An Evaluation of a STEM Based Afterschool Program for At-Risk Youth* (Master Thesis). Portland State University, USA.

Bybee, Rodger W. (2013). *The Case for STEM Education*: NSTAPress.

Carneiro, L., Araújo, H., Barbosa, G & Prata, D. (2020). *Digital Learning Tools*, Revista Humanidades e Inovação, 8(9), 214-222.

Carter, et al, (2014). *The role of 3D printing in teaching and education in human skeletal anatomy*. University of Manitoba, Canada.

Chen, C., & Lo, K. (2019). *From Teacher-Designer to Student-Researcher: A Study of Attitude Change Regarding Creativity in STEAM Education by Using Makey as a Platform for Human-Centred Design Instrument*. Journal for STEM Education Research, 2(1), 75-81.

Cheng, Li; Antonenko, Pavlo.(2021). *Exploring the role of 3D printing and STEM integration levels in students' STEM career interest*. British Journal of Educational Technology.

[British Journal of Educational Technology - Wiley Online Library](#)

Coskun, T., Deniz, Gul.(2021). *The contribution of 3D computer modeling education to twenty-first century skills*, International Journal of Technology and Design Education.

Colegrove, Kurt.(2012). *3D Printers in the Library: Toward a Fablab in the Academic Library design, technology*.

Dagdilelis, V. (2018). *Preparing teachers for the use of digital technologies in their teaching practice*. Research in Social Sciences and Technology, 3(1), 109-121. Retrieved from

<http://ressat.org/index.php/ressat/article/view/345>.

Dees, E.(2014). *Using 3D printing for the Instruction of Petrophysical Properties*. Master Thesis. Presented to the Faculty of the Graduate School, The University of Texas: Austin.

Dehaan, R. (2011). *Teaching Creative Science Thinking*. Science, 334(6062),1499-1500.

Dickson, Brandon; Weber, Jessica.(2020). *The role of productive failure in 3D printing in a middle school setting*. International Journal of Technology and Design Education.

<https://doi.org/10.1007/s10798-020-09568-z>

France, Anna Kaziunas (2013) *3D Printing: Maker Media Inc.*

Gul, S, Vuran, S, Gonen, A, Uslucan, G & Kayhan, H. (2019). *Effectiveness of Video Modeling in Teaching Following Public Direction Signs for Students with Autism Spectrum Disorders*, Journal of Education (49).

Hatch, Mark .(2013). *The Maker Movement Manifesto: Rules for Innovation in the New World of Crafters, Hackers, and Tinkerers* McGraw-Hill.

Horvath, Joan (2014). *Mastering 3D Printers*. USA: Heinz.FRAN

Jackson, B.(2015). *3D printing industry*, translate free book by Aly engnir Abdelhakm mahmod albalawaly.

[3D Printing Industry-The Authority on 3D Printing & Additive Manufacturing](#)

Kapur, M. (2012). *Productive failure in learning the concept of variance*. Instructional Science, 40, 651–672.

Kerbeline, C.(2014). *Setting up the Hardware and Software for a 3D printer* . March 28th 2014 .Design Team8.ECE 480.

Knill, Oliver, Slavkovsky, Elizabeth(2013). *Thinking like Archimedes with a 3d printer*, Cornell University.

Krassenstein, Eddie (2014). *Why 3D printing Needs to Take off in Schools Around the World*, 3D print.

<http://3dprint.com/27743/3d-printing-benefits->

Kumtepe. A. T, Gene, E L.Johnston, & A. Demarco(Eds.). (2015). *STEM in Earlychildhood Education.In STEM Education: Concepts,Methodologies,Tools,and Applications(Vol.1, pp. 1-12).UnitedState of America:InformationScience References (an imprint of IGI Global).*

Lipson, Hod, kurman, Melba .(2014). *Fabri-cated: The New World of 3D Printing*. John Wiley & Sons.

Loibl, K, & Leuders, T. (2018). Errors during exploration and consolidation—The effectiveness of productive failure as sequentially guided discovery learning. *Journal für Mathematik-Didaktik*, 39(1), 69–96. <https://doi.org/10.1007/s13138-018-0130-7>.

Macda, J. (2012). *STEM to STEAM: Art in K-12 is key to building a strong economy*. Edutopia: What works in education. URL:<http://www.edutopia.org/blog/stem-to-steam-strengthenseconomy-john-maeda>.

Macda, J. (2013). *STEM+ART=STEAM*, *The STEAM Journal*, 1(1), Article 34. Retrieved from: <https://scholarship.claremont.edu/steam/vol1/iss1/34/>

Mcvay, Mark Roobert (2014). *Building A Mathematics Laboratory for Tactile learners using a 3D printer*. Master Thesis. In mathematics, Graduate Faculty, Texas Tech University. USA.

Micallef, Joe (2015). *Beginning Design for 3D Printing*. NSTA Apress.

Oh, J., Lee, J., & Kim, J. (2013). Development and Application of STEAM Based Education Program Using Scratch: Focus on 6th Graders Science in Elementary School. *Multimedia and Ubiquitous Engineering*, 240, 493-501.

Ozdemir, O., & Isik, H. (2015). *Effect of inquiry-based science activities on prospective elementary teachers' use of science process skills and inquiry strategies*. *Journal of Turkish Science Education*, 12(1), 43-56.

Perrault, T. (2016). *Digital Companies Need More Liberal Arts Majors* *Harvard business review*. URL:

<https://hbr.org/2016/01/digital-companies-need-more-liberal-arts-majors>

Popa, R. & Ciascai, L. (2017). *Students' Attitude towards STEM Education*, Acta Didactica Napocensi, 10(4), 55-62. ISSN 2065-1430

Sharma, Vishal.Singh,Sharanjit.(2016).*Rapid Protoyping Process advantage comparison and application*, International Journal ofComputational Intelligence Research ISSN, Research India Publicatons, p4.
(<http://www.ripublication.com>).

Shatunova1 & Anisimova .(2019). *STEAM as an Innovative Educational*, Journal of Social Studies Education Research, 10 (2), 131-144.

Sousa, D. A., & Pilecki, T. (2013). *From STEM to STEAM: Using brain-compatible strategies to integrate the arts*. Thousand Oaks, CA: Corwin. Teaching Artist Journal, 6(3), 185-196.

Thomasian, J. (2011). *Building A Science, Technology, Engineering, and Math Education Agenda Practices*.
(<https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED532528.pdf>).

Torrance, E. (1976). *Guiding Creative* . New York: Robert E. Krieger Publishing Company, Huntington.P139.

Tsurusaki, B. K., Tzou, C., Conner, L. D.C., & Guthrie, M. (2017). *5th-7th grade girls' conceptions of creativity: Implications for STEAM education*. Creativity Education, 2(8), 255-271.

Willemsen, Dennis (2015). *Designing Haptic Graphics for Mathematics*. Master Thesis. Science Design Engineering, Delft University of Technology:Holland.5-10

"تأثير الثورة الصناعية الرقمية المعاصرة على خصوصيات التقاليد والثقافات الوطنية"

الدكتور عبد الله اليزيدي المعتمد على الله

elyazidi.a.91@gmail.com

00212637753122

الدكتورة مونة جنيح

jiniah.mouna@gmail.com

00212668836281

جامعة عبد المالك السعدي - كلية الحقوق تطوان (المملكة المغربية)

المخلص :

تتناول الدراسة مسألة تأثير الثورة الصناعية الرقمية المعاصرة على خصوصيات التقاليد والثقافات الوطنية، حيث أن تسارع التطور التكنولوجي الذي أتاحتها التقنيات والوسائل الحديثة فتح المجال لاعتماد منظومة الأمم المتحدة التكنولوجيات الرائدة والرقمية بما فيها التقنيات الحديثة الرقمية وتكنولوجيات الثورة الصناعية الرابعة، كعوامل تمكينية قوية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، مما استدعى تدخل دول العالم لتقنين استعمالات الرقمية وتوجيه السلوك الإنساني. ويهدف البحث الى تسليط الضوء على التقنيات الحديثة للثورة الصناعية الرابعة وتأثيرها على المجتمع، كما يهدف الى إيجاد توازنات للتعاطي مع الثورة الرقمية وترشيد استعمالها بما يعود بالتنمية والحفاظ على الخصوصيات من الانفتاح الغير المعقلن على الرقمنة، ومن بين النتائج المتوصل اليها نجد أن الثورة الصناعية أسهمت في القضاء على المجتمع القديم وأقامت مكانه مجتمع رقمي جديد مما نتج عنه بروز عدة نتائج على المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والسياسي... الخ، كما أن الثورة الصناعية الرقمية سلاح ذو حدين جانب يسعى لرفع مستوى تنمية الموارد البشرية وجانب يؤثر على خصوصية الافراد لأن التقنيات والوسائل التي تحتويها التكنولوجيا الرقمية لها انعكاس بالغ الأهمية قد يكون إيجابيا كما قد يكون سلبيا على أفراد المجتمع في مختلف المجالات والقطاعات .

كلمات مفتاحية: الثورة الصناعية، التقنيات الرقمية، الذكاء الاصطناعي، التقاليد، الخصوصيات

The impact of the contemporary digital industrial revolution on the "
"specificities of national traditions and cultures

Dr. Abdullah Al-Yazidi Al-Mutamad

Dr. Mouna Jeneh

Abdelmalek Saadi University - Faculty of Law, Tetouan
(Kingdom of Morocco),

Abstract:

The study deals with the impact of the contemporary digital industrial revolution on cultural specificity and national traditions, Because of the fast technological development made possible by modern technologies and means opened the way for the United Nations system to adopt pioneering and digital technologies Including, Digital technologies, fourth industrial revolution technologies, as factors for achieving the target of sustainable development, Which necessitated the intervention of the countries of the world to legalize the uses of digitalization and directing the human behaviour. The research aims to shed light on the modern technologies of the fourth industrial revolution and its impact on society. It also aims to find balances to deal with the digital revolution and rationalize its use in a way that leads to the development and the preservation of privacy from the unreasonable openness to digitalization. Among the results reached, we find that the Industrial Revolution contributed to the elimination of the old society and established a new digital society instead.

This resulted in the emergence of several results on the social, cultural, economic and political levels...etc. The industrial use of digital technology is a double-edged sword that seeks to raise the level of human resource development, whether individual or collective. This is an aspect that affects the privacy of individuals because the techniques and means contained in digital technology have a very important impact that may be positive as well as negative on members of society in various fields and aspects.

Keywords: digital industrial, Digital technologies, Artificial intelligence, traditions, private life.

مقدمة:

شهدت معظم الدول في ظل التطور المتنامي تطورات متسارعة نتيجة التحولات التكنولوجية والتقنيات الرقمية الحديثة التي عرفتها مختلف المجتمعات الغربية والعربية تغيرات غير مسبوقة على مستوى التنمية الاقتصادية والاجتماعية والصناعية، حيث تستند تكنولوجيا الثورة الصناعية الرابعة الى الثورة الرقمية لتوفر العديد من الخدمات الرقمية والتطبيقات الذكية لتطوير مختلف المجالات؛ بدأ بالذكاء الاصطناعي وثورة الروبوتات والبيانات الضخمة وانترنت الأشياء والبلوك تشين... الخ لتحل بذلك النظم الاقتصادية العالمية.

وبذلك، فإن التحولات التي نشهدها في عصرنا الحالي من خلال الثورة الصناعية الرقمية يعد حدثا عالميا وإنجازا عصريا جديدا، وحجم تأثيره وانعكاسه سيكون على مختلف مجالات الحياة متسع وعميق على المجتمعات والأفراد وعلى المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي وكذا السياسي، والأكد أن لكل دولة خصوصيتها في التعامل مع هذه الثورة، فقد اختلفت الآراء وتعددت حول موضوع تأثير الثورة الصناعية الرقمية المعاصرة على خصوصيات التقاليد والثقافات بشكل عام بين اتجاه مؤيد لمواكبة التحولات التكنولوجية والتطورات الناشئة في ظل التحول الرقمي والثورة الصناعية واثارها الإيجابية، والأخر اتجاه معارض لها باعتبارها تحدث المخاطر وتؤثر سلبا بدرجات متفاوتة وبناتج مختلفة في مختلف القطاعات وتؤثر على الثقافات والخصوصيات.

وإدراكا بأن محور اهتمام الفكر الاجتماعي والاقتصادي السائد في العالم كله هو التحول والانتقال من النظم التقليدية في جميع القطاعات الى النظم التكنولوجية الرقمية، وبالنظر الى المتغيرات الراهنة التي يشهدها العالم منذ مطلع القرن الواحد والعشرون في ولادة مكونات اقتصاد جديد يقوم على تكنولوجيات تجمع بين العلوم المادية والرقمية وكذا البيولوجية نجد أن الثورة الصناعية الرقمية قد غيرت الموازن العالمية، فكما غيرت الثورة الصناعية الأولى الباراديم الكلي عن معنى الكون والإنسان فإن الثورة الصناعية الرابعة الحالية غيرت فكرة أن الانسان محور الكون والكائنات الأكثر ذكاء، وذلك من خلال تكنولوجيات وتقنيات رقمية غيرت وستغير العديد من الأنماط والعادات القديمة لدى مختلف المجتمعات، مما يطرح معه العديد من الأسئلة الفلسفية إزاء هويتنا وعلاقتنا بذاتنا وبالطبيعة والكون والمستقبل دون أن ننسى تقاليدنا وخصوصيتنا الثقافية والشعبية.

مشكلة البحث و تساؤلاته: تمثلت إشكالية الدراسة في كون الثورة الصناعية الرقمية فرضت عدة تحديات على المجتمعات والمؤسسات مما أدى الى ظهور تداعيات وانعكاسات غيرت من شكل وطبيعة الخصوصيات والتقاليد التي كان متعارف عليها لدى كل مجتمع على حذا، وبالتالي تتبلور الإشكالية الرئيسية للدراسة في: كيف أثرت الثورة الصناعية الرقمية في خصوصيات التقاليد والثقافات؟ وهل يمكن الاستفادة من نتائجها في ظل التعامل معها بعقلانية؟ وينبثق عن هذه الإشكالية الرئيسية مجموعة من الأسئلة الفرعية من بينها:

- ماهي الثورة الصناعية والتكنولوجية الرقمية؟
- ماهي مظاهر تأثير الثورة الصناعية الرقمية على المجتمعات؟
- ما هي صور وأنماط تحديات هذه الثورة؟

أهمية البحث: تتضح أهمية هذه الدراسة في كونها تتعرض بالتحليل لموضوع الثورة الصناعية الرقمية وتأثيرها على الخصوصيات والتقاليد خاصة امام التحول الرقمي والتكنولوجي الحديث، هذا الى جانب ما سوف تتناوله الدراسة من مظاهر وتحديات الثورة الصناعية الرقمية وتداعياتها على المجتمع.

أهداف البحث: ستسعى الدراسة الى تحقيق الأهداف التالية:

- عرض وتحليل الثورة الصناعية الرقمية من حيث الماهية والتطور.
- ابراز أثر الثورة الصناعية الرقمية على خصوصيات التقاليد والثقافات الوطنية.
- عرض أهم التحديات التي فرضتها الثورة في ظل الرقمية.
- إيجاد توازنات للتعاطي مع الثورة الرقمية وترشيد استعمالها بما يعود بالتنمية والحفاظ على الخصوصيات من الانفتاح الغير المعقلن على الرقمنة.

فرضية الدراسة: لمعالجة اشكالية البحث والاجابة على الأسئلة المطروحة تقوم الدراسة باختبار الفرضية التالية: كون هناك تأثير واضح للثورة الصناعية الرقمية على خصوصيات التقاليد والثقافات المجتمعية، وخاصة الخصوصية الفردية، مما جعل الهوية تزداد اتساعا بين الدول المتقدمة والدول التي تحاول جاهدة اللحاق بالتطورات المتسارعة.

منهج البحث: وفي سبيل تحقيق أهداف البحث واختبار فرضيته سوف نتعمد على المنهج الوصفي، والمنهج التحليلي لمعالجة هذا البحث، وذلك من خلال محورين رئيسين: المبحث الأول: تحديد ماهية الثورة الصناعية والتكنولوجيا الرقمية، والمبحث الثاني: أثر الثورة الصناعية الرقمية على خصوصيات التقاليد والثقافات الوطنية، وأخيرا خاتمة وعرض للمقترحات.

المبحث الأول: تحديد ماهية الثورة الصناعية والتكنولوجيا الرقمية

عرفت مختلف دول العالم في بداية النصف الثاني من القرن الثامن عشر تطورا في الميدان الصناعي سمي بالثورة الصناعية، والتي ظهرت ملامحها الأولى في أوروبا لتمتد إلى باقي بقاع العالم، وبالموازاة ظهرت الثورة الرقمية والتكنولوجية الحديثة التي أصبحت تعد عنصرا أساسيا لتحول المجتمعات وتعزيز النمو الاقتصادي العالمي، وعليه سنتطرق في هذا المبحث الى مطلبين سنحاول من خلالهما التطرق لماهية الثورة الصناعية وتطورها في المطلب الأول، وتحديد ماهية التكنولوجيا الرقمية في المطلب الثاني.

المطلب الأول: ماهية الثورة الصناعية وتطورها

الحقت الثورة الصناعية تغيير جذري لدى مختلف المجتمعات على رأسها المجتمع الاوروبي الذي تحول من مجتمع زراعي الى مجتمع صناعي مما نتج عنه نشوء مدن صناعية وظهور تقاليد وقيم جديدة، فأظهرت الثورة الصناعية تطورا اجتماعيا واقتصاديا وعلميا كما ظهرت أسس فلسفية جديدة في المجتمع الأوروبي، والملاحظ في هذا السياق أن هذه الثورة قد مرت بعدة مراحل (المطبري، فايز علي الثورة الصناعية الرابعة وأسواق العمل العربية... الواقع والمأمول،، صفحة 15) بدأ بالثورة الصناعية الأولى والتي بدأت ولادتها رسميا في بريطانيا سنة 1760 عندما اخترعت الآلة البخارية التي أدت إلى ميكنة الإنتاج والنقل بواسطة الطاقة البخارية، فيما بدأت الثورة الصناعية الثانية رسميا سنة 1900 مع اختراع محرك الاحتراق الداخلي، ومع بداية القرن العشرين دخل العالم عهدا جديدا شكل تحولا جذريا في مفهوم المواصلات واستخدام القطار لتتوالى بعد ذلك الانجازات العلمية مع ظهور الهاتف والإذاعة والتلفزيون والطائرة، وعلى عكس الثورة الصناعية الثالثة سنة 1960 والتي عرفت تطورات في مجال الإلكترونيات والمعالجات الدقيقة ووسائل الاتصالات وأجهزة الكمبيوتر والروبوتات، فأدت لبزوغ عصر الأتمتة في الإنتاج بفضل وحدات التحكم القابلة للبرمجة في مجال التصنيع والتعليم والإدارة وبداية الاعتماد على الجيل الأول من الروبوتات...، وهكذا كانت الثورة الرقمية أساس الثورة الصناعية

الثالثة، التي أسهمت في تغيير نمط الاقتصاد والحياة في مجتمعاتنا وساهمت في إدخال الحواسيب والروبوتات في معظم مناحي الحياة. (الفقي محمد عبد القادر، الثورات الصناعية الأربع إطلالة تاريخية،، صفحة 09)

ومع بداية الألفية الجديدة انطلقت الثورة الصناعية الرابعة ولا تزال مستمرة الى يومنا هذا، ثورة تجمع العالمين الحسي والرقمي معا بشبكات معقدة مرتبطة بالآلات الذكية وقواعد المعطيات الضخمة من خلال ربط الأشياء مع بعضها البعض عبر الانترنت، والتي من سماتها بزوغ عدد من التطبيقات والتقنيات والمحركات التي بدأت في تغيير وجه حياة البشرية من بينها على الأخص تقنيات الذكاء الاصطناعي، انترنت الأشياء، علم الجينات الوراثية "الجينوم البشري"، النانو تكنولوجي، البيو تكنولوجي، تخزين الطاقة... الخ، وهذا يعني أنها "التحول الشامل والكامل لمجال الإنتاج الصناعي وذلك من خلال دمج التكنولوجيا الرقمية مع الصناعة التقليدية (Davies Ron, Industry 4.0 Digitalisation for productivity and growth، صفحة 02) أي تحويل نظام الإنتاج من خلال دمج عالم الانترنت الذي تمثله تكنولوجيا المعلومات والعالم الحقيقي الذي كان موضوع الثورة الصناعية الأولى والثانية أي أنها تربط العالم المادي بالعالم الإلكتروني (Um Jung-Sup, Drones as Cyber-Physical Systems Concepts and Applications for the Fourth Industrial Revolution، صفحة 04). وتتجلى أبرز خصائصها في (هبة سمير سليمان محمود، صفاء احمد محمد شحاته، احمد محمد عبد العزيز، مروة محمد سمير الموجي، الثورة الصناعية الرابعة ومتطلبات تحقيقها في الجامعات المصرية،):

- الرقمنة، أي استخدام تطبيقات التحول الرقمي في كافة المجالات،
- التفاعل بين التقنيات الناشئة من خلال الرؤية الرئسية للثورة الصناعية المتمثلة في ربط التقنيات ببعضها البعض في مختلف القطاعات،

- السرعة: أي السرعة في إمكانية تطوير الابتكارات ونشرها؛ وهذا نتاج للعالم المترابط بشكل

أعمق وكون التكنولوجيا الجديدة تولد تكنولوجيا أحدث وأكثر قدرة من سابقتها.
- الاتساع والعمق: فالاعتماد على الثورة الرقمية يجمع بين تقنيات متعددة يؤدي إلى تحولات كبيرة

في الاقتصاد والأعمال والكيفية التي نعمل بها بل وتؤثر على الانسان.
- التأثير والتعميم: حيث إنها ستتضمن تحولا في مختلف المجالات عبر كل الدول والمجتمعات فالتقنيات الناشئة لها تأثير كبير على كافة المجالات.

وبذلك فهي مجموعة من التغيرات والتحويلات التكنولوجية التي شهدتها العالم في مجال الصناعة، حيث أصبح لهذه الثورة تأثير إيجابي وسلب في آن واحد وغير مسبوق على الحياة الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية، وما أصبح مؤكدا اليوم، أنه وفي ظل الثورة الصناعية الرابعة بالخصوص وبفضل الاتصالات الفائقة السرعة والحوسبة القوية والخدمات السحابية والتخزين السحابي لعدد هائل من المعلومات والبيانات، فإن هذه التطورات أدت إلى اعتماد منظومة الأمم المتحدة عددا من التكنولوجيات الرائدة والرقمية، لما لها من دور أساسي في تسريع تنفيذ أهداف التنمية المستدامة (Fourth Industrial Revolution, Impact of the Fourth Industrial

والمجتمعات. Revolution on Development in the Arab region، صفحة 09) لدى مختلف الدول

المطلب الثاني: ماهية التكنولوجيا الرقمية

أصبح مفهوم التكنولوجيا الرقمية أو الثورة الرقمية يرتبط بالأساس بالتحويلات والتغيرات الحاصلة في بنية المجتمعات الإنسانية المعاصرة، خاصة في ظل التحول من مجتمع زراعي إلى مجتمع صناعي ثم إلى مجتمع رقمي أو "مجتمع المعلومات"، ويعتبر هذا المصطلح بمثابة استمرار للنظريات التي أفرزت مصطلح المجتمع الصناعي وما بعد الصناعي (مهنا النفري، المعلوماتية والمجتمع - مجتمعاتنا بعد الصناعة ومجتمع المعلومات، صفحة 84) والذي مكن من خلق طريقة جديدة في العلاقات الاجتماعية محورها المعرفة والعلم، فالذين يتحكمون في أنساق المعلومات والمعرفة العلمية المعقلنة هم الذين يتحكمون في القرارات وفي منظومات الإنتاج داخل المجتمع (Touraine alain, la société post-industrielle، صفحة 110)، فالثورة التكنولوجية الحديثة جعلت العالم قرية صغيرة يستطيع أفرادها الاتصال فيما بينهم بسهولة من خلال الانتشار الواسع واللامحدود للمعلومات بين دول العالم، فأثاحت إمكانية تبادل ونقل المعلومات والوصول إليها في أي وقت وفي أي مكان وبأقصى سرعة، لتؤثر وبشكل واضح على الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية... الخ.

وأضحى للتكنولوجيا الرقمية أهمية كبيرة في مختلف مناحي الحياة الاجتماعية أو الاقتصادية أو الثقافية... لأن مفهوم المجتمع ما بعد الصناعي يتعلق بالتغيرات داخل بنية المجتمع وفي الطريقة التي بواسطتها يتم تحويل الاقتصاد وإعادة صياغة النظام المهني وبالعلاقات الجديدة بين النظرية والتجربة، وخصوصا العلم والتقنية (Daniel bell, the coming of post-industrial society, a venture in social forecasting، صفحة 13)، وبمقتضى هذا التغيير في بنية المجتمع حدث تحالف بين تكنولوجيات المعلومات ووسائل الاتصالات الجديدة السمعية والبصرية، واكتسبت جميعها دورا متزايدا في العلاقات الاجتماعية والاقتصادية وأثرت في طبيعة العمل الإنساني (الشابي نور الدين، الثورة الرقمية من منظور فلسفي، صفحة 43)، ومقارنة بالثورة الصناعية تعتبر الثورة الرقمية متميزة باتساع مداها وبقصر المدة التي حدثت فيها وأثرت من خلالها في العالم، أي في النظام الاجتماعي والأخلاقي والسياسي والاقتصادي وفي علاقة الانسان بالواقع وتجربته في العالم.

ولم يتم الاتفاق الا يومنا هذا على وضع تعريف محدد وشامل لمفهوم التكنولوجيا الرقمية نظرا لتطورها وتغيرها المستمر، ومن بين التعاريف التي حاولت إعطاء تعريف يحدد مفهوم الثورة الصناعية الذي ورد فيه "بأنها كل الأجهزة الإلكترونية من عتاد وبرمجيات تقوم بمعالجة المعطيات بعد ترميزها أو تشفيرها إلى إشارات اثنائية بين صفر وواحد (0,1)، وتتميز بأن كل أشكال المعلومات والبيانات تصبح رقمية سواء النصوص أو الرسومات والصور والمعلومات الصوتية والمصورة، والرقمية الساكنة والمتحركة... ليتم نقل تلك المعلومات من خلال الشبكة المعلوماتية بواسطة مجموعة أجهزة إلكترونية وسيطة تماما، كما يتم انتقال رسالة تقليدية بمظروف خلال عدة مكاتب للبريد حتى تستقبل في النهاية بنقطة معينة"، وهناك من اعتبرها الفرز المتواصل بين من يولد المعلومات (الابتكار) ويملك القدرة على استغلالها (المهارات) وبين من هو مستهلك لها بمهارات محدودة (بوادي مصطفى - أوماحي عائشة، دور التكنولوجيا الرقمية في تنمية الموارد البشرية الواقع والمأمول،، سنة 2019،، صفحة 195)، وقد مرت التكنولوجيا الرقمية بتقلبات

نوعية عديدة ومتراصة يمكن إيجازها في خمس مراحل¹، وبفضل هذه الثورة جرى تطوير شتى مظاهر الحياة باعتماد الوسائط الرقمية² في شتى المظاهر الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية... وهو ما أصبح يعرف بالتحول الرقمي الذي يشير إلى استخدام تكنولوجيا الحاسب الآلي والإنترنت في عملية إنشاء قيمة اقتصادية أكثر كفاءة وفعالية، وبمعنى أوسع يشير إلى التغييرات التي تحدثها التكنولوجيا الجديدة بشكل عام حول كيفية العمل والتفاعل معها، ويهدف إلى الاستثمار في الفكر وتغيير السلوك لإحداث تحول جذري في طريقة العمل عن طريق الاستفادة من التطور العلمي والتقني الحاصل وبداية مرحلة جديدة في إعادة هيكلة وتنظيم التغييرات الاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن تأثير تكنولوجيا المعلومات (سعاد أغانيم، الإدارة القضائية وتحديات التحول الرقمي، التجربة المغربية نموذجاً، سنة 2019، صفحة 160)

المبحث الثاني: أثر الثورة الصناعية الرقمية على خصوصيات التقاليد والثقافات الوطنية

تعيش مختلف المجتمعات عصراً تسيره التكنولوجيات الرقمية بطريقة غيرت من طبيعة الحياة والعلاقات الإنسانية والمعاملات التجارية، وطريقة الحصول على المعلومات وسرعة مشاركتها مع الآخرين، والتي جاءت نتيجة التطور الهائل الذي أحدثته ثورة تكنولوجيا المعلومات الرقمية، فأصبح الحديث عن المجتمع الرقمي يجزنا للحديث عن قاطني هذا المجتمع وما مدى تأثيرهم بهذه التحولات الحاصلة، لذلك ارتأينا من خلال هذا المبحث أن نتطرق لمظاهر تأثير الثورة الصناعية الرقمية في المطلب الأول، وتحديات الثورة الصناعية الرقمية في المطلب الثاني، مما حمل معظم دول العالم السعي لتسريع خطاها لمواكبة متطلبات هذه الثورة.

المطلب الأول: مظاهر تأثير الثورة الصناعية الرقمية

لقد تميزت الثورة الصناعية الرقمية الحالية بالسرعة والتعقيد وشمولها لمختلف مظاهر الحياة الإنسانية والتي ستشكل في نهاية الأمر القوة التي تؤدي إلى إحداث تغيير في العلاقات والمصالح لدى مختلف المجتمعات في كل منها وفيما بينها، كما أنها تقوم على أساس الرقمنة

¹ - المرحلة الأولى: هذه المرحلة تميزت بظهور التجمعات البشرية، نتيجة لبداية التفاهم الإنساني باستخدام الإشارات، إلى جانب أهمية ارتفاع هذا التفاهم حينما بدأ الإنسان باستخدام اللغة.

المرحلة الثانية: تميزت هذه المرحلة ب اختراع أقدم طريقة للكتابة في العالم، وهي الكتابة السومرية، لكن الكتابة لم تكن كافية وحدها لحل مشكلة الاتصال.

المرحلة الثالثة: تميزت بظهور الطباعة في منتصف القرن 15، ويعتبر " يوحنا جوتنبرج " هو أول من فكر في اختراع الطباعة بالحروف المعدنية المنفصلة واتم طباعة الكتاب المقدس باللغة اللاتينية.

المرحلة الرابعة: في هذه المرحلة شهد القرن 19 ظهور عدد كبير من وسائل الاتصال، استجابة لعلاج المشكلات الناجمة عن الثورة الصناعية، فأصبحت الأساليب التقليدية للاتصال لا تلي التطورات الضخمة التي شهدتها المجتمع الصناعي، مما أدى إلى ظهور العديد من المخترعات الجديدة نتيجة استغلال الطاقة الكهربائية، حيث تم اختراع التلغراف والهاتف.

المرحلة الخامسة: تميزت هذه المرحلة بتفجر المعلومات وثورة الاتصال من خلال استخدام الحاسب الرقمي في تخزين واسترجاع ما أنتجه الفكر البشري بأسرع وقت ممكن، كما تمثلت هذه المرحلة في استخدام الأقمار الصناعية لنقل المعلومات والبيانات والصور عبر الدول والقارات.

² - وظهرت المصطلحات الكثيرة التي تعبر عن أوجه الحياة الجديدة مثل المنزل الذكي، والمباني التجارية الافتراضية، والعمل عن بعد.

الشاملة العمودية والأفقية للظواهر المرئية والخفية - ويتجلى ذلك الدمج الرقمي- الأفقي والعمودي- في مختلف مظاهر الحياة والوجود، وعليه فإن الثورة الصناعية الحالية تدور في الزمن الذي يتحول فيه الاقتصاد من نموذج الإنتاج المركزي إلى نموذج الإنتاج اللامركزي والربط بين جميع الوحدات الإنتاجية في الاقتصاد في مختلف الاتجاهات عموديا وأفقيا داخليا وخارجيا حيث تشكل عملية تلاحم لا يفصم عراها بين مختلف مظاهر الحياة الاقتصادية والاجتماعية (علي أسعد وطفة، الثورة الصناعية الرابعة: تحديات أم فرص؟).

ومن الواضح اليوم أن تكنولوجيا الثورة الصناعية قد فتحت إمكانيات تخزين وتوزيع كم هائل من المعلومات الرقمية (Koelsch Frank. McGraw-Hill Ryerson, "The Info-media Revolution: How It Is Changing Our World and Your Life"، صفحة 123)، ولم تعد مجرد وسائل تغيير أو أدوات تعتمد في عملية تطوير المجتمع وتغيري ملامحه فحسب بل أصبحت قوى اجتماعية وأثروبولوجية وبيئية وتفسيرية تخلق وتشكل واقعا فكري والمادي وتلغي فهمنا لذواتنا، وفي ظل التطور السريع في وسائل الاتصال والتواصل بدأت مظاهر تأثير هذه الثورة تتضح في كافة أنشطة الحياة والتي حملت معها قفزة نوعية على صعيد حرية حركة الأفكار والمعلومات وتبادل الخبرات والتجارب، فأصبحت البشرية تعيش مرحلة الثورة الرقمية التي وضعت الإنسان في قلب تحولات كبرى طالت وعيه وسلوكه ونظرته للعالم وموقعه فيه، وصار معها الإنسان إنسانا "صناعيا" و "رقميا" في ذات الوقت، ولا تزال نتائج هذه الثورة تعد بتطورات أكبر وأسرع خاصة وفق معطيات التقدم التقني في الذكاء الاصطناعي، ومن مظاهرها أيضا أنها تتميز بشمولها المذهل إذ تنتشر بسرعة هائلة في مختلف جوانب الحياة لتححدث انقلابا ثوريا شاملا ومستمرًا ضد كل ما عرفته المجتمعات الإنسانية البدائية في تاريخها من تقدم تكنولوجي وعلمي وتغير مفهوم العلاقات الاجتماعية والاقتصادية التي أصبحت تركز على التقدم الهائل في الثورة التكنولوجية والمعلوماتية، فالتحول التدريجي في التقاليد والعادات والأعراف وكذا الثقافات الاجتماعية والاقتصادات الدولية والوطنية التي نشاهدها ونعيشها في الوقت الحاضر، جاء نتيجة لتداول المعلومات المختلفة عبر عدة وسائط ووسائل منها : شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر شعبية مثل Facebook و Youtube و Twitter... الخ والتي تتزايد وتتعدد بشكل مستمر مع سرعة تطور التكنولوجيا والتطبيقات الرقمية التي تعد ملاذا للكثير من الأفراد الرقميون.

كما مكنت محركات البحث Google و Firefox على سبيل المثال من سرعة الوصول إلى مصادر مختلف المعلومات والحصول عليها بسهولة ويسر؛ بحيث أصبح من السهل مثلا التعرف أو تقليد ثقافات وأعراف مجتمع آخر دون الحاجة الى التنقل والسفر اليه، مما نتج عنه تغير بنائي في المجتمع وظهور أنماط معيشية جديدة بشكل عام كنتيجة لتغير القيم والاتجاهات وتأثير على الهوية الثقافية لدى بعض أفرادها، مما أدى إلى ظهور قيم جديدة مغايرة للقيم الاجتماعية التي كانت سائدة في السابق.

ومما لا شك فيه أن هذا التحول الرقمي قادر على إحداث قدر من التحول الاجتماعي الذي يستهدف القيم الثقافية والمؤسسات الاجتماعية وعلاقات الأفراد ببعضهم وعلاقاتهم بالمؤسسات، بل أصبح استخدامه يعد معيارا لتصنيف المجتمعات إلى مجتمعات رقمية ومجتمعات تقليدية، وبقدر ما استطاعت أن تستخدم للتقريب بين الأفراد والشعوب وتنمية الاقتصاد الصناعي، فإنها تؤثر بدرجات متفاوتة على تطوير وتغيير العادات والتقاليد الاجتماعية، وبذلك تأثيرات مماثلة على ثقافات المجتمعات وتطويرها، مما يستوجب عدم خلط التحولات الاجتماعية بنظرية التحديث وعناصرها كمعيار لقياس التحول بصفة خاصة في سياق المجتمعات العربية.

المطلب الثاني: تحديات الثورة الصناعية الرقمية

تنسجم الثورة الصناعية باستخدام التقنيات الرقمية الحديثة وهي تقنيات تشكل تحديات كبرى لمختلف القطاعات والمجتمعات وانعكست نتائجها على كافة نواحي الحياة، حيث تحمل كل ثورة عرفتها الإنسانية في ذاتها فرص وتحديات هائلة، ففي كل اكتشاف تتدفق المنافع والمكاسب الإنسانية التي لا تحتاج إلى تعريف، وإذا كانت الفرص والمنافع التي تحملها الثورة الصناعية واضحة ولا تحتاج إلى استنفار عقلي فإن معرفة التحديات تتطلب جهداً ووعياً في مستوى التحليل والتفكير لأنها تحمل في طياتها كثيراً من الوعود والفرص، ويبدو أن هذه الثورة التي بدأت معالمها ترسم منذ مطلع هذه الألفية ستشكل ثورة عارمة في الحياة الإنسانية برمتها وقد تكون قادرة على تغيير هوية العامل الإنساني، وما يحمله المستقبل القريب من متغيرات وكيفية الاستعداد لها على مستوى التحديات والمتطلبات (الاقتصادية، والاجتماعية والسياسية والثقافية وكذا التكنولوجيا أو الالكترونية أو على مستوى التحديات البيئية والمستقبلية...). إلا أن التحديات الاقتصادية لهذه الثورة تشكل اللبنة الأساسية لكسب رهان التحدي، فنجد مختلف المجتمعات وشعوب العالم تبحث عن طرق ووسائل وآليات فاعلة تساعدها على النمو والتطور الاقتصادي بدنياميكية مناسبة، حتى تتمكن من رفع مستويات الدخل العالمية وتقديم المنتجات والخدمات الرقمية الجديدة التي تتطلبها متطلبات الحياة اليومية وتحسين العمل والبحث عن المعرفة وزيادة الإنتاج لتحقيق غد أفضل... والقدرة على رفع مستويات الدخل العالمية وتحسين نوعية الحياة للسكان في جميع أنحاء العالم (بدران عبد الله، الثورة الصناعية الرابعة الشغف بالمستقبل الغامض، صفحة 55)، مركزة على الاتفاقيات الدولية والعمل الاقتصادي المشترك وعلى التكتلات الاقتصادية العالمية والإقليمية لضمان وحماية مواقعها من نتائج التغيرات المتسارعة والمحتملة، وبذلك فإن هذه التحديات لم تعد تقتصر على التنمية الاقتصادية والسياسية والثقافية والبشرية فقط بل أصبحت تشمل أيضاً "أداة" هذه التنمية والتي تعد الثورة الرقمية أحد عناصرها الأساسية، بحيث لا يعد الأمر مجرد تحولا تقنيا عابرا وإنما حقبة تاريخية جديدة يتوج فيها الجهد البشري الذي مر من مرحلة العصر الزراعي والصناعي إلى الرقمي.

ومن الطبيعي أن يتم الربط بين سمة الرقمنة ومختلف أشكال التفاعل الإنساني بما يتناسب مع العصر الرقمي، إلا أن هذه المسألة تطرح إشكالية الخصوصية والتي تعد من أكبر التحديات التي تسببها الثورة الصناعية الرقمية لما لها من تأثير على الحياة الخاصة للإنسان وعلاقاته الاجتماعية، فالثورات التي تحدث في مجال التكنولوجيا الحيوية وظهور تقنيات الذكاء الاصطناعي ستعيد تعريف معنى (الإنساني) وبذلك إعادة مفاهيمنا المعنوية والأخلاقية.

وتوجد أيضاً العديد من **التداعيات المترتبة على التطور الحاصل في الثورة الصناعية والرقمية**، إذ نجد أن تقدم الثورة الصناعية وتقنياتها من شأنه أن يؤثر على حجم ونوعية الوظائف وفرص العمل المتاحة، فمن المتوقع أن تأخذ "الروبوتات" مكان الإنسان مما ينعكس بالسلب على اليد العاملة في مجال الصناعات التحويلية وصناعة السيارات، والأدوات الكهربائية... كما أن الاحتكاك مع الآلات بشكل يومي من شأنه أن يؤدي إلى انفصال البشر تدريجياً عن محيطهم الاجتماعي البشري، وهو ما قد يفقد العلاقات الإنسانية مرونتها التقليدية، ويجعلها أكثر صلابة وجموداً فتتحول طرق التفكير والتفاعلات البشرية، ليصبح الهدف من هذه العلاقات الإنسانية مادياً بعدما كان معنوياً بالأساس. فتطبيقات الذكاء الاصطناعي وتقنياته تحمل وعوداً بمستقبل مزدهر للجميع، لكنه في نفس الوقت يتطلب تطبيق وتنفيذ سياسات أكثر ذكاءً لتحقيق هذه الوعود، حيث أن تسارع وتيرة العولمة الاقتصادية واتساع حجم الفجوة المعرفية والتقنية، وتحديات الاندماج بالثورة الصناعية والتحول الرقمي يستدعي أن تكون السياسات المعتمدة والمطبقة أكثر استجابة للتغيير

الحاصل لدى مختلف المجتمعات، وعلى الرغم من تنوع وتعدد التحديات والمتطلبات التي تواجه المجتمعات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية والبيئية والتكنولوجية... الخ، إلا أنه يمكن القول أن التحديات الاقتصادية واثارها ستشكل موقع الصدارة باعتبارها الأساس لحل مختلف المعضلات.

ولعل المجتمع المغربي شأنه شأن باقي المجتمعات فإنه سعى منذ سنوات إلى تسريع التحول الرقمي ودمج التكنولوجيات الحديثة في مختلف القطاعات في محاولة منه لمواكبة التطور التكنولوجي التقني والخدماتي للدول المتقدمة، وذلك ضمن استراتيجية رقمية مواكبة للتحولات العالمية المتسارعة³ مما استدعى تعزيز وتأهيل ترسانة تشريعية تواكب الثورة الرقمية و التحول الرقمي والاعتماد على استراتيجيات⁴ واضحة المعالم من أجل إرساء بنيات المغرب الرقمي، لذلك عمل التشريع المغربي على اصدار مجموعة من القوانين لتنمية منظومته التشريعية والمؤسسية، ومن بين هذه القوانين نجد القانون رقم 24.96 المتعلق بالبريد والمواصلات⁵، قانون رقم 77-03 المتعلق بالاتصال السلمي البصري، والقانون رقم 03-07 المتعلق بالإخلاق بسير نظم المعالجة

³ -... تقوم على الاستغلال الأمثل لما يتيحته العولمة من فرص تدفق الاستثمار، وتهدف إلى تقوية المقابله المغربية وتشجيع الاستثمار الصناعي الحامل للقيمة المضافة، وفتح المجال أمام الاقتصاد الوطني، لاقتحام أنشطة صناعية جديدة ذات تقنيات مبتكرة، وأسواق واعدة، لتصدير منتجاتها وخدماتها...، مقتطف من الخطاب الملكي الذي ألقاه صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده بمناسبة عيد العرش المجيد يوم 30 يوليوز 2008.

وعلى ضوء هذه الرؤية الاستشرافية عرف المغرب عدة محطات مؤسسة لمغرب رقمي، كاستراتيجية المغرب الإلكتروني لسنة 2005-2010، واستراتيجية المغرب الرقمي 2009-2013، ثم المغرب الرقمي 2013 والمغرب الرقمي 2020 ومذكرة التوجهات العامة للتنمية الرقمية بالمغرب في أفق 2025، وكذا توصيات النموذج التنموي الجديد الداعية لتسريع التحول الرقمي وتأهيل البنيات التحتية الرقمية.

⁴ - اعتماد المخطط الخماسي 1999-2003، والذي وضع من أجل تطوير قطاع الاتصالات والتكنولوجيات الحديثة، حيث تمت مواكبة ذلك باعتماد أول قانون بهذا الخصوص في سنة 1996، وهو القانون رقم 24.96.

- إعداد استراتيجية المغرب الرقمي 2013، والتي همت الفترة الممتدة من 2009 إلى 2013، وتضمنت محاور استراتيجية تعزيز الخدمات العمومية الموجهة إلى المرتفقين، والرفع من مردودية وإنتاجية المقاولات الصغرى والمتوسطة، والعمل على إرساء صناعة تكنولوجيات الإعلام، كما تضمنت محورين مواكبين للمحاور السابقة تتعلق بتنمية الرأسمال البشري وإرساء الثقة الرقمية.

- وضع استراتيجية المغرب الإلكتروني لسنة 2005-2010، والتي هدفت إلى سد الفجوة الرقمية التي كان يعرفها المغرب عن طريق تمكين كافة المواطنين المغاربة من النفاذ لمجتمع المعلومات، وتوفير التكوين في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال بما يتلاءم مع جميع المستويات من جهة، ومن جهة أخرى تعزيز مكانة المغرب على الصعيد الدولي في مجال الصناعة الإنتاجية ذات قدرة تنافسية في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصال وصناعة خدمات الاتصال عن بعد، لاسيما تلك الموجهة للتصدير وتمكين الشركات المتخصصة في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصال من الولوج إلى هذا المجال، وتوفير التكوين بشأن امتلاك المهارات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

- الاستراتيجية الرقمية 2020 والتي تعمل الحكومة على تنزيلها في الوقت الراهن، فتندرج هي الأخرى في سياق متابعة التقدم الذي تم تحقيقه على مدى سنوات في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال، وتمكينها من مواصلة تعزيز موقع المغرب كمركز إقليمي في هذا المجال، وتقديم الخدمات لكل من المواطن والمقاول، لا سيما الصغرى منها والمتوسطة بجودة أفضل وبإمكانيات أقل.

وهي استراتيجيات غايتها تحقيق تطور تكنولوجي ورقمي كبير للمجتمع المغربي، غير أن ذلك يبقى ناقصا دون اعتماد مجموعة من النصوص القانونية بغية تأطير هذه الاستراتيجيات وتقويتها بمنظومة تشريعية قادرة على منحها نفسا جديدا، وتمكينها من مواكبة العصر وضمان شروط المنافسة بين دول العالم.

⁵ - وهو القانون الذي ساهم في إطلاق المرحلة الأولى من تحرير قطاع الاتصالات من الاحتكار، ما مكن من إنشاء شركة "اتصالات المغرب" و"بريد المغرب" و"الوكالة الوطنية لتقنين المواصلات"، كما مكن من وضع الإطار التشريعي الكفيل بحل إشكاليات حماية الأسماء في القطاع التجاري، وتدقيق البيانات ذات الطابع الشخصي وسلامة المعاملات التجارية الإلكترونية، ما أحدث هذا القانون نقطة تحول في قطاع التعليم من خلال إدماج الأدوات المعلوماتية والانترنت في المؤسسات التعليمية.

الآلية للمعطيات لسنة 2003 ثم قانون رقم 53.05 المتعلق بالتبادل الإلكتروني للمعطيات القانونية سنة 2007 ، القانون رقم 08.09 المتعلق بحماية الأشخاص الذاتيين تجاه معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي 2009، قانون رقم 61.16 المحدث لوكالة التنمية الرقمية سنة 2017⁶ منشور رئاسة النيابة العامة عدد 48 سنة 2018 حول حماية الحياة الخاصة للأفراد في ظل قانون 103-13 المتعلق بمحاربة العنف ضد النساء، بالإضافة الى مصادقة المغرب على اتفاقية بودابست المتعلقة بالجريمة المعلوماتية بتاريخ 29 يونيو 2018 والبروتوكول الإضافي الثاني الملحق بهذه الاتفاقية حول محاربة الجريمة الإلكترونية 2021، واحداث قانون رقم 20-43 المتعلق بخدمات الثقة بشأن المعاملات الإلكترونية سنة 2020، ثم قانون 05.20 المتعلق بالأمن السيبراني لسنة 2020. وهذه الترسانة التشريعية واكبها إحداث عدة مؤسسات، كالمجلس الوطني لتكنولوجيات الإعلام والاقتصاد الرقمي 2009، اللجنة الوطنية لمراقبة حماية المعطيات ذات الطابع الشخصي سنة 2009 اللجنة الاستراتيجية لأمن نظم المعلومات لدى إدارة الدفاع الوطني 2011 ثم المديرية العامة لأمن نظم المعلومات والوكالة للتنمية الرقمية سنة 2017. وبذلك يكون المجتمع المغربي قد حاول مواكبة التطورات العلمية والتقنية الحاصلة في مجال الثورة الصناعية والتحول الرقمي الحاصل في الثورة الرقمية لبناء مغرب رقمي يعتز بتاريخه وحاضره ومستقبله، ولكسب التحديات التي تفرضها هذه الثورات.

خاتمة

لقد حاول هذا البحث التوصل إلى إبراز الدور الذي تقدمه الثورة الصناعية الرقمية بمختلف تقنياتها وما من شأن هذا الدور أن يقدمه لتطوير وتحسين جودة الحياة وللتنمية الاقتصادية والظروف المعيشية للإنسان، إلا أنها قد تؤثر على العادات والتقاليد والثقافات الاجتماعية. وفي الأخير توصي الدراسة بالمقترحات التالية:

- إن عجز النظم التشريعية في استيعاب المفاهيم الحديثة المرتبطة بالتكنولوجيا الرقمية وقصور المبادئ القانونية المتعارف عليها في معالجتها، يفرض وضع سياسات عمومية محفزة لمواكبة التغيرات الحاصلة.

- وضع قواعد ونصوص قانونية وتشريعات منظمة، يلزم احترامها والتقييد بمضامينها لجعل توجهات الثورة الصناعية والرقمية واضحة المعالم.

- ضرورة وجود قاعدة صناعية وطنية لازمة للبناء عليها للمستقبل الرقمي المطلوب لتكنولوجيات هذه الثورة، الى جانب التجاوب مع متطلبات وأثار هذه الثورة في المجالات الثقافية والاجتماعية والتشريعية.

- تفعيل وسائل الرقمنة لدى مختلف الأوساط ضمن إطار يحدد قواعد وضوابط استخدامها في الوقت الراهن.

- استخدام التكنولوجيا المتطورة بجميع أنواعها والاستفادة منها بطرق معقنة حتى لا تؤثر على حياة الأفراد وعلى العادات والتقاليد وكذا الثقافات الاجتماعية.

⁶تم إحداثها بموجب الظهير الشريف رقم 1.17.27 الصادر في 8 ذي الحجة 1438 بتنفيذ القانون رقم 61.16 المحدثه بموجب هذه الوكالة.

- إقامة الندوات والمؤتمرات العلمية التي من شأنها ان تعرف مختلف المجتمعات بإيجابيات وسلبيات الثورة الرقمية.
- تنمية الثقافة القانونية الخاصة بالتحول الرقمي.
- . نشر الثقافة الازمة لتفهم التكنولوجيات الجديدة.

قائمة المراجع

- أغانيم سعاد، الإدارة القضائية وتحديات التحول الرقمي، التجربة المغربية نموذجا، مجلة القانون والأعمال، العدد 44، سنة 2019؛ ص 160.
- الشابي نور الدين، الثورة الرقمية من منظور فلسفي، مجلة رسمية العدد الثاني أكتوبر 2020، ص 43.
- الفقي محمد عبد القادر، الثورات الصناعية الأربع إطلالة تاريخية، مجلة التقدم العلمي - مجلة علمية فصلية تصدر عن مؤسسة الكويت للتقدم العلمي العدد 103 أكتوبر 2018، ص 13.
- النفري مهنا، المعلوماتية والمجتمع - مجتمعاتنا بعد الصناعة ومجتمع المعلومات، المركز الثقافي العربي، بيروت طبعة سنة 2001، ص 84.
- بدران عبد الله، الثورة الصناعية الرابعة الشغف بالمستقبل الغامض مجلة التقدم العلمي، مجلة علمية فصلية تصدر عن مؤسسة الكويت للتقدم العلمي العدد 103؛ أكتوبر 2018، ص 55.
- بوادي مصطفى - أوماحي عائشة، دور التكنولوجيا الرقمية في تنمية الموارد البشرية (الواقع والمأمول) ، دفاتر السياسة والقانون، سنة 2019، ص 195 .
- فايز علي المطبري، الثورة الصناعية الرابعة وأسواق العمل العربية...الواقع والمأمول، منشور منظمة العمل العربية، ص 15.
- هبة سمير سليمان محمود، صفاء احمد محمد شحاته، احمد محمد محمد عبد العزيز، مروة محمد سمير الموجي، الثورة الصناعية الرابعة ومتطلبات تحقيقها في الجامعات المصرية، مجلة كلية التربية - جامعة عين شمس، العدد الخامس والاربعون (الجزء الثالث) سنة 2021؛ ص 169-170.

قائمة المراجع الأجنبية:

- Daniel bell, the coming of post-industrial society, a venture in social forecasting, heinemann, London, 1974, p 13.
- Davies Ron, Industry 4.0 Digitalisation for productivity and growth, European Parliamentary Research Service (EPRS), European Union, 2015 p 02.
- Fourth Industrial Revolution, Impact of the Fourth Industrial Revolution on Development in the Arab region, United Nations 2019, p 09.
- Koelsch Frank. McGraw-Hill Ryerson, "The Info-media Revolution: How It Is Changing Our World and Your Life.", Mcgraw-Hill; First Edition March 1995, p 123.
- Touraine alain, la société post-industrielle, édition Denoël Paris année 1969, p 110.

-Um Jung-Sup, Drones as Cyber-Physical Systems Concepts and Applications for the Fourth Industrial Revolution, Springer Nature Singapore, 2019, p 04-03.

المواقع الإلكترونية:

- علي أسعد وطفة، الثورة الصناعية الرابعة: تحديات أم فرص؟ كلية التربية – جامعة الكويت ص 7. مقال منشور على الموقع:

<https://wafanet/wp-content/uploads/2019/06/Conrevolution.pdf>

تاريخ التحميل 01/03/2023 تم الاطلاع عليه على الساعة 22:23.

-World Economic Forum, “The Fourth Industrial Revolution: what it means, how to respond”. <https://www.weforum.org/agenda/2016/01/the-fourth-industrial-revolution-what-it-means-and-how-torespond/>:Retrieved 12/02/2023 at 20 :30.

الوثائق القانونية:

- قانون رقم 24-96 المتعلق بالبريد والمواصلات الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1-97-162 المؤرخ في 2 ربيع الآخر 1418 الموافق ل 7 غشت 1997، كما وقع تغييره وتتميمه بمقتضى القانون رقم 29-06 الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1-07-43 المؤرخ في 28 ربيع الأول 1428 الموافق ل 17 أبريل 2007.

- قانون رقم 03-77 يتعلق بالاتصال السمعي البصري الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 257-04-1 المؤرخ في 25 من ذي القعدة 1425 ، جريدة رسمية بتاريخ 23 نو الحجة 1425 - 3 فبراير 2005.

- قانون رقم 05.53 المتعلق بالتبادل الإلكتروني للمعطيات القانونية الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.07.129 صادر في 19 من ذي القعدة 1428 (30 نوفمبر 2007) .

- ظهير الشريف رقم 1.09.15 صادر في 22 من صفر 1430 (18 فبراير 2009) بتنفيذ القانون رقم 08.09 المتعلق بحماية الأشخاص الذاتيين تجاه معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي، جريدة رسمية عدد 5711 بتاريخ 27 صفر 1430 (23 فبراير 2009).

صحابية الرسول (صلى الله عليه واله) بين التأييد والمعارضة في نصرة الامام الحسين (عليه السلام) دراسة تاريخية في الأسباب والنتائج.

م. محمد جاسم علوان الكصيرات

مديرية تربية بابل / العراق

mohamdjas4@gmail.com

009647719396654

الملخص

تناولت هذه الدراسة مواقف صحابة رسول الله (صلى الله عليه واله) ممن سمعوا حديثه بحق الإمام الحسين (عليه السلام) والتي تباينت مواقفهم في نصرة الامام الحسين (عليه السلام) وموالاته فمنهم من وقف مع الامام الحسين (عليه السلام) ، ومنهم من أخذ موقف المعارض للإمام الحسين (عليه السلام).

لا شك ان الحاجة الى دراسة موقف الصحابة المتذبذب بين المعارض والمؤيد لثورة الامام الحسين (عليه السلام) ، ودفع اشكالية البحث في التساؤل عن الدافع الحقيقي لتلك المواقف تبدو اكيده لإمطة اللثام عن بعض جوانب تفاعل المجتمع بمختلف فئاته مع كل من كانت له صحبة مع رسول الله (صلى الله عليه واله) بغض النظر عن مواقفه وسيرته .

الكلمات المفتاحية : صحابة الرسول (صلى الله عليه واله) ، الامام الحسين (عليه السلام) ، الموالاتة ، المعارضة ، الأسباب ، النتائج.

• اشكالية البحث

يكتنف البحث حالة من اللبس والغموض والاختلاف في مواقف بعض صحابة النبي (صلى الله عليه واله) وهنا تبرز اشكالية البحث في صيغة السؤال التالي : ما الاسباب والدوافع التي ادت الى تذبذب مواقف الصحابة بين الموالي والمعارض في نصرة الإمام الحسين (عليه السلام) ريحانة رسول الله (صلى الله عليه واله) وسيد شباب اهل الجنة .

وجاءت هذه الدراسة كمحاولة للإجابة على اشكالية البحث من خلال استخدام المنهج الاستقرائي والاستعانة بالمنهج التحليلي في الوصول الى نتائج موضوعية ولفت الانتظار الى المواقف الخاطئة عند بعض الصحابة المعارضين للإمام الحسين (عليه السلام).

• أهمية البحث

تأتي أهمية البحث في كونها تناولت بعض صحابة رسول الله (صلى الله عليه واله) ممن سمعوا ورووا احاديثه من الذين عاصروه ونقلوا عنه ، وخاصة فيما يتعلق بالإمام الحسين (عليه السلام) بأنه ريحانة رسول الله وسيد شباب اهل الجنة .

• أهداف البحث

يهدف البحث الى محاولة الكشف عن الاسباب والظروف الكامنة وراء تباين المواقف لدى اصحاب رسول الله (صلى الله عليه واله) تجاه الامام الحسين (عليه السلام) وتحليلها والوقوف على نتائجها .

• هيكلية البحث

وتضمنت هيكلية البحث المقدمة ومبحثان تناولنا في المبحث الأول : مواقف الصحابة المؤيدة للإمام الحسين(ع) اما المبحث الثاني: فتضمن مواقف الصحابة المعارضة للإمام الحسين(عليه السلام).

The Companions of the Messenger (may God bless him and his family) between support and opposition in supporting Imam Hussein (peace be upon him): a historical study of the causes and consequences.

**By Mohammed Jassim Alwan
Babylon Education Directorate**

Abstract

The perspectives of the companions of the Prophet of God (may God bless him and his family), who passed along his hadiths and overheard him extol Imam Hussein (may peace be upon him), were the main subjects of this study. On whether they should continue to support and be loyal to Imam Hussein (peace be upon him), their opinions diverged. Some of them adopted an adversarial attitude, while others choose to stand by Imam Hussein (peace be upon him). There is no doubt that the necessity to examine the Companions' shifting allegiances between those who supported and opposed Imam Hussein's (peace be upon him) revolution and those who opposed it in order to push the issue of research into questioning the true motivation for those views seems guaranteed to expose some parts.

Keywords: Companions of the Messenger (PBUH), Imam Hussein (PBUH), loyalty, opposition, causes, results.

المبحث الاول : : مواقف الصحابة المؤيدة للإمام الحسين (عليه السلام)**المحور الاول : اسماء الصحابة المناصرين للإمام الحسين (عليه السلام)****اولاً - انس بن حارث الكاهلي :**

انس بن الحارث بن نبيه الاسدي الكاهلي من اهل الكوفة ، كان هو ووالده الحارث بن نبيه صحبة مع رسول الله (صلى الله عليه واله) . (ابن الاثير ، 1994 ، ج1 ، ص132).

أدرك النبي (صلى الله عليه وآله)، وسمع منه يقول: "إن ابني هذا - يعني الحسين - يُقتل بأرض يقال لها كربلاء، فمن شهد ذلك منكم فلينصره". (بن حجر العسقلاني، 1994 ، ج 1 ، ص 68).

ذهب الحارث إلى كربلاء مع الإمام الحسين (عليه السلام) وقتل فتصرف الحارث على ما سمعه ، وهي حجة ليس على الحارث وحده ، بل حجة في رحلة طويلة ووقت كان الحارث فيه شخصاً واحداً فقط. (سعيد أيوب ، 1416هـ ، ج 2 ، ص 277).

وخرج انس بن حارث الكاهلي وهو يرتجز ويقول:

آل علي شيعة الرحمن آل زياد شيعة الشيطان

ثم حمل فقاتل حتى قتل ثمانية عشر رجلاً ثم قتل. (الأمين ، 1986 ، ص163).

ثانياً - جنادة بن الحرث المذحجي المرادي السلماني الكوفي

جنادة بن الحرث المذحجي المرادي السلماني ذكره أهل السير أنه من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، ثم من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام). (المامقاني ، دت ، ج 1 ، ص 234). أحد مشاهير الشيعة في الكوفة، كان من أصحاب أمير المؤمنين علي عليه السلام. وبقي جنادة على منهاج آل البيت عليهم السلام، يواليهم ويناصرهم.. حتى إذا نهض مسلماً بن عقيل (رضوان الله عليه) كان معه، فلم أرأى الخذلان من أهل الكوفة خرج من الكوفة مُلتحقاً بالركب الحسيني القادم من مكة. (أبو مخنف الأزدي ، دت، ص 161). حدا بهم الطرمّاح بن عديّ ناشداً:

يا ناقتي لا تدعري من زجري وشمري قبل طلوع الفجر

بخير زكبان وخير سفر حتى تحلي بكريم النجر. (ابن نما الحلبي ، 1950 ، ص34).

ثالثاً - جندب بن حجير

ذكر أهل السير أن له صحبة، وأنه من أهل الكوفة. (المامقاني ، دت ، ج 1 ، ص 236).

جندب بن حجير بن الحارث ابن كبير بن جشم بن حجير الكندي لكوفي ذكر أهل السير أن له صحبة وأنه من أهل الكوفة ومن وجوه الشيعة. (المامقاني ، دت ، ج 1 ، ص 236). ومن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام شهد معه حرب صفين وكان أميراً على كندة والأزد. (الزنجاني، 1395 هـ، ص 114). استشهد بين يدي الإمام الحسين (عليه السلام) في أوائل القتال (رضوان الله عليه) وزاده شرفاً على شرف الشهادة تخصيصه بالسلام عليه في زيارة الناحية المقدسة. (الزنجاني، 1395 هـ، ص 94-95).

رابعاً - حبيب بن مظاهر الأسدي

هو حبيب بن مظهر (أو مظاهر) بن رثاب الأسدي الكندي، ثمّ الفقعسي، ويُكنّى بـ (أبي القاسم)، ويقال له: سيّد القُرّاء. (السمّائي، 1419 هـ، ص 100). وكان حبيب بن مظاهر صحابياً. (ابن الكلبي، دبت، ج 1، ص 241).

ذكر أهل السير نزل حبيب الكوفة، وقاتل مع علي (عليه السلام) في جميع حروبهم، وكان من علماء قومه. (السمّائي، 1419 هـ، ص 101). وكان يدافع عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) كأحد رجال شرطة الخميس. (المفيد، 1418 هـ، ص 2 - 7).

هو من أشهر أصحاب الإمام الحسين (عليه السلام) وكان من السبعين رجلاً الذين نصرّوه في كربلاء وصبروا على البلاء حتى قتلوا معه، وكان من أصحاب الإمام علي والحسن (عليهما السلام). (الطوسي، 1415 هـ، ص 60، 93).

وكان عابداً مخلصاً يحترم حدود الله تعالى. وكان يقضي كل ليلة من بعد صلاة العشاء حتى الفجر في حفظ القرآن الكريم كاملاً. (القمي، 1379 هـ، ص 124).

قال العلامة الأمين العاملي في أعيان الشيعة: "كان حبيب من الجماعة الذين نصرّوا الحسين (عليه السلام) ولقوا جبال الحديد واستقبلوا الرماح بصدورهم والسيوف بوجوههم، وهم يُعرض عليهم الأمان والأموال فيأبون، ويقولون لا عذر لنا عند رسول الله (صلى الله عليه واله) إن قتل الحسين ومنا عين تطرف حتى قتلوا حوله". (الأمين، 1986، ج 4، ص 163).

خامساً - زاهر بن عمرو الكندي

من أصحاب الشجرة، روى عن النبي (صلى الله عليه وآله)، وشهد الحديبية وخيبر، وكان من أصحاب عمرو بن الحمق، كما نصّ على ذلك أهل السير. (المامقاني، دبت، ج 1، ص 437).

واختلف أهل السيرة والرجال في اسمه. وقد ذكروا اسمه بطرق متعددة، وتحديدًا باسم زاهر بن عمرو الأسلمي (الأمين، 1986، ج 7، ص 41). وذكره ابن سعد في طبقاته بالزاهر أبو مجزة بن ظاهر الأسلمي. (ابن سعد، 1990 م، ج 6، ص 107). وكان ممن بايع تحت الشجرة. وكان من أهل الكوفة. (بن عبد البر، 1992 م، ج 2، ص 509). وروى عن النبي (صلى الله عليه واله) في التّهي عن أكل لحوم الحمر الإنسيّة. (ابن حجر العسقلاني، 1994 م، ج 2، ص 451). وشهد مع النبي (صلى الله عليه واله) الحديبية وخيبر. (الأمين، 1986، ج 7، ص 41). وبحسب كتاب السيرة فإن زار الكندي أكمل الحج سنة 60 هـ. ولقي الإمام الحسين (عليه السلام) وذهب معه حتى حضرا كربلاء. (علي النمازي، 1414 هـ، ج 3، ص 416).

سادساً - جون بن حوي

جون بن حوي، هو مولى أبي ذر الغفاري ومن شهداء كربلاء، قد وقع الخلاف في دركه صحبة النبي (صلى الله عليه وآله)، وذكر أهل السير أنه كان عبداً أسوداً للفضل بن العباس بن عبد المطلب اشتراه أمير المؤمنين عليه السلام بمائة وخمسين ديناراً، ووهبه لأبي ذر ليخدمه، وكان عنده وخرج معه إلى الرّبذة، فلما توفي أبو ذر سنة 32 هـ رجع جوين، وانضم إلى أمير المؤمنين، ثم إلى الحسن ثم إلى الحسين، وكان في بيت السجاد (عليه السلام)، وخرج معهم إلى كربلاء. (الأمين، 1986، ج 1، ص 600). منعه الإمام الحسين (عليه السلام) في يوم عاشوراء عن القتال، ولكنه قال للإمام: "والله لا أفارقكم حتى يختلط هذا الدم الأسود مع

دمائكم". (المقرّم، د.ت، ج 1، ص 252). وهو من الشهداء الذين وقف عليهم الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء، ودعا له بالخير قائلاً: "اللَّهُمَّ بَيِّضْ وَجْهَهُ، وَطَيِّبْ رِيحَهُ، وَاحْشُرْهُ مَعَ الْأَبْرَارِ، وَعَرِّفْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ". (الأمين، 1986، ج 1، ص 600).

سابعاً - شبيب بن عبدالله (مولى الحرث الجابري)

كان صحابياً أدرك صحبة رسول الله (صلى الله عليه وآله). (المامقاني، د.ت، ج 2، ص 81).

ثامناً - عبدالله بن يقطر

عبد الله بن يقطر (أو يُقَطَّر) الليثي من بني ليث بن بكر بن عبد مناف بن كنانة. (القطب الراوندي، 1409 هـ، ج 2، ص 550). رضيع الإمام الحسين (عليه السلام) (أي: أخوه من الرضاعة)، ويُروى أنّ الحسين (عليه السلام) لم يرضع من لبن رضع عليه عبد الله. (السماوي، 1419 هـ، ص 93). وبناءً على ذلك اعتبره ابن حجر من الصحابة. (ابن حجر العسقلاني، 1994 م، ج 5، ص 8). إن أبوه يقطر خادماً عند النبي (صلى الله عليه وآله)، وكانت أمه ميمونة تعمل خادمة في بيت الإمام علي (عليه السلام). ولذلك لقبته أمه بحاضنة الإمام الحسين (عليه السلام)، وهذا هو لقبها الرسمي. (اليوسفي الغروي، 2012م، ج 6، ص 113).

وذكر أن الحسين (عليه السلام) أرسل عبد الله بن يقطر مع مسلم بن عقيل، وبعث مسلم بن عقيل عبد الله لإبلاغ الإمام الحسين (عليه السلام) بالخيانة والخذلان أهل الكوفة فور رؤيتهم له. (السماوي، 1419 هـ، ص 94). فأخذه الحسين بن نمير بالقادسية، في نصف الكوفة، إلى عبيد الله بن زياد. واتخذ القرار أن يُطرح من أعلى القصر على الأرض فمات صريعاً بأمر عبيد الله. (السماوي، 1419 هـ، ص 93). وعده الشيخ المفيد من شهداء كربلاء. (المفيد، 1418 هـ، ص 83).

تاسعاً - عقبة بن الصلت الجهني

كان من اصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وله رواية واحدة عن النبي (صلى الله عليه وآله)، ممّا يثبت صحبته رضوان الله تعالى عليه. (المامقاني، د.ت، ج 2، ص 254). كان عقبة ممن تبع الحسين (عليه السلام) من منازل جهينة، ولازمه ولم ينفذ فيمن انفض، وقتل معه في الطف. (السماوي، 1419 هـ، ص 202).

عاشرًا - عبد الرحمن بن عبد ربه الأنصاري

كان عبد الرحمن صحابي، وقد أدرك النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، كما أنه شهد واقعة الغدير، ومن رواة حديث الغدير. (البحراني، د.ت، ج 2، ص 489). ومن مخلصي أصحاب الإمام علي (عليه السلام). ورد في الأخبار أن الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) هو الذي علّم عبد الرحمن القرآن وربّاه. (السماوي، 1419 هـ، ص 158). روي أنه استشهد في الحملة الأولى يوم عاشوراء. (السماوي، 1419 هـ، ص 158).

احد عشر - عمّار بن أبي سلامة الدالاني

عمّار بن أبي سلامة الدالاني الهمداني المعروف بعمار الدالاني. (السماوي، 1419 هـ، ص 132). وكان بالإضافة إلى كونه من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله) كان من أصحاب الإمام علي (عليه السلام) ورأى معه ثلاث معارك: الجمل، وصفين، والنهروان. (ابن حجر

العسقلاني، 1994 م ، ج 5، ص 107). وفي يوم عاشوراء استشهد في الحملة الأولى. (ابن شهر آشوب، 1376 هـ، ج 4، ص 113).

اثني عشر - - قرّة بن أبي قرّة الغفاري

قرّة بن أبي قرّة الغفاري وكل ما يعرف عنه من المصادر التاريخية أنه ورد ضمن شهداء كربلاء في كتب المقاتلين. وأصبح من أنصار الإمام الحسين (عليه السلام). (الزنجاني 1395 هـ ، ص 180). ذكره ابن حجر ممّن سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله). (ابن حجر العسقلاني، 1994 م ، ج 3، ص 334).

ثلاثة عشر - مجمع بن عبيد الله العائدي

هو مجمع بن عبد الله بن مجمع بن مالك بن إياس بن عبد مناة بن عبيد الله بن سعد العشيرة المذحجي (العائدي). (ابن المشهدي، 1419 هـ ، ص 494). ذكر أهل الأنساب والطبقات: كان عبد الله بن مجمع العائدي صحابياً. (ابن حجر العسقلاني، 1994 م ، ج 5، ص 76). وكان ولده مجمع تابعياً من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام. (المامقاني، د.ت ، ج 2، ص 53). وأنه من شهداء الحملة الأولى يوم عاشوراء. (أبو مخنف، الأزدي ، د.ت ، ص 174).

اربعة عشر - مسلم بن عوسجة الأسدي

هو مسلم بن عوسجة بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه، أبو حجل الأسدي السعدي، كان رجلاً شريفاً كريماً عابداً متنسكاً. (السماوي، 1419 هـ ، ص 108). كان من الكوفة ومن أصحاب الإمام الحسين (عليه السلام). (الطوسي، 1415 هـ ، ص 105).

كان مسلم بن عوسجة من صحابة رسول الله (ﷺ). (شمس الدين، 1401 هـ ، ص 108).

اختفى مسلم بن عوسجة لفترة بعد أن قبض على مسلم بن عقيل وهاني بن عروة ، ثم فر بأهله إلى الحسين (عليه السلام)، وسار معه إلى كربلاء واستشهد معه. (السماوي، 1419 هـ ، ص 109).

خمسة عشر - مسلم بن كثير الأزدي

مسلم أو أسلم بن كثير الأزدي، من أنصار الإمام الحسين (عليه السلام) الذين استشهدوا معه في واقعة كربلاء. روي أنه كان من أصحاب الإمام علي (عليه السلام)، وشهد معه الجمل وجرح فيها. استشهد في الحملة الأولى يوم عاشوراء ،وروي أنه كان من صحابة رسول الله (صلى الله عليه واله) والإمام علي (عليه السلام). (المامقاني، د.ت ، ج 2، ص 216).

ستة عشر - نعيم بن عجلان

وهو نعيم بن عجلان أو العجلان بن النعمان بن عامر بن زريق الأنصاري الخزرجي، وقد كان هو وأخوه النضر والنعمان أدركوا النبي (ﷺ). (المامقاني، د.ت ، ج 3، ص 274). قُتل في الحملة الأولى مع من قُتل من أصحاب الإمام الحسين (عليه السلام) التي هي قبل الظهر بساعة. (الحائري، د.ت ، ص 338).

سبعة عشر - يزيد بن مغل الجعفي

أختلفت المصادر بذكر اسمه قيل اسمه يزيد بن مغل بن جعفر بن سعد من آل المذحجي. يزيد بن مغل، المعروف أيضًا بزيد بن مغل، وبدر بن مغل، وبدر بن مغل، ومنذر بن المفضل، كان من شجعان الشيعة وابن عم الحجاج بن مسروق. من الشعراء الكبار. (مجموعة من المؤلفين، 1386 هـ، ج 2، ص 387). وقد ذكر أصحاب السيرة أنه كان من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) وأنه التقى بالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم). (ابن حجر العسقلاني، 1994 م، ج 3، ص 677) واستشهد في اليوم العاشر من محرم. (السماوي، 1419 هـ، ص 153 - 154).

المحور الثاني : الاسباب والنتائج في نصره ومولاة الإمام الحسين(عليه السلام)

أولاً - اسباب نصره الإمام الحسين(عليه السلام)

1- الإيمان لدى الصحابة (رض) والاستقامة واتباع قول الرسول (ﷺ) حتى النهاية حتى يلتقي العبد بربه، هو أساس اقتناء فضل الصحبة وشرفها، وقد عبر الاصوليين عن الصحابي ان اسم الصحابي لا يقع الا على من اطال المكث مع الرسول (صلى الله عليه وآله) على وجه التتبع له. (الكَلْوَذَانِي، 1985 ج1، ص173).

2- ان صحابة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) الذين ناصروا الحسين(عليه السلام) كانوا يؤمنون بأن اسباب النصر ثلاثة وهي:

أ) النصر على الاعداء بالقوة السياسية والعسكرية والسلاح كانتصار النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) على عتاد وزعماء قريش . (عرموش ، 1989، ص 129).

ب) النصر على الاعداء بقوة الحجّة والبرهان اذ إن المنهج القرآني في حوارهِ مع الآخر من افتراض أن يكونوا من أصحاب الحق، وأن يكونوا هم المتمسكين به. (البوطي، د. ت، ص 16). فيكون النصر في الدنيا هو اعلاء كلمة الله، وأظهار دينه، ويكون النصر في الآخرة بإعلاء الدرجة والمرتبة في الجنة. (الرازي، د. ت، ج 23، ص 15). ويكون النصر في الدنيا بإظهار الحجّة والبرهان. (الرازي، د. ت، ج 27، ص 76). ايضاً ان النصر غير مقيد بالغلبة الظاهرة اذ إن المغلوب إذا كان مستحقاً للثواب فهو المنصور والغاب اذا كان من اهل العقاب، فهو مخذول غير منصور. (المعتزلي، د. ت، ص 389). والغلبة على المؤمن لا تخرجه عن كونه المنصور لأنه محمود العقبة. (المعتزلي، د. ت، ص 389). ومما لا شك فيه أن صحابة رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد ادركوا معنى النصر الحقيقي، الذي يتمثل بانتصار المبادي والقيم والعبودية لله وحده.

ج) النصر بعلو الشأن وخلود الذكر في الدنيا والآخرة حيث تسود وجوهه وتبيض وجوهه. (مغنية، 1980، ج 7، ص 67).

3 - ان صحابة النبي(صلى الله عليه وآله) كان لديهم ايمان راسخ بحقيقة الايمان في قلوبهم بأن وعد الله قائم لرسوله والذين امنوا بالنصر، فان الايمان بانتصار الايمان يغذي الاجيال على مدى التاريخ بقوة تحطم عروش الطغاة. (شيخ ناصر، د. ت، ج 15، ص 287).

4 - كانوا صحابة النبي (صلى الله عليه وآله) يدركون قدر أهمية نصره المظلوم في ميزان الله عز وجل حيث قال نبي الرحمة(صلى الله عليه وآله وسلم): "من اخذ المظلوم من الظالم كان

معي في الجنة مصاحباً". (المجلسي ، 1983 ، ج75 ، ص359). وكما انهم يدركون ان خذلان الامام الحسين(عليه السلام) يعني الخسران المبين في الدنيا والاخرة لقوله(صلى الله عليه واله وسلم): " ما من مؤمن يخذل اخاه وهو يقدر على نصرته الا خذله في الدنيا والاخرة". (المجلسي ، 1983 ، ج100 ، ص90) .

5 - كان صحابة النبي(صلى الله عليه واله وسلم) يدركون ان الإمام الحسين (عليه السلام) إمام مفترض الطاعة لقول رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم) : "الحسن والحسين إماما حق قاما أو قعدا". (القاضي النعمان ، دبت ، ج1 ، ص37).

ثانياً - نتائج النصرة

بعد ان حصل صحابة رسول (صلى الله عليه واله) على شرف الشهادة مع بن بنت رسول الله(صلى الله عليه واله) توصلنا الى مجموعة من النتائج نوجزها بما يلي :

1- الفوز بالجنان لقوله تعالى: "وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ" . (سورة البقرة ، آية 25) .

2- خلود ذكركم في صفحات التاريخ ، ونبراساً للأجيال التي تتطلع الى الاصلاح ، اذ قدموا دراساً في انتصار المبادئ والقيم على الفوضى والعشوائية والظلم . وقبلوا بهذا الواقع والتزموا به، واختاروا الموت على العيش في ظل الظالمين، وصدقوا قول إمامهم الحسين (عليه السلام):"اليرغب المؤمن في لقاء الله محقاً، فإني لا أرى الموت سعادة، والحياة مع الظالمين إلا برماً". (ابن نما الحلي ، 1950 ، ص32).

3- كان أصحاب الحسين (عليه السلام) سلالة خاصة قلما نراها في هذا العصر. هؤلاء هم الرجال الذين وصلوا إلى قمة الوعي والبصيرة والكمال. لقد كانوا أيضاً ممثلين بالإيمان ومستعدين لتجربة أعظم شيء يمكن أن يراه مؤمن مقتنع تماماً. وكان سبب قتالهم مع الحسين (عليه السلام) هو الإيمان الكامل الخالص. رجال امتحن الله إيمانهم في قلوبهم. ولم تدفعهم النفعية أو التعصب القبلي لدعم إمامهم. وبدلاً من ذلك، دخلوا الحرب وهم يعلمون أنهم سيستشهدون، وأنهم سيموتون بلا شك إلى جانب الحسين (عليه السلام). وقد أخبرهم (عليه السلام) بمصيرهم بقوله: " خُط الموت على ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة وما أولهني الى أسلافي اشتياق يعقوب إلى يوسف، وخير لي مصرع أنا لاقية كآني بأوصالي تقطعها عُسلان الفلوات بين النواويس وكربلاء فيملأن مني أكراشاً جوفاً وأكرشة سغباً لا محيص عن يوم خُط بالقلم". (الأمين ، 1986 ، ص70).

4- لقد تم الاختبار بنجاح على أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). ومع أن الحسين (عليه السلام) خيرهم بين البقاء معه أو الرحيل، بل إنه حثهم على إنقاذ أنفسهم. ومن أجل مجد الله واعلاء كلمته ، شهدت المحبة الإلهية بكلماتهم، وكشفت استجاباتهم عن الحقيقة. ومن أمثلة ردودهم: " والله لا نخليك حتى يعلم الله إنا قد حفظنا غيبة رسوله فيك، أما والله لو علمت إني أقتل ثم أحيا ثم أحرق حياً ثم أذرى يفعل بي ذلك سبعين مرة لما فارقتك حتى ألقى حمامي دونك، وكيف لا أفعل ذلك وإنما هي قتلة واحدة ثم هي الكرامة التي لا انقضاء لها أبداً". (المفيد، 1962 ، ج2 ، ص92).

المبحث الثاني : مواقف الصحابة المعارضة للإمام الحسين (عليه السلام).

المحور الاول : اسماء الصحابة المعارضين للإمام الحسين (عليه السلام)

اولاً - اسماء بن خارجة بن حصين

أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري وقد أبوه خارجة بن حصن في (٩ هـ) على النبي (صلى الله عليه واله وسلم) مع وجهاء بني فزارة بعد غزوة تبوك . (ابن سعد، 1990م، ج ١، ص ٢٩٧) ، وكان عمه عينة بن حصن أيضاً من كبار العرب وشجعانهم و عرف بعدائه للنبي (صلى الله عليه واله وسلم). (ابن سعد ، 1990م ، ج 2 ، ص 66). وذكره بن حجر بانه كان صحابياً . (ابن حجر العسقلاني ، 1994م ، ج 1 ، ص 339). وقد خرج مع عمر بن سعد لقتال الامام الحسين (عليه السلام) واخذ الحسن المثنى اسيراً من كربلاء. (المفيد، 1962 ، ج 2 ، ص 25) .

ثانياً - الحصين بن نمير

هو الحصين بن نمير بن نائل، أبي عبد الرحمن الكندي. (ابن حجر العسقلاني ، 1994 ، ج 2، ص 79). وأشارت بعض المصادر انه من اصحاب الرسول وروى عنه ابنه يزيد. (ابن حجر العسقلاني ، 1994 ، ج 2، ص 79). وقد امر افراد جيشه برشق النبال على معسكر الإمام الحسين (عليه السلام) ومنع الحسين من شرب الماء وقتل حبيب بن مظاهر الاسدي . (ابو مخنف ، دت ، ص 142).

ثالثاً - خالد بن عرفطة

هو صحابي بالاجماع نص على صحبته ابو حاتم وابو اسحاق السبيعي وابن سعد والذهبي والحافظ ابن حجر وابن الاثير وابن عبد البر وابن ناصر الدين وغيرهم .

وكان هذا الرجل مقرباً من جهاز السلطة في زمن الخليفة عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان ومعاوية بن أبي سفيان يستعملونه كثيراً وكان حليف بني أمية . (الطبري ، دت ، ج 3 ، ص 77).

روى حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله) : " من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار " . (الخطيب البغدادي ، 1979 ، ج 8 ، ص 68). وخالد بن عرفطة هو الذي حذره النبي (صلى الله عليه واله وسلم) من أن تتلخخ يده بالقتل فيما رواه هو عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) قائلاً له : يا خالد ستكون بعدي احداث وفتن واختلاف فان استطعت ان تكون عبد الله المقتول لا القاتل فافعل. (ابن حنبل ، 2001 ، ج 5 ، ص 292). وكان خالد بن عرفطة في مقدمة الجيش الذي سار لقتال الإمام الحسين (عليه السلام). (المفيد ، 1418 هـ ، ج 1 ، ص 329).

رابعاً - شَبَث بن ربعي

شَبَث بن ربعي بن حصين التميمي اليربوعي، وكان يكنى بأبي عبد القدوس، يعود نسبه إلى بني يربوع من قبيلة بني حنظله . (البلاذري، 1996 ، ج 12 ، ص 163). التحق عدد من بني حنظلة في حرب الجمل بجيش عائشة لقتال علي ابن أبي طالب (عليه السلام) بتحريض من طلحة والزبير، إلا أن بني يربوع جميعهم لزموا طاعة علي. (المنقري، 1382 هـ ، ص 205). وفي النهروان التحق كذلك بعض بني حنظلة منهم شَبَث بن ربعي بالخوارج . (ابن اثير، 1994م ، ج 3 ، ص 326).

كان شيث مَن أدرك أيام النبي (صلى الله عليه واله)، ثم اتبع سَجاح اليربوعية المُدَّعية للنبوة بعد وفاة النبي، فكان المؤيِّد لها، ثم عاد إلى الإسلام بإسلامها. (الدينوري، 1368هـ ، ص254). لم يرغب شيث أن يحضر الحرب يوم عاشوراء وتمارض حين سأله ابن زياد أن يلتحق بجيش ابن سعد لكي لا يواجه الحسين (عليه السلام)، فقال له ابن زياد: "أنتمارض؟ إن كنت في طاعتنا فاخرج إلى قتال عدونا، فخرج شيث لما سمع ذلك". (الدينوري، 1368هـ ، ص254).

خامساً - عبد الرحمن بن ابزي الخزاعي

لقد ورد ذكره من الصحابة . (ابن سعد ، 1990م ، ج5 ، ص462) . وادرك النبي وصلى خلفه . (ابن عبد البر ، 1992م ، ج2، ص882). وسكن الكوفة . (ابن الاثير ، 1994م ، ج3 ، ص278). وممن حضر من الشام الى كربلاء لقتال الامام الحسين (عليه السلام). (الدينوري، 1368هـ ، ص258).

سادساً - عبد الرحمن بن ابي سبرة

د عبد الرحمن بن سبرة الأسدي ، عداده في الكوفيين، من الصحابة. روى عنه الشعبي، ولأبيه صحبة. (ابن الاثير ، 1994م ، ج3 ، ص766). ورافق عمر بن سعد في قتال الامام الحسين يوم عاشوراء. (الطبري ، د.ت ، ج4 ، ص320).

سابعاً - عمر بن الحجاج الزبيدي

عمر بن الحجاج الزبيدي كان مسلماً في عهد النبي (صلى الله عليه واله) . (البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ج3 ، ص370). أنه سمع عمرو بن الحجاج حين دنا من أصحاب الحسين (عليه السلام) يقول : يا أهل الكوفة، الزموا طاعتكم وجماعتكم ، ولا ترتابوا في قتل مَن مرق من الدين و خالف الإمام فقال له الحسين (عليه السلام) : " يا عمرو بن الحجاج، أعليَّ تحرّض الناس؟! نحن مرقنا و أنتم تبتّم عليه؟ أمّا والله لتعلمنّ لو قد قبضت أرواحكم و مُتّم على أعمالكم أيّنا مرق من الدين ، و مَن هو أولى بصلي النار ". (البلاذري، 1996 ، ج3 ، ص324) .

ثامناً - كثير بن شهاب الحارثي

كثير بن شهاب الحارثي الحصين ذو الغصة، وذكره ابن عساكره ان له صحبه مع النبي(صلى الله عليه واله). (ابن عساكر ، 1995 ، ج50، ص28). خرج في الكوفة ضد مسلم بن عقيل وضد قدم الامام الحسين. (الدينوري، 1994 ، ص239) .

المحور الثاني : اسباب ونتائج المعارضة.

اولاً - اسباب خذلان الإمام الحسين(عليه السلام).

1 - الاقبال على الدنيا وحب زغرفتها حيث يبذلون كل ما يملكون من النعيم من اجل السعادة الدنيوية المحدودة من اجل سلطة او امارة ، وقد عبر النبي الاكرم(صلى الله عليه واله) عن هذا المعنى : " حب الدنيا رأس كل خطيئة". (الكليني ، 1968 ، ج2 ، ص131).

2- ان الذين صحبوا رسول الله ممن قاتلوا الامام الحسين (عليه السلام) انما هي صحبة اجساد مادية فقط خالية من الايمان والتصديق بالرسالة ولذا فأف مفاتيح الايمان مرتبطة بالتسليم الكامل

والمطلق بصدق نبوة محمد(صلى الله عليه واله) وبما جاء به من ربه عز وجل فالإيمان بوجوده تصدق وبغيابه تكذب . (الشليبي ، 1985 ، ص58) .

3 - الفشل في الاختبار في دار الاختبار واتباع الشيطان والهوى والانسلاخ من سلالة المؤمنين قد ادت بهم الى اعمال مضللة . (الطباطبائي ، 1997 ، ج8 ، ص434) . حيث اشار الامام الحسين (عليه السلام) الى هذا المعنى عندما وقف بإزاء القوم، فجعل ينظر إلى صفوفهم كأنهم السيل، ونظر إلى ابن سعد واقفا في صناديد الكوفة فقال: " الحمد لله الذي خلق الدنيا فجعلها دار فناء وزوال، متصرفة بأهلها حالا بعد حال، فالمغرور من غرته". (المجلسي ، 1983 ، ج45 ، ص5) .

4 - لقد صرح الذين قاتلوا الامام الحسين(عليه السلام) بأن سبب قتالهم هو بغضاً بأبيه الامام علي (عليه السلام) الذي قتل صناديد العرب من قريش. (الأحمدي ، 1416 هـ ، ج3 ، ص115) .

5 - يعد أكل السحت والحرام أحد أسباب التي أعمت بصيرة الصحابة عن نصره الامام الحسين(عليه السلام) وهذا ما عبر عنه الامام الحسين (عليه السلام) بقوله : "ملئت بطونكم من الحرام وطبع على قلوبكم ويلكم، ألا تنصتون؟! ألا تسمعون". (المجلسي ، 1983 ، ج45 ، ص8) .

6 - إن استخدام عبيد الله بن زياد والي الكوفة سياسة التهديد بالقتل لمن يناصر الحسين (عليه السلام) ومن جهة اخرى استخدم المال لاستمالة الرجال؛ مما كان سبباً في تخاذل هؤلاء عن نصره الامام الحسين(عليه السلام) وقد عبر عن ذلك الامام الحسين(عليه السلام) بقوله:" الناس عبيد المال والدين لعق عن أسنتهم، يحوطنه ما درت به معاشهم فإذا مَحَّصوا بالبلاء قَلَّ الديّانون". (الأمين ، 1986 ، ج1 ، ص598) .

7 - لقد غلبت على بعض الصحابة فكرة لا يجوز الخروج على الحاكم وان كان فاسقاً، وانه قتل بسيف جده .(السخاوي ، 1992 ، ج4 ، ص147) . إن يزيد كان على الصواب وأن الحسين رضي الله تعالى عنه أخطأ في الخروج عليه؛ وذلك لما يقع من ظلمهم وجورهم بتأويل سائغ او غير سائغ ، فالخروج عليه يوجب من الظلم والفساد اكثر من ظلمهم فيصبر عليه. (ابن تيمية ، 1326هـ ، ص179) . ولو نظروا في السير لعلموا كيف عقدت له البيعة وألزم الناس بها ولقد فعل في ذلك كل قبيح ثم لو قدرنا صحة عقد البيعة فقد بدت منه بواد كلها توجب فسخ العقد ولا يميل إلى ذلك إلا كل جاهل.(الالوسي ، 1410 هـ ، ج26 ، ص73 .بتصرف) .

ولعله انهم يستدلون في ذلك على بعض الروايات الواردة عن كعب الاحبار انه قال : " السلطان ظل الله في الارض ، فاذا عمل بطاعة الله كان له الاجر وعليكم الشكر ، واذا عمل بمعصية الله كان عليه الوزر وعليكم الصبر".(ابن حنبل ، 1956 ، ص83) .

8 - قد تبادر الى اذهان الصحابة المعارضين للحسين (عليه السلام) إن معاوية بن ابي سفيان من بعده وابنه يزيد يسيطرون على العراق بالقبضة الحديدية ؛ ولذا تكون روح اليأس اقرب اليهم من الفتائل بالنصر، وقد اشار الى هذا المعنى عبد الله بن عمر بن الخطاب عندما طلب من الامام الحسين (عليه السلام) عدم الخروج الى العراق ، متخوفاً عليه من القتل.(البلاذري ، 1959 ، ج3 ، ص374) .

9- العصيان والتغير وعدم الثبات والاستمرارية مع منهج الرسول (صلى اله عليه واله) اذ يظهر هذا العصيان والانقلاب بشكله الواضح في حديث الرسول (صلى الله عليه واله)، عن عَبْدُ اللَّهِ بن مسعود: " قال النبيُّ (صلى الله عليه والهوسلم) أنا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ ، لَيُرْفَعَنَّ إِلَيَّ رَجَالٌ مِنْكُمْ ، حَتَّى إِذَا أَهْوَيْتُ لَأَنَاوَلَهُمْ أَخْتَلِجُوا دُونِي : فَأَقُولُ : أَي رَبِّ أَصْحَابِي فَيَقُولُ : لا تَدْرِي مَا أُحَدِّثُوا بَعْدَكَ". (العيني ، (2001)، ج24، ص176).

ثانياً - نتائج الخذلان

بعد ما انجلت غيرة المعركة وعقب الخذلان ومعاداة اهل البيت (عليهم السلام) من قبل رجال صحبوا رسول الله وسمعوا ما قال في ابن بنته الزهراء سيدة النساء(عليها السلام) الامام الحسين(عليه السلام) وقتلوه اشر قتلة وظهر هذا الخذلان عدة نتائج نوجزها بما يلي:

1- فضح الزيف الديني حيث كان عدد من الصحابة يتمتعون بمكانة ومقام عالي لدى المسلمين اكراماً لصحبتهم لرسول الله(صلى الله عليه واله) وكانوا يتظاهرون بالإسلام، اذ بعضهم ضرب الكعبة بالمنجنيق ، وأنهم رواة حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله)، إلا أن هذا الادعاء سرعان ما اتضح زيفه وبطلانه، بقتلهم وسيد شباب أهل الجنة، وريحانة رسول الله من الدنيا. حيث ورد ابن عباس أن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) قال : " الحسن والحسين سيد شباب أهل الجنة من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني" (ابن عساكر ، ، (1995)، ج14، ص132).

ويظهر من ذلك الحديث ان في قتلهم للحسين (عليه السلام) هو قتل للنبي (صلى الله عليه واله وسلم) وبغضهم للحسين (عليه السلام) هو بغض للنبي (صلى الله عليه واله وسلم) ويتضح من ذلك كشف زيفهم امام التاريخ ، وكشف زيف صحبتهم للرسول(صلى الله عليه واله وسلم) ، وبعضهم ورمي الكعبة بالمنجنيق وسفك الدماء.(الدينوري ، (1967)، ج2، ص9). ويظهر مما سبق ان من ينتهك حرمة الكعبة ويسفك الدماء لا يقيم وزناً لتلك الصحبة ، ويعد انتهاك لحرمة الاسلام ورسوله(صلى الله عليه واله وسلم).

2 - قد أوجد هذا الحدث في نفوس الكثير من الناس الشعور بالندم لعدم نصرته الإمام الحسين (عليه السلام)، ووخز الضمير لتخليهم عن نصرته سيد الشهداء (عليه السلام)، وهو الأمر الذي دفع بالكثير منهم فيما بعد للالتحاق بالثورات.(ابن الاثير ، ج3، ص305).

4- ايجاد دعائم للسلطة الاموية الدموية وتسليطها على رقاب المسلمين وترك مبدأ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي حذر منه رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) : " إذا رأيتم الظالم ولم تأخذوا على يديه ، يوشك الله ان يعمكم بعذاب من عنده". (الترمذي ، 1996، ج3، ص3116). فقد عم المسلمون العذاب والذل بعد ان ساندوا أهل المنكر ، فقام يزيد بن ابي سفيان بعد قتل الحسين (عليه السلام) بإحراق الكعبة وقتل اهل المدينة.(البسوي ، ج2، ص326) .

4- ساهموا في ترسيخ سنة قطع الرؤوس المسلمين ، واصبحت اداة لدى رجال السلطة بقتل خصومهم وقطع رؤوسهم والتمثيل بهم وهذا يخالف آداب الشريعة الاسلامية في حرمة الميت ، اذ امر عبيدُ الله بنُ زيادٍ، بِرأسِ الحسينِ (عليه السلام)، فَدِيرَ بِهِ فِي سِكَكِ الْكُوفَةِ وشوارعها وهُوَ عَلَى رُحْمِ طَوِيلٍ.(أبو الفرج الأصبهاني ، 1934، ص79).

5- مخالفتهم لأخلاق رسول الله (صلى الله عليه واله) في الحروب إن الإسلام سعى إلى ضبط حروب المسلمين بضوابط أخلاقية تحميها من التدني إلى رذائل الأفعال، ومنكرات الأمور،

وهذا الأمر حث عليه الإسلام كثيرًا في كتاب الله الكريم، وفي سُنَّة وسيرة الرسول العظيم محمد إذا تأملنا وصية رسول الله (صلى الله عليه واله) لأصحابه المجاهدين قائلاً: "اغزوا جميعاً في سبيل الله، فقاتلوا من كفر بالله، لا تغلوا، ولا تغدروا، ولا تُمثّلوا، ولا تقتلوا وليدًا، فهذا عهدُ الله وسيرةُ نبيِّه فيكم". (الهيثمي، 1994، ج 5، ص 144). فكان (صلى الله عليه واله) يأمر أوامر مباشرة بتجنّب قتل الولدان. (ابن هشام، ١٩٥٥، ج 5، ص 127). فكيف بمن يشارك في قتل رضيعاً للحسين (عليه السلام) بغير ذنب.

6 - لقد خسروا الصحابة فضل وكرامة صحبة النبي (صلى الله عليه واله) ونالوا براءته بقتلهم الحسين (عليه السلام) وقد وصلت أهمية الأمر عند رسول الله (صلى الله عليه واله) أن يتبرأ من الغادرين ولو كانوا مسلمين، ولو كان المغدور به كافراً؛ فقد قال النبي (صلى الله عليه واله): "من آمن رجلاً على دمّه فقتله، فأنا بريء من القاتل، وإن كان المقتول كافراً". (أبو نعيم، 1996، ج 9، ص 24). فكيف اذا كان المقتول سيد شباب اهل الجنة، وشاركوا في تقديم دراس مخالف لآداب الحروب واخلاقها واخلاق الفرسان مثل قتل الرضيع، وسبى المؤمنات، ومنع الماء عن العطاش. (أبو الفرج الأصبهاني، 1934، ص 78-80).

• الاستنتاجات

1. اظهرت الدراسة تباين مواقف صحابة رسول الله (صلى الله عليه واله) بين المعارض والمؤيد في نصرته الامام الحسين (عليه السلام).
2. ان صحابة رسول الله (صلى الله عليه واله) المعارضين والموالين للإمام الحسين (عليه السلام) قد سمعوا احاديث النبي (صلى الله عليه واله) بحق الامام الحسين (عليه السلام) بأنه سيد شباب اهل الجنة وريحانة رسول الله (صلى الله عليه واله).
3. بينت الدراسة ان تذبذب مواقف صحابة الرسول (صلى الله عليه واله) وعدم نصرتهم للإمام الحسين (عليه السلام) يرجع الى عدم ادراكهم لمشروع الاصلاح الذي خرج من اجله الإمام الحسين (عليه السلام)، فضلاً عن تفاوت مستوى الايمان لدى المؤيدين والمعارضين في نصرته الامام الحسين (عليه السلام)..
4. كشفت الدراسة عن زيف ايمان بعض ممن صحبه رسول الله (صلى الله عليه واله) من جانب، وندم بعض الصحابة على موقفهم المعارض للإمام الحسين (عليه السلام) فالتحقوا بالثورات التي تطالب بدم الامام الحسين (عليه السلام) من جانب اخر.

• المصادر والمراجع

• القرآن الكريم

اولاً- المصادر

- 1- ابن الاثير، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري، (1994م)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت.
- 2- ابن الاثير، علي بن أبي الكرم (1965م)، الكامل في التاريخ، دار صادر، بيروت.
- 3- الالوسي، شهاب الدين محمود، (1415هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تحقيق: علي عبد الباري عطية، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت.
- 4 - أبو الفرج الأصبهاني، علي بن الحسين بن محمد بن أحمد (1934)، مقاتل الطالبين، تحقيق: السيد احمد دار المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف.

- 5 - البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري (1996م) ، جمل من أنساب الأشراف، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر، بيروت.
- 6- البسوي ، ابو يوسف يعقوب ، (1989)، المعرفة والتاريخ ، تحقيق: اكرم ضياء العمري ، ط1، مطبعة الدار ، المدينة المنورة .
- 7- ابن تيمية ، عبد الحليم ، (1326هـ)، فتاوي بن تيمية ، مطبعة كردستان العلمية ، القاهرة .
- 8- الترمذي ، أبو عيسى محمد بن عيسى، (1996)، سنن الترمذي ، تحقيق: بشار عواد معروف، ط1 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت .
- 9 - بن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، (1994م) ، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت .
- 10 - ابن حنبل ، احمد ، (2001م)، مسند احمد ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون ، ط1 ، مؤسسة الرسالة . د.م.
- 11 - الخطيب البغدادي ، احمد بن علي ، (1979)، تاريخ بغداد ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، بيروت .
- 12 - الدينوري، احمد بن داود، (1368هـ)، الأخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر ، منشورات الرضي، قم.
- 13 - الدينوري ، ابن قتيبة عبد الله بن مسلم (1967)، الامامة والسياسة، تحقيق : طه محمد الزيني ، سجل العرب ، القاهرة .
- 14 - الرازي ، فخر الدين ، (د.ت)، التفسير الكبير ، طهران.
- 15 - ابن سعد، محمد بن سعد، (1990)، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط1 ، دار الكتب العلمية، بيروت .
- 16 - السخاوي ، شمس الدين ، (1992)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، ط1، دار الجيل ، بيروت.
- 17 - الطبري ، محمد بن جرير، (د.ت)، تاريخ الطبري ، دار الاعلمي للمطبوعات ، بيروت.
- 18 - الطوسي، محمد بن الحسن ، (1415هـ) ، رجال الطوسي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم
- 19 - بن عبد البر، يوسف بن عبد الله، (1992م) ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط1، دار الجيل، بيروت .
- 20 - ابن عساكر ، علي بن الحسن، (1995)، تاريخ دمشق ، تحقيق: محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.
- 21 - العيني ، محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد، (2001)، عمدة القارئ شرح البخاري ، تحقيق : عبد الله محمود محمد عمر، دار إحياء التراث العربي ، بيروت.
- 22 - القاضي النعمان المغربي ، أبي حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي، (د.ت)، دعائم الإسلام ، تحقيق: آصف بن علي أصغر، دار المعارف ، بيروت .
- 23 - القطب الراوندي، سعيد بن عبد الله، (1409هـ) ، الخرائج والجرائح، تحقيق: السيد محمد باقر الموحّد الأبطحي، ط1، مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام، قم.
- 24 - ابن الكلبي، هشام بن محمد، (د.ت) ، جمهرة النسب، دار النهضة العربية، دمشق.
- 25 - الكليني ، محمد بن يعقوب ، (1968)، الكافي، تحقيق : علي اكبر ، ط3، طهران.

- 26 - الكلوداني ، محفوظ بن أحمد بن الحسن أبو الخطاب (1985)، التمهيد في أصول الفقه ، دراسة وتحقيق: مفيد محمد أبو عمشة، محمد بن علي بن إبراهيم، جامعة أم القرى، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع.
- 27 - أبو مخنف الأزدي ، لوط بن يحيى بن سعيد، (د.ت)، مقتل الحسين (ع) ، تحقيق : حسين الغفاري ، المطبعة العلمية ، قم .
- 28 - المفيد، محمد بن محمد بن نعمان، (1418هـ)، الاختصاص، مؤسسة النشر الإسلامي، قم .
- 29 - المفيد، (1962)، الارشاد في معرفة حجج الله على العباد، المطبعة الحيدرية ، النجف .
- 30 - ابن المشهدي، محمد بن جعفر، (1419هـ)، المزار الكبير، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني، ط1، مؤسسة النشر الإسلامي، قم.
- 31 - المنقري، نصر بن مزاحم، (1382هـ) ، وقعة صفين، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة.
- 32 - المجلسي ، محمد باقر، (1983) ، بحار الانوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ، مؤسسة الوفاء ، بيروت .
- 33 - المعتزلي ، القاضي عبد الجبار ، (د.ت)، تنزيه القرآن عن المطاعن ، بيروت.
- 34 - ابن نما الحلي ، نجم الدين محمد بن جعفر ، (1950) ، مثير الاحزان ، المطبعة الحيدرية ، النجف الأشرف .
- 35 - أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني، (1996)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، دار الفكر، بيروت.
- 36 - ابن هشام ، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، (1995)، سيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، ط2، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، مصر.
- 37 - الهيثمي ، بو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر (1994) ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تحقق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة.

ثانياً - المراجع

1. الأمين، السيد محسن ، (1986) ، أعيان الشيعة، دار التعارف، بيروت .
2. الأمين، السيد محسن ، لواعج الأشجان ، (1331 هـ)، مطبعة العرفان ، صيدا .
3. الأحمدي الميانجي ، (1416هـ) ، مواقف الشيعة ، ط1 ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم .
4. البحراني، عبد الله ، (د.ت) ، عوالم العلوم، مؤسسة الإمام المهدي .
- 5- البوطي ، محمد سعيد رمضان ، (د.ت)، أدب الحوار في كتاب الله عز وجل، القمة للطباعة والنشر ، دمشق .
6. الحائري، عبد المجيد بن محمد رضا، (د.ت) ، ذخيرة الدارين تحقيق: درياب النجفي، زمزم هدايت، قم .
7. الرّنجاني إبراهيم، (1395 هـ) ، وسيلة الدّارين في أنصار الحسين، ط1، مؤسسة الأعلمي، بيروت .
- 8 . سعيد أيوب، (1416 هـ)، معالم الفتن ، ط1، مطبعة سپهر ، قم.
9. السماوي، محمد بن طاهر، (1419 هـ)، إِبصار العين في أنصار الحسين، تحقيق: محمد جعفر الطبسي، ط1، قم، مركز الدراسات الإسلامية.
- 10 . الشلبي ، عبد الجليل ، (1985) ، رد مفتريات المبشرين على الاسلام، ط1 ، مكتبة المعارف ، الرياض .
- 11 . شمس الدين، محمد مهدي، (1401 هـ) ، أنصار الحسين عليه السلام، الدار الإسلامية،
- 12 . شيخ ناصر ، مكارم الشيرازي، (د.ت) ، الامثل في تفسير كتاب الله المنزل ، بيروت .

- 13 . الطباطبائي، محمد جسين(1997)، الميزان في تفسير القرآن، ط1، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت.
- 14 علي، النمازي الشاهرودي، (1414 هـ)، مستدركات علم رجال الحديث، ط1، طهران.
- 15 - عرموش ، أحمد راتب ، 1989، قيادة الرسول السياسية والعسكرية ، ط1، دار النفائس .
- 16 - القمي، عباس بن محمد رضا ، (1379 هـ)، نفس المهموم في مصيبة الحسين المظلوم ، منشورات ذوي القربى، قم .
- 17 .المقرّم، السيد عبد الرزاق بن محمد ، (د، ت)،مقتل الحسين عليه السلام، مؤسسة البعثة.
- 18 - المامقاني ، عبد الله، (د.ت)، تنقيح المقال في علم الرجال، ط1، مؤسسة اهل البيت لاحياء التراث ، د.م.
- 19 - مغنية ، محمد جواد، (1980)، تفسير الكاشف ، ط3 ، دار العلم للملايين ، بيروت
- 20 .مجموعة من المؤلفين، (1386 هـ)، مع الركب الحسيني من المدينة إلى المدينة، مطبعة تحسين، قم.
- 21 — اليوسفي الغروي، محمد هادي، (2012م)، موسوعة التاريخ الإسلامي، أضواء الحوزة ، بيروت.

"الإدمان على الانترنت وعلاقته مع التحصيل الدراسي لمادة علوم الحياة لدى طلاب

المرحلة الثانوية"

م. هاشم حسن مسطو شيخو

جمهورية العراق – وزارة التربية – المديرية العامة لتربية نينوى

hashimalsinjary@gmail.com

009647738497665

الملخص:

يهدف البحث الى التعرف على أحد السلوكيات التي انتشرت حديثا بين الطلبة والمتمثلة في الإدمان على الانترنت بين الطلبة المدارس في المرحلة الثانوية (المتوسطة، الإعدادية) والتابعين للمديرية العامة لتربية نينوى، ومدى تأثير ذلك على مستوى التحصيل الدراسي لهؤلاء الطلبة في مادة علوم الحياة. وقد تم اختيار عينة البحث قصديا بناءً على درجة استعداد إدارة المدارس وتعاونها للقيام بالإجراءات الخاصة للحصول على البيانات الخاصة بالبحث، وقد تكونت العينة من (315) طالبا موزعين على ثلاثة مدارس هي: متوسطة التحرير للبنين (91)، متوسطة فائدة للبنين (118) واعداديةالرضواني للبنين (106)، ولتحقيق اهداف البحث التزم الباحث المنهج الوصفي لاستحصاال البيانات المطلوبة ومعتمداً الأداة المقننة التي أعدتها (بوعاينة 2017) للحصول على بيانات البحث. وتم بعدها معالجة البيانات احصائيا، وذلك لتحديد درجة انتشار ظاهرة الإدمان على الانترنت بين الطلبة عينة البحث، ومن ثم التعرف على علاقة هذه الظاهرة بالتحصيل الدراسي لهم في مادة علوم الحياة، وقد توصل الباحث بعد تحليل البيانات الى النتائج التالية:

1. انتشار ظاهرة الإدمان على الانترنت بين طلاب العينة في المدارس الثلاثة وبنسبة 63%.
2. وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإدمان على الانترنت للطلبة عينة البحثوالتحصيل الدراسي لهم في مادة علوم الاحياء.

- وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحث جملة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية/الإدمان، الانترنت، التحصيل، علوم الحياة، المرحلة الثانوية

**Internet Addiction and Its Relationship with the Academic
Achievement of the Biology Among Secondary School
Republic of Iraq - Ministry of Education - General Directorate of
Nineveh Education**

Abstract

The research aims to identify one of the behaviors that has recently spread among students, which is addiction to the Internet, among school students in the secondary stage (middle and preparatory) and affiliated with the General Directorate of Nineveh Education, and the extent of its impact on the level of academic achievement of these students in the life sciences subject. The research sample was chosen intentionally based on the degree of readiness and cooperation of the school administration to carry out special procedures to obtain data for the research. The sample consisted of (315) students distributed among three schools: Tahrir Intermediate for boys (91), Faidah Intermediate for boys (118), and Al-Radwani Preparatory School for boys (106). and to achieve the research objectives, the researcher adhered to the descriptive approach to obtain the required data and adopted the standardized tool prepared by (Bu Baaya 2017) to obtain the research data. The data was then processed statistically, in order to determine the degree of spread of the phenomenon of Internet addiction among the students in the research sample, and then to identify the relationship of this phenomenon to their academic achievement in the life sciences subject. After analyzing the data, the researcher reached the following results:

.1 The spread of the phenomenon of Internet addiction among the sample's students in the three schools, at a rate of 63%.

.2 There is a statistically significant relationship between addiction to the Internet among members of the study sample and their academic achievement in the subject of biology.

-In light of the research results, the researcher recommended a number of recommendations and proposals.

Keywords/addiction, Internet, achievement, life sciences, secondary school

• المقدمة:

تلعب التقنيات الحديثة للتواصل الاجتماعي دورا محوريا في حياتنا اليوم من خلال الخدمات المختلفة التي تقدمها، والمتمثلة في تقليص المسافات واختزال الوقت والتسهيلات التي تقدمها عن بعد. حتى أضحت لا غنى عنها بأي شكل، هذا فضلا عن مواقع التسلية التي تتضمنها. ويعكس كل هذا الدور المفصلي الذي يلعبه الانترنت في حياتنا اليومية المعاصرة. وهنا يتفاوت الافراد في الفترة الزمنية التي يقضونها في متابعة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي وذلك تبعا لحاجاتهم وطبيعة أعمالهم ووعيمهم الشخصي، فمنهم المقتصد وهو الذي يستخدمه لقضاء حاجاته وواجباته، ومنهم المبالغ في استخدامه حيث يقضي أوقات إضافية في متابعة المواقع على الانترنت، وهناك المفرط في استخدامه وهو الذي يصل الى حد الإدمان في استخدامه فيصبح اسير المواقع الالكترونية لا يستطيع الاستغناء عنها مما ينعكس سلبا في حياته اليومية وادائه لواجباته.

والتعليم والعملية التعليمية كغيرها من جوانب النشاط البشري تأثرت بالتغير الذي حدث جراء انتشار التقنيات الحديثة للتواصل الاجتماعي بين الافراد، وذلك كون الطلبة يمثلون جزء مهما من نسيج المجتمع، هذا ان لم يكونوا الفئة الأكثر تأثرا بذلك لما يمتازون به من حيوية ونشاط وطاقة، فهم لا يخرجون عما تم توصيفه من حيث تباينهم في درجة تأثرهم واستخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي، هذا ان لم يكونوا الأكثر تأثرا واستخداما لهذه المواقع خاصة في غياب المتابعة التربوية والاسرية والوعي، مما يجعلهم فريسة سهلة للوقوع في حبال الاستخدام المفرط او الإدمان على مواقع التواصل على الانترنت وهذا ما ينعكس سلبا على أدائهم الدراسي وتحصيلهم.

وقد جاءت هذه الدراسة كمحاولة للكشف عن مدى انتشار ظاهرة الإدمان على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين طلاب المرحلة الثانوية في المدارس، ومن ثم التحقق ما إذا كانت هناك علاقة بين درجة انتشار هذه الظاهرة والتحصيل الدراسي للطلبة في مادة علوم الحياة. فهي محاولة لتحديد درجة انعكاس تطبيقات التواصل الاجتماعي المعتمدة على الانترنت على سلوكيات الطلبة من حيث الاستخدام ومدى تأثير ذلك على العملية التعليمية بالاستناد على تحصيلهم الدراسي، وذلك للاستناد عليها في اتخاذ الإجراءات اللازمة للمعالجة هذه الظاهرة.

• مشكلة البحث:

يعتبر تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة وخاصة في الاختصاصات العلمية ومنها مادة علوم الحياة من أهم المشاكل التي تعاني منها العملية التعليمية في المدارس، وفي إطار البحث وتشخيص الأسباب التي يمكن ان تكون كامنة وراء هذا الاشكال، جاءت فكرة هذا البحث، خاصة ان الباحث في تماس مباشر مع الطلبة وعلى اطلاع بمشكلات انخفاض التحصيل في مادة علوم الحياة، فضلا عن تواصله ولقاءاته مع زملائه مدرسي المادة. وفي هذا الإطار جاءت هذه المحاولة لتحديد مدى انتشار ظاهرة الإدمان على الانترنت بين الطلبة وما إذا كان لذلك علاقة مع انخفاض مستوى التحصيل الدراسي في مادة علوم الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية، وبالتالي يمكن تحديد مشكلة في السؤال التالي:

-ما درجة انتشار ظاهرة الإدمان على الانترنت بين طلبة المرحلة الثانوية؟

- هل لظاهرة انتشار الإدمان على الانترنت علاقة مع انخفاض التحصيل الدراسي للطلبة في مادة علوم الحياة؟

• أهمية البحث:

ان الانترنت رغم ما يقدمه من خدمات كبيرة ولفئات واسعة من المجتمع، فإنه أحدث تغييرا جذريا في المفاهيم والممارسات النفسية والاجتماعية التي سادت لفترات طويلة لدى الافراد، وذلك لأنه يساعد على إعادة تشكيل العلاقات والفاعليات المجتمعية من خلال قدرته على تكوين ارتباطات عاطفية ضمن التجمعات الافتراضية التي تكونها هروبا من الواقع الحقيقي.(سليمة، 2015: 7). اخذين في الحسبان ما تشير اليه البحوث الأخيرة من ان الاستخدام المفرط للانترنت شكل من أشكال الإدمان الحقيقي الذي يماثل مظاهره وانعكاساته النفسية والسلوكية ما يعانيه الفرد في حالات الإدمان للمواد المعروفة. (خلي، 2018 :4). فضلا عن الانتشار الكبير لهذا الشكل الحديث من الإدمان حيث اشارت البحوث الى احتلاله في المرتبة الثالثة من حيث الانتشار بعد السكاير والمواد المخدرة. (مسعود، 2018 : 6).

وليس هناك ما يشير الى تمايز بينتنا المحلية عن مثيلاتها الخارجية فيما يتعلق بهذه الظاهرة من حيث الانتشار ودرجة الإدمان مع افتقارنا الى البحوث المتعلقة بذلك. ومن هنا تكمن أهمية البحث الحالي في كونها محاولة للوقوف على مدى انتشار احدى الظواهر المعاصرة والمتمثلة في الإدمان على الانترنت بين افراد عينة البحث والمتمثلة بطلبة المرحلة الثانوية، فضلا عما لهذه الظاهرة من تأثيرات سلبية تنعكس على شكل اضطرابات نفسية وسلوكية كاضطرابات في النوم والذي ينعكس على ادائهم الدراسي ومنه التحصيل في مادة علوم الحياة، ومن هنا تأتي أهمية الدراسة في الإجابة عن السؤالين التاليين:

- ما مدى انتشار ظاهرة الإدمان على الانترنت بين طلبة المرحلة الثانوية؟

- هل للإدمان على الانترنت علاقة مع التحصيل الدراسي للطلبة في مادة علوم الحياة؟

● أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على مدى انتشار ظاهرة الإدمان على الانترنت بين طلبة المدارس الثانوية في محافظة نينوى، وعلاقة ذلك مع التحصيل الدراسي لهم في مادة علوم الحياة، وذلك من خلال الإجابة عن السؤالين التاليين:

- ما مدى انتشار الإدمان على الانترنت بين طلبة المرحلة الثانوية في محافظة نينوى؟

- هل هناك علاقة بين الإدمان على الانترنت لدى طلبة المرحلة الثانوية والتحصيل الدراسي لهم في مادة علوم الحياة؟

● حدود البحث:

-الحدود المكانية: طلبة المرحلة الثانوية في المدارس التابعة لمديرية تربية نينوى/ جمهورية العراق.

- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني لعام 2022-2023م.

● تحديد المصطلحات:

- الإدمان على الانترنت:

- تعرفه الجمعية الامريكية للعلوم النفسية: بأنه استخدام الانترنت بما يتجاوز (38) ساعة أسبوعيا لغير حاجة العمل مع الميل الى زيادة ساعات استخدامه لإشباع الرغبة نفسها التي كانت تشبعها من قبل ساعات أقل، مع المعاناة من اعراض نفسية وجسمية عند انقطاع الاتصال. (منصور، عصام والدبوني عبد الله 2011: 334).

- التحصيل الدراسي:

- **عرفه شحاتة والنجار 2003:** بأنه " مجموعة المعارف والمهارات المتحصل عليها والتي تم تطويرها خلال المواد الدراسية، والتي

عادة تدل عليها درجات الاختبار او الدرجات التي يخصصها المعلمون او الاثنين معا". (شحاته والنجار: 2033: 89).

- **عرفه نصرالله 2010:** بأنه " المستوى الذي وصل اليه الفرد في تحصيله للمواد الدراسية والذي يقاس بالامتحانات التحصيلية التي تتم في نهاية العام الدراسي، والذي يعبر عنه بالمجموع الكلي لدرجات الفرد التي يحصل عليها في جميع المواد الدراسية".

(نصرالله، 2010 : 401).

- **عرفه العدوان والحوامة 2011:** بأنه " طريقة منظمة لتحديد مستوى تحصيل الطالب لمعلومات ومهارات في مادة دراسية كان

قد تعلمها من خلال الإجابة عن عينة من الأسئلة التي تمثل محتوى المادة الدراسية". (العدوان والحوامة، 2011 : 198).

- التعريف الاجرائي للتحصيل الدراسي:

- **عرفه الباحث:** بأنه معرفة طلبة المرحلة الثانوية للمعلومات والقوانين والقواعد العلمية وفهمها، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال اجابته على فقرات الاختبار التحصيلي الذي أعده مدرس المادة لهذا الغرض.

• الخلفية النظرية:**أولاً: الإدمان على الانترنت:**

أ. **المفهوم:** يعود استخدام مصطلح الإدمان على الانترنت (InternetAddiction) لأول مرة الى عالمة النفس الامريكية كيميرلي يونغ من خلال دراسة أجرتها في عام 1996 في الاجتماع السنوي للجمعية الامريكية لعلم النفس وعرفته " انه اضطراب في التحكم والانفعالات لا يحتوي مواد مسكرة، وبأنه الاستخدام المفرط المصحوب بالانسحاب والداعيات السلبية". (الحساني، 2022 : 269).

ب. **اشكال الإدمان على الانترنت:** وقد قسمت يونغ الإدمان على الانترنت الى خمسة أنواع:

- **الإدمان على المواقع الإباحية:** او ما يطلق عليه الجنس الافتراضي، حيث تكون العلاقات الافتراضية مقدمة على مثلتها الواقعية.

- **الإدمان على الدردشة:** ويتمثل في تقديم التواصل الافتراضي على التواصل التقليدي.

- **الإدمان على الشراء والمقامرة عبر الانترنت:** من خلال التسوق الالكتروني.

-الإدمان على المعلومات عبر الانترنت: ويتمثل في التصفح القهري على الانترنت والبحث المبالغ فيه عن المعلومات.

- الإدمان على الألعاب عبر الانترنت: يتمثل في الاستغراق لفترات طويلة في الألعاب على الانترنت. (الزاید: 2009).

ج. اعراض الإدمان على الانترنت: وتتمثل فيما يلي:

- التوتر والضعف عند اختزال ساعات استخدامه.
- استهلاك ساعات طويلة على الشبكة بحيث تؤثر على أداء واجباته اليومية.
- الانغماس الكامل في تطبيقات الشبكة لساعات طويلة تولد شكوى المقربين.
- الميل لاعتزال الآخرين، كما في صغار السن من خلال تجنب الأنشطة الاجتماعية.
- إشكالات في النوم، نتيجة التفكير الدائم بتطبيقات الانترنت. (الحساني، 2022: 271).

د. أسباب الإدمان على الانترنت:

- ضعف قابلية التعامل مع ضغوط الحياة اليومية.
- العجز عن التعامل مع المشكلات.
- الفشل في إقامة العلاقات الاجتماعية.
- الإحساس بالوحدة والفراغ النفسي.
- وجود إشكالات نفسية لدى الفرد كالقلق والاكتئاب.
- الهروب من الواقع عبر تكوين علاقات في العالم الافتراضي. (هاني، 2012: 23).
- غياب المتابعة سواء من الأسرة او المجتمع مما يشجع على الانغماس في هذا العالم الافتراضي.
- المشاكل الاجتماعية والاقتصادية، وذلك ليكون بديلاً عن مواجهة هذه المشاكل بالهروب منها الى الواقع الافتراضي.
- الهروب من الواقع الحقيقي الى الواقع الافتراضي بحثاً عن معالم مثالية سواء كان على مستوى الحياة او الشخصية.
- السرية وغياب الهوية الحقيقية: وهذا ما يشجع الافراد في استخدام الانترنت لأغراض مختلفة سواء للحصول على بيانات خاصة اوولوج في مواقع مختلفة بحرية دون خشية التعرف على الشخص. (الحساني، 2022: 273).

ه. الآثار السلبية للإدمان على الانترنت:

من أهمالآثار السلبية للإدمان على الانترنت ما يلي:

1. الصحة: فالاستخدام الطويل للشاشات الالكترونية يؤثر سلبياً على نواحي عضوية مختلفة للجسم منها:

- العين: وذلك بأشكال مختلفة تتمثل في: التعب، والصداع، الصور المشوشة، وارتفاع في ضغط العين والصور المزدوجة.

- الأذن: حيث تتسبب بأضرار على السمع نتيجة استخدام سماعات الأذن المكبرة للصوت.

- العمود الفقري: حيث تتسبب في اضرار للعمود الفقري والساقين نتيجة الجلوس الطويل او غير الطبيعي لفترات طويلة.

(احمد، 2017: 96).

2. النفسية: وتتمثل الاثار السلبية لاستخدام الانترنت بما يلي:

- تداخل بين عالم الحقيقة والوهم الذي يقدمه الانترنت وهذا ما ينعكس سلبا من خلال استغراقه في الخيالات البعيدة عن الواقع.
- خلق شخصية ضعيفة غير سوية نتيجة عدم قدرتها على مواجهة الواقع الحقيقي للمجتمع.
- ظهور إشكالات عصبية لدى الفرد نتيجة الافراز الزائد لهورمون الاجهاد. (المختار، 2009: 153).

3. الاجتماعية: للإدمان اثار اجتماعية يمكن تلخيصها فيما يلي:

- الميل الى العزلة والانسحاب من الواقع الاجتماعي.
- تأثر الثقافة المجتمعية والهوية بالغزو المعلوماتي عبر المواقع الافتراضية الموجهة.
- فقدان العلاقات والصدقات التقليدية لصالح الافتراضية منها.
- فقدان الترابط الاسري وتصدعه نتيجة الإدمان والانغماس في العالم الافتراضي. (الحساني، 2022: 274).

4. أخلاقية: وذلك نتيجة توفر فرصة اللوج الى المواقع الإباحية ذو حدود وضوابط وهذا ما يشكل خطر على المستخدمين وخاصة

- فئة الشباب خاصة مع الكم الكبير من الترويج لهذه المواقع والذي يمكن تصوره من خلال الملايين من الزائرين الذي يدخلون هذه المواقع وهذا ينعكس على شكل مخاطر لا حصر لها على المجتمع بنواحيها المختلفة.
- 5. الأكاديمية: فعلى الرغم من الخدمات الكبيرة التي يقدمها الانترنت في مجال البحث العلمي من خلال توفير البيانات والخدمات العلمية للباحثين، فان الاستخدام المفرط او السيء ينعكس سلبيا على التحصيل الدراسي للطلبة. (Young et al. 1998) عن (الحساني، 2022: 275).

د. طرق الوقاية من الإدمان على الانترنت:

- يمكن التقليل او الوقاية من الوقوع في فخ الإدمان على الانترنت من خلال وسائل عدة منها:
- تجاوز الأنماط التقليدية للسلوكيات الحياتية.
- التزام الفرد للسلوكيات الصحيحة كتنظيم فترات النوم والنشاط.
- المشاركة في النشاطات الجماعية مع الاهل والأصدقاء.
- تدريب الذات على مقاومة فكرة استخدام الانترنت لفترات طويلة.
- التدريب على ممارسة التأمل والاسترخاء.
- تجاوز الحساسية من الاستعانة بالمرشد النفسي عند الحاجة. (فخري، 2008)
- و. استراتيجيات معالجة الإدمان على الانترنت:
- ممارسة البدائل: ويتم بتحديد مجالات استخدام الانترنت واستبدالها بأنشطة بديلة لها.
- تحديد الأهداف مسبقا: وذلك بتنظيم ساعات استخدام الانترنت وتحديد ما خلال اليوم.
- بطاقات التذكير: وذلك بكتابة مضار استخدامه على بطاقات للتذكير بذلك.
- استخدام المنبه: وذلك لإشارة الى انتهاء الفترة المحددة لاستخدام الانترنت بعد الساعات المحددة.

ثانياً: التحصيل الدراسي:

- مفهوم التحصيل الدراسي: هو مصطلح يدل على ما يكسبه الفرد من مهارات مختلفة في مجال معين نتيجة قيامه بأنشطة أو فعاليات معينة أو نتيجة مروره بتجارب خاصة. أو هو مستوى الأداء والكفاءة في العمل الدراسي والذي يقوم من قبل المعلمين أو عن طريق الاختبارات المقننة أو كليهما (بودخيلي، 2003 ك 311).

ويستند التحصيل الدراسي الى مجموعة مبادئ منها:

- الاستعدادات والميول الخاصة بالطلبة.
- مشاركة الطلبة في النشاط التعليمي والتعزيز لهذه المعرفة الجديدة.
- فضلاً عن مستوى الدافعية لديهم، ومدى قدرته على الاحتفاظ بالمعرفة المتعلمة.

● أهمية التحصيل الدراسي:

للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة في معرفة مستوى الإنجاز أو الأداء سواء لدى الطالب أو العمل المدرسي، كما يمكننا من خلاله معرفة مستوى الطالب مقارنة مع أقرانه، وكذلك التعرف على المعدل التراكمي الذي يحصل عليه الطالب في المرحلة الدراسية ومدى اكتسابه للمهارات الحياتية وقدرته على التفكير المنطقي وطرائق حل المشكلات بشكل علمي واكتساب القيم والاتجاهات النفسية والاجتماعية السليمة التي تتوافق مع المعايير الأخلاقية والاجتماعية السائدة في المجتمع. (بياز، 2004: 63).

● العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

يتأثر التحصيل الدراسي بالعديد من العوامل سلباً وإيجاباً ومنها:

- أ. عوامل شخصية: وتشمل
 - العوامل المتعلقة بالطالب: وتشمل الخبرات السابقة للطالب، ودرجة الذكاء، الحالة النفسية، الحالة الفسلجية، الثواب والعقاب ووضوح الهدف. (الخشاب، 1999: 50).
- ب. العوامل المتعلقة ببيئة التعليم: وهي عوامل متعلقة بنمط إدارة الصف من قبل المعلم، فاعلية التحفيز للطلبة، نظام التعزيز المتبع من قبل المعلم، مستوى التعليم للأبوين، نوع العلاقات الاسرية، مدى مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، وسائل التقويم المتبعة والمستوى الاقتصادي. (بودخيلي، 2003: 347).
- ج. عوامل تربوية: وتشمل عوامل تتعلق بالمادة الدراسية مثل محتوى المادة، درجة صعوبتها، مدى ارتباط المادة بحياة الطالب، طريقة التعامل مع الطلبة.

● أسباب انخفاض مستوى التحصيل الدراسي:

- أ. أسباب متعلقة بالطالب: وتشمل اشكالات:
 - نفسية: تتعلق بالظروف الخاصة بالطالب.
 - صحية: مثل مشكلات البصر أو السمع.
 - اسرية: مثل تفكك الاسرة.
 - اقتصادية: وتتمثل بضعف الحالة المعاشية.

ب. أسباب تربوية: وتعلق بكثافة الطلبة في الفصل الدراسي، عجز المعلم عن إيصال المادة الدراسية الى الطالب، قصور في توفر إمكانيات المدرسة وعدم توفر الوسائل التعليمية.(زيتون، 1995: 48).

• الدراسات السابقة:

سيجري فيما يأتي عرض بعض الدراسات ذات العلاقة والتي تناولت متغيري الدراسة وهما الإدمان على الانترنت والتحصيل الدراسي، وكما يلي:

1. **دراسة الحيلة (2000):** أجريت هذه الدراسة في فلسطين وهدفت الى التعرف على العلاقة بين الاستخدام المنزلي للانترنت

والتحصيل الدراسي للطلبة. وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين الأولى تكونت من 36 طالبا من الصف العاشر الأساسي،

والثاني من 80 طالبا ممن يرتادون مقاهي الانترنت، واستمرت الدراسة لثلاث فصول دراسية، وتوصلت الى النتائج التالية:

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الانترنت والتحصيل الدراسي للطلبة.

2. **دراسة الخواجا (2003):** أجريت هذه الدراسة في المملكة العربية السعودية، وهدفت الى التعرف على الآثار السلبية لاستخدام الانترنت على الشباب، وبلغ عدد افراد العينة 132 فرداً، منهم 73 طالباً، و59 طالبة تتراوح أعمارهم بين (18-35) عام، وتوصلت الى النتائج التالية:

- عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية بين استخدام الانترنت ووجود اثار السلبية له على الطلبة.

3. **دراسة الزايدي (2014):** أجريت هذه الدراسة في الأردن وهدفت الى التعرف على العلاقة بين استخدام شبكة الانترنت وكلاً من التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة نزوى. واستخدمت الباحثة مقياس الإدمان على الانترنت ومقياس التواصل الاجتماعي على عينة قوامها 412 طالب وطالبة، وأسفرت نتائج الدراسة عن:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيري التواصل الاجتماعي ومستوى التحصيل الدراسي.

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإدمان على الانترنت والتواصل الاجتماعي.

4. **دراسة الحساني (2022):** أجريت هذه الدراسة في جمهورية مصر العربية، جامعة جنوب الوادي، وهدفت الى التعرف على بعض المتغيرات الديمغرافية التي يمكن ان تؤثر على مستوى الإدمان على الانترنت لدى عينة من طلاب كلية التربية، مثل النوع، الجنس، التخصص، ومحل الإقامة. وتكونت عينة البحث من 400 طالبا وطالبة، وامتدت اعمار العينة بين 18-21 عاماً، وبمتوسط عمري 19.21 سنة. وتوصلنا لدراسة الى النتائج التالية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب الذكور والاناث على مقياس الإدمان على الانترنت لصالح الذكور،

5. **دراسة الشيباني (2023):** أجريت الدراسة في الجماهيرية الليبية وهدفت الى التعرف على الآثار الإيجابية والسلبية لظاهرة ادمان الانترنت على التحصيل الدراسي من وجهة نظر طلاب التعليم الثانوي في مدينة سرت. وتم جمع بيانات الدراسة من خلال استبيان من اعداد

الباحثة لهذا الغرض، وتكونت عينة البحث من 127 طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً، وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- إيجابية، إذ يساهم الانترنت في تنمية مهارات مختلفة للطلبة فضلاً عن التدريب عن بعد.
- سلبية، إذا يؤثر الإدمان على الانترنت سلباً على التحصيل الدراسي عند بعض الطلبة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الشعب العلمية والأدبية على مقياس الإدمان على الانترنت لصالح الشعب الأدبية،
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب ساكني الحضر والريف على مقياس إدمان الانترنت لصالح ساكني الحضر.

• إجراءات البحث:

وتتضمن الإجراءات التي اتبعها الباحث في تحديد مجتمع البحث وعينته وتطبيق أداة البحث وتفرغ البيانات وكما يلي:

أولاً: مجتمع البحث:

تألف مجتمع البحث من طلبة المرحلة الثانوية في المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية نينوى للعام الدراسي (2022-2023)، للفصل الدراسي الأول.

ثانياً: عينة البحث:

تكونت عينة البحث من 315 طالباً من المدارس التابعة لمديرية تربية نينوى والموزعين على المدارس التالية، وكما في الجدول التالي:

ت	المدرسة	عدد الطلبة
1.	متوسطة التحرير	91 طالباً
2.	متوسطة فائدة للبنين	118 طالباً
3.	اعدادية الرضواني للبنين	106 طالباً

ثالثاً: أداة البحث:

تبني الباحث الأداة المقننة التي أعدها (بوعاية 2017) والمكونة من 45 فقرة.

رابعاً: التطبيق:

تم توزيع الأداة الخاصة بالبحث في بداية الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2022-2023)، وذلك من خلال زيارة الباحث الى المدارس أعلاه والالتقاء بمدرسي مادة علوم الحياة وذلك للتوجيه لتطبيق الأداة من خلال التنسيق مع ادارت المدارس، ومن ثم جمع البيانات فضلاً عن التحصيل الدراسي للطلبة في مادة علوم الحياة.

خامساً: الوسائل الإحصائية:

اعتمد الباحث في المعالجة الإحصائية على برنامج التحليل الإحصائي الخاص بالعلوم التربوية والإنسانية (SPSS)، وذلك لتحديد درجة الإدمان على الانترنت لدى الطلبة، وكذلك لتحديد العلاقة بين الإدمان على الانترنت والتحصيل الدراسي للطلبة في مادة علوم الحياة.

• نتائج البحث ومناقشة النتائج:

بعد جمع البيانات الخاصة بأفراد العينة تم تحليلها احصائياً وذلك تبعاً لأسئلة البحث ومن ثم مناقشتها وكالاتي:

- بالنسبة للسؤال الأول: "ما مدى انتشار ظاهرة الإدمان على الانترنت لدى طلبة المدارس الثانوية في تربية نينوى؟"

بعد معالجة البيانات احصائياً تبين انتشار ظاهرة الإدمان على الانترنت بين طلبة المرحلة الثانوية ونسبة بلغت 63% من افراد عينة البحث.

-اما بالنسبة للسؤال الثاني: " هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإدمان على الانترنت والتحصيل الدراسي لطلبة عينة البحث؟"

توصلت الدراسة الى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الإدمان على الانترنت والتحصيل الدراسي للطلبة في مادة علوم الحياة.

ويمكن تفسير هذه النتائج في ظل الانتشار الواسع لشبكة الانترنت العالمية وسهولة الوصول اليها من الجميع وخاصة الشباب وهم على ما يمتازون به من خصائص كحب الاستكشاف والاطلاع السريع على المستحدثات وما ينتج عن ذلك من قضاء ساعات طويلة على مواقع التواصل الاجتماعي حتى يمسي ادماناً لا يمكن الانفكاك عنه، ومع غياب المراقبة والتوجيه الصحيح من قبل الاسرة والمجتمع، وهنا تبدأ انعكاساته السلبية بصورة مختلفة ومنها الأداء المدرسي والتمثل في التحصيل الدراسي لهؤلاء الشباب والذي ظهر على شكل انخفاض فيه مقارنة مع اقرانهم ممن لم يدمنوا على استخدام الانترنت، وهذا ما توصل اليه الباحث من خلال اختبار السؤال الثاني للبحث، وهو وجود علاقة سلبية بين الإدمان على الانترنت والتحصيل الدراسي لطلبة عينة البحث.

وهذه النتائج تتفق مع ما توصل اليه كل من الباحثين (الشيباني 2023) و (الحساني 2022) و(الحيلة 2000) وهذا يشير الى ان التأثيرات السلبية للإدمان على الانترنت ظاهرة منتشرة في العديد من المجتمعات وأنها لا تخص مجتمع بعينه، كما انها تشير الى قصور في التوجيه والإرشاد التربوي للطلبة للتعامل الصحيح مع تقنيات التواصل الحديثة التي ترافق حياتنا المعاصرة.

• التوصيات:

في ضوء نتائج البحث أوصى الباحث بما يلي:

1. توجيه المؤسسات التربوية والأكاديمية بتوعية الطلبة بالتأثيرات السلبية للإدمان على الانترنت وانعكاساته السلبية المختلفة.
2. التوعية والتوجيه من خلال اللقاءات المتعددة للتقليل من سلوك الإدمان على الانترنت.

• المصادر:

1. احمد، نهلة امين (2010) " ادمان الانترنت واثاره الجسدية والنفسية" مجلة الحرية النفسية، (8) مسترجع من www.eftteday.com بتاريخ 15-3-2022 .
2. بوبعاية، سمية (2017) "الإدمان على الانترنت وعلاقته بظهور اضطرابات النوم لدى عينة من الشباب الجامعي (دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.
3. جاد، محمد عبد المطلب (2006) " بعض الأساليب المعرفية لدى مدمني الانترنت" دراسة تفاعلية على عينة من طلاب كلية التربية النوعية، مجلة التربية المعاصرة، السنة (2004)، (23)، ص 5-8.
4. الحساني، امال علي احمد (2022) " ادمان الانترنت لدى عينة من طلاب كلية التربية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية"، مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية، العدد الثامن، مصر.
5. الحيلة، محمد محمود (2000) " أثر الاستخدام المنزلي للانترنت في التحصيل الدراسي لمستخدميه" المجلة العربية للتربية، تونس، (20)، ص 150-169.
6. خواجه، ماجد عبد العزيز (2009) "الاثار الاجتماعية لانتشار الانترنت على الشباب"، جامعة الملك عبد العزيز، كلية المعلمين، محافظة جدة، المملكة العربية السعودية.
7. خلي، ذكري يوسف (2018) " أعراض الانترنت اثاره وعلاجه"، <https://www.altibbi.com/4136>
8. الزيدي، أمل بنت علي بن ناصر (2014) " ادمان الانترنت وعلاقته بالتواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة نزوى"، رسالة ماجستير، كلية العلوم والآداب، سلطنة عمان.
9. زيتون، حسن وزيتون، كمال (1995) " تصنيف الأهداف محاولة عربية"، دار المعارف، القاهرة، مصر.
10. هاني، احمد فخري (2012) " الإدمان على الانترنت" ، مجلة العلوم الاجتماعية، مسترجع، www.swmsa.net بتاريخ 6-11-2022.
11. عفيفي، صديق محمد (2007) " دليل المعلم في إدارة الفصل"، منشورات المنظمة العربية للتربية الإدارية، القاهرة، مصر.
12. العدوان، زيد سلامة والحوامة، محمد فواد (2011) " تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
13. سليمة، حمودة (2015) " الإدمان على الانترنت اضطراب العصر"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، (21)، ص 213-224.
14. شحاتة، حسن والنجار، زينب (2003) " معجم المصطلحات التربوية والنفسية"، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.
15. الشيباني، رحمة الحوسين (2023) " ادمان الانترنت والتحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية، دراسة ميدانية على عينة من طلاب التعليم الثانوي بمدينة سرت"، مجلة كلية التربية-جامعة سرت، المجلة (2) العدد (3)، يناير 2023.

16. مسعود، عائشة علي (2018) " الانترنت يهدد حياتنا"، <https://download-internet-pdf-ebooks.com/14267-free-book>.
17. النبهان، يحيى محمد (2008) " الإدارة الصفية والاختبارات"، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
18. نصر الله، عمر عبد الرحيم (2010) " تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي أسبابه وعلاجه"، دار الأوائل، الطبعة الثانية، عمان، الأردن.

التكنولوجية الحديثة واثرها على العلاقات الاجتماعية

م.م. فاطمة محمد علي طالب

العراق - كركوك/جامعة كركوك/ كلية القانون والعلوم السياسية.

: fatimamohammed@uokirkuk.edu.iq

009647701283080

الملخص

ان الدافع الاسمي التي دفعنا الى كتابة هذا البحث هو محاولة الحفاظ على العلاقات الاجتماعية في ظل التطور التكنولوجي, فالاخيرة تعد سلاح ذو حدين لها مميزات وايضا لها سلبيات ومخاطر, فالتقدم التقني وظهور وسائل وتطبيقات عديدة للتواصل الاجتماعي ساعدت في تعزيز التواصل الاجتماعي والحفاظ على العلاقات الاجتماعية بطرق مختلفة ومبتكرة, لكن من جانب اخر يرى البعض انها عملت على اضعاف القدرات الانسانية (الذكاء اللغوي, الذكاء العاطفي, والاجتماعي), كما ساعدت على التفكك الاسري و اضعاف التواصل الحقيقي, فضلا عن العزلة الاجتماعية والتي ضاعفت وزادت من احتمالية الاصابة بالامراض النفسية والمجتمعية(الانطوائية والتوحد والعزلة).

وفي ضوء ما ذكر جاء البحث لتسلط الضوء على تأثير التقنية والتكنولوجيا الحديثة على العلاقات الاجتماعية والتواصل الانساني الفعال والمثمر سلباً ويجاباً, وكيف يمكن التغلب على اثاره السلبية.

الكلمات المفتاحية: التكنولوجيا الحديثة, العلاقات الاجتماعية, الاثار السلبية, الاثار الايجابية, الاسرة, برامج التواصل الاجتماعي

Modern Technology and its Impact on Social Relations

Fatima MohammedAli Talib.

Workplace: Kirkuk/University Of Kirkuk/College of Law and
Political Science/ Department of Political Science.

Abstract

The ultimate motive that prompted us to write this research is an attempt to preserve social relations in light of technological development. The latter is a double-edged sword that has advantages and also has disadvantages and risks. Technical progress and the emergence of many means and applications for social communication have helped in enhancing social communication and maintaining social relations in ways. Different and innovative, but on the other hand, some believe that it has weakened human capabilities (linguistic, emotional, and social intelligence), and has also helped lead to family disintegration and the weakening of real communication, as well as social isolation, which has doubled and increased the possibility of developing psychological and societal diseases (introversion and autism). And isolation. In light of what was mentioned, the research came to shed light on the impact of technology and modern technology on social relations and effective and fruitful human communication, both negatively and positively, and how its negative effects can be overcome.

Keywords: modern technology, social relations, negative effects, positive effects, Family, Social communication programs.

المقدمه

في غضون بضعة عقود قصيرة غير الابتكار التكنولوجي كل جوانب الوجود البشري, فقد لعبت التكنولوجيا دوراً حاسماً في تطوير العالم الحديث بدءاً من تطور العجلة حتى أحدث التطورات في الذكاء الاصطناعي, لقد أصبحت حياتنا بفضل التكنولوجيا أبسط وأكثر إنتاجية وغيرت الطريقة التي نتواصل بها والبيئة بدءاً بالهواتف المحمولة الى الذكاء الاصطناعي, بيد أنه رغم الجانب المضيئ له ولد أيضاً آثاراً غير مرغوب بها كالاتتماد التكنولوجي والتسلط عبر الانترنت وانتهاك الخصوصية فضلاً عن اثارها الضارة على العلاقات الاجتماعية.

اولاً:- اهمية البحث

من خلال محاولة الباحث إبراز والوقوف على اثر التكنولوجيا على العلاقات الاجتماعية, تبين حجم التغيير الحاصل على الاطر الاجتماعية بفضل التكنولوجيا الحديثة سيما ان الكثير من الدول النامية استرد ونقل اليها التكنولوجيا الحديثة دون الاهتمام بمدى ملائمتها للبيئة المحلية وطبيعة الانسان وعاداته وثقافته الموروثة وإن الانجذاب لها جاء لاسباب كثيرة أهمها (السرعة والراحة, تنمية الحس الجمالي, تقليل التكلفة وتحقيق المتعة .. الخ), ومن هنا فان الآثار الناجمة عن التكنولوجيا والتطور الرقمي لاتقف عند حدودها الايجابية بل لها سلبيات كثيرة؛ ومن هنا برزت اهمية البحث كونه تتناول اكثر موضوعات الساحة اهمية الا وهو التطور التكنولوجي والمعلوماتي, ويركز على اهمية معرفة الآثار الايجابية والسلبية للثورة المعلوماتية على العلاقات والاطر الاجتماعية؛ لانتقاء مايتناسب مع عادات وتقاليد المجتمع؛ لاجل تحقيق الهدف المرجو من استخدامها دون الاضرار باساسيات المجتمع وقيمه وثقافته.

ثانياً: اشكالية البحث

تبرز مشكلة البحث الرئيسية من الاجابة على التساؤل الرئيسي الا وهو: كيف اثرت التكنولوجيا الحديثة على العلاقات الاجتماعية؟

وتتطلب من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية الاتية:

1. ماهي فوائد التكنولوجيا الحديثة, سيما على العلاقات الاجتماعية؟
2. ماهي سلبيات التكنولوجيا الحديثة؟ وهل حقا ان ثورة المعلومات لها تأثير على مشاعر البشر وتعاملاتهم؟ وهل صحيح ان التعامل والتواصل الالكتروني هو السبب في التباعد الانساني فيما بينهم؟
3. وماهي مستقبل الاخلاق في ظل الضبابية التكنولوجية؟

ثالثاً:- فرضية البحث

تنتقل البحث من فرضية مفادها , تعد العلاقات الاجتماعية من اهم موضوعات علم الاجتماع العام, وتنشأ بين الافراد نتيجة تفاعلهم مع بعضهم البعض في مجتمع ما وهي من اهم ضرورات الحياة, ويشهد الواقع الحالي أنالاستخدام المفرط للتكنولوجيا الحديثة قد اثرت بشكل او بأخر في كافة مجالات الحياة بما فيها العلاقات الاجتماعية بيد ان انكار محاسن هذه التكنولوجيا أمر مجحف, كما انه من غير المعقول مناقشة مشكلة الادمان لدى الجيل الجديد دون التعرض الى اهم اسبابه.

رابعاً:- منهجية البحث

إعتمد الباحث على المنهج الوصفي لوصف التكنولوجيا الحديثة مبينا كيف اثرت على جميع نواحي الحياة وبالاخص على العلاقات الاجتماعية, فضلاً عن استخدام منهج تحليل النظم (منهج ايستون) (مدخلات , مخارجات , التغذية الرجعية) وهي من المناهج المهمة في العلوم السياسية؛ لتحليل ومعرفة تأثير التطور التكنولوجي على العلاقات الاجتماعية .

خامساً:- تقسيمات البحث

في ضوء هذه المنهجية قسم الباحث البحث الى مقدمة ومبحثين بمطالب , تناول المبحث الاول ماهية التكنولوجيا وخصائصها واثارها على المجتمع بشكل عام, في حين تطرق المبحث الثاني الى مخرجات التكنولوجيا الحديثة وكيف اثرت سلباً وإيجاباً على العلاقات الاجتماعية, وختم البحث بخاتمة واستنتاجات وتوصيات...

المبحث الأول

التكنولوجيا الحديثة

يحاول الباحث في هذا المبحث تسليط الضوء على مفهوم التكنولوجيا وادوارها من خلال المطالب الآتية:-
المطلب الأول: مفهوم التكنولوجيا

مصطلح التكنولوجيا مصطلح معروف بيد أنه يحمل معه العديد من المعاني, يمكن ارجاع جذر الكلمة الى الجذع (Tekhn) في اللغة الهندية - الاوربية Indo-European, وهو مصدر الكلمة اليونانية (Tekne) والتي تعرف على انها " فن أو حرفة أو مهارة ", كما انها جذر الكلمة اللاتينية (Texere), ومع حلول القرن الثامن عشر اقتربت من معناها الحالي, عرفها قاموس انكليزي بأنه " وصف للفنون سيما الميكانيكية" (فولتي, 2019, ص.9).

من حيث اللفظ, تؤكد بعض المصادر ان اول ظهور للمصطلح كان في المانيا عام(1770) وهو مركب من قطعتين: التقنية اليونانية بمعنى الفن أو الحرفة مع اللوجس وتعني "حديث", أي بما معناه أن التكنولوجيا في الحديث اليوناني كانت تشمل على الفنون سواء النظرية أو التطبيقية(غنيم,2008, ص.107).

اما من حيث المضمون, رغم اختلاف الكتاب والمفكرين في اعطاءهم مفهوم واضح للتكنولوجيا لإختلاف تخصصهم ولتطور خصائص التكنولوجيا نفسها إلا أن الاغلب متفقين على أن ماهية التكنولوجيا قديمة, حيث كانت في البدء وسيلة اكتشافها الانسان بعدها أصبحت اداة يستخدمها الانسان لقضاء حاجياته المتناهية ثم أصبحت مهمة جداً بمرور الزمن سيما في الوقت الحاضر في حياتنا الخاصة والعامة(فريدة,2016, ص.19).

ويلخص حسين كامل بهاء الدين رؤيته لمفهوم التكنولوجيا بانها " فكر واداء وحلول للمشكلات وليست مجرد اقتناء معدات", في حين يرى كل من ماهر اسماعيل صبري وصلاح الدين محمد " أن التكنولوجيا اعم واشمل من مجرد علم أو اجهزة, فهي نشاط انساني يشمل الجانب العلمي والتطبيقي معاً(فريدة,2016, ص.19), وهناك اتجاه اخر يرى ان مفهوم التكنولوجيا يرجع الى ثلاث معان(عميش, عميش يوسف.(2018,12,28).التكنولوجيا وسوء استعمالها واثرها على تطور المجتمع.تم استرجاعها في

https://alrai.com/article/10464293/%D9%83%D8: من الموقع الالكتروني: 15,11,2023

1. استثمار المعرفة, أي توظيف المعارف العملية لغرض تحقيق حاجيات الانسان وتطوير المجتمع.
2. هي نتاج استثمار المعرفة والوسائل المختلفة لتحقيق حاجات الانسان واللوازم الضرورية؛ لاستمرارية الحياة وراحة البشر.
3. إنها جمع للطرق التي تساعد الافراد في تحقيق ابداعاتهم وحاجاتهم.

من كل ما ذكر يمكن القول أن التكنولوجيا جهد انساني وطريقة لاستخدام المعلومات والخبرات والمهارات والعناصر البشرية وغير البشرية في مجال معين لاختراع الادوات والالات؛ لغرض حل مشكلات الانسان والمجتمع معاً.

وللتكنولوجيا الحديثة بشكل عام أدوار عدة :

1. هي اداة تمكين.
2. ادارة تيسير.
3. منصة لا يصل الصوت الى ابعد مكان على سطح الارض.
4. تتضمن وسائل فعالة لزيادة الانتاجية سيما في اعادة الاعمار والاعاثة والحوكمة الشاملة والمصالحة, وعودة اللاجئين وفي التأهيل وإيجاد فرص العمل, وإعادة تدريب الشباب والنساء خصوصاً, وتحقيق الأمن الغذائي والمائي والتسامح والمساواة والتحول الى الاقتصادات والحكومات الرقمية(اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا والاسكوا, التكنولوجيا من اجل التنمية المستدامة: استحداث فرص العمل اللائق وتمكين الشباب في البلدان العربية,2018,ص.2-3).

المطلب الثاني: فوائد التكنولوجيا الحديثة ومضارها

ورغم ما ذكر من ادوار للتكنولوجيا الحديثة؛ إلا انه يبدو ان مستقبل التكنولوجيا اكثر إثارة للاهتمام في ضوء ظهور المستمر لتكنولوجيات جديدة, عليه سيتم ذكر بعض فوائد ومضار هذه التقنيات وكالاتي:

أولاً: فوائد التكنولوجيا, للتكنولوجيا الحديثة فوائد عدة نذكر البعض منه 25. (SWALIH.(2023,5,10). Advantages and Disadvantages of Technology, Retrieved on 15,11,2023 from the site: <https://www.techquintal.com/technology-advantages> and (Kumar, Nadia, 2018, p209).

1. جعلت من جميع انحاء العالم قرية صغيرة (Small village).
2. يقلل من الوقت والجهد المبذول في العديد من الاعمال التي نقوم بها يومياً كالأجهزة الكهربائية في المنزل والتي تؤدي مهام كثيرة في وقت قياسي قصير.
3. ساعد على تطور افاق البحث العلمي سيما مع ظهور شبكة الانترنت التي تزود كماً هائلاً من المعلومات وفي مختلف المواضيع.
4. في الجانب الصحي, ساعد على ادخال تقنيات جديدة ومتطورة لعلاج الامراض سيما المستعصية منها؛ مما ادى الى تحسين الصحة وتقليل الوفيات.
5. في مجال التعليم, ساعد على تطوير التعليم عبر استخدام تقنيات حديثة كالحاسوب التي اصبح اداة تعليمية تقدم المواد المراد شرحها بسهولة وبطرق جذابة خارج روتين الشرح.
6. في الجانب الاقتصادي, ساهمت التكنولوجيا الحديثة في اكتشاف الثروات المعدنية من خلال تطوير الاستشعار عن بعد؛ مما يساهم في زيادة النمو الاقتصادي السريع سيما للمناطق التي تشخص بانها مناطق تركز موارد اولية فيها.
7. في الجانب الاعلامي , ساهم في تطور وسائل الاعلام بفضل الاقمار الصناعية وبت الاخبار العالمية تصل الى كل بقاع الارض بسرعة البرق, فضلاً عن ذلك تتيح الاطلاع على اخر المستجدات عبر شبكات التواصل الاجتماعي والانترنت.

8. في مجال الفلك, بفضل التكنولوجيا نجحت الابحاث في علم الفلك في حل العديد من الغاز الفضاء من خلال تطوير الاقمار الصناعية والمركبات الفضائية.

ثانياً: مضار التكنولوجيا

رغم تعدد مميزات التكنولوجيا الا ان هناك عيوب لا بد من الانتباه اليها نذكر البعض منها (SWALIH,2023,5,10). 25 Advantages and Disadvantages of Technology, Retrieved on 15,11,2023 from the site: <https://www.techquintal.com/technology-advantages-and-disadvantages> أدت

- 1- أدت الى تفاقم مشكلة التلوث البيئي العالمي كتلوث التربة بالمبيدات والاسمدة الكيماوية.
- 1- أدت الى تطوير الآلات التي تستخدم في المصانع؛ بالتالي تقليل الجهد والوقت, لكنه في ذات الوقت أدت الى القضاء على اعداد كبيرة من عمال لتحل محل أماكن عملهم؛ مما يؤدي الى زيادة البطالة.
- 2- في المجال العسكري أدت الى تطوير الاسلحة وبالتالي زيادة الحروب والقتلى والدمار.
- 3- قللت من قوة الروابط الاسرية واصبح التواصل بين الافراد في كثير من الاحيان الكترونية؛ مما أدى الى العزلة العاطفية عن اعضاء الاسرة.

المبحث الثاني

تأثير التكنولوجيا ————— ووجيا الحديثة على العلاقات الاجتماعية

لقد كان تأثير التكنولوجيا على حياتنا الاجتماعية وعلاقتنا موضوعاً للمناقشة لبعض الوقت والان ومع ظهور وسائل التواصل الاجتماعي والهواتف الذكية وغيرها من التطورات التكنولوجية, تغيرت طرق التواصل مع الاخرين بشكل جذري ورغم ان التكنولوجيا قدمت لنا العديد من الفوائد الا انها في ذات الوقت أدت الى بعض التأثيرات السلبية على حياتنا وعلاقتنا الاجتماعية, لقد تأثرت كيفية التعامل مع العلاقات في العصر الحديث الى حد كبير بوجود تكنولوجيا المعلومات, وفيما يلي سنذكر الطرق التي يمكن ان تؤثر بها التكنولوجيا على العلاقات لأفضل أو للأسوء:-

المطلب الاول: ايجابيات التكنولوجيا والعلاقات الاجتماعية

1. تمكين علاقات أقوى, تعمل التكنولوجيا على التقريب بين الناس وتقوية العلاقات فهي وسيلة جيدة يلجأ اليها الافراد في المجتمع لتبادل الافكار والاراء وتكوين الوعي حول قضية معينة, وحشد التأييد والمناصرة لقضية من قضايا المجتمع, وتعزيز وتقوية العلاقات بين الافراد ويظهر ذلك عندما يلتقي شخصان ببعضهما البعض عبر الانترنت ثم يخرجان لاحقاً لتناول القهوة أو العشاء, وفي كثير من الاحيان يساعد على مقابلة افراد واشخاص لم يكن ليلتقوا لولا التكنولوجيا(بن حمد,2019,ص.265).

2. زيادة الثروة المعلوماتية, فالجيل الجديد سيما الشباب يمضي ساعات طويلة في استخدام اجهزة التواصل الاجتماعي المختلفة للدردشة وتفرغ الشحنات العاطفية ويتبادلون وجهات النظر في قضايا مختلفة تخص المجتمع سواء كانت ثقافية او ادبية او سياسية؛ وهذا يساعد على تنمية

المهارات السلوكية والحياتية والاجتماعية والقدرات الشخصية وتحقيق الرضا عن النفس, وكل هذا ينعكس ايجابياً على تعامل الفرد مع أسرته والمجتمع(بن حمد,2019,ص.265).

3. ايجاد فرص عمل, في السنوات الاخيرة اكتسب العمل المستقل واقتصاد الاعمال المؤقتة جذباً واهتماماً من وسائل الاعلام الرئيسية, فالعمل المستقل والافراد الذين يمكنهم بناء وظائف كاملة من العمل عبر الانترنت هم فروع مباشرة للتكنولوجيا فيمكن للافراد الذين يحتاجون الى خدمات معينة نشر اعلانات على لوحات الوظائف أو منصات العمل الحر مثل(UP WORK) وغيرها, والوظائف عبر الانترنت اخذت بالزيادة واذا كان العمل ضرورياً سيسمح للطرفين البقاء في وضع الاتصال المستمر مع بعضهما البعض فالعلاقات المهنية ضرورية لتحقيق النجاح؛ وهي ديناميكية لم تنشأ الا بفضل التكنولوجيا Regain Editorial Team, The Pros And Cons OF Technology And Rrlationships,(2023,4,4), Retrieved on date17,11,2023from the site:https://www.regain.us/advice/general/the-pros-and-cons-of-technology

4. التغلب على الحواجز المتعلقة بالمسافة, سابقاً كانت الخيارات محدودة للحفاظ على العلاقات وكانت كتابة الرسائل احد الخيارات القليلة جداً, أما الان فلم يعد للمسافات اهمية فالعديد من المنصات كالفيس بوك والانستغرام وفيس تايم وغيرها يوفر فرصاً للأشخاص للبقاء على اتصال , وهذا احد محاسن التكنولوجيا Regain Editorial Team, The Pros And Cons OF Technology And Rrlationships,(2023,4,4), Retrieved on date17,11,2023from the site:https://www.regain.us/advice/general/the-pros-and-cons-of-technology

5. الاستعداد للمستقبل, ان تأثير التكنولوجيا على حياتنا لن يختفي في الواقع إنه يتزايد مع تطور اشكال مختلفة من الذكاء الاصطناعي ودمجها في المجتمع, وقد يغير هذا الابتكار (الذكاء الاصطناعي)قطاعات كثيرة كالرعاية والصحة والمالية والنقل إضافة الى قدرتها على المساعدة في مكافحة تغير المناخ والفقر؛ مما يسبب تأثيراً اكبر للتكنولوجيا على العلاقات Watts, The Role Of Technology in the Future and itsImpactonSociety,(APR/14/2023),Retrieved on date17,11,2023from the site: https://timesofindia.indiatimes.com/readersblog/amitosh/the-role-of-technology

المطلب الثاني: سلبيات التكنولوجيا والعلاقات الاجتماعية.
رغم ايجابيات التكنولوجيا إلا انه هناك بعض العيوب والسلبيات التي يجب على الناس معرفتها ونذكر البعض منها وكالاتي:-

1. إدمان الانترنت, أن الافراط في كل شي يمثل دائماً مشكلة والتكنولوجيا ليست استثناءً من هذه القاعدة, فبقدر مايمكن للتكنولوجيا أن تحسن الحياة فإن الافراط فيه لديه ايضاً القدرة على تدمير الحياة, ففي يومنا هذا يعيش العديد من الافراد حالة إدمان على التكنولوجيا بشكل أو بآخر سواء كانت

العباب الفيديو أو اليوتيوب أو غيرها من مواقع التواصل الاجتماعي, إن قضاء قدر لا بأس به من الوقت على هذه المنصات هو امر عادي ان لم تنعكس على تعامل الافراد مع الاخرين في العالم الحقيقي Regain Editorial Team, The Pros And Cons OF Technology And Rrlationships,(2023,4,4), Retrieved on date17,11,2023from the . site:https://www.regain.us/advice/general/the-pros-and-cons-of-technology

2. تجنب تفاعلات الحياة الواقعية, عيب اخر للتكنولوجيا عندما يستخدمها الناس كوسيلة لتجنب إجراء محادثات في الحياة الواقعية؛ مما يسمح للأشخاص بالبقاء بعيدين عن بعضهم وتجاهل بعضهم البعض أو حظرهم تماماً عند طرح موضوعات غير مريحة, ففي بعض الاحيان يكون من الاسهل كتابة رسالة عدوانية سلبية بدلاً من الجلوس مع شخص وإجراء محادثة معه وجها لوجه Regain Editorial Team, The Pros And Cons OF Technology And Rrlationships,(2023,4,4), Retrieved on date17,11,2023from the . site:https://www.regain.us/advice/general/the-pros-and-cons-of-technology

3. يؤثر على صحة الانسان, فقضاء ساعات طويلة ومتتالية على شبكات التواصل الاجتماعي يعزز السلوك غير الايجابي لدى الاطفال والمراهقون وايضاً الشباب ويزيد من الشعور بالوحدة والاكئاب وزيادة الامراض النفسية أو مايسمى بالامراض التقنية وان الجيل العربي الحالي هو أول جيل من الاطفال في استخدام الانترنت والهواتف المحمولة والايباد وهم في مرحلة النمو لعضلاتهم وعظامهم وسوف ينعكس هذا الامر سلباً على صحتهم اذ لم نجد الاسلوب الكفيل والصحيح لهذه التقنيات) بن حمد,2018,ص.266-267).

4. الهاء من الحياة الحقيقية, الشكاوي من الاشخاص الذين يستخدمون هواتفهم أو اجهزتهم اللوحية في أوقات غير مناسبة, مثل العشاء والاجتماعات وما الى ذلك ممكن أن تكون مضايقة عالمية, ففي بعض الاحيان يمكن أن يصبح الافراد منشغلين جداً بمراجعة الاخبار أو قراءة تنبيهات Google الخاصة بهم لدرجة أنهم يهملون الاشخاص والعلاقات خارج مشاهدتهم , ويعد هذا بحد ذاته مشكلة يمكن ان يؤدي الى تصدع العلاقات Regain Editorial Team, The Pros And Cons OF Technology And Rrlationships,(2023,4,4), Retrieved on date17,11,2023from the . site:https://www.regain.us/advice/general/the-pros-and-cons-of-technology

5. تأثير على ثقافة المجتمع , فقد أدت ثورة الاتصالات والاعلام الى تدفق سيل من المعلومات والابحار والبرامج الثقافية وشتى انواع الافلام(البوليسية, العاطفية, الترويجية والجنسية) الى داخل الاسر؛ مما يؤثر على سلوكها وقيم وممارسات افراد المجتمع وبالتالي تنعكس على توازن المجتمع واستقراره, فضلاً عن تأثيره على قيم التضامن العائلي والاحترام المتبادل وأخلت بمعايير الطبيعي والشاذ والحلال والحرام(الخطيب,2007,ص.427-441).

صفوة القول إن للتكنولوجيا تأثير كبير على العلاقات الاجتماعية والتفاعلات البشرية , فمن ناحية سهل على الناس التواصل مع بعضهم البعض بغض النظر عن المسافة وأتاحت منصات التواصل الحفاظ على العلاقات وإجراء تفاعلات هادفة مع الاخرين حتى لو كانوا منفصلين جسدياً, بيد أنه من جانب اخر ادى الى انخفاض التفاعلات وجها لوجه وتطور مايسميه البعض "الوحدة التكنولوجية" فضلاً عن ذلك سهلت على الاشخاص الاختباء خلف الشاشات؛ مما ادى الى انخفاض المسألة وزيادة المضايقات والتسلط عبر الانترنت, كما نجم عنه مشكلات اجتماعية اخرى وتفكك اسري ومانجم عنه من مشكلات اجتماعية ونفسية في المجتمع سيما بين المراهقين والشباب كمشكلة تعاطي الخمر والمخدرات والسرقة وسلوكيات

غير محبذة كشيوع ثقافة المثليين او ما يطلق عليه اليوم ب"الجندره" وتكاثر الامراض النفسية وغيرها من المشكلات.

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا: مالذي يدفع بالمجتمع سيما الفئة الشابه الى ادمان التكنولوجيا الحديثة؟ المتفحص لواقع مستخدمي التكنولوجيا الحديثة سيما الشباب يلاحظ مدى تخليهم عن عالمهم الحقيقي والكلاسيكي وتوجههم نحو العالم الافتراضي؛ لان الاخيرة تعوض نواقص كثيرة يعاني منها الجيل الجديد كالفراغ العاطفي التي يعاني منها الكثير من الشباب ناجم عن انشغال الابوين بالحياة العامة؛ فيجد الشاب تعويضهما بشبكة الانترنت وبرامج التواصل الاجتماعي، فضلاً عن المشاكل الاسرية وعدم الرضا الاجتماعي الناجم عن غياب العدالة الاجتماعية والحقوق الاساسية، وخلل في التنشئة الاجتماعية وعدم القدرة على اقناع الجيل الجديد بالمبادئ الوضعية والقيم الاخلاقية؛ وبهذا يمكن القول ان الجيل الجديد اصبح على يقين تام بأن المستقبل ضمن مقتضيات التكنولوجيا الحديثة(شفيق،2019،ص.30).

الخاتمة

وفي الختام يمكن القول ان لكل تكنولوجيا تأثيرات مرغوبة وغير مرغوبة وان المجال الاجتماعي كغيره من المجالات هي الاخرى تطورت بفضل الموجه التكنولوجيا الحديثة وبسرعة يثير الدهشة كموجة الاعصار التي تظهر صدفة وتحدث تغييرات جذرية لاتخطر على البال، فالواقع الاجتماعي اليوم يسير نحو مستقبل ضبابي ضاعت فيه العلاقات الاجتماعية وتلاشت معايير الضبط الاجتماعي وحلت محلها الافكار الدخيلة التي حملتها العالم الافتراضي والتي اتاح الوصول لكل معروض ومتاح، وهي ميزة لها اثار سلبية وغير نافعة كما لها اثار ايجابية كثيرة ونافعة، وبناءً على ذلك تم التوصل الى نتيجة مفادها، ان علامات التغيير الناجم عن استخدام التكنولوجيات الحديثة بدأت بالظهور على سلوكيات الجيل الجديد سيما على صعيد العلاقات الاجتماعية ومن الصعوبة اقتناع هذا الجيل الذي انبهر بالسيل العرم من التدفق المعلوماتي وبالتقنيات الحديثة بالعدول عنها، سيما مالهذه التطور من فضائل لايمكن اجحافها او نكرانها اذا تم استخدامها بشكل ايجابي ووفق ضوابط ومعايير تنسجم مع مبادئ المجتمع وقواعدها الاخلاقية. ولزيادة الاثر الايجابي للتكنولوجيا الحديثة على المجتمع والعلاقات الاجتماعية بشكل خاص وتجنب أثارها السلبية ينبغي العمل على:

1. تعزيز المعرفة بالتكنولوجيات الحديثة وفهمها؛ لوضع سياسات استباقية سيما في الفترة الحالية التي تشهد ابتكارات مزعزة وسريعة بفضل التكنولوجيا الحديثة تنعكس اثارها السلبية على كل جوانب الحياة والقطاعات العامة سيما على العلاقات الاجتماعية.
2. اعداد المجتمع بشكل عام والافراد بشكل خاص لاستخدام التكنولوجيا الحديثة وتدريبهم سيما البالغين وكل بضع سنوات؛ لمواكبة التغير والتطور، وهذا يتطلب تظافر الجهود والتعاون بين كافة قطاعات المجتمع بدءاً من الاسرة الى المؤسسات الحكومية، إذ ان دور الاسرة دور كبير انها دور الوالدين في الحفاظ على علاقات جيدة مع افراد اسرهم وحمائتهم من الانخراط في جو الانترنت والموبايل وغيرها من الوسائل عبر حوار بناء بين الوالدين واعطاء الفرص لجميع افراد الاسرة للتعبير عن رأيهم وبحرية فضلاً عن تشجيع الاولاد على الاستفادة من اوقات فراغهم عبر الانخراط في الدورات التدريبية.
3. تحضير المجتمع والافراد لاستخدام التكنولوجيا الحديثة وهي من اصعب المراحل؛ لانها تشمل أو تتضمن تغير طريقة المجتمع في التصرف .
4. تحسين البنى الاساسية والسياسات الحكومية والاطر لاجل الاستفادة القصوى من الاثار الايجابية للتكنولوجيا على العلاقات الاجتماعية وتقليل من اثاره السلبية .



Issue -Seventeen - Part One - December - 2023 - Third Year **Refereed Quarterly Scientific Journal**

American International Journal of Humanities and Social Sciences

ISSUED BY AMERICAN INTERNATIONAL ACADEMY FOR HIGHER EDUCATION AND TRAINING

QUARTERLY JOURNAL ON HUMANITARIAN AND SOCIAL AFFAIRS

ISSN - 2710 - 4834

Deposit number in the Iraqi National Library and Archires: 2460

